ألكَنزُ اللُّغَوِيُّ

فِي

ٱللَّسَنِ ٱلْعَرَبِيِّ

نقلاً عن نُسَخٍ قديمة

سعى في نشرهِ وتعليق حواشيهِ

الدُّكتور أُوغست هفنر

معلِّم اللغات الساميَّة في كُلّيَّة ڤيَنَّا المحميَّة

طُبع بالمطبعة الكاثوليكيَّة للآباء اليسوعيِّين في بيروت

سنة ١٩٠٣

أَلْكَنْزُ اللُّغَوِيُّ

فِي

اللَّسَنِ العَرَبِيِّ

نقلاً عن نُسَخٍ قديمة

سعى في نشرهِ وتعليق حواشيهِ

الدُّكتور أُوغست هفنر

معلِّم اللغات الساميَّة في كُلّيَّة ڤينَّا المحميَّة

طُبع بالمطبعة الكاثوليكيَّة للآباء اليسوعيّين في بيروت

سنة ١٩٠٣

كِتَابُ ٱلْقَلْبِ وَٱلْإِبْدَالِ

صَنْعَةُ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ٱلسِّكِّيتِ رِوَايَةُ أَبِي ٱلْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْمُهَلَّبِيِّ أَخْبَرَ بِهِ عَنْهُ ٱلشَّيْخُ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ٱبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خُرَّزَاذَ ٱلنَّجَيْرَمِيُّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَخْبَرَ بِهِ ٱلشَّيْخُ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ خُرَّزَاذَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو ٱلْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ٱلْمُهَلَّبِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ ٱلْقَاسِمُ بْنُ مُخْتَارٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْمَرْوَرُّوذِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ

بَابُ ٱلنُّونِ وَٱللَّامِ

قَالَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ٱلسِّكِّيتِ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ يُقَالُ هَتَنَتِ ٱلسَّمَاءُ تَهْتِنُ تَهْتَانًا وَهَتَلَتْ تَهْتِلُ تَهْتَالًا وَهُنَّ سَحَائِبُ هُتَّنٌ وَهُتَّلٌ وَهُوَ فَوْقَ ٱلْهَطْلِ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ فِي ٱلتَّهْتَانِ

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي ٱلرِّدَاءِ كَأَنَّهَا كُلًى مِنْ شَعِيبٍ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ

قَالَ أَبُو ٱلْفَوَارِسِ إِذَا كَانَتِ ٱلْمَزَادَةُ مِنْ أَدِيمَيْنِ فَهِيَ شَعِيبٌ

وَإِذَا كَانَتْ مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ فَهِيَ سَطِيحَةٌ ، وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلتَّهْتَالِ

عَزَّزَ مِنْهُ وَهْوَ مُعْطِي ٱلْإِسْهَالْ   ضَرْبُ ٱلسَّوَارِي مَتْنَهُ بِٱلتَّهْتَالْ

ٱلسَّوَارِي ٱلسَّحَائِبُ ٱلَّتِي أَمْطَرَتْ لَيْلًا ، وَٱلسُّدُولُ وَٱلسُّدُونُ مَا جُلِّلَ بِهِ ٱلْهَوْدَجُ مِنَ ٱلثِّيَابِ وَأُرْخِيَ عَلَيْهِ ، قَالَ ٱلزَّفَيَانُ

كَأَنَّمَا عُلِّقْنَ بِٱلْأَسْدَانِ   يَانِعَ حُمَّاضٍ وَأُقْحُوَانِ

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ

فَرُحْنَ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ   لَهُنَّ وَبَاشَرْنَ ٱلسَّدِيلَ ٱلْمُرَقَّمَا

وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ ٱلْأَسَدِيِّ فِي ٱلسُّدُولِ

جَعَلْنَ ٱلْعَقْلَ فَوْقَ ٱلرَّقْمِ فِيمَا   أَرَيْنَكَ وَٱلسُّدُولَ عَلَى ٱلسُّدُولِ

ٱلْعَقْلُ وَٱلرَّقْمُ ضَرْبَانِ مِنَ ٱلْوَشْيِ ، وَٱلْكَتَلُ وَٱلْكَتَنُ ٱلتَّلَزُّجُ وَلُزُوقُ ٱلْوَسَخِ بِٱلشَّيْءِ ، وَأَنْشَدَ لِٱبْنِ مَيَّادَةَ

تَشْرَبُ مِنْهُ نَهَلَاتٍ وَتَعُلْ   وَفِي مَرَاغٍ جِلْدُهَا مِنْهُ كَتِلْ

وَأَنْشَدَ لِٱبْنِ مُقْبِلٍ

ذَعَرْتُ بِهِ ٱلْعَيْرَ مُسْتَوْزِيًا   شَكِيرُ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

قَوْلُهُ مُسْتَوْزِيًا أَيْ مُنْتَصِبًا مُرْتَفِعًا ، قَالَ أَبُو زِيَادٍ ٱلْكِلَابِيُّ ٱلْمُسْتَوْزِي ٱلْمُتَنَحِّي يَقُولُ ٱلدَّحْلُ لِصَاحِبِهِ مَالَكَ مُسْتَوْزِيًا لَا تَدْلُو ، قَالَ ٱلْمُهَلَّبِيُّ ٱلْمُسْتَوْزِي ٱلْمُنْتَصِبُ قَالَ وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ ٱلْمُسْتَوْزِي ٱلَّذِي لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ كَٱلْمُسْتَوْفِزِ وَقَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْأَثْرَمُ سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ عَنِ ٱلْمُسْتَوْزِي فَقَالَ هُوَ ٱلنَّافِرُ ، وَٱلشَّكِيرُ ٱلشَّعَرُ ٱلضَّعِيفُ وَٱلشَّكِيرُ أَيْضًا ٱلشِّعَارُ ٱلصِّغَارُ تَحْتَ ٱلْكِبَارِ ، كَتِنَ أَيْ لَزِقَ بِهِ أَثَرُ خُضْرَةِ ٱلْعُشْبِ ، وَيُقَالُ رَأَيْتُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ لُعَاعَةً حَسَنَةً وَنُعَاعَةً

حَسَنَةً وَهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ لَمْ يَغْلُظْ ، وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ إِنَّمَا ٱلدُّنْيَا لُعَاعَةٌ ، وَيُقَالُ تَلَعَّيْتُ ٱللُّعَاعَةَ إِذَا ٱجْتَنَيْتَهَا ، وَأَنْشَدَ لِٱبْنِ مُقْبِلٍ

كَادَ ٱللُّعَاعُ مِنَ ٱلْحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا   وَرِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

اَلسَّحْطُ ٱلذَّبْحُ سَحَطَهُ يَسْحَطُهُ سَحْطًا وَقَوْلُهُ يَسْحَطُهَا أَيْ يَذْبَحُهَا وَٱلرِّجْرِجُ ٱللُّعَابُ يَتَرَجْرَجُ وَخَنَاطِيلُ قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ رِفَنٌّ وَرِفَلٌّ إِذَا كَانَ سَابِغَ ٱلذَّنَبِ ، وَأَنْشَدَ لِٱبْنِ مَيَّادَةَ

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَبِطٍ جَعْدٍ رِفَلْ   كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ ٱلْمُحُلْ

مِنْ قُطْرَيْهِ وَعِلَانِ وَوَعِلْ

وَيُرْوَى مِنْ جَانِبَيْهِ ، سَدْوُهُ رَمْيُهُ بِيَدَيْهِ جَعْدٍ أَيْ جَعْدِ ٱلْوَبَرِ ، وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ

بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَٱللَّيْثِ يَسْمُو   عَلَى أَوْصَالِ ذَيَّالٍ رِفَنِّ

أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لِلْحَرَّةِ لُوبَةٌ وَنُوبَةٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسْوَدِ لُوبِيٌّ وَنُوبِيٌّ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ طَبَرْزَنٌ وَطَبَرْزَلٌ لِلسُّكَّرِ ، وَيُقَالُ رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ وَرَهَادِنُ وَرَهَادِيلُ وَهِيَ ٱلرَّهَادِنُ وَٱلرَّهَادِلُ وَهُوَ طُوَيْرٌ شَبِيهُ ٱلْقُبَّرَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ قُنْزُعَةٌ ، وَٱلرَّهْدَنُ وَٱلرَّهْدَلُ ٱلضَّعِيفُ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لَقِيتُهُ أُصَيْلَالًا وَأُصَيْلَانًا أَيْ عَشِيًّا ، قَالَ ٱلنَّابِغَةُ

وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلَانًا أُسَائِلُهَا   عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِٱلرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

وَيُرْوَى أُصَيْلَالًا وَأُصَيْلَالٌ تَصْغِيرُ أَصِيلٍ وَجَائِزٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا صَغَّرُوا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَةً قَالَ ٱلْفَرَّاءُ جَمَعُوا أَصِيلًا أُصْلَانًا كَمَا يُقَالُ بَعِيرٌ وَبُعْرَانٌ ثُمَّ صَغَّرُوا ٱلْجَمْعَ وَأَبْدَلُوا ٱلنُّونَ لَامًا ، وَيُقَالُ لَعَلَّهَا وَلَعَنَّهَا وَعَلَّهَا ، قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ

هَلَ ٱنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لَعَنَّا   نَرَى ٱلْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ ٱلْخِيَامِ

يُرِيدُ لَعَلَّنَا، وَقَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

وَٱغْدُ لَعَنَّا فِي ٱلرِّهَانِ نُرْسِلُهْ

وَٱلدِّحِنُ وَٱلدِّحِلُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ ٱلدِّحِنُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطْنِ وَقَدْ دَحِنَ دَحَنًا، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ هُوَ ٱلدِّحِلُ بِٱللَّامِ، قَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ رَجُلٌ دِحَنٌّ إِذَا كَانَ عَظِيمَ ٱلْبَطْنِ غَلِيظَهُ وَٱمْرَأَةٌ دِحَنَّةٌ وَيُقَالُ بَعِيرٌ دِحَنٌّ وَنَاقَةٌ دِحَنَّةٌ، [وَٱلدِّحِنُ وَٱلدِّحِلُ] ٱلْخَبُّ ٱلْخَبِيثُ، قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ فُلَانٌ يَدْحَلُ فِي ٱلْكَلَامِ أَيْ يَعْدِلُ عَمَّا يُرَادُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدْفَعُ عَنِ ٱلْحَقِّ بِغَيْرِهِ وَهُوَ يُدَاحِلُ ٱلْقَوْمَ عَمَّا وَرَاءَهُ وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَيَغْشَانَا بِدَحَلِهِ وَحَدَلِهِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلدِّحِنُّ أَيْضًا ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ وَيُقَالُ بَعِيرٌ دِحَنٌّ وَنَاقَةٌ دِحَنَّةٌ إِذَا كَانَ عَرِيضًا كَثِيرَ ٱللَّحْمِ وَأَنْشَدَ

أَلَا ٱرْحَلُوا دِعْكِنَةً دِحَنَّهْ   بِمَا ٱرْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ بَعِيرٌ دِحَنَّةٌ بِٱلْهَاءِ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ٱلْغَلِيظُ قَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ ٱلدِّعْكِنَةُ ٱلنَّاقَةُ ٱلصُّلْبَةُ ٱلشَّدِيدَةُ، أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ صَلَّ ٱللَّحْمُ صُلُولًا، قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ زِيَادٌ ٱلْأَعْجَمُ]

إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وَخَلَّا   وَجُوفِيًا وَسَمَكًا قَدْ صَلَّا

وَيُقَالُ أَصَلَّ ٱللَّحْمُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى، قَالَ زُهَيْرٌ

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ   أَصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ ٱلْكَشْحِ دَاءُ

قَالَ وَقَوْمٌ يُحَوِّلُونَ ٱللَّامَ نُونًا فَيَقُولُونَ قَدْ أَصَنَّ ٱللَّحْمُ، أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ ٱلْغِرْيَلُ وَٱلْغِرْيَنُ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحَوْضِ وَٱلْغَدِيرُ ٱلَّذِي

تَبْقَى فِيهِ ٱلدَّعَامِيصُ لَا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْغِرْيَنُ إِذَا جَاءَ ٱلسَّيْلُ فَثَبَتَ عَلَى ٱلْأَرْضِ فَجَفَّ فَتَرَى ٱلطِّينَ قَدْ جَفَّ وَرَقَّ فَهُوَ ٱلْغِرْيَنُ ، أَبُو عَمْرٍو ٱلدَّمَالُ ٱلسِّرْجِينُ وَيُقَالُ ٱلدَّمَانُ ، ٱلْفَرَّاءُ هُوَ شَثْنُ ٱلْأَصَابِعِ وَشَثْلُهَا وَقَدْ شَثُنَتْ كَفُّهُ شُثُونَةً وَشَثَانَةً وَيُقَالُ شَثُلَتْ وَهُوَ ٱلْغَلِيظُ ٱلْخَشِنُ وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ شَثْنُ ٱلْبَرَاثِنِ ، ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ هُوَ كَبْنُ ٱلدَّلْوِ وَكَبْلُهَا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْكَبْنُ مَا ثُنِيَ مِنَ ٱلْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ ٱلدَّلْوِ ، وَكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ يُقَالُ كَبَنْتُ عَنْكَ لِسَانِي أَيْ كَفَفْتُهُ ، وَقَدْ كَبَنْتُ ثَوْبِي فِي مَعْنَى ثَنَيْتُهُ وَغَبَنْتُهُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا بِٱللَّامِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ [كُبُنٌّ وَ] كُبُنَّةٌ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضًا ، ٱلْفَرَّاءُ أَتَنَ ٱلرَّجُلُ يَأْتِنُ وَأَتَلَ يَأْتِلُ وَهُوَ ٱلْأَتَلَانُ وَٱلْأَتَنَانُ وَهُوَ أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو ثَرْوَانَ ٱلْعُكْلِيُّ

أَأَنْ حَنَّ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيرَةٌ   عُنِيتَ بِنَا مَا كَانَ نَوْلُكَ تَفْعَلُ
وَمَنْ يَسْأَلِ ٱلْأَيَّامَ نَأْيَ صَدِيقِهِ   وَصَرْفَ ٱللَّيَالِي يُعْطَ مَا كَانَ يَسْأَلُ
أَرَانِيَ لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا   أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ
أَرَدْتَ لِكَيْمَا لَا تَرَى لِيَ عَثْرَةً   وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يُعْطَى ٱلْكَمَالَ فَيَكْمُلُ

ٱلْمُهَلَّبِيُّ يُقَالُ مَا نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ أَيْ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنَالَهُ مِنْ نَالَ يَنَالُ ، وَقَالَ ٱلْآخَرُ [وَهُوَ ٱلْمَيْدَانُ ٱلْفَقْعَسِيُّ]

مَا لَكِ يَا نَاقَةُ تَأْتِلِينَا   عَلَيَّ بِٱلدَّهْنَا تَمَادِخِينَا
عَلَيَّ وَٱلنِّطَافُ قَدْ فَنِينَا

قَالَ وَٱلْعَرَبُ تَجْمَعُ ذَأَلَانَ ٱلذِّئْبِ ذَآلِيلَ فَيُبْدِلُونَ ٱلنُّونَ لَامًا وَأَنْشَدَ

ذُو ذَأَلَانٍ كَذَآلِيلِ ٱلذِّئْبْ

وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ يُقَالُ أَتَانِي هٰذَا ٱلْأَمْرُ وَمَا مَأَنْتُ مَأْنَهُ وَمَا مَأَلْتُ مَأْلَهُ أَيْ مَا تَهَيَّأْتُ لَهُ ، وَهُوَ حَنَكُ ٱلْغُرَابِ وَحَلَكُهُ لِسَوَادِهِ وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ أَتَقُولُ مِثْلُ حَنَكِ ٱلْغُرَابِ فَقَالَ لَا وَلٰكِنِّي أَقُولُ مِثْلُ حَلَكِهِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ٱلْحَلَكُ ٱللَّوْنُ وَٱلْحَنَكُ ٱلْمِنْسَرُ ، ٱلْكِسَائِيُّ يُقَالُ هُوَ ٱلْعَبْدُ زَلْمَةً وَزُلْمَةً وَزَنَمَةً وَزُنَمَةً أَيْ قَدَّ قَدَّ ٱلْعَبْدِ ، ٱلْفَرَّاءُ هُوَ ٱلْعَبْدُ زَلَمًا أَيْ قَدًّا وَهُوَ ٱلْعَبْدُ زُلْمَةً مَعْنَاهُ إِذَا رَأَيْتَهُ رَأَيْتَ أَثَرَ ٱلْعَبْدِ فِيهِ ، أَبُو عَمْرٍو وَٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ أَبَنْتُهُ وَأَبَّلْتُهُ إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، قَالَ مُتَمِّمُ ٱبْنُ نُوَيْرَةَ

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ ... وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ

فَٱمْدَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ

وَلَا يَكَادُ ٱلتَّأْبِينُ يَكُونُ لِلْحَيِّ إِلَّا أَنَّ ٱلرَّاعِيَ قَالَ

فَرَفَّعَ أَصْحَابِي ٱلْمَطِيَّ وَأَبَّنُوا ... هُنَيْدَةَ فَٱشْتَاقَ ٱلْعُيُونُ ٱللَّوَامِحُ

قَالَ أَبُو يُوسُفَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو [لِلتَّغْلَبِيِّ]

فَإِنْ تَقْتُلُونِي غَيْرَ مُثْوٍ أَخَاكُمُ ... بَنِي عَامِرٍ يُقْتَلْ قَتِيلٌ يُؤَبَّلُ

أَيْ يُثْنَى عَلَيْهِ بِفَعَالِهِ ، ٱلْفَرَّاءُ عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ يُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ وَآسَالٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ يُرِيدُ عَلَى طَرَائِقَ مِنْ أَبِيهِ وَشَمَائِلِهِ وَقَدْ تَأَسَّنَ أَبَاهُ وَتَأَسَّلَهُ إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي ٱلشَّبَهِ ، وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ هُوَ عُنْوَانُ ٱلْكِتَابِ وَعُلْوَانُ ٱلْكِتَابِ وَعِنْيَانُهُ وَعِنْوَانُهُ إِذَا كَانَ بِٱللَّامِ فَبِٱلضَّمِّ لَا غَيْرُ ، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ بَنِي كَلْبٍ عُنْيَانُ ٱلْكِتَابِ ، وَيُقَالُ

عَنْوَنْتُ ٱلْكِتَابَ وَعَنَّنْتُهُ وَيُكْرَهُ عَنَّنْتُ ، قَالَ وَقَالَ ٱلْكِسَائِيُّ لَمْ أَسْمَعْ عَلْوَنْتُ وَكَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَكُونَ عَلَّيْتُ ٱلْكِتَابَ فِي ٱلْقِيَاسِ ، ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ عَتَلْتُهُ إِلَى ٱلسِّجْنِ وَعَتَنْتُهُ وَأَنَا أَعْتِلُهُ وَأَعْتُلُهُ وَأَعْتِنُهُ وَأَعْتُنُهُ ، وَيُقَالُ ٱرْمَعَلَّ ٱلدَّمْعُ وَٱرْمَعَنَّ ، وَقَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ] ٱلْأَسَدِيُّ

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ   إِلَيْهِ ٱلْجِرِشَّى وَٱرْمَعَلَّ حَنِينُهَا

وَمَعْنَى ٱرْمَعَلَّ تَتَابَعَ ، وَيُقَالُ لَا بَنْ وَلَا بَلْ ، وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْمَاعِينُ ، وَمِيكَائِيلُ وَمِيكَائِينُ ، وَإِسْرَافِيلُ وَإِسْرَافِينُ ، وَإِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِينُ ، وَشَرَاحِيلُ وَشَرَاحِينُ ، وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ

قَدْ جَرَتِ ٱلطَّيْرُ أَيَامِنِينَا   قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا
هٰذَا وَرَبِّ ٱلْبَيْتِ إِسْرَائِينَا

وَجَبْرَئِيلُ وَجَبْرَئِينُ ، وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ أَلَصْتُ ٱلشَّيْءَ فَأَنَا أُلِيصُهُ إِلَاصَةً وَأَنَصْتُهُ فَأَنَا أُنِيصُهُ إِنَاصَةً إِذَا أَدَرْتَهُ ، وَيُقَالُ ذَلَاذِلُ ٱلْقَمِيصِ وَذَنَاذِنُهُ لِأَسَافِلِهِ ٱلْوَاحِدُ ذُلْذُلٌ وَذُنْذُنٌ ، وَيُقَالُ هُوَ خَامِلُ ٱلذِّكْرِ وَخَامِنُ ٱلذِّكْرِ ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ مَا أَدْرِي أَيُّ ٱلطَّبْنِ هُوَ وَمَا أَدْرِي أَيُّ ٱلطَّبْلِ هُوَ ، وَحَكَى بَنْ أَنَا فَعَلْتُ يُرِيدُ بَلْ ، وَقَدْ يَجْمَعُونَ بَيْنَهُمَا فِي قَافِيَتَيْنِ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ أَبُو مَيْمُونٍ ٱلنَّضْرُ ٱبْنُ سَلَمَةَ ٱلْعِجْلِيُّ]

بَنَاتُ وَطَّاءٍ عَلَى خَدِّ ٱللَّيْلْ   لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنْ
مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنْ

أَبُو زَيْدٍ نَمَقَ ٱسْمَهُ يَنْمُقُهُ نَمْقًا وَلَمَقَهُ يَلْمُقُهُ لَمْقًا وَكَتَبَهُ يَكْتُبُهُ

كَتْبًا وَهُوَ وَاحِدٌ فِي لُغَةِ عُقَيْلٍ وَسَائِرُ قَيْسٍ يَقُولُونَ لَمِقَ ٱسْمَهُ مِنَ ٱلْكِتَابِ لَمْقًا إِذَا مَحَاهُ وَٱلنَّمْقُ هُوَ ٱلْكِتَابُ ، وَيُقَالُ هِيَ قُنَّةُ ٱلْجَبَلِ وَقُلَّتُهُ لِأَعْلَاهُ

بَابُ ٱلْبَاءِ وَٱلْمِيمِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ بَنَاتُ بَخْرٍ وَبَنَاتُ مَخْرٍ وَهُنَّ سَحَائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ ٱلصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ فِي ٱلسَّمَاءِ ، قَالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نِسَاءً

كَبَنَاتِ ٱلْمَخْرِ يَمْأَدْنَ كَمَا   أَنْبَتَ ٱلصَّيْفُ عَسَالِيجَ ٱلْخَضِرْ

قَالَ وَكَانَ أَبُو سَرَّارٍ ٱلْغَنَوِيُّ يَقُولُ بِٱسْمُكَ يُرِيدُ مَا ٱسْمُكَ ، وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ أَرْبَدُ وَأَرْمَدُ وَهُوَ لَوْنٌ إِلَى ٱلْغُبْرَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ هٰذَا مِنَ ٱلْإِبْدَالِ وَأَرْمَدُ عَلَى لَوْنِ ٱلرَّمَادِ وَأَرْبَدُ أَغْبَرُ وَمِنْهُ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ وَٱرْبَدَّ ، وَيُقَالُ سَمِعْتُ ظَأْبَ تَيْسِ بَنِي فُلَانٍ وَظَأْمَ تَيْسِهِمْ وَهُوَ صِيَاحُهُ فِي هِيَاجِهِ ، وَأَنْشَدَ [لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ]

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ   لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ ٱلْغَرِيمُ

وَٱلظَّأْبُ وَٱلظَّأْمُ أَيْضًا سِلْفُ ٱلرَّجُلِ يُقَالُ قَدْ تَظَاءَبَا وَتَظَاءَمَا إِذَا تَزَوَّجَا أُخْتَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَبِرَ وَيَبِسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ مَا هُوَ إِلَّا عَشَمَةٌ وَعَشَبَةٌ ، وَيُقَالُ قَدْ عَشِمَ ٱلْخُبْزُ وَعَشِبَ إِذَا يَبِسَ وَقَدْ عَشِمَ ٱلشَّجَرُ ، وَيُقَالُ سَابَّ فُلَانٌ فُلَانًا فَأَرْبَى عَلَيْهِ وَأَرْمَى عَلَيْهِ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ فِي سِبَابِهِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَرْمَى عَلَى ٱلْخَمْسِينَ أَيْ زَادَ عَلَيْهَا ، وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ ٱلرَّمَاءَ أَيِ ٱلرِّبَا ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ مِنْهُ قَدْ أَرْمَيْتُ وَرَمَيْتُ وَكَذَا يُقَالُ أَرْمَيْتُ عَلَى ٱلسَّبْعِينَ وَرَمَيْتُ وَأَرْبَيْتُ أَيْ

زِدْتُ ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ ٱلْعَرَبِ يَصِفُ ٱلرُّمْحَ [وَهُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ ٱللّٰهِ ٱلطَّائِيُّ]

وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ ... نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ

وَيُرْوَى عَلَى عَشْرٍ ، وَيُرْوَى قَدْ أَرْبَى ، وَيُقَالُ رَمَيْتُ وَرَبَيْتُ بِلَا أَلِفٍ فِيهِمَا أَيْضًا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلرُّجْبَةُ وَٱلرُّجْمَةُ أَنْ تَطُولَ ٱلنَّخْلَةُ • فَإِذَا خَافُوا عَلَيْهَا أَنْ تَقَعَ أَوْ تَمِيلَ رَجَّبُوهَا أَيْ عَمَدُوهَا بِبِنَاءِ حِجَارَةٍ ، وَهُوَ أَيْضًا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ ٱلنَّخْلَةِ شَوْكٌ إِذَا كَانَتْ غَرِيبَةً طَرِيفَةً لِكَيْلَا يَصْعَدَهَا أَحَدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ [ٱلْحُبَابِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ بْنِ ٱلْجَمُوحِ] ٱلْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ ٱلسَّقِيفَةِ * أَنَا عُذَيْقُهَا ٱلْمُرَجَّبُ وَجُذَيْلُهَا ٱلْمُحَكَّكُ * ، فَٱلتَّرْجِيبُ أَنَّ ٱلنَّخْلَةَ إِذَا مَالَتْ بُنِيَ لَهَا مِنْ شِقِّ ٱلْمَيْلِ بِنَاءٌ يَرْفِدُهَا وَيَمْنَعُهَا عَنِ ٱلسُّقُوطِ فَيَقُولُ إِنَّ لِي عَشِيرَةً تَرْفِدُنِي وَتَمْنَعُنِي وَٱلْعُذَيْقُ تَصْغِيرُ عَذْقٍ وَهُوَ ٱلنَّخْلَةُ وَٱلْعِذْقُ ٱلْكِبَاسَةُ وَصَغَّرَهَا عَلَى جِهَةِ ٱلْمَدْحِ كَمَا قِيلَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ ذَاكَ ٱلْأُصَيْلِعُ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، وَٱلتَّصْغِيرُ يَكُونُ عَلَى ٱلتَّحْقِيرِ وَعَلَى ٱلتَّعْظِيمِ ، فَمِنَ ٱلتَّعْظِيمِ قَوْلُ [لَبِيدٍ]

وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ... دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا ٱلْأَنَامِلُ

وَقَالَ أَوْسٌ

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ ٱلرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ ... لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَّ وَتَعْمَلَا

وَقَوْلُهُ جُذَيْلُهَا ٱلْمُحَكَّكُ يَقُولُ أَنَا فِي ٱلْأُمُورِ مِمَّا قَدْ جَرَّسَتْنِي مِثْلَ هٰذَا ٱلْجِذْلِ ٱلَّذِي تَحْتَكُّ بِهِ ٱلْإِبِلُ ٱلْجَرْبَى ، وَيُقَالُ مَعْنَاهُ يُشْتَفَى بِرَأْيِي كَمَا تَشْتَفِي ٱلْإِبِلُ ٱلْجَرْبَى إِذَا ٱحْتَكَّتْ بِهِ ، وَقَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ] ٱلْهُذَلِيُّ

رِجَالٌ بَرَتْنَا ٱلْحَرْبُ حَتَّى كَأَنَّنَا   جِذَالُ حِكَاكٍ لَوَّحَتْهَا ٱلدَّوَاجِنُ

اَلدَّوَاجِنُ ٱلْإِبِلُ ٱلْأَوَالِفُ حُبِسَتْ فِي ٱلْمَنْزِلِ لِلْجَرَبِ لَا تُسْرَحُ فِي ٱلْإِبِلِ فَتُعْدِيهَا فَهِيَ تَحْتَكُّ بِأَصْلٍ قَدْ نُصِبَ لَهَا لِتَشْتَفِيَ بِهِ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ يُنْشَدُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ [لِلْأَنْصَارِيَّةِ]

وَأَهْدَى لَنَـا أَكْبُشًا   تَبَحْبَحُ فِي ٱلْمِرْبَـدِ

وَإِنْ شِئْتَ تَمَحْمَحُ أَيْ تَلْزَمُ ٱلْمَكَانَ وَتَتَوَسَّطُهُ، وَيُقَالُ قَدْ سَمَّدَ شَعَرَهُ وَسَبَّدَهُ وَٱلتَّسْبِيدُ أَنْ يَسْتَأْصِلَ شَعَرَهُ حَتَّى يُلْصِقَهُ بِٱلْجِلْدِ، وَيَكُونُ ٱلتَّسْبِيدُ أَنْ يُحْلَقَ ٱلرَّأْسُ ثُمَّ يَنْبُتَ مِنْهُ ٱلشَّيْءُ ٱلْيَسِيرُ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ حِينَ يَنْبُتُ شَعَرُهُ وَيَسْوَدُّ وَيَسْتَوِي قَدْ سَبَّدَ وَهُوَ ٱلتَّسْبِيدُ، وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ ٱلتَّسْبِيدُ فِي ٱلْحَرُورِيَّةِ فَاشٍ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي

لَظَلَّ قُطَامِيٌّ وَتَحْتَ لَبَانِهِ   نَوَاهِضُ زُبْدٌ ذَاتُ رِيشٍ مُسَبَّدِ

وَإِذَا ٱسْوَدَّ ٱلْفَرْخُ مِنَ ٱلرِّيشِ فَغَطَّى جِلْدَهُ وَلَمْ يَطُلْ فَقَدْ سَبَّدَ، أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ صَبَأْتُ ٱلْجَيْشَ عَلَيْهِمْ وَصَمَأْتُهُ عَلَيْهِمْ إِذَا هَجَمْتَهُ عَلَيْهِمْ، أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلسَّأْسَمُ وَٱلسَّأْسَبُ شَجَرٌ وَيُقَالُ هُوَ ٱلشِّيزُ، وَيُقَالُ مَا زِلْتُ رَاتِمًا عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ وَرَاتِبًا أَيْ مُقِيمًا، اَلْفَرَّاءُ يُقَالُ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ وَأَوْبَأْتُ إِلَيْهِ، وَأَنْشَدَ [لِلْفَرَزْدَقِ]

تَرَى ٱلنَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا   وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَأْنَا إِلَى ٱلنَّاسِ وَقَّفُوا

قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ ٱلْإِيمَاءُ أَنْ تُشِيرَ بِرَأْسِكَ وَٱلْإِيبَاءُ أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَكَ ثُمَّ تُنَكِّسَهُ إِلَى صَدْرِكَ، اَللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ لِلْعَجُوزِ قَحْمَةٌ وَقَحْبَةٌ، أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ أَبُو ٱلْعَاجِ إِذَا شَرِبْتَ بِطَرَفِ فَمِ ٱلسِّقَاءِ ثَنَيْتَهُ أَوْ لَمْ

تَنْشِهِ أَوْ شَرِبْتَ مِنْ وَسَطِ ٱلسِّقَاءِ قِيلَ قَدِ ٱقْتَبَعْتَ ٱلسِّقَاءَ قَالَ وَقَالَ أَبُو مِسْمَعٍ ٱقْتَبَعَ وَٱقْتَمَعَ وَاحِدٌ لِأَنَّ ٱلْبَاءَ أُخْتُ ٱلْمِيمِ ، اَللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ أَتَانَا وَمَا عَلَيْهِ طِحْرِبَةٌ وَطِحْرِمَةٌ أَيْ خِرْقَةٌ ، وَكَذٰلِكَ يُقَالُ مَا فِي ٱلسَّمَاءِ طِحْرِبَةٌ أَيْ لَطْخٌ مِنْ غَيْمٍ ، وَيُقَالُ مَا فِي نِحْيِ فُلَانٍ عَبَقَةٌ وَلَا عَمَقَةٌ أَيْ لَطْخٌ وَلَا وَضَرٌ ، وَيُقَالُ هُوَ يَرْمِي مِنْ كَثَبٍ وَمِنْ كَثَمٍ أَيْ مِنْ قُرْبٍ وَتَمَكُّنٍ ، وَحَكَاهَا لِي أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا ، وَحَكَى لِي أَبُو عَمْرٍو قَنِئْتُ فِي ٱلشَّرَابِ وَقَنِبْتُ ، وَصَئِمْتُ وَصَئِبْتُ ، اَللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ صَئِمَ مِنَ ٱلْمَاءِ وَصَئِبَ إِذَا ٱمْتَلَأَ وَرَوِيَ ، قَالَ وَٱلْقَرْهَمُ وَٱلْقَرْهَبُ ٱلسَّيِّدُ ، وَهُوَ أَيْضًا ٱلثَّوْرُ ٱلْمُسِنُّ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ رَجَمْتُهُ بِقَوْلٍ سَيِّءٍ وَرَجَبْتُهُ يَعْنُونَ صَكَكْتُهُ ، قَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ ٱلْمَرَاجِمُ قَبِيحُ ٱلْكَلَامِ يُقَالُ تَرَاجَمَ ٱلْقَوْمُ بَيْنَهُمْ بِمَرَاجِمَ قَبِيحَةٍ أَيْ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ وَكَلَامٌ مُرَجَّمٌ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ ، اَلْفَرَّاءُ يُقَالُ ٱطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ وَلُغَةُ بَنِي أَسَدٍ ٱطْبَأْنَنْتُ ، وَأَنْشَدَ

وَبَشَّرَنِي جَبِينُكَ مِنْ بَعِيدٍ   بِخَيْرٍ فَٱطْبَأَنَّ لَهُ جَنَابِي

وَيُرْوَى جَنَانِي ، وَحَكَى عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ ٱلنُّغْمَةُ وَٱلنُّغْبَةُ مِنَ ٱلشَّرَابِ إِذَا تَنَاوَلْتَ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا وَقَدْ نَغَبَ وَنَغَمَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَجَّحُ وَيَتَبَجَّحُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَهُوَ مِنَ ٱلْفَخْرِ ، أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ بَجَّحَ يُبَجِّحُ وَمَجَّحَ يُمَجِّحُ ، اَلْفَرَّاءُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ شِذَرَ مِذَرَ وَشَذَرَ مَذَرَ وَشِذَرَ بِذَرَ وَشَذَرَ بَذَرَ إِذَا تَفَرَّقُوا ، وَأَنْشَدَنِي ٱلْكِلَابِيُّ لِعَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ٱلْكِلَابِيِّ

وَشَذَّرْتُ أَقْرَانِي جَمِيعًا وَوَاحِدًا   وَأَصْرَدْتُ فِيهِمْ مِثْلَ مَا يُصْرِدُ ٱلنَّبْلُ

أَبُو زَيْدٍ ٱلرَّمِيزُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْعَاقِلُ ٱلثَّخِينُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ ٱلرَّبِيزُ وَقَدْ رَمُزَ رَمَازَةً وَرَبُزَ رَبَازَةً ، أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلعِقْمَـةُ وَٱلْعِقْبَةُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلْوَشْيِ ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ تَعْرِفُ فِيهِ عِقْبَةَ ٱلْكَرَمِ وَٱلسَّرْوِ وَعِقْمَةَ أَيْضًا ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ ٱلْأَسَدِيُّ

وَقَوْمٌ عَلَيْهِمْ عِقْبَةُ ٱلسَّرْوِ مُقْتَفًى   بِنَدْمَانِهِمْ لَا يَخْصِفُونَ لَهُمْ نَعْلَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلعِقْمَةُ وَٱلْعِقْبَةُ أَيْضًا ضُرُوبُ ثِيَابِ ٱلْهَوْدَجِ ، ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ أَسْوَدُ غَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ ، وَأَنْشَدَ

وَكُلَّ بَهْمَاءَ عَلَيْهَا غَيْهَمُ

وَأَنْشَدَ لِٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ

تَجَاوَزْتُهَا وَٱلْبُومُ يَدْعُو بِهَا ٱلصَّدَى   وَقَدْ أُلْبِسَتْ أَفْرَاطُهَـا ثِنْيَ غَيْهَبِ

ٱلْأَفْرَاطُ ٱلْأُكُمُ ٱلصِّغَـارُ وَٱلثِّنْيُ مَا ٱنْثَنَى مِنَ ٱلشَّيْءِ وَٱلْغَيْهَبُ ٱلْأَسْوَدُ وَهُوَ هٰهُنَـا ٱلظُّلْمَةُ ، وَحَكَى إِنَّهُ لَمَيْمُونُ ٱلنَّقِيبَةِ وَٱلنَّقِيمَـةِ ، وَعَجْبُ ٱلذَّنَبِ وَعَجْمُهُ أَصْلُهُ ، وَيُقَالُ ٱلْعُمْرِيُّ وَٱلْعُبْرِيُّ لِلسِّدْرِ ٱلَّذِي يَنْبُتُ عَلَى ٱلْأَنْهَارِ وَلِلسِّدْرِ ٱلَّذِي يَشْرَبُ مِنَ ٱلْأَنْهَـارِ وَٱلْمِيَاهِ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

لَاثٍ بِهِ ٱلْأَشَاءُ وَٱلْعُـبْرِيُّ

وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي ٱلْعَلَاوَةِ وَٱلْبَرِّ فَهُوَ ٱلضَّالُ ، ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَـالُ ضَرْبَةُ لَازِبٍ وَلَازِمٍ ، قَالَ ٱلنَّابِغَةُ

وَلَا يَحْسَـبُونَ ٱلْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ   وَلَا يَحْسَـبُونَ ٱلشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبِ

وَقَالَ كُثَيِّرٌ

فَمَا وَرَقُ ٱلدُّنْيَا بِبَاقٍ لِأَهْلِهِ   وَلَا شِدَّةُ ٱلْبَلْوَى بِضَرْبَةِ لَازِمِ

وَيُقَالُ ثَوْبٌ شَبَارِقُ وَشَمَارِقُ وَمُشَبْرَقٌ وَمُشَمْرَقٌ إِذَا كَانَ مُمَزَّقًا ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

فَجَاءَتْ بِنَسْجِ ٱلْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ   عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

وَيُقَالُ وَقَعَ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ وَطَبَارٍ أَيْ دَاهِيَةٍ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ دِنَبَّةٌ وَدِنَّمَةٌ ٱلْقَصِيرِ ، وَيُقَالُ أَدْهَقْتُ ٱلْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا وَأَصْمَارِهَا أَيْ مَلَأْتُهَا إِلَى رَأْسِهَا وَٱلْوَاحِدُ صُبْرٌ وَصُمْرٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ أَخَذَ ٱلْأَمْرَ بِأَصْبَارِهِ وَأَصْمَارِهِ أَيْ بِكُلِّهِ ، وَيُقَالُ أَخَذَهَا بِأَصْبَارِهَا وَأَصْمَارِهَا أَيْ تَامَّةً بِجَمِيعِهَا ، وَأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا ٱلرَّبِيعُ بِدِيمَةٍ   وَطْفَاءَ تَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ أَصَابَتْنَا أَزْمَةٌ وَأَزْبَةٌ وَإِزْمَةٌ وَإِزْبَةٌ وَهُوَ ٱلضِّيقُ وَٱلشِّدَّةُ ، ٱلْكِسَائِيُّ يُقَالُ ٱضْمَأَكَّتِ ٱلْأَرْضُ وَٱضْبَأَكَّتْ إِذَا ٱخْضَرَّتْ مِنَ ٱلنَّبَاتِ ، وَيُقَالُ كَمَحْتُهُ بِٱللِّجَامِ وَكَبَحْتُهُ وَأَكْبَحْتُهُ وَأَكْمَحْتُهُ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَكْمَحْتُ ٱلدَّابَّةَ بِأَلِفٍ إِذَا جَذَبْتَ عِنَانَهَا حَتَّى تَصِيرَ مُنْتَصِبَةَ ٱلرَّأْسِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ [ذِي ٱلرُّمَّةِ]

تَعَالَى ذِرَاعَاهَا وَتَمْضِي بِصَدْرِهَا   حِذَارًا مِنَ ٱلْإِيعَادِ وَٱلرَّأْسُ مُكْمَحُ

وَكَفَحْتُ ٱلدَّابَّةَ إِذَا تَلَقَّيْتَ فَاهَا بِٱللِّجَامِ ، وَمِنْهُ لَقِيتُهُ كِفَاحًا إِذَا ٱسْتَقْبَلْتَهُ كَفَّةً كَفَّةً ، وَيُقَالُ كَبَحْتُهَا بِٱللِّجَامِ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَهُوَ أَنْ تَجْذِبَهَا إِلَيْكَ وَتَضْرِبَ فَاهَا لِكَيْلَا تَجْرِيَ ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو ٱلذَّأْمُ وَٱلذَّأْبُ وَٱلذَّأْنُ ٱلْعَيْبُ ، وَأَنْشَدَ [لِقَيْسِ بْنِ ٱلْخَطِيمِ ٱلْأَنْصَارِيِّ]

رَدَدْنَا ٱلْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً   بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَأْنُهَا

وَقَالَ كَنَّازٌ ٱلْجَرْمِيُّ

بِهَا أَفْنِهَا وَبِهَا ذَأْبُهَا

ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ ذَأَبْتُهُ وَذَأَمْتُهُ إِذَا طَرَدْتَهُ وَحَقَرْتَهُ ، وَرَأَبْتُ ٱلْقَدَحَ وَرَأَمْتُهُ إِذَا شَعَبْتَهُ ، وَيُقَالُ زَكَمَ بِنُطْفَتِهِ وَزَكَبَ إِذَا حَذَفَ بِهَا ، وَيُقَالُ هُوَ أَلْأَمُ زُكْمَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَزُكْبَةٍ مَعْنَاهُ أَلْأَمُ شَيْءٍ لَفَظَ شَيْئًا ، وَيُقَالُ عَبِدَ عَلَيْهِ وَأَبِدَ وَأَمِدَ أَيْ غَضِبَ ، وَيُقَالُ وَقَعْنَا فِي بَعْكُوكَاءَ يَا هٰذَا وَمَعْكُوكَاءَ أَيْ فِي غُبَارٍ وَجَلَبَةٍ وَشَرٍّ ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ جَرْدَبْتُ فِي ٱلطَّعَامِ وَجَرْدَمْتُ وَهُوَ أَنْ يَسْتُرَ بِيَدِهِ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلطَّعَامِ لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ أَحَدٌ ، وَأَنْشَدَ

إِذَا مَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى ... فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا

وَيُرْوَى جَرْدَمَانَا ، وَقَالَ ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ مَهْلًا وَبَهْلًا فِي مَعْنًى وَاحِدٍ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مَهْلًا وَبَهْلًا إِتْبَاعٌ ، وَأَنْشَدَ [لِأَبِي جُهَيْمَةَ ٱلذُّهْلِيِّ]

فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا وَبَهْلًا فَلَمْ يُثِبْ ... [بِقَوْلٍ وَأَضْحَى ٱلْغُسُّ مُحْتَمِلًا ضِغْنَا]

قَالَ أَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ أَبَا صَاعِدٍ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ تَكَبْكَبَ ٱلرَّجُلُ فِي ثِيَابِهِ أَيْ تَزَمَّلَ وَحَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ تَكَمْكَمَ ، قَالَ وَيُقَالُ كَبَنَتِ ٱللُّصُوصُ فِي ٱلْجَبَلِ كَمَا يُقَالُ كَمَنُوا ، وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ كَبَنَ ٱلشَّيْءُ كُبُونًا إِذَا دَخَلَ وَٱسْتَتَرَ عَنْكَ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي ٱلزُّبَيْرِيُّ

فَإِيَّاكَ وَٱلْغَيَّ لَا تَسْتَتِرْ ... حَدِيدُ ٱلنُّيُوبِ أَطَالَ ٱلْكُبُونَا

قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي غَنْمِ بْنِ أَسَدٍ

فَلَا وَجْدَ حَتَّى يَكْبُنَ ٱلْحُبُّ فِي ٱلْحَشَى ... وَلَا وَجْدَ حَتَّى لَا يَكُونَ بُكَاءُ

قَالَ وَيُسَمَّى كُلُّ دَاءٍ ٱسْتَتَرَ فِي ٱلْجَوْفِ مِمَّا لَا يَظْهَرُ ٱلْكُبَانَ ، وَقَالَ

أَبُو صَاعِدٍ ٱلْعَطَامِيلُ هِيَ ٱلْبَكَرَاتُ ٱلتَّوَامُّ ٱلْخَلْـقِ يَعْنِي ٱلْعَطَابِيلَ

بَابُ ٱلْمِيمِ وَٱلنُّونِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلْحَيَّةِ أَيْمٌ وَأَيْنٌ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَبَطْنَ أَيْمٍ وَقَوَامًا عُسْلُجَا

وَٱلْأَصْلُ أَيِّمٌ فَخُفِّفَ نَحْوَ لَـيِّنٍ وَلَيْنٍ وَهَيِّنٍ وَهَيْنٍ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي كَبِـيرٍ

وَلَقَدْ وَرَدْتُ ٱلْمَاءَ لَمْ تَشْرَبْ بِهِ ۞ بَيْنَ ٱلرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ ٱلصَّيِّفِ

إِلَّا عَـوَاسِرُ كَٱلْمِرَاطِ مُعِيـدَةٌ ۞ بِٱللَّيْـلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّـفِ

يَقُولُ هٰذِهِ ٱلذِّئَابُ تَعْسِرُ بِأَذْنَابِهَا ، وَيُرْوَى إِلَّا عَوَاسِلُ ، يَقُولُ تَعْسِلُ فِي مِشْيَتِهَا تَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا ، وَٱلْمِرَاطُ ٱلنَّبْلُ ، وَٱلْأَيِّمُ ٱلْحَيَّـةُ ، وَٱلصَّيِّفُ مَطَرُ ٱلصَّيْفِ . وَقَوْلُهُ إِلَّا عَوَاسِرُ يَعْنِي ذِئَابًا عَاقِدَةً أَذْنَابَهَا . وَٱلْمِرَاطُ ٱلسِّهَامُ ٱلَّتِي قَدْ تَمَرَّطَ رِيشُهَا ، مُعِيـدَةٌ يَعْنِي مُعَاوِدَةً لِلْوِرْدِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، يُرِيدُ أَنَّ هٰذَا ٱلْكَلَامَ مِنْ مَوَارِدِ ٱلْحَيَّاتِ وَأَمَاكِنِهَا لِخَلَائِهِ ، مُتَغَضِّفٌ مُتَثَنٍّ ، وَيُقَالُ ٱلْغَيْمُ وَٱلْغَيْنُ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَـابٍ ۞ يُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَـيْنِ

وَقَالَ بَعْضُهُمُ ٱلْغَيْنُ إِلْبَاسُ ٱلْغَيْمِ ٱلسَّمَاءَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي أَيْ يُغَطَّى عَلَيْهِ وَيُلْبَسُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ

أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ مُغْيِنِ

أَيْ مُلْبِسٍ ، [قَالَ] وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ ٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ يُقَالُ غَيْمٌ وَغَيْنٌ وَقَدْ غَامَتْ وَغَانَتْ أَيْ عَطِشَتْ وَهِيَ تَغِيمُ وَتَغِينُ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ   حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

وَقَالَ آخَرُ

يَا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي لُجَيْمِ   عَارِي ٱلظَّنَابِيبِ كَعَظْمِ ٱلرَّيْمِ
لَا يَعْرِفُ ٱلْغَيْمَ بِأَرْضِ ٱلْغَيْمِ

وَقَالَ عُبَيْدَةُ ٱلْغَنَوِيُّ

وَهُمْ حَلَّؤُا ٱلنُّعْمَانَ أَزْمَانَ جَاءَهُمْ   عَنِ ٱلْوِرْدِ حَتَّى حَرَّ وَهْوَ ثَقِيلُ
سَلِيبًا يَعُدُّ ٱلْغُنْمَ أَنْ يُفْلِتَ ٱلْفَتَى   وَفِيهِ صَدًى مِنْ غَيْمِهِ وَغُلُولْ

مِنَ ٱلْغُلَّةِ وَهِيَ ٱلْعَطَشُ ، وَقَالَ [رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ] ٱلضَّبِّيُّ

فَظَلَّتْ صَوَادِيَ خُزْرَ ٱلْعُيُونِ   إِلَى ٱلْمَاءِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَنِيمَا

وَيُقَالُ مَاءٌ آجِنٌ وَآجِمٌ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ وَأَنْشَدَهُ ٱلْأَصْمَعِيُّ

وَتَشْرَبُ أَسْآرَ ٱلْحِيَاضِ تَسُوفُهَا   وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ ٱلْمُرَيْرَةِ آجِمَا

قَالَ أَظُنُّهُ أَرَادَ آجِنًا ، وَيُقَالُ لِلشَّمَالِ نِسْعٌ وَمِسْعٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْهُذَلِيِّ [وَهُوَ ٱلْمُتَنَخِّلُ]

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ   نِسْعٌ لَهَا بِعِضَاهِ ٱلْأَرْضِ تَهْزِيزُ

ٱلْعِضَاهُ كُلُّ شَجَرَةٍ تَعْظُمُ وَلَهَا شَوْكٌ ٱلْوَاحِدَةُ عِضَةٌ ٱلدَّرِيسُ ٱلْخَلَقُ وَٱلْمُؤَوِّبَةُ رِيحٌ تَأْتِي مَعَ ٱللَّيْلِ ، وَٱلْحُلَّانُ وَٱلْحُلَّامُ ٱلْجَدْيُ ٱلصَّغِيرُ ، وَأَنْشَدَ [لِٱبْنِ أَحْمَرَ]

تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ ٱلْجَدْيِ تَكْرِمَةً   إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَّانَا

فَٱلذَّبِيحُ ٱلَّذِي قَدْ صَلَحَ أَنْ يُذْبَحَ لِلنُّسُكِ وَٱلْحُلَّانُ ٱلْجَدْيُ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي لَا يَصْلُحُ لِلنُّسُكِ ، وَيُقَالُ فِي ٱلضَّبِّ حُلَّانٌ وَفِي ٱلْيَرْبُوعِ

جَفْرَةٌ وَٱلْجَفْرَةُ ٱلَّتِي قَدِ ٱنْتَفَخَ جَنْبَاهَا وَأَكَلَتْ وَشَرِبَتْ حَتَّى سَمِنَتْ ، وَيُقَالُ غُلَامٌ جَفْرٌ حِينَ تَحَرَّكَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ مُهَلْهِلٍ

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلَّامْ ‏ ‏ حَتَّى يَنَالَ ٱلْقَتْلُ آلَ هَمَّامْ

أَيْ فِرْغٌ وَيُقَالُ ٱلْفِرْغُ لِلْبَاطِلِ ٱلَّذِي لَا يُؤْدَى يُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا أَيْ بَاطِلًا ، وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلَّانْ ‏ ‏ حَتَّى يَنَالَ ٱلْقَتْلُ آلَ شَيْبَانْ

وَجَمْعُ حُلَّانٍ حَلَالِينُ وَجَمْعُ حُلَّامٍ حَلَالِيمُ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ ٱمْتُقِعَ لَوْنُهُ وَٱنْتُقِعَ إِذَا تَغَيَّرَ وَهُوَ مُمْتَقَعُ ٱللَّوْنِ وَمُنْتَقَعُ ٱللَّوْنِ ، وَيُقَالُ نَجِرَ مِنَ ٱلْمَاءِ يَنْجَرُ نَجَرًا وَمَجِرَ يَمْجَرُ مَجَرًا إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ يَكَدْ يَرْوَى ، وَقَالَ [أَبُو مُحَمَّدٍ] ٱلْأَسَدِيُّ

حَتَّى إِذَا مَا ٱشْتَدَّ لُوبَانُ ٱلنَّجَرْ

ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ مَخَجْتُ بِٱلدَّلْوِ وَنَخَجْتُهَا إِذَا جَذَبْتَ بِهَا لِتَمْتَلِئَ ،قَالَ ٱلرَّاجِزُ

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُومَا ‏ ‏ يَزِيدُهَا مَخْجُ ٱلدِّلَى جُمُومَا

ٱلْقَلَيْذَمُ ٱلْبِئْرُ ٱلْغَزِيرَةُ وَٱلدِّلَى جَمْعُ ٱلدَّلَاةِ وَيُرْوَى نَخْجُ وَيُرْوى قَذُومَا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلنَّدَى وَٱلْمَدَى ٱلْغَايَةُ يُقَالُ بَلَغَ فُلَانٌ ٱلْمَدَى وَٱلنَّدَى ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلنَّدَى بُعْدُ ذَهَابِ ٱلصَّوْتِ يُقَالُ مُرْ فُلَانًا يُنَادِ فَإِنَّهُ أَنْدَى مِنْكَ صَوْتًا ، وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ [لِمِدْثَارِ بْنِ شَيْبَانَ ٱلنَّمَرِيِّ]

فَقُلْتُ ٱدْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أَنْدَى ‏ ‏ لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

وَإِنْ لَمْ يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ ٱلْعَامَ حَوْلَهُ ‏ ‏ نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ ٱلْعِدْفِ عَاذِبِ .

ٱلْمَقْرُوعُ ٱلْمُخْتَارُ لِلْفِحْلَةِ وَٱلْعَدْفُ ٱلْأَكْلُ يُقَالُ مَا ذُقْتُ عَدُوفًا وَٱلْعَاذِبُ ٱلْقَائِمُ لَا يَضَعُ رَأْسَهُ إِلَى مَرْعًى يُقَالُ ظَلَّ عَاذِبًا عَنِ ٱلْمَرْعَى ، قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مَا ذَاقَ عَدُوفًا وَعَذُوفًا ، قَالَ ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ رُطَبٌ مُحَلْقِمٌ وَمُحَلْقِنٌ ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ إِذَا بَلَغَ ٱلتَّرْطِيبُ ثُلُثَيِ ٱلْبُسْرَةِ فَهِيَ حُلْقَانَةٌ وَهِيَ حُلْقَانٌ لِلْجَمِيعِ وَهِيَ مُحَلْقِنَةٌ وَٱلْمُحَلْقِنُ ٱلْجَمِيعُ ، وَٱلْحَزْنُ وَٱلْحَزْمُ مَا غَلُظَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَهِيَ ٱلْحُزُومُ وَٱلْحُزُونُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ ٱلْحَزْمُ أَرْفَعُ وَٱلْحَزْنُ أَغْلَظُ ، وَيُقَالُ قَدْ أَحْزَنَّا أَيْ صِرْنَا إِلَى ٱلْحُزُونَةِ وَلَا يُقَالُ أَحْزَمْنَا ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ

تَبَيَّنْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ   سَلَكْنَ ضُحَيًّا بَيْنَ حَزْمَيْ شَعَبْعَبِ

ٱلْكِسَائِيُّ تَمَدَّلْتُ بِٱلْمِنْدِيلِ وَتَنَدَّلْتُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ أَمْغَرَتِ ٱلنَّاقَةُ وَٱلشَّاةُ وَأَنْغَرَتْ إِذَا خَالَطَتْ لَبَنَهَا حُمْرَةٌ مِنْ دَمٍ ، ٱلْأَحْمَرُ يُقَالُ طَانَهُ ٱللّٰهُ عَلَى ٱلْخَيْرِ وَطَامَهُ يَعْنِي جَبَلَهُ وَهُوَ يَطِيمُهُ وَيَطِينُهُ ، وَأَنْشَدَ

[لَقَدْ كَانَ حُرًّا يَسْتَحِي أَنْ تَضُمَّهُ]   أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيهَا حَيَاؤُهَا

قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ طَانَهُ ٱللّٰهُ عَلَى ٱلْخَيْرِ وَعَلَى ٱلشَّرِّ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ وَأَسْرَعَ بَعِيرٌ دُهَامِجٌ وَبَعِيرٌ دُهَانِجٌ وَقَدْ دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ دَهْمَجَةً وَدَهْنَجَ يُدَهْنِجُ دَهْنَجَةً ، وَأَنْشَدَ [لِلْفَرَزْدَقِ]

وَعَيْرٌ لَهَا مِنْ بَنَاتِ ٱلْكُدَادْ   يُدَهْنِجُ بِٱلْقَعْوِ وَٱلْمِزْوَدِ

وَيُرْوَى يُدَهْمِجُ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ

كَأَنَّ رَعْنَ ٱلْآلِ مِنْهُ فِي ٱلْآلْ   بَيْنَ ٱلضُّحَى وَبَيْنَ قَيْلِ ٱلْقُيَّالْ
إِذَا بَدَا دُهَامِجٌ ذُو أَعْدَالْ

وَيُرْوَى دُهَانِجٌ ، قَوْلُهُ بَيْنَ ٱلضُّحَى وَبَيْنَ قَيْلِ ٱلْقُيَّالْ يُرِيدُ ٱلْوَقْتَ

ٱلَّذِي يَشْتَدُّ فِيهِ تَوَهُّجُ ٱلشَّمْسِ وَٱلسَّرَابِ دُهَانِجٌ يَعْنِي بَعِيرًا يُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ وَإِنَّمَا شَبَّهَ ٱلرَّعْنَ إِذَا قَمَصَ فِي ٱلْآلِ بِبَعِيرٍ عَلَيْهِ أَعْدَالٌ تَمْشِي بِهَا ، وَأَنشَدَ [لِلْعَجَّاجِ] فِي مِثْلِهِ

وَهَمَّ رَعْنُ ٱلْآلِ أَنْ يَكُونَا   بَحْرًا يَكُبُّ ٱلْحُوتَ وَٱلسَّفِينَا
تَخَالُ فِيهِ ٱلْقُنَّةَ ٱلظَّنُونَا   إِذَا جَرَى نُوبِيَّةً زَفُونَا
أَوْ قِرْمِلِيًّا هَابِعًا ذَقُونَا

ٱلْقُنَّةُ ٱلْجَبَلُ ٱلصَّغِيرُ وَٱلْهَبْعُ أَنْ تَسْتَعِينَ بِعُنُقِهِ إِذَا مَشَى ، وَأَنشَدَ لِٱبْنِ مُقْبِلٍ

سُرُحُ ٱلْعَنِيقِ إِذَا تَرَفَّعَتِ ٱلضُّحَى   هَدَجَ ٱلثِّقَالُ بِحِمْلِهِ ٱلْمُتَثَاقِلِ

ٱلْعَنِيقُ ٱلْمَشْيُ ٱلسَّرِيعُ سُرُحٌ سَهْلَةٌ هَدَجٌ سُرْعَةٌ وَتَقَارُبُ خَطْوٍ وَٱلثِّقَالُ ٱلْبَعِيرُ ٱلثَّقِيلُ وَٱلْمَعْنَى تَرَفَّعَتِ ٱلضُّحَى كَهَدَجِ ٱلثِّقَالِ وَذَاكَ أَنَّ ٱلْآلَ يَكُونُ بِٱلضُّحَى فَتَرَى ٱلْأَعْلَامَ فِيهِ تَرْتَفِعُ وَتَنْخَفِضُ فَشَبَّهَ ٱضْطِرَابَ ٱلْعَلَمِ فِي ٱلْآلِ بِهَدَجَانِ بَعِيرٍ ثِقَالٍ عَلَيْهِ حِمْلٌ ، وَيُقَالُ أَسْوَدُ قَاتِمٌ وَقَاتِنٌ ، وَقَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ

كَطَوْفِ مُتَلِّي حَجَّةٍ بَيْنَ غَبْغَبٍ   وَقُرَّةَ مُسْوَدٍّ مِنَ ٱلنُّسْكِ قَاتِنِ

أَبُو عَمْرٍو وَٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ كَرْزَنٌ وَكَرْزَمٌ لِلْفَأْسِ ٱلثَّقِيلَةِ ، وَأَنشَدَ لِبَعْضِ ٱلشُّعَرَاءِ

وَقَدْ جَعَلَتْ أَكْبَادُنَا تَحْتَوِيكُمُ   كَمَا تَحْتَوِي سُوقُ ٱلْعِضَاهِ ٱلْكَرَازِنَا

وَقَالَ غَيْرُهُ [وَهُوَ جَرِيرٌ]

وَأَوْرَثَكَ ٱلْقَيْنُ ٱلْعَلَاةَ وَمِرْجَلًا   وَإِصْلَاحَ أَخْرَاتِ ٱلْفُؤُوسِ ٱلْكَرَازِمِ

ٱلْكِسَائِيُّ يُقَالُ عُرَاهِمَةٌ وَعُرَاهِنَةٌ لِلْعَظِيمَةِ ، وَأَنشَدَ [لِلْأَعْلَمِ ٱلْهُذَلِيِّ]

تَرَاهَا ٱلضُّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا   عُرَاهِنَةٌ لَهَا حِرَةٌ وَثِيلُ

وَفِي ٱلرِّوَايَةِ أَكْبَرُهُنَّ رَأْسًا جُرَاهِمَةٌ وَٱلْجُرَاهِمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَسَمِعَ ٱلْفَرَّاءُ حَنْظَلٌ وَحَمْظَلٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ٱلدِّمْدِمُ ٱلصِّلِّيَانُ ٱلْمُحِيلُ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ بِلُغَةِ تَمِيمٍ ٱلدِّنْدِنُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ ٱنْتَطَلَ فُلَانٌ مِنَ ٱلزِّقِّ نَطْلَةً وَٱمْتَطَلَ مَطْلَةً وَٱلْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ قَدْ نَشْنَشَهَا لِلرَّجُلِ وَٱلْفَحْلِ أَيْ قَدْ نَكَحَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَشْمَشَهَا فِي ذٰلِكَ ٱلْمَعْنَى ، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَوْسٍ

نَاكَ حُبَيٌّ أَمَةً نَيْكَ ٱلْفَرَسْ   مَشْمَشَهَا أَرْبَعَةً ثُمَّ جَلَسْ

وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَشَرَّابٌ بِأَنْقُعٍ جَمْعٌ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِأَمْقُعٍ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ، مَعْنَاهُ ٱلْمُعَاوِدُ لِمَا يَكْرَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ يَجْمَعُونَ بَيْنَهُمَا فِي قَافِيَتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ [لِجَدَّةِ سُفْيَانَ وَقَالَتْ لِسُفْيَانَ]

بُنَيَّ إِنَّ ٱلْبِرَّ شَيْءٌ هَيِّنُ   ٱلْمَنْطِقُ ٱللَّيِّنُ وَٱلطُّعَيِّمُ

وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ [لِحَنْظَلَةَ بْنِ مُصْبِحٍ]

أَلَا لَهَا ٱلْوَيْلُ عَلَى مُبِينِ   عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ ٱلْقَصِيمِ

ٱلْكِلَابِيُّ يُقَالُ أَطَمَّ يَدَهُ وَأَطَنَّهَا

بَابُ ٱلْعَيْنِ وَٱلْهَمْزَةِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ آدَيْتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَأَعْدَيْتُهُ أَيْ قَوَّيْتُهُ وَأَعَنْتُهُ وَيُقَالُ ٱسْتَأْدَيْتُ ٱلْأَمِيرَ عَلَى فُلَانٍ فِي مَعْنَى ٱسْتَعْدَيْتُ ، وَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ بْنِ خَذَّاقٍ

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ ٱلطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ   سُبُلُ ٱلْمَسَالِكِ وَٱلْهُدَى يُعْدِي

طَرِيقٌ نَهْجٌ بِإِسْكَانِ ٱلْهَاءِ أَيْ وَاضِحٌ وَٱلْجَمْعُ نُهُوجٌ ، يَقُولُ إِبْصَارُكَ ٱلْهُدَى يُقَوِّيكَ عَلَى طَرِيقِكَ وَمَعْنَى يُعْـدِي يُقَوِّي ، وَمِنْ هٰذَا أَعْدَانِي ٱلسُّلْطَانُ ، وَقَوْلُهُ أَضَاءَ لَكَ أَيْ أَبْصَرْتَ أَمْرَكَ وَتَبَيَّنَ لَكَ وَأَنْهَجَتْ صَارَتْ نَهْجًا وَاضِحَةً بَيِّنَةً ، قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبٍ يُنْشِدُ بَيْتَ طُفَيْلٍ

فَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ حَرْسٍ نِسَاءَكُمْ غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٌ غَـيْرَ مُعْتَلِي

يُرِيدُ مُؤْتَلِي ، وَيُقَالُ قَـدْ كَثَأَ ٱللَّـبَنُ وَكَثَعَ وَهِيَ ٱلْكَثْأَةُ وَٱلْكَثْعَةُ وَهُوَ أَنْ يَعْلُوَ دَسَمُهُ وَخُثُورَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ فِي ٱلْإِنَاءِ ، وَأَنْشَدَ

وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ قَدْ كَثَّأَتْ لَكَ لِحْيَةٌ كَأَنَّكَ مِنْهَـا بَيْنَ تَيْسَيْنِ قَاعِدُ

وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ مَوْتٌ زُعَافٌ وَزُؤَافٌ وَذُعَافٌ وَذُؤَافٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُعَجِّلُ ٱلْقَتْلَ ، وَيُقَالُ عُبَابُ ٱلْمَوْجِ وَأُبَابُهُ ، وَيُقَالُ لَأَطَهُ بِعَيْنٍ وَلَأَطَهُ بِسَهْمٍ وَلَعَطَهُ إِذَا أَصَابَهُ بِهِ ، أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ صَبَأْتُ عَلَى ٱلْقَوْمِ أَصْبَأُ صَبْئًا وَصَبَعْتُ عَلَيْهِمْ أَصْبَعُ صَبْعًا وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌّ وَيَوْمٌ أَكٌّ مِنْ شِـدَّةِ ٱلْحَرِّ ، وَيُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ عَبَادِيدَ وَأَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ وَأَبَابِيدَ . وَيُقَالُ ٱنْجَأَفَتِ ٱلنَّخْلَةُ وَٱنْجَعَفَتْ إِذَا ٱنْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا ، وَيُقَالُ أَرَدْتُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ أَرَدْتُ عَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَبَا ٱلصَّقْرِ يُنْشِدُ [لِحُطَائِطَ بْنِ يَعْفُرَ ٱلنَّهْشَلِيِّ]

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَأَنَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيـلًا مُخَلَّدَا

يُرِيدُ لَعَلَّنِي ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو قَالَ أَبُو ٱلْحُصَيْنِ ٱلْعَبْسِيُّ إِنَّ بَيْنَهُمْ لَعِهْنَةً أَيْ إِحْنَةً ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ٱلْأُسُنُ قَدِيمُ ٱلشَّحْمِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ٱلْعُسُنُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْمٌ يُحَوِّلُونَ حَاءَ حَتَّى فَيَجْعَلُونَهَا عَيْنًا كَقَوْلِكَ قُمْ عَتَّى

آتِيكَ ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهَا أَلِفًا كَقَوْلِكَ أَتَى آتِيكَ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ ٱلْتُمِئَ لَوْنُهُ وَٱلْتُمِعَ لَوْنُهُ ، وَهُوَ ٱلسَّأَفُ وَٱلسَّعَفُ ، وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي نَبْهَانَ مِنْ طَيِّئٍ يَقُولُ دَأَنِي يُرِيدُ دَعْنِي ، وَقَالَ تَنَأَلَهُ يُرِيدُ تَعَالَهْ فَيَجْعَلُونَ مَكَانَ ٱلْعَيْنِ هَمْزَةً كَمَا جَعَلُوا مَكَانَ ٱلْهَمْزَةِ عَيْنًا فِي قَوْلِهِ لَعَنَّكَ قَائِمٌ ، وَأَشْهَدُ عَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ كَثِيرَةٌ ، وَيُقَالُ ذَأَتَهُ وَذَعَتَهُ إِذَا خَنَقَهُ

بَابُ ٱلْعَيْنِ وَٱلْحَاءِ

يُقَالُ ضَبَعَتِ ٱلْخَيْلُ وَضَبَحَتْ سَوَاءٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ضَبَحَتْ بِمَنْزِلَةِ نَحَمَتْ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ إِنَّهُ لَعِفَضَاجٌ وَحِفَضَاجٌ إِذَا ٱنْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ وَيُقَالُ رَجُلٌ عُفَاضِجٌ [وَحُفَاضِجٌ] ، وَأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ

عَبْلَ ٱلسَّرَاةِ سَنِمًا عُفَاضِجَا

قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا مَهْدِيٍّ يَقُولُ إِنَّ فُلَانًا لَمَعْصُوبٌ مَا حُفْضِجَ ، وَيُقَالُ بَحْثَرُوا مَتَاعَهُمْ وَبَعْثَرُوا أَيْ فَرَّقُوهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ تَبْذُؤُ وَتَجِيءُ بِٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ وَٱلْفُحْشِ هِيَ تُحَنْظِي وَتُعَنْظِي وَتُخَنْذِي ، وَقَدْ عَنْظَى ٱلرَّجُلُ وَحَنْظَى وَخَنْذَى بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ لِجَنْدَلِ [بْنِ ٱلْمُثَنَّى ٱلطُّهَوِيِّ]

قَامَتْ تُحَنْظِي بِكَ سَمْعَ ٱلْحَاضِرِ   صَهْصَلِقٌ لَا تَرْعَوِي لِزَاجِرِ

وَيُرْوَى تُعَنْظِي بِكَ وَتُخَنْذِي بِكَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ تُخَنْظِي بِٱلْخَاءِ [ٱلْمُعْجَمَةِ] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ خِنْظِيَانٌ إِذَا كَانَ فَاحِشًا ، وَيُقَالُ نَزَلَ بِحَرَاهُ وَعَرَاهُ أَيْ قَرِيبًا مِنْهُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لَا وَحَهْدِ ٱللهِ يُرِيدُونَ وَعَهْدِ ٱللهِ

بَابُ ٱلْهَاء وَٱلْهَمْزَةِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلصَّبَا هِيرٌ وَهَيْرٌ وَإِيرٌ وَأَيْرٌ ، وَأَنْشَدَ

وَإِنَّا لَأَيْسَارٌ إِذَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا   وَإِنَّا لَأَيْسَارٌ إِذَا ٱلْأَيْرُ هَبَّتِ

وَيُقَالُ لِلْقُشُورِ ٱلَّتِي فِي أُصُولِ ٱلشَّعَرِ إِبْرِيَةٌ وَهِبْرِيَةٌ ، وَأَنْشَدَ [لِأَوْسِ ٱبْنِ حَجَرٍ]

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْبَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ   كَٱلْمَرْزُبَانِيِّ عَيَّارٌ بِأَوْصَالِ

وَيُقَالُ أَيَا فُلَانُ وَهَيَا فُلَانُ ، وَأَنْشَدَ

فَٱنْصَرَفَتْ وَهْيَ حَصَانٌ مُغْضَبَهْ   وَرَفَعَتْ بِصَوْتِهَا هَيَا أَبَهْ

كُلُّ ٱلْفَتَاةِ بِأَبِيهَا مُعْجَبَهْ

يُرِيدُ أَيَا أَبَهْ وَيُقَالُ أَرَقْتُ ٱلْمَاءَ وَهَرَقْتُهُ فَهُوَ مَاءٌ مُرَاقٌ وَمُهْرَاقٌ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ أَهْرَقْتُ ٱلْمَاءَ فَهُوَ مُهْرَاقٌ ، وَيُقَالُ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ وَهِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ وَإِنَّمَا يَقُولُونَ هِيَّاكَ فِي مَوْضِعِ زَجْرٍ وَلَا يَقُولُونَ هِيَّاكَ أَكْرَمْتَ ، وَأَنْشَدَ

يَا خَالِ هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي   هِيَّاكَ هِيَّاكَ وَحَنْوَاءَ ٱلْعُنُقْ

وَيُقَالُ أَيَا زَيْدُ وَهَيَا زَيْدُ ، ٱلْكِسَائِيُّ يُقَالُ أَرَحْتُ دَابَّتِي وَهَرَحْتُهَا ، وَقَدْ أَنَرْتُ لَهُ وَهَنَرْتُ لَهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ ٱتْمَأَلَّ ٱلسَّنَامُ وَٱتْمَهَلَّ إِذَا ٱنْتَصَبَ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْحَسَنِ ٱلْقَامَةِ إِنَّهُ لَمُتْمَهِلٌّ وَمُتْمَئِلٌّ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ يُقَالُ دَعِ ٱلْمَتَاعَ كَأَيْئَتِهِ يُرِيدُونَ كَهَيْئَتِهِ . قَالَ وَيَقُولُ ٱلْعَرَبُ أَمَا وَٱللهِ لَأَفْعَلَنَّ وَهَمَا وَٱللهِ لَأَفْعَلَنَّ ، وَأَيْمُ ٱللهِ وَهَيْمُ ٱللهِ ، [وَقَالَ] ٱلْأَصْمَعِيُّ يُنْشِدُ هٰذَا ٱلْبَيْتَ

وَقَدْ كُنْتُ فِي ٱلْحَرْبِ ذَا تُدْرَإٍ   فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعِ

وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ ذَا تُدْرَهٍ . وَيُقَالُ فِي فُلَانٍ دُرَّاءٌ أَيْ خُرُوجٌ يَعْنِي يَخْرُجُ عَلَيْكَ وَيَتَدَرَّأُ . وَدُرُوءُ ٱلْجَبَلِ جُرُوفٌ شَاخِصَةٌ مِنْهُ . أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ دَرَأَ عَلَيْنَا وَدَرَهَ عَلَيْنَا ، اَلْفَرَّاءُ يُقَالُ ٱزْمَأَرَّتْ عَيْنُهُ وَٱزْمَهَرَّتْ إِذَا ٱحْمَرَّتْ . وَهَيْهَاتَ ٱلشَّرُّ وَهَيْهَاتِ وَحَكَى أَيْهَاتَ ٱلشَّرُّ وَأَيْهَاتِ . وَيُقَالُ قَدْ أَبَزْتُ لَهُ وَهَبَزْتُ لَهُ وَهُوَ ٱلْوَثْبُ

بَابُ ٱلْهَاءِ وَٱلْحَاءِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ مَدَحَ وَمَدَهَ وَمَا أَحْسَنَ مِدْحَتَهُ وَمِدْهَتَهُ وَمِدْحَتَهُ وَمِدْهَتَهُ ، قَالَ وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ سَابَّ حَجْلُ بْنُ نَضْلَةَ مُعَاوِيَةَ ٱبْنَ شَكَلٍ عِنْدَ ٱلْمُنْذِرِ أَوْ عِنْدَ ٱلنُّعْمَانِ شَكَّ فِيهِ ٱلْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ حَجْلٌ إِنَّهُ لَقَتَّالُ ظِبَاءٍ تَبَّاعُ إِمَاءٍ مَشَّاءٌ بِأَقْرَاءٍ قَعْوُ ٱلْأَلْيَتَيْنِ مُقْبَلُ ٱلنَّعْلَيْنِ أَفْحَجُ ٱلْفَخِذَيْنِ مُفَجُّ ٱلسَّاقَيْنِ فَقَالَ ٱلْمُنْذِرُ أَوِ ٱلنُّعْمَانُ أَرَدْتَ أَنْ تَذِيمَهُ فَمَدَهْتَهُ ، قَوْلُهُ تَذِيمَهُ أَيْ تَعِيبَهُ مِنَ ٱلذَّامِ وَهُوَ ٱلْعَيْبُ وَٱلذَّامُ وَٱلذَّمُّ وَاحِدٌ ، اَلْأَقْرَاءُ جَمْعُ قَرِيٍّ وَهُوَ مَسِيلُ ٱلْمَاءِ إِلَى ٱلرَّوْضَةِ ، وَقَعْوُ ٱلْأَلْيَتَيْنِ مُمْتَلِئُ ٱلْأَلْيَتَيْنِ نَاتِئُهُمَا لَيْسَ بِمُنْبَسِطِهِمَا ، مُفَجٌّ أَيْ إِحْدَاهُمَا مُتَبَاعِدَةٌ عَنِ ٱلْأُخْرَى ، وَيُقَالُ قَوْسٌ فَجْوَاءُ إِذَا بَانَ وَتَرُهَا عَنْ كَبِدِهَا وَمِثْلُهَا فَجَّاءُ وَمُنْفَجَّةٌ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ

لِلّٰهِ دَرُّ ٱلْغَانِيَاتِ ٱلْمُدَّهِ

وَقَدْ كَدَحَهُ وَكَدَهَهُ ، وَيُقَالُ سَقَطَ مِنَ ٱلسَّطْحِ فَتَكَدَّحَ وَتَكَدَّهَ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ

وَخَافَ صَقْعَ ٱلْقَارِعَاتِ ٱلْكُدَّهِ

وَٱلصَّقْعُ كُلُّ ضَرْبٍ عَلَى يَابِسٍ وَٱلْكُدَّهُ ٱلْكُسَّرُ وَٱلْقَارِعَةُ كُلُّ هَنَـةٍ شَدِيدَةِ ٱلْقَرْعِ ، وَيُقَالُ قَحِلَ جِلْدُهُ وَقَهِلَ إِذَا يَبِسَ ، وَتَقَهَّلَ ٱلرَّجُلُ إِذَا شَحُبَ تَقَهُّلًا ، وَٱلْمُتَقَهِّلُ ٱلْيَابِسُ ٱلْجِلْدِ وَإِذَا كَانَ يَتَيَبَّسُ فِي ٱلْقِرَاءَةِ فَهُوَ مُتَقَهِّلٌ وَمُتَقَحِّلٌ ، [قَالَ] قَحِـلَ ٱلشَّيْءُ قَحْـلًا إِذَا يَبِسَ وَشَيْخٌ قَاحِلٌ إِذَا يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ . وَقَدْ جَلِـحَ ٱلرَّجُلُ وَجَلِهَ وَهُوَ ٱلْجَلَحُ وَٱلْجَلَهُ إِذَا ٱنْحَسَرَ ٱلشَّعَرُ عَنْ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ . قَالَ رُؤْبَةُ

بَرَّاقَ أَصْلَادِ ٱلْجَبِينِ ٱلْأَجْلَهِ

أَصْـلَادٌ جَمْعُ صَلْدٍ وَكُلُّ حَجَرٍ صُلْبٍ فَهُوَ صَلْدٌ . وَيُقَالُ حَبَشَ لَهُ أَشْيَاءَ وَهَبَشَ لَهُ . وَهُوَ يَحْتَبِشُ وَيَهْتَبِشُ ، وَيُقَـالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُـلَانٍ عَلَيَّ وَتَهَبَّشُوا إِذَا تَجَمَّعُوا ، وَٱلْأُحْبُوشُ ٱلْجَمَاعَةُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ

لَوْلَا حُبَاشَاتٌ مِنَ ٱلتَّحْبِيشِ   لِصِبْيَةٍ كَـأَفْرُخِ ٱلْعُشُوشِ

أَيْ لَوْلَا مَا أَجْمَعُ لَهُمْ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ

كَأَنَّ صِيرَانَ ٱلْمَهَا ٱلْأَخْـلَاطِ   بِرَمْلِهَا مِنْ عَاطِفٍ وَعَـاطِ
بِٱللَّيْلِ أُحْبُوشٌ مِنَ ٱلْأَنْبَاطِ

أَيْ جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلْأَنْبَاطِ ، وَيُقَالُ حَقْحَقَ فِي ٱلسَّـيْرِ وَهَقْهَقَ إِذَا سَارَ سَيْرًا مُتْعِبًا ، قَالَ رُؤْبَةُ

يُصْبِحْنَ بَعْدَ ٱلْقَرَبِ ٱلْمُقَهْقَهِ

إِنَّمَا أَصْلُهُ مِنَ ٱلْحَقْحَقَةِ وَهُوَ ٱلسَّـيْرُ ٱلشَّدِيدُ حَتَّى يَنْقَطِـعَ ثُمَّ قُلِبَ ٱلْحَاءُ إِلَى ٱلْهَاءِ لِأَنَّهَا أُخْتُهَا ثُمَّ قَلَبُوا ٱلْمُقَهْقَـةَ إِلَى ٱلْقَهْقَهَةِ ، وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ شَرُّ ٱلسَّيْرِ ٱلْحَقْحَقَةُ ، قَالَ وَقَالَ مُطَرِّفُ بْنُ ٱلشِّخِّـيرِ لِٱبْنٍ لَهُ يَا عَبْدَ ٱللّٰهِ عَلَيْكَ بِٱلْقَصْدِ وَإِيَّاكَ وَسَيْرَ ٱلْحَقْحَقَةِ ، يُرِيدُ ٱلْإِتْعَابَ ،

وَيُقَالُ لِلْقَصِيرِ بُهْتُرٌ وَبُحْتُرٌ . وَيُقَالُ نَهَمَ يَنْهِمُ وَنَحَمَ يَنْحِمُ وَنَأَمَ يَنْئِمُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَهُوَ صَوْتٌ كَأَنَّهُ زَحِيرٌ ، وَقَدْ أَنَحَ يَأْنِحُ وَأَنَهَ يَأْنِهُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ

رَعَّابَةٌ يُخْشِي نُفُوسَ ٱلْأُنَّهِ

وَصَفَ فَحْلًا يَقُولُ يُرْعِبُ نُفُوسَ ٱلَّذِينَ يَأْنِهُونَ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ فِي صَوْتِهِ صَحَلٌ وَصَهَلٌ أَيْ بُحُوحَةٌ ، وَيُقَالُ هُوَ يَتَفَيْهَقُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَفَيْحَقُ فِي كَلَامِهِ إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ وَتَنَطَّعَ وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْفَهْقِ وَهُوَ ٱلِٱمْتِلَاءُ ، أَبُو زَيْدٍ أَهَمَّتْنِي ٱلْحَاجَةُ إِهْمَامًا وَأَحَمَّتْنِي إِحْمَامًا وَهُمَا وَاحِدٌ ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ أَحَمَّنِي ٱلْأَمْرُ إِذَا أَخَذَهُ لَهُ ٱلزَّمَعُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ طَرِيقٌ مُنْفَحِقٌ وَمُنْفَهِقٌ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ

بَابُ ٱلْجِيمِ وَٱلْيَاءِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ حَدَّثَنِي خَلَفٌ ٱلْأَحْمَرُ قَالَ أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ

ٱلْمُطْعِمُونَ ٱللَّحْمَ بِٱلْعَشِجِّ   وَبِٱلْغَدَاةِ كِسَرَ ٱلْبَرْنِجِّ

يُقْلَعُ بِٱلْوَدِّ وَبِٱلصِّيصِجِّ

يُرِيدُ بِٱلْعَشِيِّ وَفِدَرَ ٱلْبَرْنِيِّ وَٱلصِّيصِجُّ قَرْنُ ٱلْبَقَرَةِ وَهُوَ ٱلصِّيصِيَّةُ . قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ مِمَّنْ أَنْتَ فَقَالَ فُقَيْمِجٌّ قَالَ وَقُلْتُ مِنْ أَيِّهِمْ فَقَالَ مُرِّجٌّ يُرِيدُ [فُقَيْمِيٌّ وَ] مُرِّيٌّ . وَأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيِّ

تُطِيرُ عَنْهَا ٱلْوَبَرَ ٱلصُّهَابِجَا

يُرِيدُ ٱلصُّهَابِيَّ مِنَ ٱلصُّهْبَةِ ، قَالَ وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ إِذَا شَدَّدَ ٱلْيَاءَ جَعَلَهَا جِيمًا ، وَأَنْشَدَ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ [لِأَبِي ٱلنَّجْمِ]

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ ٱلشُّوَّلِ   مِنْ عَبَسِ ٱلصَّيْفِ قُرُونَ ٱلْإِجَّلِ

يُرِيدُ ٱلْأَيَّلِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ هُوَ ٱلصِّهْرِيجُ وَٱلصَّهَارِيجُ وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ ٱلصِّهْرِيُّ وَٱلصَّهَارِيُّ وَهُوَ ٱلَّذِي يُجْعَلُ لِلْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ شِيَرَةٌ لِلشَّجَرَةِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لَا أَفْعَلُهُ جَدَا ٱلدَّهْرِ مَفْتُوحُ ٱلْأَوَّلِ مَنْقُوصٌ فِي مَعْنَى لَا أَفْعَلُ ذَاكَ يَدَ ٱلدَّهْرِ ، وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ

لَاهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ   فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجْ

يُرِيدُ حَجَّتِي وَيَأْتِيكَ بِي وَيُنَزِّي وَفْرَتِي

بَابُ ٱلْخَاءِ وَٱلْجِيمِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ خَلَعَ وَجَلَعَ إِذَا ذَهَبَ حَيَاؤُهُ ، وَٱلْجَلْعُ ٱلْكَشْفُ ، وَٱلْمَرْأَةُ ٱلْجَلِعَةُ ٱلَّتِي قَدْ كَشَفَتْ عَنْ رَأْسِهَا قِنَاعَهَا ، وَأَنْشَدَ

قُولَا لِسَحْبَانَ أَرَى بَوَارَا   جَالِعَةً عَنْ رَأْسِهَا ٱلْخِمَارَا

قَالَ وَدَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى أَمِيرٍ فَضَرَبَهُ فَقَالَ وَجَدْتُهُ قَدْ خَلَعَ وَجَلَعَ وَٱللّٰهُ مُخْزِيهِ وَمُغَيِّرُ مَا بِهِ وَمُسْلِمُهُ شَرَّ مُسْلَمٍ

بَابُ ٱلْحَاءِ وَٱلْجِيمِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ تَرَكْتُ فُلَانًا يَجُوسُ بَنِي فُلَانٍ وَيَحُوسُهُمْ يَقُولُ يَدُوسُهُمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ ، ٱلْكِسَائِيُّ يُقَالُ أَحَمَّ ٱلْأَمْرُ وَأَجَمَّ إِذَا حَانَ

وَقْتُهُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مُحَارِفٌ وَمُجَارِفٌ ، وَيُقَالُ هُمْ يُحْلِبُونَ عَلَيْهِ وَيُجْلِبُونَ عَلَيْهِ فِي مَعْنًى وَاحِدٍ أَيْ يُعِينُونَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ مَا كَانَ مَعْنَاهُ قَدْ حَانَ وُقُوعُهُ فَهُوَ أَجَمٌ يُقَالُ قَدْ أَجَمَّ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرُ أَيْ قَدْ حَانَ ، وَأَنْشَدَ

حَيِّيَا ذٰلِكَ ٱلْغَزَالَ ٱلْأَحَمَّا   إِنْ يَكُنْ ذَا كُمُ ٱلْفِرَاقُ أَجَمَّا

وَقَالَ زُهَيْرٌ

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ   مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ ٱلْغَدِ مَا تَخْلُو

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ ٱلْغَدِيرِ ٱلْغَنَوِيُّ

إِنَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أَطَاعَهَا   تَنَافُسُ دُنْيَا قَدْ أَجَمَّ ٱنْصِرَامُهَا

وَإِذَا قُلْتَ أَحَمَّ فَهُوَ قُدِّرَ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَمَّ

بَابُ ٱلْخَاءِ وَٱلْحَاءِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْخَشِيُّ وَٱلْحَشِيُّ ٱلْيَابِسُ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ

وَٱلْهَدَبُ ٱلنَّاعِمُ وَٱلْحَشِيُّ

ٱلنَّاعِمُ ٱللَّيِّنُ ٱلرَّطْبُ وَٱلْحَشِيُّ ٱلْيَابِسُ ، وَأَنْشَدَ

وَإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي   سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي

أَيْ لِسَانِي أَطْلَقَهُ ، وَيُقَالُ خَبَجَ وَحَبَجَ إِذَا ضَرَطَ ، وَقَدْ فَاحَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَفَاخَتْ ، أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ خَمَصَ ٱلْجُرْحُ يَخْمُصُ خُمُوصًا وَحَمَصَ يَحْمُصُ حُمُوصًا ، وَٱنْحَمَصَ ٱنْحِمَاصًا إِذَا ذَهَبَ وَرَمُهُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلْمَخْسُولُ وَٱلْمَحْسُولُ ٱلْمَرْذُولُ وَقَدْ خَسَلْتُهُ وَحَسَلْتُهُ ، أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ ٱلْجُحَادِيُّ وَٱلْجُخَادِيُّ ٱلضَّخْمُ ، قَالَ وَيُقَالُ طُحْرُورٌ وَطُخْرُورٌ لِلسَّحَابَةِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلطَّخَارِيرُ مِنَ ٱلسَّحَابِ قِطَعٌ مُسْتَدِقَّةٌ رِقَاقٌ وَٱلْوَاحِدَةُ طُخْرُورَةٌ ، وَٱلرَّجُلُ طُخْرُورٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا وَلَا كَثِيفًا ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ بِٱلْخَاءِ ، [قَالَ] وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ لَيْسَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ طُخْرُورٌ وَلَيْسَ عَلَى ٱلرَّجُلِ طُخْرُورٌ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ ٱلْجَحْدِ ، وَٱلطَّخَارِيرُ مِنَ ٱلسَّحَابِ شَيْءٌ قَلِيلٌ فِي نَوَاحِي ٱلسَّمَاءِ وَاحِدُهَا طُخْرُورٌ يُتَكَلَّمُ بِهِ بِجَحْدٍ وَبِغَيْرِ جَحْدٍ ، ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ شَرِبَ حَتَّى ٱطْمَحَرَّ وَحَتَّى ٱطْمَخَرَّ أَيِ ٱمْتَلَأَ ، وَقَدْ دَرْبَحَ وَدَرْبَخَ إِذَا حَنَى ظَهْرَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ يَتَحَوَّفُ مَالِي وَيَتَخَوَّفُهُ أَيْ يَتَنَقَّصُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ ، قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ أَيْ تَنَقُّصٍ ، ثُمَّ قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ]

تَخَوَّفَ ٱلسَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرِدًا   كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ ٱلنَّبْعَةِ ٱلسَّفَنُ

أَيْ تَنَقَّصَ ، وَيُقَالُ قُرِئَ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا وَسَبْخًا قَرَأَهَا يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ سَبْحًا فَرَاغًا وَسَبْخًا نَوْمًا ، وَيُقَالُ قَدْ سَبَخَ ٱلْحَرُّ إِذَا حَادَ وَٱنْكَسَرَ ، وَيُقَالُ ٱللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ ٱلْحُمَّى أَيْ خَفِّفْهَا ، وَيُقَالُ لِمَا يَسْقُطُ مِنْ رِيشِ ٱلطَّائِرِ ٱلسَّبِيخُ ، وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ حِينَ دَعَتْ عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ أَيْ لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ إِثْمَهُ ، وَيُقَالُ زَاخَ عَنْ كَذَا وَكَذَا وَزَاحَ ، وَأَنْشَدَنِي ٱلْكِلَابِيُّ

فَغَشِيَ ٱلذَّادَةَ مِنْ عُرَامِهَا   جَهْلٌ فَزَاخُوا عَنْ رَجَا مَقَامِهَا

وَمِمَّا جَاءَ بِٱلْخَاءِ وَٱلْحَاءِ بِٱخْتِلَافِ ٱلْمَعْنَى

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ أَتَانَا بِطَعَامٍ فَخَطَطْنَا فِيهِ أَيْ أَكَلْنَاهُ أَكْلًا يَسِيرًا

وَعذَّرْنَا ، وَيُقَالُ حَطَطْنَا مُذِ ٱلْيَوْمِ فِي طَعَامِ فُلَانٍ وَذَاكَ إِذَا أَكَلُوا أَكْلًا شَدِيدًا

بَابُ ٱلْغَيْنِ وَٱلْخَاء

ٱلْفَرَّاء يُقَالُ عَنَقٌ غِطْرِيفٌ وَخِطْرِيفٌ أَيْ وَاسِعٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ

وَٱلدَّهْرُ إِنْ أَضْعَفَ ذُو تَضْعِيفِ ... بَعْدَ ٱطِّرَادِ ٱلْعَنَقِ ٱلْغِطْرِيفِ
بَاقٍ يُدَانِي ٱلْقَيْدَ لِلرَّسُوفِ ... وَيَأْجِلُ ٱلْإِتْلَافَ لِلتَّتْلِيفِ

قَالَ وَيَرْوِيهَا بَعْضُهُمُ ٱلْخِطْرِيفِ ، وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَرَى دِجْلَةَ قَدْ زَغَرَتْ يُرِيدُ زَخَرَتْ إِذَا جَاءَتْ بِٱلْمَاء ٱلْكَثِيرِ ، وَحُكِيَ خَطَّ يَخِطُّ فِي مَعْنَى غَطَّ يَغِطُّ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ [يُقَالُ] ٱغْبِنْ مِنْ ثَوْبِكَ وَٱخْبِنْ

بَابُ ٱلْهَاء وَٱلْخَاء

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ ٱطْرَهَمَّ وَٱطْرَخَمَّ [ٱلشَّبَابُ] إِذَا كَانَ مُشْرِفًا طَوِيلًا ، وَأَنْشَدَ لِٱبْنِ أَحْمَرَ

أُرَجِّي شَبَابًا مُطْرَهِمًّا وَصِحَّةً ... وَكَيْفَ رَجَاء ٱلشَّيْخِ مَا لَيْسَ لَاقِيَا

وَيُقَالُ بَخْ بَخْ وَبَهْ بَهْ إِذَا تُعْجِبُ مِنَ ٱلشَّيْء ، وَيُقَالُ صَخَدَتْهُ ٱلشَّمْسُ وَصَهَدَتْهُ وَذٰلِكَ إِذَا ٱشْتَدَّ وَقْعُهَا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ هَاجِرَةٌ صَيْخُودٌ [وَصَيْهُودٌ أَيْ حَارَّةٌ] وَصَخْرَةٌ صَيْخُودٌ أَيْ صُلْبَةٌ ، وَأَنْشَدَ

كَأَنَّهُنَّ ٱلصَّخْرُ ٱلصَّيْخُودُ ... يَرْفَتُّ عُقْرُ ٱلْحَوْضِ وَٱلْعُضُودُ

بابُ العَيْنِ والغَيْنِ

الأَصمعيُّ يُقالُ غَلِثَ طَعامُهُ وعَلِثَ، وقَدْ أَغْلَثَ وأَعْلَثَ، والعُلاثةُ سَمْنٌ وأَقِطٌ يُخلَطُ أَوْ رُبٌّ وأَقِطٌ، ويُقالُ فُلانٌ يأْكُلُ الغَليثَ إذا أَكلَ خُبْزًا مِنْ شَعيرٍ وحِنْطَةٍ، [قالَ] وسَمِعْتُ العامِرِيَّ يَقُولُ قالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ إذا أَكلَ عِيالُهُ اللَّحمَ الغَثَّ أَوِ النِّيءَ أَوِ السَّيِّءَ يُفَرِّقُ على بُطُونِهِمْ مِنْهُ وَيْلَكِ أَغْلِثي عَنْ صِبْيانِكِ بِشَيْءٍ آخَرَ فَتُطْعِمَهُمْ طَعامًا نَضيجًا أَوْ مَأْدُومًا، والغَلَثُ أَنْ يَكُونَ قَوْمٌ يَطْلُبُونَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا فَيَقُولُ قائِلٌ مِنْهُمْ أَغْلِثُوا عَنْكُمْ هذا السَّماعَ الَّذِي عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ يَقُولُ وإنْ أَصَبْتُمْ بَرِيًّا فَأَثِّرُوا فِيهِ بِشَيْءٍ يُذْكَرُ كَما ذُكِرَ ما أَصابَكُمْ ويَقُولُ الرَّجُلُ واللهِ لَقَدْ عَرَفْنا ما أَصَبْنا إلَّا بَرِيًّا ولكِنَّا لَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ نَغْلِثَ عَنَّا بِشَيْءٍ، ويُقالُ غَلِثَ أَحَدُ الجَمَلَيْنِ بِالآخَرِ لا يَدَعُهُ يُعالِجُهُ ويَعَضُّهُ، وغَلِثَ أَحَدُ الكَلْبَيْنِ بِالآخَرِ، قالَ الأَصمعيُّ وفي لَعَلَّ لُغاتٌ يَقُولُ بَعْضُ العَرَبِ لَعَلِّي ويَقُولُ بَعْضُهُمْ لَعَلَّنِي وبَعْضُهُمْ عَلِّي وبَعْضُهُمْ عَلَّنِي وبَعْضُهُمْ لَعَنِّي وبَعْضُهُمْ لَغَنِّي، قالَ الفَرَزْدَقُ

هَلَ انْتُمْ عائِجُونَ بِنا لَغَنَّا ... نَرَى العَرَصاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيامِ

قالَ وقالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ أَبا النَّجْمِ يَقُولُ

أُغْدُ لَعَنَّا فِي الرِّهانِ نُرْسِلُهْ

كَذا يُرِيدُ لَعَلَّنا، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَأَنَّنِي ولَأَنِّي وبَعْضُهُمْ لَوَ انَّنِي، قالَ وقالَ رَجُلٌ بِمِنًى مَنْ يَدْعُو لِيَ المَرْأَةَ الضّالَّةَ فَقالَ أَعْرابِيٌّ لَوَ انَّ عَلَيْها خِمارًا أَسْوَدَ يُرِيدُ لَعَلَّ عَلَيْها فَقالَ لَهُ سَوَّدَ اللهُ وَجْهَكَ، وأَنْشَدَ

فَقُلْتُ امْكُثِي حَتَّى يَسارَ لَوَ انَّنا ... نَحُجُّ فَقالَتْ لِي أَعامٌ وقابِلُهْ

يُرِيدُ لَعَلَّنَا ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ سَمِعْتُ وَغَاهُمْ وَوَعَاهُمْ وَهِيَ ٱلضَّجَّةُ ، وَيُقَالُ مَا لَكَ عَنْ هٰذَا وَعْلٌ وَمَا لَكَ عَنْ هٰذَا وَغْلٌ فِي مَعْنَى مَلْجَإٍ ، ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ ٱرْمَعَلَّ دَمْعُهُ وَٱرْمَغَلَّ إِذَا قَطَرَ وَتَتَابَعَ ، وَقَدْ بَعْثَرَ مَتَاعَهُ وَبَغْثَرَهُ ، أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ نَشِعْتُ بِهِ وَنَشِغْتُ بِهِ ، وَإِنَّهُ لَمَنْشُوعٌ بِأَكْلِ ٱللَّحْمِ ، وَأَنْشَدَ لِذِي ٱلرُّمَّةِ

إِذَا مَرَئِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا   فَأَلْأَمُ مُرْضَعٍ نُشِعَ ٱلْمَحَارَا

أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ غَمًّا وَٱللهِ وَعَمًّا وَٱللهِ ، وَقَدْ يَجْمَعُونَ بَيْنَهُمَا فِي قَافِيَتَيْنِ ، قَالَ رُؤْبَةُ

قُبِّحْتِ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغْ   كَأَنَّهَا كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُقُعْ

بَابُ ٱلْفَاءِ وَٱلثَّاءِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ جَدَفٌ وَجَدَثٌ لِلْقَبْرِ ، وَٱلدَّفَئِيُّ وَٱلدَّثَئِيُّ مِنَ ٱلْمَطَرِ وَقْتُهُ إِذَا فَاءَتِ ٱلْأَرْضُ ٱلْكَمْأَةَ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ ، وَٱلْحُفَالَةُ وَٱلْحُثَالَةُ ٱلرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلْحُفَالَةُ وَٱلْحُثَالَةُ وَاحِدٌ وَهِيَ ٱلْقُشَارَةُ مِنَ ٱلتَّمْرِ وَٱلشَّعِيرِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ ٱلدَّفِينَةُ وَٱلدَّثِينَةُ لِمَنْزِلٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، وَيُقَالُ ٱغْتَفَتِ ٱلْخَيْلُ وَٱغْتَثَتْ إِذَا أَصَابَتْ شَيْئًا مِنَ ٱلرَّبِيعِ ، وَهِيَ ٱلْغُفَّةُ وَٱلْغُثَّةُ ، وَقَالَ طُفَيْلٌ ٱلْغَنَوِيُّ

وَكُنَّا إِذَا مَا ٱغْتَفَتِ ٱلْخَيْلُ غُفَّةً   تَجَرَّدَ طَلَّابُ ٱلتِّرَاتِ مُطَلَّبُ

ٱغْتَفَتْ أَكَلَتْ شَيْئًا لَمْ تُكْثِرْ ، وَيُقَالُ تَكْفِينِي غُفَّةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ أَيْ بُلْغَةٌ ، قَالَ [ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ]

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ   وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

يُقَالُ هٰذَا قِوَامُ ٱلدِّينِ وقِوَامُ ٱلْحَقِّ وَقِوَامُ ٱلعَيْشِ بِكَسْرِ ٱلْقَافِ وَهُوَ مَا يَقُومُ بِهِ ، وَيُقَالُ ثَلَغَ رَأْسَهُ وَفَلَغَهُ إِذَا شَدَخَهُ ، أَبُو عَمْرٍو يقَـالُ هُوَ ٱلفِنَاءُ وَٱلثِّنَاءُ لِفِنَاءِ ٱلدَّارِ ، وَحَكَى غُلَامٌ ثَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ وَهُوَ ٱلنَّاعِمُ ، وَحَكَى ٱلأُرْفَةُ وَٱلأُرْثَةُ ٱلحَـدّ بَيْنَ ٱلأَرْضَيْنِ ، ٱلفَرَّاءُ يُقَالُ ٱلْمَغَافِـيرُ وَٱلْمَغَاثِيرُ لِشَيْءٍ يَنْضَحُهُ ٱلثُّمَامُ وَٱلرِّمْثُ كَٱلعَسَـلِ وَٱلوَاحِدُ مُغْفُـورٌ [وَمُغْثُورٌ] ، قَالَ وَأَسَدٌ تَقُولُ مَغْثُورٌ ، قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْعَرَبَ تَقُولُ خَرَجْنَا نَتَمَغْفَرُ فِيمَنْ قَالَ مُغْفُورٌ وَنَتَمَغْثَرُ فِيمَنْ قَالَ مُغْثُورٌ أَيْ نَأْخُذُ ٱلْمُغْفُورَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالُوا

هٰذَا ٱلْجَنَى لَا أَنْ يَكُلَّ ٱلْمُـغْفُـرَا

يُقَالُ فِي مَوْضِعِ وُقُوعِ ٱلْكَثِيرِ وَٱلسَّعَةِ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلْغِنَى وَٱلْكَسْبِ بَعْدَ ٱلقِلَّةِ وَٱلْبُلْغَةِ وَٱلْكَلِّ وَٱلضِّيقِ ، قَالَ وَٱلْمُغْفُرُ شَيْءٌ يَخْـرُجُ مِنْ سَاقِ ٱلعُرْفُطِ وَهُوَ أَشْبَهُ مَا خَلَقَ ٱللّٰهُ بِٱلنَّاطِفِ إِذَا كَانَ يُسَاطُ وَيُضْرَبُ فَهُوَ مِثْلُهُ فِي بَيَاضِهِ ، قَالَ وَٱللَّثَا [مِنْ] لَثَى ٱلثُّمَامِ أَطْيَبُ مِنْهُ وَهُوَ مِثْـلُ ٱلعَسَلِ وَلَيْسَ يَكُونُ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِنَّمَا يَكُونُ ٱلْفَيْنَةَ مِنَ ٱلدَّهْرِ وَهُوَ شَيْءٌ كَأَنَّ ٱلعِيدَانَ نَضَحَتْ بِهِ فَإِذَا أُخِذَ عَنِ ٱلثُّمَامِ لَمْ تَرَ لَهُ مَخَارِجَ كَمَخَارِجِ ٱلصَّمْغِ فَيُحَتُّ مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى ٱلثُّمَامِ عَلَى ثَوْبٍ فَلَا يَتْرَبُ وَتُنْضَحُ ٱلشَّجَرَةُ مِنَ ٱلثُّمَامِ حَتَّى تَكُونَ تَحْتَهَا صَفِيحَـةٌ فَيَلْتَثُونَهَا أَيْ يَقْتَلِعُونَهَا فَيُجْعَلُ فِي ثَوْبٍ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ وَيُجْعَلُ تَحْتَهُ إِنَاءٌ فَتَسِيلُ فِي ٱلإِنَاءِ خُلَاصَتُهُ وَهِيَ غُسَالَتُهُ فَيُشْرَبُ وَمَنْ شَاءَ أَعْقَدَهُ ، قَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ أَعْقَدْتُ ٱلعَسَـلَ وَٱلقَطِرَانَ إِعْقَادًا إِذَا طَبَخْتَهُ ، وَعَقَدْتُ ٱلْحَبْـلَ وَٱلْعَهْدَ وَغَيْرَهُمَا عَقْدًا ، ٱلفَرَّاءُ يُقَالُ ٱلْفُومُ وَٱلثُّومُ لِلْحِنْطَةِ ، [وَمِنْهُ قَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا] وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ ٱللّٰهِ وَثُومِهَا وَعَدَسِهَا ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ وَثُرْقُبِيٌّ ، وَيُقَالُ وَقَعُوا فِي عَافُورِ شَرٍّ وَعَاثُورِ شَرٍّ ، وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ

بَلْ بَلْدَةٍ مَرْهُوبَةِ ٱلْعَاثُورِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ نُرَى أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَثَرَ يَعْثُرُ أَيْ يَقَعُ فِي ٱلشَّرِّ ، وَٱلنَّفِيُّ وَٱلنَّثِيُّ مَا تَفَاهُ ٱلرِّشَاءُ مِنَ ٱلْمَاءِ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ ٱلْأَخْيَلُ]

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ ٱلنَّفِيِّ   مَوَاقِعُ ٱلطَّيْرِ عَلَى ٱلصُّفِيِّ

وَهِيَ ٱلْأَثَافِيُّ وَٱلْأَثَاثِيُّ لُغَةٌ لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَهُوَ ٱلضَّلَالُ بْنُ فَهْلَلَ وَثَهْلَلَ ، وَيُقَالُ عَفَنْتُ فِي ٱلْجَبَلِ وَعَثَنْتُ إِذَا صَعِدْتَ وَأَنَا أَعْفِنُ وَأَعْثِنُ ، وَيُقَالُ ٱلشَّيْخُ يَدْلِفُ وَيَدْلِثُ إِذَا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا ، وَيُقَالُ ثُمَّ وَفُمَّ فِي حُرُوفِ ٱلنَّسَقِ ، وَٱلنُّكَافُ وَٱلنُّكَاثُ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْإِبِلَ ، وَيُقَالُ هُوَ فُرُوغُ ٱلدَّلْوِ وَثُرُوغُهَا ، وَيُقَالُ هُوَ ٱللِّفَامُ وَٱللِّثَامُ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ ٱللِّثَامُ عَلَى ٱلْفَمِ وَٱللِّفَامُ عَلَى ٱلْأَرْنَبَةِ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو ثَرْوَةٍ وَذُو فَرْوَةٍ أَيْ كَثْرَةٍ ، وَيُقَالُ قَدْ جُئِثَ ٱلرَّجُلُ وَجُئِفَ وَزُئِدَ إِذَا فَزِعَ

بَابُ ٱلْفَاءِ وَٱلْكَافِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ [يُقَالُ] فِي صَدْرِهِ عَلَيَّ حَسِيفَةٌ وَحَسِيكَةٌ أَيْ غِلٌّ وَعَدَاوَةٌ ، وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ ٱلْحَسَاكِلُ وَٱلْحَسَافِلُ ٱلصِّغَارُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو ٱلسِّلْفَانُ وَٱلسِّلْكَانُ أَوْلَادُ ٱلْحَجَلِ يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى سُلَفٌ وَلَمْ نَسْمَعْ سُلَفَةٌ وَلَوْ قُلْتَهُ لَكَانَ جَيِّدًا ، وَيُقَالُ سُلَكٌ وَسُلَكَةٌ ، أَبُو صَاعِدٍ

سِلْقَانُ ٱلْحَجَلِ وَأَسْلَافُ ٱلْحَجَلِ [أَوْلَادُهُ] ٱلْوَاحِدُ سُلَفٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى

بَابُ ٱلْقَافِ وَٱلْكَافِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ دَمَقَهُ وَدَمَكَهُ أَيْ دَفَعَ فِي صَدْرِهِ ، وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ وَٱلسَّخْلَةِ ٱمْتَكَّ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ وَٱمْتَقَّ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ

تَمَقَّقَ أَخْلَافَ ٱلْمَعِيشَةِ مِنْهُمُ رِضَاعًا وَأَخْلَافُ ٱلْمَعِيشَةِ حُفَّلُ

وَيُقَالُ قَاتَعَهُ ٱللهُ وَكَاتَعَهُ ٱللهُ فِي مَعْنَى قَاتَلَهُ ٱللهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ هُوَ أَعْرَابِيٌّ كُحٌّ وَأَعْرَابِيَّةٌ كُحَّةٌ ، أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ أَعْرَابِيٌّ قُحٌّ وَأَعْرَابٌ أَقْحَاحٌ أَيْ مَحْضٌ خَالِصٌ ، وَمِثْلُهُ عَبْدٌ قُحٌّ أَيْ خَالِصٌ مَحْضٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْقُحُّ ٱلْخَالِصُ مِنَ ٱللُّؤْمِ وَٱلْكَرَمِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نُرَى أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجَعَ إِلَى قُحَاحِهِ أَيْ إِلَى أَصْلِهِ ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ لِلَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ قُسْطٌ وَكُسْطٌ ، وَقَدْ قَشَطْتُ عَنْهُ جِلْدَهُ وَكَشَطْتُ ، قَالَ وَمَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِآخَرَيْنِ يَجْتَزِرَانِ بَعِيرًا فَقَالَ لِرَجُلٍ مَا ٱسْمُ ٱلْكَاشِطَيْنِ قَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا خَابِئَةُ ٱلصَّادِعِ وَٱلْآخَرُ رَأْسٌ بِغَيْرِ شَعَرٍ فَقَالَ يَا كِنَانَةُ وَيَا صُلَيْعُ أَطْعِمَانِي [بِهٰذَا ٱللَّحْمِ] ، وَقَدْ قَحَطَ ٱلْقِطَارُ وَكَحَطَ ، وَقَدْ قَهَرْتُ ٱلرَّجُلَ أَقْهَرُهُ ، قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي غَنْمِ بْنِ دُودَانَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ فَلَا تَكْهَرْ ، قَالَ وَقُرَيْشٌ تَقُولُ كُشِطَتْ وَقَيْسٌ وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ قُشِطَتْ ، وَفِي مُصْحَفِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قُشِطَتْ بِٱلْقَافِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ إِنَاءٌ قَرْبَانُ وَكَرْبَانُ إِذَا دَنَا أَنْ يَمْتَلِئَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ قَالُوا بُسْرٌ قَرَاثَاءُ

وَكَرَاثَاءُ ، وقَالَ بَعْضُهُمْ تَمْرٌ قَرِيثَاءُ وكَرِيثَاءُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ وَٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ عَسِقَ بِهِ وَعَسِكَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ . ٱلْفَرَّاءُ [يُقَالُ] رَجُلٌ زَبَعْبَكٌ وَزَبَعْبَقٌ لِلْحَدِيدِ ، ويُقَالُ حَزَكْتُهُ بِٱلْحِبَالِ أَحْزُكُهُ كَمَا تَقُولُ [حَزَقْتُهُ] أَحْزِقُهُ ، ٱلْكِلَابِيُّ يُقَالُ ظَلَّ مُقْرَدِحًا وَمُكْرَدِحًا أَيْ دَائِبًا فِي عَمَلِهِ ، قَالَ وَيُقَالُ رَأَيْتُ فُلَانًا وُقِمَ مِنْ فُلَانٍ حِينَ رَآهُ أَيْ سَكَتَ وَأَصَاخَ حِينَ رَآهُ ، وَمِثْلُهَا وُكِمَ مِنْهُ . قَالَ وَٱلْأَقْهَبُ وَٱلْأَكْهَبُ لَوْنٌ إِلَى ٱلْغُبْرَةِ

بَابُ ٱلْكَافِ وَٱلْجِيمِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ مَرَّ يَرْتَكُ وَيَرْتَجُ إِذَا تَرَجْرَجَ ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ سَكٌّ فِي بَطْنِهِ وَسَجٌّ إِذَا لَانَ بَطْنُهُ ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مَرَّةً لَأَنْ يَكُونَ فِي بَطْنِي بَعْضُ ٱلتَّكْرَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ سَجًّا سَجًّا ، وَيُقَالُ ٱلزِّمِكَّى وَٱلزِّمِجَّى لِزِمِكَّى ٱلطَّائِرِ ، وَيُقَالُ رِيحٌ سَيْهَكٌ وَرِيحٌ سَيْهَجٌ وَرِيحٌ سَيْهُوكٌ وَرِيحٌ سَيْهُوجٌ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ

يَا دَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ ٱلْعُوجْ ۝ جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ
مِنْ عَنْ شِمَالِ ٱلْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيجْ

وَهُوَ ٱلسَّهْكُ وَٱلسَّهْجُ يُقَالُ سَهَكَهُ وَسَهَجَهُ وَسَحَقَهُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو ٱلْمَسْهَكُ وَٱلْمَسْهَجُ مَمَرُّ ٱلرِّيحِ

بَابُ ٱلسِّينِ وَٱلثَّاءِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ ٱلْوَطْسُ وَٱلْوَطْثُ ٱلضَّرْبُ ٱلشَّدِيدُ بِٱلْخُفِّ يُقَالُ وَطَسَ

ٱلْأَرْضَ بِخُفِّهِ وَقَدْ وَطَثَ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ فَاسِجٌ وَفَاثِجٌ وَهِيَ ٱلْفَتِيَّةُ ٱلْحَامِلُ، وَأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ

وَٱلْبَكَرَاتِ ٱللُّقَّحِ ٱلْفَوَاثِجَا

وَيُرْوَى ٱلْفَوَاسِجَا، وَيُقَالُ فُوهُ يَجْرِي سَعَابِيبَ وَثَعَابِيبَ وَهُوَ أَنْ يَجْرِيَ مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ، وَأَنْشَدَ لِٱبْنِ مُقْبِلٍ

يَعْلُونَ بِٱلْمَرْدَقُوشِ ٱلْوَرْدَ ضَاحِيَةً   عَلَى سَعَابِيبِ مَاءِ ٱلضَّالَةِ ٱللَّجِنِ

قَوْلُهُ بِٱلْمَرْدَقُوشِ أَرَادَ ٱلْمَرْزَنْجُوشَ وَقَوْلُهُ ضَاحِيَةً يَقُولُ جَعَلْنَهُ ظَاهِرًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَعْلُونَ بِهِ ٱلْمُشْطَ وَقَوْلُهُ مَاءِ ٱلضَّالَةِ أَرَادَ مَاءَ ٱلْآسِ شَبَّهَ خُضْرَتَهُ بِخُضْرَةِ ٱلسِّدْرِ، وَقَالَ غَيْرُهُ يَغْسِلْنَ رُؤُوسَهُنَّ بِٱلسِّدْرِ ثُمَّ يُعْلِينَهَا بِٱلْمَرْزَنْجُوشِ وَٱللَّجِنُ ٱلْمُتَلَزِّجُ، وَيُقَالُ سَاخَتْ رِجْلُهُ فِي ٱلْأَرْضِ وَثَاخَتْ، وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ مَلْثَ ٱلظَّلَامِ وَمَلَسَ ٱلظَّلَامِ أَيْ حِينَ ٱخْتَلَطَ ٱلظَّلَامُ

بَابُ ٱلثَّاءِ وَٱلذَّالِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِتُرَابِ ٱلْبِئْرِ ٱلَّذِي يُخْرَجُ مِنْهَا ٱلنَّبِيثَةُ وَٱلنَّبِيذَةُ، وَيُقَالُ قَرَبٌ حَذْحَاذٌ وَحَثْحَاثٌ إِذَا كَانَ سَرِيعًا، وَيُقَالُ قَذَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ وَقَثَمَ وَغَذَمَ وَغَثَمَ إِذَا دَفَعَ إِلَيْهِ مِنْهُ دُفْعَةً فَأَكْثَرَ، وَيُقَالُ قَرَأَ فَمَا تَلَعْثَمَ وَمَا تَلَعْذَمَ، ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ خَرَجَتْ غَثِيثَةُ ٱلْجُرْحِ وَغَذِيذَتُهُ إِذَا خَرَجَتْ مِدَّتُهُ وَمَا فِيهِ، وَقَدْ غَثَّ يَغِثُّ وَغَذَّ يَغِذُّ، وَيُقَالُ جَذَوْتُ وَجَثَوْتُ وَهِيَ ٱلْقِيَامُ عَلَى أَطْرَافِ ٱلْأَصَابِعِ، وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ [لِلنُّعْمَانِ ٱبْنِ نَضْلَةَ ٱلْعَدَوِيِّ]

إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ   وَصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ

وَيُقَالُ جَذَوْتُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِي إِذَا قُمْتَ عَلَى أَصَابِعِكَ وَجَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَيُقَالُ جِذْوَةٌ وَجُذْوَةٌ وَجَذْوَةٌ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] أَوْ جِذْوَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَقَالَ ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ جِثْوَةٌ وَجُثْوَةٌ وَجَثْوَةٌ ، أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ يَلُوذُ وَيَلُوثُ سَوَاءٌ ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ مَا لَهُ ثُفْرُوقٌ وَمَا لَهُ ذُفْرُوقٌ

بَابُ ٱلسِّينِ وَٱلشِّينِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ جَاحَشْتُهُ وَجَاحَسْتُهُ وَجَاحَفْتُهُ إِذَا زَاحَمْتَهُ ، قَالَ وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ لِلْجِحَاشِ فِي ٱلْقِتَالِ ٱلْجِحَاسُ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ

إِنْ عَاشَ قَاسَى لَكَ مَا أُقَاسِي   مِنْ ضَرْبِيَ ٱلْهَامَاتِ وَٱحْتِبَاسِي
وَٱلضَّرْبِ فِي يَوْمِ ٱلْوَغَى ٱلْجِحَاسِ

ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ نَاقَةٌ سِرْدَاحٌ وَشِرْدَاحٌ فِي جِسْمِهَا وَعِظَمِهَا ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُ ٱلْعُقَيْلِيِّينَ أَلْحِقِ ٱلْحَسَّ بِٱلْأَسِّ ، قَالَ وَسَمِعْتُهَا بِٱلشِّينِ مِنْ بَعْضِ بَنِي كِلَابٍ ، وَٱلْمَثَلُ أَلْحِقِ ٱلْحَسَّ بِٱلْأَسِّ ، وَٱلْأَسُّ ٱلسِّيسَاءُ ، وَقَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِهِمْ أَلْصِقُوا ٱلْحَسَّ بِٱلْأَسِّ ، وَٱلْحَسُّ فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ٱلشَّرُّ يَقُولُ فَأَلْحِقُوا ٱلشَّرَّ بِأُصُولِ مَنْ عَادَيْتُمْ . قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ ٱلْزِقِ ٱلْحَسَّ بِٱلْأَسِّ . وَٱلْحَسُّ ٱلشَّرُّ وَٱلْأَسُّ أَصْلُهُ . أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ مَضَى جَرْسٌ مِنَ ٱللَّيْلِ وَجَرْشٌ . أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ سَنِفَتْ أَصَابِعُهُ وَشَنِفَتْ وَهُوَ تَشَقُّقٌ يَكُونُ فِي أُصُولِ ٱلْأَظْفَارِ . قَالَ وَيُقَالُ ٱلسَّوْذَقُ

وَٱلشَّوْذَقُ لِلسِّوَارِ . ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ حَمِسَ ٱلشَّرُّ وَحَمِشَ ٱلشَّرُّ إِذَا ٱشْتَدَّ . وَقَدِ ٱحْتَمَشَ ٱلدِّيكَانِ وَٱحْتَمَسَا إِذَا ٱقْتَتَلَا . وَعَطَسَ فَسَمَّتَهُ وَشَمَّتَهُ ، وَيُقَالُ غَبَسٌ وَغَبَشٌ لِلسَّوَادِ ، وَقَدْ غَبَسَ ٱللَّيْلُ وَٱغْتَبَسَ وَغَبِشَ وَٱغْتَبَشَ ، وَيُقَالُ خَرَجْنَا بِغَبَشٍ وَغَبَسٍ أَيْ بِسَوَادٍ مِنَ ٱللَّيْلِ . ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ أَتَيْتُهُ بِسُدْفَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ وَشُدْفَةٍ وَسَدْفَةٍ وَشَدْفَةٍ وَهُوَ ٱلسَّدَفُ وَٱلشَّدَفُ ، وَقَدْ يَجْمَعُونَ بَيْنَ ٱلسِّينِ وَٱلشِّينِ فِي ٱلشِّعْرِ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ أَنْشَدَنِي ٱلنُّمَيْرِيُّ

إِنَّا إِذَا [مَا] حَمِيَ ٱلْوَطِيسُ وَجَعَلَتْ نِبَالُهُمْ تَطِيشُ

قَالَ أَبُو يُوسُفَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي زُرْعَةَ ٱلتَّيْمِيِّ

قُلْتُ لَهَا وَأُولِعَتْ بِٱلنَّمْشِ هَلْ لَكِ يَا خَلِيلَتِي فِي ٱلطَّفْشِ
قَالَتْ نَعَمْ وَأُغْزِيَتْ بِٱلرَّمْسِ

ٱلنَّمْشُ ٱلِٱلْتِقَاطُ لِلشَّيْءِ كَمَا يَعْبَثُ ٱلْإِنْسَانُ بِٱلشَّيْءِ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلطَّفْشُ ٱلنِّكَاحُ ، وَٱلرَّمْسُ ٱلرَّمْيُ يُقَالُ رَمَسَهُ بِٱلْحَجَرِ أَيْ رَمَاهُ بِهِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ جُعْشُوشٌ وَجُعْسُوسٌ وَكُلُّ ذٰلِكَ إِلَى قَمَاْةٍ وَصِغَرٍ وَقِلَّةٍ ، وَيُقَالُ هُوَ مِنْ جَعَاسِيسِ ٱلنَّاسِ وَلَا يُقَالُ فِي هٰذَا بِٱلشِّينِ ، وَيُقَالُ تَنَسَّمْتُ مِنْهُ عِلْمًا وَتَنَشَّمْتُ . وَأَنْشَدَ فِي ٱلسَّدَفِ [لِٱبْنِ مُقْبِلٍ]

وَلَيْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ ٱلصُّبْحَ مَوْعِدَهَا بِصُدْرَةِ ٱلْعَنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ ٱلسَّدَفَا

بَابُ ٱلسِّينِ وَٱلتَّاءِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ هُوَ عَلَى سُوسِهِ وَتُوسِهِ أَيْ خَلِيقَتِهِ . وَيُقَالُ رَجُلٌ

حَفَيْساً وَحَفَيْتاً إِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخْمَ الْبَطْنِ إِلَى الْقِصَرِ مَا هُوَ . وَأَنْشَدَنَا الْفَرَّاءُ [لِعِلْبَاءَ بْنِ أَرْقَمَ]

يَا قَبَّحَ اللّٰهُ بَنِي السِّعْلَاتِ   عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ
لَيْسُوا أَعِفَّاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

يُرِيدُ بِالنَّاتِ النَّاسَ وَبِالْأَكْيَاتِ الْأَكْيَاسَ . قَالَ وَطَيِّئٌ يُسَمُّونَ اللُّصُوصَ اللُّصُوتَ وَيُسَمُّونَ اللِّصَّ لِصْتًا . وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلطَّسِّ طَسْتٌ وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ [عَرَّبَهُ] عَلَى طَسَّةٍ وَطَسٍّ . وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ

فَتَرَكْنَ نَهْدًا عُيَّلًا أَبْنَاؤُهَا   وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرَّدِ

بَابُ السِّينِ وَالصَّادِ

قَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ صَفَقَ الْبَابَ وَأَصْفَقَ وَسَفَقَ وَأَسْفَقَ . وَيُقَالُ سَفَطٌ وَصَفَطٌ . وَمَاءٌ سُخْنٌ وَصُخْنٌ . وَيُقَالُ هُوَ السُّخْدُ وَالصُّخْدُ لِلَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الْوَلَدِ . قَالَ وَيُقَالُ أَشْخَصَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَأَشْخَسَ بِهِ يَعْنُونَ اغْتَابَهُ . وَيُقَالُ هِيَ الْمِصْدَغَةُ وَالصُّدْغُ وَيُقَالُ بِالسِّينِ وَالزَّايِ . وَيُقَالُ أَخَذْتُ الْأَمْرَ بِصِنَايَتِهِ وَبِسِنَايَتِهِ كَمَا يَقُولُونَ أَخَذْتُهُ بِجَذَافِيرِهِ . وَيُقَالُ شَمَسْتُ الدَّابَّةَ وَشَمَصْتُهَا . وَيُقَالُ هٰذِهِ غَنَمٌ سُلْغَانٌ وَصُلْغَانٌ وَاحِدُهَا سَالِغٌ وَصَالِغٌ إِذَا أَلْقَتْ آخِرَ أَسْنَانِهَا . قَالَ وَبَنُو الْعَنْبَرِ يَقُولُونَ الصُّوقُ وَالصَّاقُ يَعْنُونَ السُّوقَ وَالسَّاقَ . وَالصَّوِيقُ يَعْنُونَ السَّوِيقَ . وَيُقَالُ أَخُوهُ سَوْغُهُ وَصَوْغُهُ . قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مَغَسَ الرَّجُلُ وَإِنَّهُ لَيَجِدُ مَغْسًا . وَيُقَالُ مَغْسًا بِالتَّخْفِيفِ وَكَذٰلِكَ بِالصَّادِ أَيْضًا . قَالَ وَيُقَالُ

ٱلرَّسْغُ وَٱلرُّصْغُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ لِلْبِسَاطِ بِصَاطٌ . وَيُقَالُ جَاءَنِي يَضْرِبُ أَسْدَرَيْهِ وَأَصْدَرَيْهِ وَأَزْدَرَيْهِ

بَابُ ٱلسِّينِ وَٱلزَّايِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ مَكَانٌ شَأْسٌ وَشَأْزٌ وَهُوَ ٱلْغَلِيظُ ، وَيُقَالُ نَزَغَهُ وَنَسَغَهُ وَنَدَغَهُ وَذٰلِكَ إِذَا طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ رُمْحٍ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ

إِنِّي عَلَى نَسْغِ ٱلرِّجَالِ ٱلنُّسَّغِ

وَقَالَ أَيْضًا

لَذَّتْ أَحَادِيثُ ٱلْغَوِيِّ ٱلْمِنْدَغِ

أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلشَّاسِبُ وَٱلشَّازِبُ ٱلضَّامِرُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلشَّازِبُ ٱلَّذِي فِيهِ ضُمْرٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا وَٱلشَّاسِبُ وَٱلشَّاسِفُ ٱلَّذِي فِيهِ يُبْسٌ ، قَالَ وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَا قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ أَيْنُقًا شُزُبًا إِنَّمَا قَالَ أَعْنُزًا شُسُبًا ، وَيُقَالُ لِلْبُسْرِ ٱلَّذِي يُشَقَّقُ وَيُجَفَّفُ ٱلشَّسِيفُ . قَالَ وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ

أَكَلَ ٱلْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ   مِثْلُ ٱلْقَنَاةِ وَأَزْعَلَتْهُ ٱلْأَمْرُعُ

وَيُرْوَى أَسْعَلَتْهُ ، وَٱلْمَعْنَى وَاحِدٌ أَيْ أَنْشَطَتْهُ ، وَٱلزَّعَلُ ٱلنَّشَاطُ ، وَيُقَالُ قَدْ تَسَلَّعَ جِلْدُهُ وَقَدْ تَزَلَّعَ جِلْدُهُ أَيْ تَشَقَّقَ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي

وَغَمْلَى نَصِيٍّ بِٱلْمِتَانِ كَأَنَّهَا   ثَعَالِبُ مَوْتَى جِلْدُهَا قَدْ تَسَلَّعَا

وَيُرْوَى تَزَلَّعَا ، وَيُقَالُ غَمِلَ ٱلنَّبْتُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى يَسْوَدَّ وَيَعْفَنَ ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ وَسَلَعَ رَأْسَهُ أَيْ شَقَّهُ ، وَيُقَالُ رَأَيْتُ فِي رِجْلِهِ سُلُوعًا أَيْ شُقُوقًا ، وَيُقَالُ ٱذْهَبْ إِلَى ذٰلِكَ ٱلسَّلْعِ فَٱنْزِلْ فِيهِ وَهُوَ

ٱلشَّقُّ فِي ٱلْجَبَلِ ، وَيُقَالُ قَدْ خَزَقَهُ وَخَسَقَهُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ هُوَ مَعْجِسُ ٱلْقَوْسِ وَعَجَسٌ وَعِجْسٌ وَمَعْجِزٌ وَعَجَزٌ وَعِجْزٌ لِلْمَقْبِضِ ، وَيُقَالُ قَعَدْتُ إِلَى لِزْقِ دَارِ فُلَانٍ وَلِسْقِ دَارِ فُلَانٍ ، أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ تَمَلَّسَ مِنَ ٱلْأَمْرِ تَمَلُّسًا وَتَمَلَّزَ مِنْهُ تَمَلُّزًا إِذَا خَرَجَ مِنْهُ ، ٱلْفَرَّاءُ ٱلرِّجْسُ وَٱلرِّجْزُ بِمَعْـنًى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ ٱلْأَزْدُ وَٱلْأَسْـدُ ، يُونُسُ يُقَالُ تَحَوَّسْتُ مِنْـهُ وَتَحَوَّزْتُ إِذَا حِدْتَ ، وَيُقَالُ تَحَوَّسْتُ [وَتَحَوَّزْتُ] أَيِ ٱنْقَبَضْتُ

بَابُ ٱلزَّايِ وَٱلصَّادِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ جَاءَتْنَا زَمْزِمَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ وَصِمْصِمَـةٌ أَيْ جَمَاعَةٌ ، وَأَنْشَـدَ [لِأَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيِّ] فِي صِفَةِ إِبِلٍ

إِذَا تَدَانَى زِمْزِمٌ لِزِمْزِمِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا [لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ ٱلْغَنَوِيِّ]

وَحَالَ دُونِي مِنَ ٱلْأَبْنَاءِ زَمْزِمَةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ كَانُوا ٱلْأُنُوفَ وَكَانُوا ٱلْأَكْرَمِينَ أَبَا

وَيُرْوَى صِمْصِمَةٌ ، وَيُقَالُ نَشَصَتِ ٱلْمَـرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا وَنَشَزَتْ وَهُوَ ٱلنُّشُوزُ وَٱلنُّشُوصُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ نَشَصَتْ ثَنِيَّتُهُ إِذَا خَرَجَتْ . وَٱلنَّاشِصُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ٱلْمُرْتَفِعُ . وَأَنْشَدَ لِلْأَعْشَى

تَقَمَّـرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ ‏ ‏ ‏ ‏ قُضَاعِيَّةً تَأْتِي ٱلْكَوَاهِنَ نَاشِصَا

أَيْ نَاشِزًا . وَٱلشَّرْزُ وَٱلشَّرْصُ وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلْغِلَظُ . قَالَ وَسَمِعْتُ خَلَفًا يَقُولُ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُـولُ لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ . أَرَادَ فُصِـدَ لَهُ فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ ٱلصَّادَ زَايًا . وَٱلْمَعْنَى لَمْ يُحْرَمْ مَنْ أَصَابَ بَعْضَ حَاجَتِـهِ وَإِنْ لَمْ يَنَلْهَا أَحَدٌ كُلَّهَا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالُوا لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ

وَبَعْضُهُمْ يُسَكِّنُ ٱلصَّادَ وَبَعْضُهُمْ يُحَوِّلُهَا زَايًا ، بُنَالُ ٱلَّذِي لَمْ يُصِبْ جَمِيعَ حَاجَتِهِ وَمَا طَلَبَ وَلَأَصَابَ دُونَ ذٰلِكَ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّ رَجُلَيْنِ ضَافَا رَجُلَيْنِ فَلَمَّا أَصْبَحَا فَٱلْتَقَيَا تَذَاكَرَا مَا قُرِيَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا قُرِيتُ طَائِلًا إِنَّمَا فُصِدَ لِي فَقَالَ صَاحِبُهُ لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصِدَ لَهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلْعَرَبَ إِذَا أَتَاهُمْ ضَيْفٌ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُهُ فَصَدُوا لَهُ بَعِيرًا أَوْ حَيَوَانًا وَأَخَذُوا ذٰلِكَ ٱلدَّمَ وَشَوَوْهُ لَهُ فِي شَيْءٍ وَأَطْعَمُوهُ ، وَيُقَالُ فَزَّ ٱلْجُرْحُ يَفِزُّ فَزِيزًا وَفَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا إِذَا سَالَ ، وَيُقَالُ مَا يَفِصُّ مِنْ يَدِ فُلَانٍ شَيْءٌ أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ شَيْءٌ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ أَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ

ثُمَّ ٱنْتَحَيْتُ فَجَبَذْتُ جَبْذَةً ... حَرَّتْ مِنْهَا لِقَفَايَ أَرْتَمِزْ
فَقُلْتُ حَقًّا صَادِقًا أَقُولُهُ ... هٰذَا لَعَمْرُ ٱللّٰهِ مِنْ شَرِّ ٱلْقَنَزْ

يُرِيدُ ٱلْقَنَصَ وَإِنَّمَا قَالَهَا بِٱلزَّايِ لِأَنَّ ٱلشِّعْرَ مُقَيَّدٌ ، وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ ٱزْدُقْ [بِمَعْنَى أَصْدُقْ] وَلَا يَقُولُونَ زَدَقَ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي ٱلْكِنَانِيُّ

فَظَلَّ عَلَى شَرْجٍ مُصِنًّا كَأَنَّهُ ... مُشَقَّقَةٌ مَا تَتَّقِي كَفَّ غَامِزِ
يُرِيدُ بِهِ ٱلْأَمْرَ ٱلْمُهِمَّ وَأَمْرُهُ ... قَرِيبٌ كَأَصْلِ ٱلْفَقْعِ بَيْنَ ٱلْقَصَائِزِ

يُرِيدُ بِهِ ٱلْقَصَائِصَ وَهُوَ شَجَرٌ تُوجَدُ ٱلْكَمْأَةُ فِي أَصْلِهِ ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ شَصَرَهُ بِرُمْحِهِ وَبِقَرْنِهِ وَشَزَرَهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ إِذَا طَعَنَهُ شَزْرًا ، وَيُقَالُ مَا بِهَا مَصْدَةٌ مِنْ بَرْدٍ ، وَقَالَ ٱلنُّمَيْرِيُّ مَزْدَةٌ ، وَيُقَالُ مَا وَجَدْنَا ٱلْعَامَ مَصْدَةً وَلَا مَزْدَةً أَيْ مَا وَجَدْنَا بَرْدًا ، أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ جَاءَنَا بِضَرْبٍ أَسْدَرَيْهِ وَأَزْدَرَيْهِ وَأَصْدَرَيْهِ ، وَيُقَالُ بَصَقْتُ وَأَحَدُونَ يَقُولُونَ بَزَقْتُ

بَابُ ٱلتَّاء وَٱلطَّاء

ٱلأَصمعيُّ ٱلأَقتَارُ وَٱلأَقطَارُ ٱلنَّوَاحِي ، وَيُقَالُ مَا أُبَالِي عَلَى أَيِّ قُطْرَيْهِ وَقَعَ وَعَلَى أَيِّ قُتْرَيْهِ وَقَعَ أَيْ عَلَى أَيِّ جَانِبَيْهِ وَقَعَ ، وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ وَقَتَّرَهُ أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، وَيُقَالُ ٱلغَلَطُ وَٱلغَلَتُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ٱلغَلَتُ فِي ٱلحِسَابِ وَٱلغَلَطُ فِي ٱلقَوْلِ ، ٱلأَصمعِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ طَبِنٌ وَرَجُلٌ تَبِنٌ ، وَيُقَالُ مَا أَسْتَطِيعُ وَمَا أَسْطِيعُ وَمَا أَسْتِيعُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، ٱلفَرَّاءُ يُقَالُ فُسْطَاطٌ وَفُسْتَاطٌ وَفُسَّاطٌ ، وَيُقَالُ أَتَرَّ ٱللهُ يَدَهُ وَأَطَرَّهَا ، وَقَدْ طَرَّتْ يَدُهُ وَتَرَّتْ ، قَالَ وَيُقَالُ ٱلتَّخُومُ وَٱلطَّخُومُ وَٱلتُّخُومُ وَٱلطُّخُومُ بِٱلضَّمِّ وَٱلفَتْحِ ، قَالَ وَسَأَلْتُ ٱلكِسَائِيَّ عَنْ فَتْحِهَا فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ

فَإِنْ أَفْخَرْ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ أَكُنْ مِنْهَا ٱلتُّخُومَةَ وَٱلسَّرَارَا

فَمَنْ ضَمَّ فَوَاحِدُهَا تَخْمٌ ، يُقَالُ هُوَ عَلَى تَخْمٍ مِنَ ٱلأَرْضِ ، [قَالَ] وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ هِيَ تَخُومُ ٱلأَرْضِ بِٱلفَتْحِ

بَابُ ٱللَّامِ وَٱلدَّالِ

يُقَالُ ٱلمَعْكُولُ وَٱلمَعْكُودُ ٱلمَحْبُوسُ ، وَيُقَالُ مَعَلَهُ وَمَعَدَهُ إِذَا ٱخْتَلَسَهُ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ ٱلقُلَاخُ بْنُ حَزْنٍ]

إِنِّي إِذَا مَا ٱلأَمْرُ كَانَ مَعْلَا وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي ٱلرِّجَالِ ٱلغِسْلَا

وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي ٱلرِّجَالِ أَيْ قَلَبُوا أَيْدِيَهُمْ بِٱلخُصُومَةِ ، وَقَالَ

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيِّئًا وَأَسَدَا وَخَارِبَيْنِ خَرَبَا فَمَعَدَا

ٱلْخَـارِبُ ٱللِّصُّ وَٱلْجَمْعُ ٱلْخُرَّابُ ، مَعَدَا ٱخْتَلَسَـا

بَابُ ٱلطَّاءِ وَٱلدَّالِ

أَبُو عُبَيْـدَةَ يُقَالُ قَطْنِي مِنْ هٰذَا أَيْ حَسْبِي وَأَهْلُ نَجْـدٍ يَقُولُونَ قَـدْنِي ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ مَدَّ ٱلْحَرْفَ وَمَطَّهُ [وَمَطَاهُ] بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْمَطِيَّةُ مَطِيَّةً لِأَنَّهَا يُمْطَى بِهَا فِي ٱلسَّيْرِ أَيْ يُمَـدُّ بِهَا ، قَـالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ غُزَاتُهُمْ   [وَحَتَّى ٱلْجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ]

وَيُقَالُ بَطِغَ ٱلرَّجُلُ وَبَدِغَ إِذَا تَلَطَّخَ بِعَذِرَتِهِ ، قَـالَ رُؤْبَةُ

لَوْلَا دَبُوقَاءُ ٱسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ

وَٱلدَّبُوقَاءُ ٱلْعَـذِرَةُ نَفْسُهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ عِنْدِي إِلَّا هٰذَا فَقَدْ وَإِلَّا هٰذَا فَقَطْ ، وَهُوَ ٱلْإِبْعَادُ وَٱلْإِبْعَاطُ ، قَـالَ ٱلْعَجَّاجُ

فَٱنْصَاعَ بَيْنَ ٱلْكَـبْنِ وَٱلْإِبْعَاطِ

وَقَـالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلْمَدَى وَٱلْمَطِي وَٱلْمِيدَانُ [وَٱلْمَيطَانُ] حَوَّلُوا ٱلدَّالَ طَاءً ، وَقَـالَ ٱلْفَرَّاءُ قَالَ أَبُو خَالِدٍ قَدُّكَ وَقَـالَ غَيْرُهُ قَطُّكَ مَعْنَـاهُ حَسْبُكَ ، أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ هَرَطَ ٱلرَّجُلُ عِرْضَ صَاحِبِهِ يَهْرِطُـهُ هَرْطًا وَهَرَدَهُ يَهْرِدُهُ هَرْدًا وَهُمَا وَاحِدٌ ، وَكَذٰلِكَ هَرَتَ عِرْضَهُ يَهْرِتُـهُ ، ٱلْفَرَّاءُ هَرَدَ ٱلْقَصَّارُ ٱلثَّوْبَ وَهَرَتَهُ ، وَقَدْ يَجْمَعُونَ بَيْنَ ٱلطَّاءِ وَٱلدَّالِ فِي ٱلْقَوَافِي ، قَـالَ ٱلرَّاجِزُ

إِذَا رَكِبْتُ فَٱجْعَلَانِي وَسَطَا   إِنِّي شَيْخٌ لَا أُطِيقُ ٱلْعُنَّدَا
وَلَا أُطِيقُ ٱلْبَكَرَاتِ ٱلشُّرَّدَا

فَجَاوَزَ بَيْنَ ٱلطَّاءِ وَٱلدَّالِ فِي قَافِيَتَيْنِ ، وَقَالَ [أَبُو ٱلنَّجْمِ]

جَارِيَةٌ مِنْ ضَبَّــةَ بْنِ أُدِّ   كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا ٱلْمُنْعَطِّ

وَيُقَالُ ٱلْمُرَيْطَاءُ وَٱلْمُرَيْدَاءُ تَصْغِيرُ مَرْطَاءَ وَمَرْدَاءَ وَهُوَ حَيْثُ تَمَرَّطَ ٱلشَّعَرُ حَوْلَ ٱلسُّرَّةِ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ أَنْشَدَنِي ٱلْمُفَضَّلُ

مَنَازِلُ أَقْفَرَتْ لَا حَيَّ فِيهَا   تَلُوحُ كَأَنَّهَا كُتُبُ ٱلنَّبِيطِ
فَـإِنِّي لَا مَحَالَةَ آتِيَنْهَـا   وَلَوْ شَحَطَتْ دِيَارُ بَنِي سَعِيدِ

وَأَنْشَدَ ٱلْكِلَابِيُّ

تَجْنِي ٱللَّثَى وَنُضَاضًا عَائِرًا طَرَحَتْ   سُوقُ ٱلْعِضَاهِ بِهِ يَمْشِي وَيَلْتَقِطُ
حَتَّى إِذَا صَارَ مِثْلَ ٱلزَّنْدِ وَٱمْتَلَأَتْ   مِنْهُ ٱلْمَذَاخِرُ وَٱسْتَـوْرَى بِهِ ٱلْخَبِطُ
كَأَنَّ نَارًا تُذَكَّى تَحْتَ سُرَّتِـهِ   تَخْبُـو مِرَارًا وَأَحْيَـانًا بِهِ تَقِدُ

أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَـالُ قَرْمَطَ ٱلْخُطَى وَقَرْمَدَ ، [قَالَ] وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ ثَوْبٌ مُقَرْمَدٌ إِذَا قُطِعَ فَجَاءَ مُقَلَّصًا ضَيِّقًا ، وَحَوْضٌ مُقَرْمَدٌ ، قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ

إِذَا عَدَلَتْ تَجْبِيْنِ حَوْلَ عِجَانِهَا   وَحَثَّتْ بِرِجْلَيْهَا ٱلْحِمَارَ فَقَـرْمَدَا

بَابُ ٱلصَّادِ وَٱلطَّاءِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَلَمْ يُشْعِرْ أَيْ لَمْ يَنْبُتْ شَعَرُهُ قَدْ أَمْلَصَتْ وَأَمْلَطَتْ ، وَأَلْقَتْــهُ [مَلِيصًا وَ] مَلِيطًا ، وَهِيَ نَاقَــةٌ مُمْلِصٌ وَمُمْلِطٌ وَإِبِلٌ مَمَالِيصُ وَمَمَالِيطُ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ هِيَ مِمْلَاصٌ وَمِمْلَاطٌ ، وَيُقَالُ أَعْتَاطَتْ رَحِمُهَا وَأَعْتَاصَتْ وَهُمَا سَوَاءٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ أَعْوَامًا وَهِيَ نَاقَةٌ عَائِطٌ [وَعَائِصٌ] وَٱلْجَمِيعُ عِيطٌ [وَعِيصٌ]

بابُ الطّاءِ والجيمِ

الأَصمعيُّ يُقالُ بَطَّ فُلانٌ جُرْحَهُ وبَجَّهُ ، وأَنشدَ [لجُبَيْهاءَ الأَشجعيِّ] في صِفةِ إبلٍ

لَجاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها ... عَساليجُهُ والثّامِرُ المُتَناوِحُ

قَوْلُهُ بَجَّها أَيْ تَكادُ تَتَفَتَّقُ مِنَ السِّمَنِ ، قالَ والأُطْمُ والأُجْمُ كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ ، وقالَ غَيْرُهُ هُوَ الجَوْسَقُ ، قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطيمِ

فَلَوْلا ذُرى الآطامِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ ... وتَرْكُ الفَضا شُورِكْتُمُ في الكَواعِبِ

وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ

وتَيْماءَ لَمْ يَتْرُكْ بِها جِذْعَ نَخْلَةٍ ... ولا أُجُمًا إلّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ

بابُ الصّادِ والضّادِ

الأَصْمَعيُّ يُقالُ مَصْمَصَ إناءَهُ ومَضْمَضَهُ إذا غَسَلَهُ ، أَبو عُبَيْدَةَ يُقالُ عادَ إلى ضِنْئِهِ وإلى صِنْئِهِ [وإلى صِيصِئِهِ] أَيْ إلى أَصْلِهِ والمَعْرُوفُ الهَمْزُ [فيهِ] ، ويُقالُ قَدْ صافَ السَّهْمُ يَصِيفُ وضافَ يَضِيفُ إذا عَدَلَ عَنِ الهَدَفِ ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ

كُلَّ يَوْمٍ تَرْميهِ مِنْها بِرَشْقٍ ... فَمُصيبٌ أَوْ صافَ غَيْرَ بَعيدِ

فَيُقالُ لِلشَّمْسِ قَدْ تَضَيَّفَتْ إذا مالَتْ لِلْغُرُوبِ ودَنَتْ مِنْهُ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ الضَّيْفُ ، وقَدْ ضافَني الرَّجُلُ إذا دَنا مِنْكَ ونَزَلَ بِكَ ، أَبو عَمْرٍو يُقالُ ما يَنُوصُ لِحاجَةٍ وما يَقْدِرُ عَلى أَنْ يَنُوصَ أَيْ يَتَحَرَّكُ لِشَيْءٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى ولاتَ حِينَ مَناصٍ ، [ويُقالُ ما يَنُوضُ لِحاجَةٍ

وما يَقدرُ أَنْ يَنُوضَ أَيضًا ، قَالَ وَقَدِ ٱنْقَاضَ ٱلشَّيْءُ وَٱنْقَاصَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْمُنْقَاضُ ٱلْمُنْقَعِرُ وَٱلْمُنْقَاصُ ٱلْمُنْشَقُّ طُولًا ، وَٱنْقَاصَتِ ٱلرَّكِيَّةُ وَٱنْقَاصَتِ ٱلسِّنُّ إِذَا ٱنْشَقَّتْ طُولًا ، وَأَنْشَدَ [لِأَبِي ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيِّ]

فَرِيقًا كَقَيْصِ ٱلسِّنِّ فَٱلصَّبْرُ إِنَّهُ ... لِكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورُ

ٱلْقَيْصُ ٱلشَّقُّ طُولًا ، ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ نَضْنَضَ لِسَانَهُ وَنَضْنَضَهُ إِذَا حَرَّكَهُ ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ سَأَلْتُ ذَا ٱلرُّمَّةِ عَنِ ٱلْحَيَّةِ ٱلنَّضْنَاضِ قَالَ فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَحَرَّكَهُ ، وَقَالَ ٱلرَّاعِي

تَبِيتُ ٱلْحَيَّةُ ٱلنَّضْنَاضُ مِنْهُ ... مَكَانَ ٱلْحِبِّ تَسْتَمِعُ ٱلسِّرَارَا

ٱلْحِبُّ ٱلْقُرْطُ ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ

وَنَصْنَصَ فِي صُمِّ ٱلْحَصَى ثَفِنَاتِهِ ... وَرَامَ بِسَلْمَى أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّمَا

وَيُرْوَى وَحَصْحَصَ فِي صُمِّ ٱلصَّفَى ثَفِنَاتِهِ ، ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ تَصَافُّوا عَلَى ٱلْمَاءِ وَتَضَافُّوا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ صَلَاصِلُ ٱلْمَاءِ وَضَلَاضِلُهُ وَهِيَ بَقَايَاهُ ، وَيُقَالُ قَبَضْتُ قَبْضَةً وَقُرِئَ [فِي] هٰذَا ٱلْحَرْفِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ، وَقَبَصْتُ قَبْصَةً ، وَزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ ٱلْقَبْصَةَ أَصْغَرُ مِنَ ٱلْقَبْضَةِ وَأَنَّهَا بِأَطْرَافِ ٱلْأَصَابِعِ ، وَقَالَ ٱللِّحْيَانِيُّ سَمِعْتُ أَبَا زِيَادٍ يَقُولُ تَضَوَّكَ فُلَانٌ فِي خُرْءِهِ ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ تَصَوَّكَ بِٱلصَّادِ إِذَا تَلَطَّخَ

بَابُ ٱللَّامِ وَٱلرَّاءِ

أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلْمُجَلَّفُ وَٱلْمُجَرَّفُ وَاحِدٌ [وَهُوَ] ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَيُقَالُ هِيَ ٱلتَّلَاتِلُ وَٱلتَّرَاتِرُ ، وَيُقَالُ تَلْتَلَهُ وَتَرْتَرَهُ ، وَيُقَالُ سَهْمٌ

أَملَطُ وَأَمْرَطُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رِيشٌ ، وَقَدْ تَمَلَّطَ وَتَمَرَّطَ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ نُوَيْفِعُ بْنُ نُفَيْعٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ]

مُرُطُ ٱلْقِذَاذِ فَلَيْسَ مِنْهُ مَصْنَعٌ لَا ٱلرِّيشُ يَنْفَعُـهُ وَلَا ٱلتَّعْقِيبُ

وَيُقَالُ جِذْعٌ مُتَقَطِّرٌ وَمُتَقَطِّلٌ ، قَالَ [ٱلْمُتَنَخِّلُ] ٱلْهُذَلِيُّ

مُجَـدَّلًا يَتَسَقَّى جِلْـدُهُ دَمَهُ كَمَا تَقَطَّرَ جِذْعُ ٱلدَّوْمَةِ ٱلْقُطُلُ

قَالَ وَيُرْوَى بَيْتُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ

جُلُبَّانَةٌ وَرْهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا بِفِي مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا ٱلْجَلَامِدُ

وَيُرْوَى جِرِبَّانَةٌ ، قَالَ ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَـالُ ٱمْرَأَةٌ جُلُبَّانَةٌ وَجُرُبَّانَـةٌ وَهِيَ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَيُقَـالُ هِيَ ٱلسَّيِّئَـةُ ٱلْخُلُقِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ ٱمْرَأَةٌ جِلِبَّانَةٌ بِٱلْكَسْرِ تُجَلِّبُ وَتَصِيحُ ، قَالَ وَيُقَـالُ جِلِبْنَانَةٌ ، وَ[يُقَالُ] فَحْلٌ مَلِيخٌ وَمَرِيخٌ لِلَّذِي لَا يُلْقِحُ ، قَالَ أَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ قَدْ أَبَلَّ عَلَيْهِمْ وَأَبَرَّ عَلَيْهِمْ إِذَا غَلَبَهُمْ خُبْثًا ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَـالُ لُثِدَتِ ٱلْقَصْعَةُ بِٱلثَّرِيدِ إِذَا جُمِعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَسُوِّيَ وَرُثِدَتْ ، وَقَدْ رُثِدَ ٱلْمَتَاعُ إِذَا نُضِدَ وَسُوِّيَ ٱلْمُنَضَّدُ ، وَٱلرَّثِيدُ ٱلْمَنْضُودُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مَرْثَدٌ ، وَيُقَالُ تَرَكْتُ فُلَانًا مُرْتَثِـدًا أَيْ قَدْ ضَمَّ مَتَاعَهُ بَعْضَـهُ إِلَى بَعْضٍ وَنَضَّدَهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَازِنِيِّ [وَٱسْمُهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ] وَذَكَـرَ ٱلظَّلِيمَ وَٱلنَّعَامَةَ

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَـاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ

وَذُكَاءُ يَعْنِي ٱلشَّمْسَ ، وَيُقَـالُ لِلنَّارِ ٱبْنُ ذُكَاءَ . وَٱلْكَافِرُ ٱللَّيْلُ . يَقُولُ ٱبْتَدَأَتْ فِي ٱلْمَغِيبِ . وَيُقَالُ هِدَمٌ مُلَدَّمٌ وَمُرَدَّمٌ . وَيُقَالُ رَدَّمَ ثَوْبَهُ إِذَا رَقَعَهُ . وَأَنْشَدَ [لِعَنْتَرَةَ]

هَلْ غَادَرَ ٱلشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ   أَمْ هَلْ عَرَفْتَ ٱلدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

يَقُولُ هَلْ تَرَكَ ٱلشُّعَرَاءُ شَيْئًا يُرَقَّعُ وَيُرَدَّمُ. وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ يَقُولُ هَلْ تَرَكُوا مَقَالًا لِقَائِلٍ، وَيُقَالُ ٱعْلَنْكَسَ وَٱعْرَنْكَسَ إِذَا تَرَاكَبَ وَكَثُرَ أَصْلُهُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

بِفَاحِمٍ دُووِيَ حَتَّى ٱعْلَنْكَسَا

قَوْلُهُ بِفَاحِمٍ يَعْنِي شَعْرًا أَسْوَدَ. وَدُووِيَ عُولِجَ وَأُصْلِحَ. ٱعْلَنْكَسَ تَرَاكَبَ وَكَثُرَ أَصْلُهُ، وَقَالَ أَيْضًا

وَٱعْرَنْكَسَتْ أَهْوَالُهُ وَٱعْرَنْكَسَا

ٱعْلَنْكَسَتْ وَٱعْرَنْكَسَتْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَقَدْ هَدَلَ ٱلْحَمَامُ ٱلْوَحْشِيُّ وَهَدَرَ، وَٱلْهَدِيلُ ذَكَرُ ٱلْحَمَامِ، وَيُقَالُ طِلْمِسَاءُ وَطِرْمِسَاءُ لِلظُّلْمَةِ، وَيُقَالُ لِلدِّرْعِ نَثْلَةٌ وَنَثْرَةٌ، وَيُقَالُ قَدْ نَثَلَهَا عَنْهُ إِذَا أَلْقَاهَا عَنْهُ وَلَا يُقَالُ قَدْ نَثَرَهَا، وَيُقَالُ قَدْ جَلَمَهُ وَجَرَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ إِنَّهُ لَصَلَنْقَحُ ٱلصَّوْتِ وَصَرَنْقَحُ ٱلصَّوْتِ أَيْ شَدِيدُ ٱلصَّوْتِ، وَقَالَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ

وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ لَا يَفُكُّهُ   مِنَ ٱلْقَوْمِ إِلَّا ٱلْأَحْوَذِيُّ ٱلصَّرَنْقَحُ

وَيُقَالُ وَجِلَ أَوْجَلُ وَوَجِلٌ لِلْخَائِفِ وَ[وَجِرَ] أَوْجَرُ وَوَجِرٌ، وَحَكَى ٱلْحَضْرَمِيُّ عَنْ يُونُسَ بَرْكَعْتُ ٱلرَّجُلَ بِٱلسَّيْفِ وَبَلْكَعْتُ، وَيَقُولُونَ قَدْ بَرْكَعَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَقَطَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ طِلْسٌ وَطِرْسٌ لِلصَّحِيفَةِ ٱلْمَمْحُوَّةِ، قَالَ وَيُقَالُ ٱزْلَقَ ٱلْحَمْلُ وَٱزْرَقَ إِذَا سَقَطَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْبَعِيرِ، قَالَ وَيُقَالُ ذَهَبُوا شَمَالِيلَ وَشَعَارِيرَ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ، وَقَدْ يَجْمَعُونَ بَيْنَ ٱللَّامِ وَٱلرَّاءِ فِي قَافِيَتَيْنِ، أَنْشَدَنِي أَبُو صَاعِدٍ ٱلْكِلَابِيُّ

إِلَى ظُعُنٍ فِيهَا يَمِينُهُ عَلَّقَتْ   تَهَاوِيلَ رَقْمٍ فَوْقَ عِيدِيَّةٍ بُزْلِ

إِذَا ٱحْتَثَّهَا ٱلْبِيضُ ٱلْأَوَانِسُ أَوْ وَحَى   إِلَيْهِنَّ حادٍ بِٱلْإِشَاحَةِ وَٱلزَّجْرِ

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ هُوَ يَأْكُلُ ٱلصَّيْرَمَ وَٱلصَّيْلَمَ فِي مَعْنَى ٱلْوَجْبَةِ وَٱلْوَزْمَةِ وَهِيَ أَكْلَةٌ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ ، وَأَنْشَدَنِي ٱلْكِلَابِيُّ

أَعُوذُ بِٱللّٰهِ مِنَ ٱلْأَجَارَهْ   وَقَوْلِهِمْ بِسَحَرٍ تَعَالَهْ
إِلَى ذَمُولٍ تَقْضَمُ ٱلْحِجَارَهْ

يَعْنِي ٱلرَّحَى ٱلَّتِي تُطْحَنُ بِهَا حِجَارَةٌ تُخْرَجُ مِنَ ٱلْمَعَادِنِ لِيَسْتَخْرِجُوا مِنْهَا ٱلذَّهَبَ

بَابُ ٱلدَّالِ وَٱلتَّاء

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ هُوَ ٱلسَّدَى وَٱلسَّتَى لِسَدَى ٱلثَّوْبِ ، وَهُوَ ٱلْأُسْدِيُّ وَٱلْأُسْتِيُّ ، فَأَمَّا ٱلسَّدَى مِنَ ٱلنَّدَى فَبِٱلدَّالِ لَا غَيْرُ ، يُقَالُ سَدِيَتِ ٱلْأَرْضُ إِذَا نَدِيَتْ مِنَ ٱلسَّمَاءِ كَانَ ٱلنَّدَى أَوْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْبَلَحِ إِذَا نَدِيَ وَوَقَعَ وَٱسْتَرْخَتْ ثَفَارِيقُهُ هٰذَا بَلَحٌ سَدٍ ، وَقَدْ أَسْدَى ٱلنَّخْلُ ، وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ

مُسْتَهْلِكِ ٱلْوِرْدِ كَٱلْأُسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ   أَيْدِي ٱلْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُكُبَا

وَيُرْوَى رُغُبًا ، وَرُغُبٌ وَاسِعَةٌ ، وَرُكُبٌ جَمْعُ رَكُوبٍ وَهُوَ ٱلَّذِي بِهِ آثَارٌ ، ٱلْفَرَّاءُ جِئْتَنَا بِدُوَلَاتِكَ وَتُوَلَاتِكَ وَهِيَ ٱلدَّوَاهِي وَٱلْوَاحِدَةُ دُوَلَةٌ وَتُوَلَةٌ عَلَى مِثَالِ تُخَمَةٍ . وَيُقَالُ مَدَرَ بِسَلْحِهِ وَمَتَرَ بِهِ يَمْدُرُ وَيَمْتُرُ . وَحَكَى مَدَهْتُهُ وَمَتَهْتُهُ فِي مَعْنَى مَدَحْتُهُ . ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ قَدْ أَعْتَدَ لَهُ وَأَعَدَّ لَهُ مِنَ ٱلْعُدَّةِ . وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ

أَنْهًا وَغُرْمًا وَعَذَابًا مُعْتَدَا

مِنْ أَعْتَدَ فَهُوَ مُعْتَدٌ . وَيُقَالُ سَبَنْدَاةٌ وَسَبَنْتَاةٌ لِلْجَرِيئَةِ . وَيُقَالُ لِلنَّمِرِ سَبَنْدَى وَسَبَنْتَى . وَيُقَالُ هَرَتَ فُلَانٌ الثَّوْبَ وَهَرَدَهُ إِذَا خَرَّقَهُ . وَكَذَٰلِكَ يُقَالُ هَرَتَ عِرْضَهُ وَهَرَدَهُ . وَالتَّوْلَجُ وَالدَّوْلَجُ الْكِنَاسُ . وَقَدْ مَدَّ فِي السَّيْرِ وَمَتَّ ، وَهُوَ الدَّفْتَرُ وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ التَّفْتَرُ

بَابُ الدَّالِ وَالذَّالِ

أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ مَا ذَاقَ عَذُوفًا وَمَا ذَاقَ عَدُوفًا أَيْ مَا ذَاقَ شَيْئًا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَنْشَدْتُ يَزِيدَ بْنَ مَزْيَدٍ عَدُوفًا فَقَالَ صَحَّفْتَ يَا أَبَا عَمْرٍو فَقُلْتُ لَمْ أُصَحِّفْ لُغَتُكُمْ عَذُوفًا وَلُغَةُ غَيْرِكُمْ عَدُوفًا ، الْفَرَّاءُ يُقَالُ ادْرَعَفَّتِ الْإِبِلُ وَاذْرَعَفَّتْ إِذَا أَسْرَعَتْ وَاسْتَقَامَتْ ، وَقَدِ اقْدَحَرَّ وَاقْذَحَرَّ ، وَقَدْ تَفَرَّقَتْ شَعَارِيرَ بِقِنْدَحْرَةٍ وَقِنْذَحْرَةٍ ، وَتَفَرَّقَتْ شَعَارِيرَ بِقِدَّانَ وَقِذَّانَ وَالذَّالُ فِي كُلِّهِ أَجْوَدُ ، وَيُقَالُ قَدِ اقْذَحَرَّ لِلسِّبَابِ مِثْلُ احْرَنْبَى ، وَأَنْشَدَ

إِذَا الزِّمَامُ رَاعَهُ ذُو الزَّرَّيْنْ رَأَيْتَهُ وَهْوَ كَأَنَّ هِرَّيْنْ
يُدَارِكَانِ الْهَرْسَ مُقْذَحِرَّيْنْ

[قَالَ] وَسَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ كُلْثُومٍ يَقُولُ الذَّحَاذِحُ وَالدَّحَادِحُ الْقِصَارُ وَالْوَاحِدَةُ [ذَحْذَاحَةٌ وَ] دَحْدَاحَةٌ

بَابُ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ

الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ يَلْمَعِيٌّ وَأَلْمَعِيٌّ إِذَا كَانَ ظَرِيفًا ، وَيُقَالُ يَلَمْلَمُ وَأَلَمْلَمُ اسْمُ جَبَلٍ أَوْ مَوْضِعٍ ، الْفَرَّاءُ يُقَالُ لِآفَةٍ تُصِيبُ الزَّرْعَ الْيَرَقَانُ

وَٱلْأَرَقَانُ ، وَهٰــذَا زَرْعٌ مَأْرُوقٌ وَقَدْ أُرِقَ وَهٰذَا زَرْعٌ مَيْرُوقٌ وَقَدْ يُرِقَ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلشَّدِيدِ ٱلْخُصُومَةِ رَجُلٌ يَلَنْــدَدٌ وَأَلَنْدَدٌ ، قَالَ طَرَفَــةُ

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ   عَقِيــلَةُ شَيْخٍ كَٱلْوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وَيُقَــالُ طَيْرٌ يَنَادِيدُ وَأَنَادِيدُ أَيْ مُتَفَرِّقَةٌ ، وَأَنْشَدَ [لِعُطَارِدِ بْنِ قَرَّانَ ٱلْحَنْظَــلِيِّ]

كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى   يَرَوْنَنِي خَارِجًا طَــيْرٌ يَنَادِيدُ
طَيْرٌ رَأَتْ بَازِيًا نَضْحُ ٱلدِّمَاءِ بِهِ   أَوْ أُمَّةٌ خَرَجَتْ رَهْوًا إِلَى عِيدِ

وَيُقَالُ يَبْرِينُ وَأَبْرِينُ ٱسْمُ مَوْضِعٍ ، وَيُقَالُ لِلْجِــلْدِ ٱلْأَسْوَدِ يَرَنْدَجٌ وَأَرَنْدَجٌ ، وَعُودٌ يَلَنْجُوجٌ وَأَلَنْجُوجٌ وَهُوَ ٱلْعُودُ ٱلَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَيُقَالُ فِي أَسْنَانِهِ يَلَلٌ وَأَلَلٌ وَهُوَ أَنْ يُقْبِــلَ ٱلْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ ٱلْفَمِ ، وَيُقَالُ نَصْلٌ يَثْرِبِيٌّ وَأَثْــرِبِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى يَثْرِبَ ، وَأَنْشَــدَنِي أَبُو فَقْعَسٍ [لِمِرْدَاسٍ]

لَأَكْــلَةٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنِ   وَشَرْبَتَانِ مِنْ عَكِيِّ ٱلضَّانِ
أَلْيَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا ٱلْبَطْنِ   مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ
يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنَ ٱبْنِ تِقْنِ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي ٱلدُّودَانِيُّ

وَأَثْرَبِيٌّ سِنْخُــهُ مَرْصُوفُ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رُمْحٌ يَزَنِيٌّ وَأَزَنِيٌّ وَيَزْأَنِيٌّ وَأَزْأَنِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى ذِي يَزَنَ مَلِكٍ مِنْ مُــلُوكِ حِمْيَرَ ، ٱللِّحْيَانِيُّ يُقَالُ هٰذِهِ أَذْرِعَاتٌ وَيَذْرِعَاتٌ ، وَيُقَالُ لِدُوَيْبَّةٍ تَنْسَلِــخُ فَتَصِيرُ فَرَاشَةً يَسْرُوعٌ وَأُسْرُوعٌ .

وقَالَ ٱلْأَعْرَابُ هِيَ دُودَةٌ تَكُونُ فِي ٱلْبَقْلِ فِيهَا خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ وَحُمْرَةٌ وَإِنَّمَا تَقَعُ فِي ٱلْبَقْلِ قَبْلَ أَنْ يَهِيجَ بِنَحْوٍ مِنْ شَهْرٍ ، وَيُقَالُ قَطَعَ ٱللّٰهُ يَدَيْهِ ، وحكى ٱللِّحْيَانِيُّ عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَهُمْ يَقُولُ قَطَعَ ٱللّٰهُ أَدَيْهِ ، ٱلْفَرَّاءُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلرَّفِيقِ ٱلْيَدَيْنِ إِنَّهُ لَيَدِيٌّ وَأَدِيٌّ ، وَيُقَالُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ يَتْنًا وَأَتْنًا إِذَا خَرَجَتْ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ ، وَيُقَالُ عَبَاءَةٌ وَعَظَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ وَسِحَاءَةٌ وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ عَبَايَةٌ وَعَظَايَةٌ وَصَلَايَةٌ وَسِحَايَةٌ ، قَالَ ٱلْمُسْتَوْغِرُ بْنُ رَبِيعَةَ

وَلَاعَبَ بِٱلْعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ   كَفِعْلِ ٱلْهِرِّ يَنْتَهِسُ ٱلْعَظَايَا
فَلَا ظَفِرَتْ يَدَاهُ وَلَا يُوَبِّي   وَلَا يُسْقَى مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلشِّفَايَا

وَيُرْوَى فَلَا ذَاقَ ٱلنَّعِيمَ وَلَا يُوَبَّى ، وَيُقَالُ يَعْصُرُ وَأَعْصُرُ ، وَيُقَالُ مَا فِي سَيْرِهِ أَتَمٌ وَيَتَمٌ أَيْ إِبْطَاءٌ ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ [فِي] مَا كَانَ مِنْ ضَرْبِ سَقَّاءَةٍ وَقَرَّاءَةٍ مَكَانَ ٱلْهَمْزَةِ يَاءً كَقَوْلِكَ ٱمْرَأَةٌ سَقَّايَةٌ وَقَرَّايَةٌ أَيْ تَقْرَأُ

بَابُ ٱلْوَاوِ وَٱلْهَمْزَةِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ أَرَّخَ ٱلْكِتَابَ وَوَرَّخَهُ ، وَقَدْ أَكَّفْتُ ٱلدَّابَّةَ وَوَكَّفْتُهَا ، قَالَ وَكَانَ رُؤْبَةُ يُنْشِدُ

كَٱلْوَدَنِ ٱلْمَشْدُودِ بِٱلْوِكَافِ

وَقَدْ أَكَّدْتُ ٱلْعَهْدَ وَوَكَّدْتُهُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ آصَدْتُ ٱلْبَابَ وَأَوْصَدْتُهُ إِذَا أَطْبَقْتَهُ ، وَأَوْسَدْتُ ٱلْكَلْبَ وَآسَدْتُهُ إِذَا أَغْرَيْتَهُ بِٱلصَّيْدِ.

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ ذَأَى ٱلْبَقْلُ يَذْأَى بِلُغَةِ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ وَيَقُولُ أَهْلُ نَجْدٍ

ذَوَى وَهُوَ يَذْوِي ذُوِيًّا، قَالَ وَقَوْلُهُمْ ذَوِيَ خَطَأٌ وَحَكَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ، ٱلْفَـرَّاءُ يُقَالُ مَا أَبَهْتُ لَهُ وَمَا وَبَهْتُ لَهُ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَبَهْتُ لَهُ آبَـهُ فَطَنْتُ لَهُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَبَهْتُ لَهُ بِفَتْحِ ٱلْبَاءِ أَبَهُ وَبْهًا. وَيُقَالُ آخَيْتُهُ وَوَاخَيْتُـهُ، وَيُقَالُ وِشَاحٌ وَإِشَاحٌ، وَوِسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ. وَوِلْدَةٌ وَإِلْدَةٌ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ

لَهُ إِلْدَةٌ سُفْعُ ٱلْوُجُوهِ كَأَنَّمَا يُنَاكِـدُهُمْ وِرْدٌ مِنَ ٱلْمَوْمِ مُرْدِمُ

وَيُقَالُ بَيْـنِي وَبَيْنَهُ وِجَاحٌ وَوَجَاحٌ وَأَجَاحٌ، وَهُوَ ٱلزُّوَانُ وَٱلزُّؤَانُ، أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ وِعَاءٌ وَإِعَاءٌ، وَيُقَالُ وُلِدَ فُلَانٌ فِينَا وَأُلِدَ فُلَانٌ فِينَا، وَيُقَالُ قَدْ وَشَرْتُهُ بِٱلْمِيشَارِ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَهِيَ ٱلْمَوَاشِيرُ وَأَشَرْتُهُ [بِٱلْمِئْشَارِ] وَهِيَ ٱلْمَآشِيرُ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ فِي ٱلْوَجْنَةِ وُجْنَةٌ وَوِجْنَةٌ وَإِجْنَةٌ، وَوَصَـلُوا وُحْدَانًا وَأُحْدَانًا، وَيُقَالُ هُوَ ٱلْوِكَافُ [وَٱلْوُكَافُ] وَٱلْإِكَافُ وَٱلْأُكَافُ، قَالَ وَتَقُولُ هُـذَيْلٌ لِلْوِقَاءِ إِقَاءٌ وَلِلْوِعَاءِ إِعَاءٌ وَلِلْوِضَاءِ إِضَاءٌ، ٱلْفَرَّاءُ ٱلْعَرَبُ تَقُولُ مِيثَرَةٌ وَمِيضَأَةٌ وَمِيجَنَةٌ وَتَجْمَعُ مَوَاجِنُ وَمَوَاضِئُ وَمَوَاثِرُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَآجِنُ وَمَآضِئُ وَمَآثِرُ، وَيُقَالُ وَحِّدْ رَبَّكَ وَأَحِّدْ رَبَّكَ. وَيُقَالُ يُوسُفُ مَضْمُومٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَمَهْمُوزٌ. وَيُوسِفُ بِكَسْرِ ٱلسِّينِ مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ. قَالَ وَقَالَ أَبُو ٱلْجَرَّاحِ يُوسَفُ مَفْتُوحٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ. وَأَنْشَدَ لِلْعُجَيْرِ

فَمَا صَقْرُ حَجَّاجِ بْنِ يُوسَفَ مُمْسِكًا بِأَسْرَعَ مِـنِّي لَمْحَ عَيْنٍ بِحَاجِبِ

أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ مَا أَشَدَّ مُؤُونَتَهُ فَيَهْمِزُونَ لِضَمَّةِ ٱلْوَاوِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِجَمْعِ سَاقٍ وَدَارٍ فَقَالُوا أَسْؤُقٌ وَأَدْؤُرٌ وَلَيْسَ مِنْ أَصْلِهِنَّ ٱلْهَمْزُ لِأَنَّكَ تَقُولُ مُنْتَهُ تَمُونُهُ تَقْدِيرُهَا قُلْـتَهُ تَقُولُهُ. وَكَذَلِكَ ٱلتُّؤُورُ. وَجَمَـلٌ

صُؤُولٌ . وَفِي لُغَةِ مَنْ لَمْ يَهْمِزْ يُقَالُ صَالَ يَصُولُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ صَؤُلَ يَصْؤُلُ . وَيُقَالُ أَنَارٌ وَثَلَاثُ أَنْؤُرٍ . فَهٰذَا ٱلْبَابُ كُلُّهُ بَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمِزُهُ . وَيُقَالُ هُوَ مِنْ أَهْلِ وَجٍّ وَيُحَوِّلُ قَوْمٌ ٱلْوَاوَ أَلِفًا فَتَقُولُ أَجٍّ

بَابُ ٱلزَّايِ وَٱلذَّالِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ زَرَقَ ٱلطَّائِرُ وَذَرَقَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ زَبَرْتُ ٱلْكِتَابَ وَذَبَرْتُهُ إِذَا كَتَبْتَهُ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ زَبَرْتُ ٱلْكِتَابَ إِذَا كَتَبْتَهُ وَذَبَرْتُهُ إِذَا قَرَأْتَهُ قِرَاءَةً خَفِيفَةً ، قَالَ وَيُقَالُ أَنَا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي أَيْ كِتَابَتِي

بَابُ حُرُوفِ ٱلْمُضَاعَفِ ٱلَّتِي تُقْلَبُ إِلَى ٱلْيَاءِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلْعَرَبُ تَقْلِبُ حُرُوفَ ٱلْمُضَاعَفِ إِلَى ٱلْيَاءِ فَيَقُولُونَ تَظَنَّيْتُ وَإِنَّمَا هُوَ تَظَنَّنْتُ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

تَقَضِّيَ ٱلْبَازِي إِذَا ٱلْبَازِي كَسَرْ

أَرَادَ تَقَضُّضَ فَٱسْتَثْقَلَ ثَلَاثَ ضَادَاتٍ فَبَدَلَ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، وَ[يُقَالُ] رَجُلٌ مُلَبٍّ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَلْبَبْتُ أَيْ أَقَمْتُ ، قَالَ ٱلْمُضَرِّبُ بْنُ كَعْبٍ

فَقُلْتُ لَهَا فِيئِي إِلَيْكِ فَإِنَّنِي حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَاكِ لَبِيبُ

بَعْدَ ذَاكِ أَيْ مَعَ ذَاكِ ، وَلَبِيبٌ مُقِيمٌ ، قَالَ وَقَوْلُ ٱللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ دَسَّسْتُ ، [قَالَ] وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو

ٱلشَّيْبَانِيِّ يَقُولُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَمْ يَتَسَنَّ أَيْ لَمْ يَتَغَيَّرْ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ أَيْ مُتَغَيِّرٍ ، وَقَالَ لَيْسَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ أَيْ غَيْرِ مُتَغَيِّرٍ مِنْهُ ، فَقُلْتُ لَهُ يَتَسَنَّ مِنْ ذَوَاتِ ٱلْيَاءِ وَمَسْنُونٌ مِنْ ذَوَاتِ ٱلتَّضْعِيفِ ، فَقَالَ هُوَ مِثْلُ تَظَنَّيْتُ وَهُوَ مِنَ ٱلظَّنِّ ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ ٱلْعَجَّاجِ

تَقَضِّيَ ٱلْبَازِي إِذَا ٱلْبَازِي كَسَرْ

هُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ ٱنْقَضَضْتُ وَٱلْأَصْلُ تَقَضُّضٌ فَرَدَّهُ إِلَى ٱلْيَاءِ كَمَا قَالُوا سُرِّيَّةٌ وَأَصْلُهُ مِنْ تَسَرَّرْتُ وَمِنَ ٱلسُّرُورِ فَأَبْدَلُوا إِحْدَى ٱلرَّاءَاتِ يَاءً ، أَبُو عُبَيْدَةَ ٱلتَّصْدِيَةُ ٱلتَّصْفِيقُ وَٱلصَّوْتُ وَفَعَلْتُ مِنْهُ صَدَدْتُ أَصِدُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ، أَيْ يَعِجُّونَ فَحَوَّلَ إِحْدَى ٱلدَّالَيْنِ يَاءً فِي ٱلتَّصْدِيَةِ ، وَقَالَ ٱلْقَنَانِيُّ [يُقَالُ] قَصَّيْتُ أَظْفَارِي فِي مَعْنَى قَصَصْتُهَا ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ خَرَجْنَا نَتَلَعَّى وَقَدْ تَلَعَّيْتُ مِنَ ٱللُّعَاعَةِ ، وَكَانَ ٱلْأَصْلُ تَلَعَّعْتُ ، وَأَنْشَدَ

تَزُورُ ٱمْرَءًا أَمَّا ٱلْإِلٰهَ فَيَتَّقِي   وَأَمَّا بِفِعْلِ ٱلصَّالِحِينَ فَيَأْتَمِي

أَرَادَ فَيَأْتَمُّ مِنْ قَوْلِكَ ٱئْتَمَمْتُ بِفُلَانٍ أَيِ ٱتَّخَذْتُهُ إِمَامًا . أَبُو عُبَيْدَةَ [يُقَالُ] كَعَعْتَ تَكَعُّ تَقْدِيرُهَا تَفِرُّ وَيُقَالُ كِعْتُ أَكِيعُ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ وَمِمَّا قُلِبَ تَشْدِيدُهُ إِلَى ٱلْيَاءِ حَكَى ٱلْكِسَائِيُّ عَنِ ٱلْعَرَبِ جَاءَ سَاتًّا وَجَاءَ سَاتِيًا يُرِيدُ سَادِسًا فَلَمَّا ثَقُلَتْ تَشْدِيدُهُ بُدِّلَتْ بِٱلْيَاءِ وَكَانَتْ خَلَفًا مِنَ ٱلتَّاءِ وَأُخْرِجَتِ ٱلدَّالُ لِأَنَّهَا مِنَ ٱلْأَصْلِ ، وَمَنْ قَالَ سَاتًّا فَعَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ وَسِتِّينَ وَمَنْ قَالَ سَادِسًا فَعَلَى ٱلْأَصْلِ ، قَالُوا جَاءَ سَادِسُهُمْ وَسَاتُّهُمْ وَسَادِيهِمْ وَسَادِيَتُهُنَّ لِلْمَرْأَةِ ، قَالَ وَزَعَمَ ٱلْكِسَائِيُّ

أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فَكَانَتْ آخِرُ نَاقَةٍ نَحَرَهَا وَالِدِي أَوْ جَدِّي سَادِيَةً سِتِّينَ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ ٱلْعَرَبِ [لِٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ ٱبْنِ كَعْبٍ]

يَا لَهْفَ نَفْسِي لَهْفًا غَيْرَ مَا كَذِبٍ   عَلَى فَوَارِسَ بِٱلْبَيْدَاءِ أَنْجَادِ
كَعْبٌ وَعَمْرٌو وَعَبْدُ ٱللهِ بَيْنَهُمَا   وَٱبْنَاهُمَا خَمْسَةٌ وَٱلْحَارِثُ ٱلسَّادِي

وَقَالَ ٱلْآخَرُ

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ   فَزَوْجُكِ خَامِسٌ وَحَمُوكِ سَادِي

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي ٱمْرَأَةٍ كَانَتْ لَهُ تُقَارِعُهُ وَيُقَارِعُهَا أَيُّهُمَا يَمُوتُ قَبْلُ وَكَانَ تَزَوَّجَ نِسَاءً قَبْلَهَا فَمُتْنَ وَتَزَوَّجَتْ هِيَ أَزْوَاجًا قَبْلَهُ فَمَاتُوا فَقَالَ

وَمِنْ قَبْلِهَا أَهْلَكْتُ بِٱلشُّومِ أَرْبَعًا   وَخَامِسَةً أَعْتَدُّهَا مِنْ نِسَائِيَا
بُوَيْزِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةٍ   وَتَعْتَدُّ لِي إِنْ لَمْ يَقِ ٱللهُ سَادِيَا

قَالَ وَأَنْشَدَنِي ٱلْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ [لِلْحَادِرَةِ]

خَلَا ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حَلَّ بِهَا   وَعَامَ حُلَّتْ وَهٰذَا ٱلتَّابِعُ ٱلْخَامِي

يُرِيدُ ٱلْخَامِسَ، وَهُوَ ٱلتَّرْخِيمُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَاهُنَا دُعَاءٌ [كَمَا] قَالُوا بَيْنَ حَاذٍ وَقَاذٍ يُرِيدُونَ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ ، وَيُقَالُ أَمْلَلْتُ ٱلْكِتَابَ وَأَمْلَيْتُهُ ، وَيُقَالُ أَمَّا عَبْدُ ٱللهِ فَمُحِسٌّ وَأَمَّا عَبْدُ ٱللهِ فَمُحْسٍ ، وَيُقَالُ ذَمَّهُ يَذُمُّهُ وَذَأَمَهُ يَذْأَمُهُ [وَذَامَهُ] يَذِيمُهُ ، وَمِمَّا يُشْبِهُ هٰذَا ٱلْبَابَ قَوْلُهُمْ جَلَّ مِنْ بَلَدِهِ يَجِلُّ جُلُولًا وَجَلَاهُ يَجْلُوهُ جَلَاءً ، وَقَدِ ٱسْتُعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى ٱلْجَالِيَةِ وَعَلَى ٱلْجَالَّةِ ، وَيُقَالُ دَوِّيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ ، أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ بِئْرٌ طَامَّةٌ وَطَامِيَةٌ لِلْكَثِيرَةِ ٱلْمَاءِ ، وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ بَحْرٍ

وَنَهْرٍ إِذَا فَاضَ طَمَّ وَطَمَا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ طَمَى يَطْمِي طُمِيًّا وَ[طَمَا] يَطْمُو طُمُوًّا

بَابُ مَا تُزَادُ فِيهِ ٱلْمِيمُ آخِرًا

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْعَرَبُ تَزِيدُ ٱلْمِيمَ فِي أَشْيَاءَ ، وَقَالُوا رَجُلٌ فُسْحُمٌ إِذَا كَانَ وَاسِعَ ٱلصَّدْرِ ، وَهُوَ مِنَ ٱلِٱنْفِسَاحِ ، وَرَجُلٌ زُرْقُمٌ إِذَا كَانَ أَزْرَقَ ، وَسُتْهُمٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ ٱلِٱسْتِ [أَيْ أَسْتَـهَ] ، وَيُقَالُ شَدْقَمٌ إِذَا كَانَ وَاسِعَ ٱلشِّدْقِ ، قَالَ وَجُلْهُمَةٌ نُرَى أَنَّهُ مِنْ جَلْـهَةِ ٱلْوَادِي ، وَجَلْهَتُهُ مَا ٱسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ ، قَالَ وَيُقَالُ نَابٌ دِلْقِـمٌ وَهِيَ ٱلْمُسِنَّةُ ٱلَّتِي قَدِ ٱنْكَسَرَتْ أَسْنَانُـهَا مِنَ ٱلْكِبَرِ ، وَهُوَ مِنَ ٱلِٱنْدِلَاقِ وَٱلِٱنْدِلَاقُ ٱلِٱسْتِرْخَاءُ ، يُقَالُ ٱنْدَلَقَ ٱلسَّيْفُ إِذَا جَرَى مِنْ غِمْدِهِ ، وَيُقَالُ غَارَةٌ دُلُقٌ ، وَسَيْفٌ دَالِقٌ إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مِنْ غِمْـدِهِ وَكَذٰلِكَ دَلُوقٌ ، وَيُقَالُ ٱنْدَلَقَ بَطْنُهُ إِذَا خَرَجَ وَعَظُمَ ، وَيُقَـالُ طَعَنَهُ فَٱنْدَلَقَتْ أَقْتَابُ بَطْنِـهِ إِذَا خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ ضِرْزِمٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيـلَةَ ٱللَّـبَنِ ، قَالَ وَنُرَى أَنَّهُ مِنْ قَوْلِـهِمْ رَجُلٌ ضِرْزٌ إِذَا كَانَ بَخِيـلًا ، قَالَ وَكِرْشِمٌ ٱسْمُ رَجُلٍ يَصْلَـحُ أَنْ يَكُونَ مِنَ ٱلْكِرْشِ وَٱلْمِيمُ زَائِـدَةٌ

بَابُ مَا تُزَادُ فِيهِ ٱلنُّونُ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ زَادَتِ ٱلْعَرَبُ ٱلنُّونَ فِي أَرْبَعَـةِ أَحْرُفٍ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ وَقَالُوا رَعْشَنٌ لِلَّذِي يَرْتَعِشُ ، وَلِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ ، وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ

ٱلضَّيْفَنُ ٱلَّذِي يَحْضُرُ مَعَ ٱلضَّيْفِ لِيَأْكُلَ مَا يُقْرَى ٱلضَّيْفُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ   فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ
ثَرِيدٌ كَأَنَّ ٱلسَّمْنَ فِي حَجَرَاتِهِ   نُجُومُ ٱلثُّرَيَّا أَوْ عُيُونُ ٱلضَّيَاوِنِ

ٱلضَّيْوَنُ ٱلسِّنَّوْرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ

يَدِبُّ بِٱللَّيْلِ لِجَارَاتِهِ   كَضَيْوَنٍ دَبَّ إِلَى قَرْنَبِ

ٱلْقَرْنَبُ ٱلْفَأْرَةُ ، وَٱمْرَأَةٌ خَلْبَنٌ وَهِيَ ٱلْخَرْقَاءُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلْخِلَابَةِ ، وَنَاقَةٌ عَلْجَنٌ وَهِيَ ٱلْغَلِيظَةُ ٱلْجَسْرَةُ ٱلْمُسْتَعْلِجَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَأَنْشَدَ [لِرُؤْبَةَ]

وَخَلَطَتْ كُلُّ دِلَاثٍ عَلْجَنِ   تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ ٱلْيَدَيْنِ خَلْبَنِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ٱلدِّلَاثُ ٱلَّتِي تَرْكَبُ رَأْسَهَا فِي ٱلسَّيْرِ ، يُقَالُ فِيهَا ٱنْدِلَاثٌ إِذَا كَانَ كَذٰلِكَ ، أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي إِذَا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَبَصَّرَتْ فَلَمْ تَرَ [شَيْئًا] تَظَنَّتْهُ تَظَنِّيًا ، وَقَالَ غَيْرُ أَبِي زَيْدٍ سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّةٌ ، وَأَنْشَدَ فِي ذٰلِكَ

إِنَّ لَنَا لَكَنَّهْ   سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ
مِعَنَّةً مِفَنَّهْ   كَٱلذِّئْبِ وَسْطَ ٱلْعُنَّهْ
أَلَّا تَرَهْ تَظَنَّهْ

وَيُقَالُ فِي خُلُقِ فُلَانٍ خِلَفْنَةٌ يَعْنِي بِهِ ٱلْخِلَافَ

بَابُ ٱلْوَاوِ تُقْلَبُ تَاءً وَهِيَ أَوَّلُ ٱلْحَرْفِ

ٱلتُّكْلَانُ أَصْلُهُ مِنْ وَكَلْتُ وَكَانَ أَصْلُهُ وُكْلَانٌ فَأُبْدِلَتِ ٱلْوَاوُ

تاءٌ . وكَذلِكَ التُّخَمَةُ أصلها وُخَمَةٌ لِأَنَّها مِنَ الوَخَامَةِ . يقال طَعامٌ وَخِيمٌ إذا كانَ غَيْرَ مَرِيءٍ ، وتَقْوَى أصلها وَقْوَى لِأَنَّها مِنْ وَقَيْتُ ، وتَتْرَى أصلها وَتْرَى لِأَنَّها مِنَ المُوَاتَرَةِ ، وتُرَاثٌ أصلُه وُرَاثٌ لأَنَّه مِنْ وَرِثْتُ ، وتُجَاهُ أصلُه مِنَ الوَجْهِ ، وتَاللهِ أصلها واللهِ ، وتِلَادٌ مِنَ المَالِ ، والتَّلِيدُ أصلُه مِنَ الواوِ أي [مَا] وُلِدَ عِنْدَهُمْ

بَابُ إِبْدَالٍ مِنْ حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ

الأَصْمَعِيُّ [يُقَالُ] صارُوا عَبادِيدَ [وَعَبابِيدَ] أَيْ مُتَفَرِّقِينَ . قالَ الشَّمَّاخُ

[وَالقَوْمُ آتَوْكَ بَهْزٌ دُونَ إِخْوَتِهِمْ]   كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرافَ العَبادِيدِ

أَيِ الطُّرُقِ المُخْتَلِفَةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَابُ رُمْحٍ وَقَدَى رُمْحٍ وَقَادُ رُمْحٍ وَقِيدُ رُمْحٍ أَيْ قَدْرُ رُمْحٍ ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو قَابُ رُمْحٍ وَقِيبُ رُمْحٍ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ يُقَالُ قَدْ تَرَيَّعَ السَّرابُ وَتَرَيَّهَ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ . وَيُقَالُ قَدْ هَاثَ فِيهِ وَعَاثَ فِيهِ إِذَا أَفْسَدَ وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِغَيْرِ رِفْقٍ . وَيُقَالُ بَطَّ فُلَانٌ جُرْحَهُ وَبَجَّهُ ، وَأَنْشَدَ [لِجُبَيْهاءَ الأَشْجَعِيِّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ]

لَجاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها   عَسَالِيجُهُ وَالثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ

وَالقَسْوَرُ نَبْتٌ ، وَالجَوْنُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ ، بَجَّها أَيْ تَنْفَتِقُ مِنَ السِّمَنِ ، وَالعَسَالِيجُ جَمْعُ عُسْلُوجٍ وَهِيَ هَنَوَاتٌ تَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَأَمْثَالِ العُرُوقِ ، وَالأُطُمُ وَالأُجُمُ كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ ، الأَصْمَعِيُّ يُقَالُ نَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ وَنَبَذَ يَنْبِذُ إِذَا ضَرَبَ ،

وَيُقَالُ مَرَثَ خُبْزَهُ وَمَرَدَهُ ، وَقَدْ مَرَثَ ٱلشَّيْءَ وَمَرَدَهُ إِذَا لَيَّنَهُ بِيَدِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ مُرِثَ فَقَدْ مُرِدَ ، يُقَالُ أَمْرَثَ ٱلثَّرِيدَ فَيَفُتُّهُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ ٱللَّبَنُ ثُمَّ يُمَاثُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ آرْدَهَالَجُ ثُمَّ يُتَحَسَّى . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ ٱلْقَوْدُ لَحْمَهُ   نَزَعْنَا ٱلْمَرِيدَ وَٱلْمَدِيدَ لِيَضْمُرَا

وَيُقَالُ ٱرْمَدَّ وَٱرْقَدَّ إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ ، وَيُقَالُ هَوْدَجٌ وَفَوْدَجٌ ، وَٱلزَّحَالِيفُ وَٱلزَّحَالِيقُ آثَارُ تَزَلُّجِ ٱلصِّبْيَانِ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلَ . فَأَهْلُ ٱلْعَالِيَةِ يَقُولُونَ زُحْلُوفَةٌ وَزَحَالِيفُ وَبَنُو تَمِيمٍ وَمَنْ يَلِيهِمْ مِنْ هَوَازِنَ يَقُولُونَ زُحْلُوقَةٌ وَزَحَالِيقُ ، وَيُقَالُ تَرَكْتُهُ وَقِيذًا وَوَقِيظًا ، وَٱلْمَحْتِدُ وَٱلْمَحْفِدُ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْمَغَصُ وَٱلْمَأَصُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلْبِيضُ ٱللَّوَاتِي قَدْ قَارَفَتِ ٱلْكَرَمَ ٱلْوَاحِدَةُ مَأَصَةٌ وَمَغَصَةٌ ، وَعَكَرَةُ ٱللِّسَانِ وَعَكَدَتُهُ مُعْظَمُهُ وَأَصْلُهُ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱسْتَوْثَنَ مِنَ ٱلْمَالِ وَٱسْتَوْنَجَ إِذَا ٱسْتَكْثَرَ ، وَٱلْهِدَفُ وَٱلْهِجَفُ ٱلْجَافِي ، وَيُقَالُ قَدِ ٱطْرَوْرَى إِذَا ٱنْتَفَخَ بَطْنُهُ وَقَدِ ٱظْرَوْرَى ، وَيُقَالُ لِلنَّاسِ وَلِلدَّوَابِّ إِذَا مَرُّوا يَمْشُونَ مَشْيًا ضَعِيفًا مَرُّوا يَدِبُّونَ دَبِيبًا وَمَرُّوا يَدِجُّونَ دَجِيجًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَعَوَّدَ ٱلْأَمْرَ وَلِلدَّابَّةِ قَدْ جَرَنَ عَلَيْهِ جُرُونًا وَقَدْ مَرَنَ عَلَيْهِ مُرُونًا وَمَرَانَةً ، أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ مَرَنَتْ يَدُهُ وَجَرَنَتْ وَأَكْنَبَتْ ، قَالَ

قَدْ أَكْنَبَتْ يَدَاكَ بَعْدَ لِينِ   وَهَمَّتَا بِٱلصَّبْرِ وَٱلْمُرُونِ

وَيُقَالُ عَلَيْهِ أَمْشَاجٌ مِنَ ٱلْغَزْلِ وَأَوْشَاجٌ أَيْ دَاخِلَةٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَيُقَالُ قَدْ تَفَكَّنَ وَتَفَكَّهَ إِذَا تَنَدَّمَ ، وَيُقَالُ قَدْ شَاكَلَهُ وَشَاكَهَهُ ، وَيُقَالُ قَدْ سَفَحَ مَا فِي إِنَائِهِ وَقَدْ سَفَكَهُ وَقَدْ سَفَحَ دَمَهُ وَسَفَكَهُ ،

وَيُقَالُ قُرْطَاطٌ وَقُرْطَانٌ لِلْبَرْذَعَـةِ ، وَأَنْشَدَ ٱلْجِرْمَازِيُّ

يَذُبُّ بِي عَيْرٌ مِنَ ٱلْأَنْبَاطِ عَلَى وِكَافٍ خَلَقِ ٱلْقُرْطَاطِ

وَيُقَالُ حَجَرٌ أَصَرُّ إِذَا كَانَ صَلْدًا صَلِبًا ، وَيُقَالُ قَدْ مَلَقَـهُ بِٱلسَّوْطِ وَقَدْ وَلَقَهُ وَهُوَ ضَرْبٌ خَفِيفٌ ، أَبُو عُبَيْدَةَ [يُقَالُ] رِيحٌ سَاكِنَةٌ وَسَاكِرَةٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، قَالَ وَٱلزُّونُ وَٱلزُّورُ وَاحِدٌ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ يُعْبَـدُ وَيُتَّخَذُ رَبًّا ، وَأَنْشَدَ [لِلْأَغْلَبِ بْنِ جُعْشُمٍ ٱلْعِجْلِيِّ]

جَاؤُوا بِزُورَيْهِمْ وَجِئْنَا بِٱلْأَصَمْ

وَقَالُوا لَا نَفِرُّ حَتَّى يَفِرَّ هٰـذَانِ فَعَابَهُمْ بِذٰلِكَ وَجَعَلَهُمَا رَبَّيْنِ لَهُمْ ، أَبُو عَمْرٍو ٱلْمُغَطْمِطَةُ وَٱلْمُغَطْغِطَةُ ٱلْقِدْرُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْغَلَيَانِ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ عَنِ ٱمْرَأَةٍ مِنْ بَـنِي أَسَدٍ أَنَّهَا قَالَتْ فِي كَلَامِهَا جَاءَنَا سَكْـرَانَ مُلْتَـكًّا فِي مَعْنَى جَاءَنَا مُلْتَخًّا وَهُوَ ٱلْيَابِسُ مِنَ ٱلسُّـكْرِ ، وَيُقَـالُ قَدِ ٱنْدَالَ بَطْنُهُ وَٱنْدَاحَ وَٱنْسَاحَ ، ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ [يُقَـالُ] شَيْـخٌ تَالِكٌ وَفَالِكٌ ، وَقَحْرٌ وَقَحْمٌ ، وَيُقَـالُ أُغْبِنْ مِنْ ثَوْبِكَ وَٱخْبِنْ مِنْ ثَوْبِكَ وَٱكْبِنْ [مِنْ ثَوْبِكَ] ، وَيُقَـالُ غَبَنَ يَغْبِنُ وَخَبَنَ يَخْبِنُ وَكَبَنَ يَكْبِنُ بِمَعْنًى [وَاحِدٍ] أَيْ كَفَّ

تَمَّ ٱلْكِتَـابُ

وَٱلْحَمْـدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

وَصَلَّى ٱللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

ٱلنَّبِيِّ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ

وَحَسْبُنَا ٱللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ

كِتَابُ ٱلْإِبِلِ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَجْوَدُ وَقْتٍ يُحْمَلُ فِيهِ عَلَى ٱلنَّاقَةِ أَنْ تُجَمَّ سَنَةً وَيُحْمَلَ عَلَيْهَا فَيُقَالُ قَدْ أَضْرَبْتِ ٱلْفَحْلَ وَأَضْرَبَهَا ٱلْفَحْلُ فَإِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا فِي كُلِّ عَامٍ فَذٰلِكَ ٱلْكِشَافُ يُقَالُ نَاقَةٌ كَشُوفٌ وَقَدْ أَكْشَفَ بَنُو فُلَانٍ ٱلْعَامَ فَهُمْ مُكْشِفُونَ إِذَا لَقِحَتْ إِبِلُهُمْ عَلَى ذٰلِكَ ٱلْوَجْهِ ، قَالَ رُؤْبَةُ

حَرْبٌ كِشَافٌ لَقِحَتْ إِعْثَارَا

قَالَ وَٱلْإِعْثَارُ كَأَنَّهُ يُعْثَرُ عَلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ

فَتَعْرُكْكُمْ عَرْكَ ٱلرَّحَى بِثِفَالِهَا   وَتَلْقَحْ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلْ فَتُتْئِمِ

وَإِذَا لَقِحَتِ ٱلنَّاقَةُ عِرَاضًا مِنَ ٱلْفَحْلِ وَٱلْعِرَاضُ أَنْ يُعَارِضَهَا ٱلْفَحْلُ فَيَتَنَوَّخَهَا فَيَضْرِبَهَا فَذٰلِكَ ٱلضِّرَابُ يُسَمَّى ٱلْعِرَاضَ ، وَيُقَالُ لَقِحَتِ ٱلنَّاقَةُ يَعَارَةً كَمَا تَرَى ، قَالَ ٱلرَّاعِي

نَجَائِبُ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا يَعَارَةً   عِرَاضًا وَلَا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوَالِيَا

فَسَمِعَ هٰذَا ٱلطِّرِمَّاحُ فَسَرَقَهُ فَقَالَ

سَوْفَ يُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتَا   ةٌ أَمَارَتْ بِٱلْبَوْلِ مَاءَ ٱلْكِرَاضِ
أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتْ   حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً فِي عِرَاضِ

أَمَارَتْ أَجَالَتْ ، وَٱلْكِرَاضُ حَلَقُ ٱلرَّحِمِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَاحِدًا ، فَإِذَا ضَرَبَهَا ٱلْفَحْلُ قِيلَ قَدْ قَاعَ عَلَيْهَا وَقَعَا وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْقِيَاعُ وَمَنْ قَالَ قَعَا فَٱلْمَصْدَرُ ٱلْقَعْوُ يُقَالُ قَعَا يَقْعُو قَعْوًا وَقَاعَ يَقُوعُ قِيَاعًا ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَلَوْ نَقُولُ دَرْبَخُوا لِدَرْبَخُوا لِفَحْلِنَا إِنْ سَرَهُ ٱلتَّنَوُّخُ
قَاعَ وَإِنْ يُتْرَكْ فَشَوْلٌ دُوَّخُ

فَإِذَا ضَرَبَهَا ٱلْفَحْلُ عَلَى غَيْرِ ضَبَعَةٍ قِيلَ قَدْ بَسَرَهَا يَبْسُرُهَا بَسْرًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ ٱلْحَاجَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا لَا تَبْسُرْ حَاجَتَكَ ، قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ يَضْرِبُ بَسْرَ ٱلْفَحْلِ ٱلنَّاقَةَ مَثَلًا لِبَسْرِ ٱلنَّخْلِ يُلَقَّحُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ٱلتَّلْقِيحَ

طَافَتْ بِهِ ٱلْعُجْمُ حَتَّى بَذَّ نَاهِضَهَا عُمٌّ لَقِحْنَ لَقَاحًا غَيْرَ مُبْتَسَرِ

نَاهِضُهَا نَاهِضُ ٱلْفَرَسِ ٱلَّذِي يَصْعَدُ فَيَقُولُ هٰذِهِ ٱلْعُمُّ قَدْ بَذَّتْهُ أَنْ يَبْلُغَ أَعْلَاهَا أَيْ غَلَبَتْهُ ، وَٱلْعَمَمُ وَٱلْعَمِيمُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلضَّبَعَةُ إِرَادَةُ ٱلنَّاقَةِ ٱلْفَحْلَ يُقَالُ ضَبِعَتْ تَضْبَعُ ضَبَعَةً شَدِيدَةً ، فَإِذَا هَوَتْ بِخُفِّهَا إِلَى عَضُدِهَا فِي ٱلسَّيْرِ قِيلَ ضَبَعَتْ تَضْبَعُ ضَبْعًا ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

فَلَيْتَ لَهُمْ أَجْرِي جَمِيعًا وَأَضْبَخَتْ بِيَ ٱلْبَازِلُ ٱلْوَجْنَاءُ بِٱلرَّمْلِ تَضْبَعُ

يَقُولُ تَهْوِي بِيَدِهَا إِلَى ضَبْعِهَا ، فَإِذَا أَفْرَطَتْ فِي ٱلضَّبَعَةِ قِيلَ قَدْ هَدِمَتْ تَهْدَمُ هَدَمًا ، وَهَدَمَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْبَيْتَ [تَهْدِمُهُ] هَدْمًا ، فَإِذَا ٱشْتَدَّتْ ضَبَعَةُ ٱلنَّاقَةِ فَوَرِمَ لِذٰلِكَ حَيَاؤُهَا قِيلَ قَدْ أَبْلَمَتْ تُبْلِمُ إِبْلَامًا وَهِيَ نَاقَةٌ مُبْلِمٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْمَبَالِمُ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ هَيَجُ ٱلْفَحْلِ قِيلَ قَطِمَ يَقْطَمُ قَطَمًا ، وَيُقَالُ هَاجَ يَهِيجُ هِيَاجًا ، فَإِذَا كَانَ ٱلْفَحْلُ سَرِيعَ ٱلْإِلْقَاحِ قِيلَ فَحْلٌ قَبِيسٌ وَقَبَسٌ بَيِّنُ ٱلْقَبَاسَةِ ، وَإِذَا كَانَ يُبْطِئُ إِلْقَاحُهُ قِيلَ مَلِيخٌ ، وَإِذَا كَانَ ٱلْفَحْلُ أَخْرَقَ بِٱلضِّرَابِ قِيلَ فَحْلٌ عَيَاءٌ [وَعَيَايَاءُ] ، فَإِذَا كَانَ رَفِيقًا بِٱلضِّرَابِ مُجَرَّبًا عَالِمًا بِٱلضَّوَابِعِ مِنَ ٱلْمَبْسُورَاتِ قِيلَ فَحْلٌ طَبٌّ وَفُحُولَةٌ طَبَّةٌ قَالَ ٱبْنُ لَجَإٍ

طَبٌّ إذَا أرَادَ مِنْهَا عِرْسَا   حَتَّى تَلَقَّتْهُ مَخَاضًا قُعْسَا

فَإذَا ضَبَطَ ٱلْفَحْلُ ٱلضِّرَابَ قِيلَ قَدِ ٱسْتَخَاطَ ، فَإذَا ٱنْصَرَفَ عَنِ ٱلْإبِلِ قِيلَ قَدْ جَفَرَ وَفَدَرَ يَجْفُرُ جُفُورًا وَيَفْدِرُ فُدُورًا ، فَإذَا ضُرِبَتِ ٱلنَّاقَةُ قِيلَ هِيَ فِي مُنْيَتِهَا ، وَٱلْمُنْيَةُ لِلْبِكْرِ عَشْرُ لَيَالٍ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَقَاحُهَا ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

نَتُوجٍ وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ   إذَا أرْجَأَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا

أَرْجَأَتْ دَنَا وَقْتُ خُرُوجِهَا ، فَإذَا مَضَتِ ٱلْمُنْيَةُ وَٱسْتَبَانَ حَمْلُ ٱلنَّاقَةِ فَإنْ كَانَتْ حَائِلًا ٱنْكَسَرَ ذَنَبُهَا وَبَالَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَبُولُ عَلَيْهِ وَإنْ كَانَتْ لَاقِحًا زَمَّتْ بِأَنْفِهَا وَٱلزَّمُّ أنْ تَرْفَعَ رَأْسَهَا وَشَالَتْ بِذَنَبِهَا وَجَمَعَتْ قُطْرَيْهَا وَقَطَّعَتْ بَوْلَهَا وَأَوْزَغَتْ بِهِ إيزَاغًا فَقَطَّعَتْهُ دُفَعًا دُفَعًا فَهِيَ حِينَئِذٍ شَائِلٌ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ ٱلْبَهَائِمِ يُعْلَمُ لَقَاحُهُ بَعْدَ عَشْرٍ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ غَيْرُ ٱلْإبِلِ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

إذَا سَمِعْنَ صَوْتَ فَحْلٍ شَقْشَاقْ   قَطَعْنَ مُصْفَرًّا كَزَيْتِ ٱلْأَنْفَاقْ

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

إذَا مَا دَعَاهَا أوْزَغَتْ بَكَرَاتُهَا   كَإيزَاغِ آثَارِ ٱلْمُدَى فِي ٱلتَّرَائِبِ
عُصَارَةَ جُزْءٍ آلَ حَتَّى كَأَنَّمَا   يُلَقْنَ بِجَادِيٍّ ظُهُورَ ٱلْعَرَاقِبِ

آلَ خَثَرَ يَقُولُ يَبُولُ مِثْلَ ٱلدَّمِ حِينَ يُطْعَنُ بِٱلْمُدْيَةِ فِي تَرِيبَةِ ٱلْبَعِيرِ ، فَإذَا ٱسْتَبَانَ حَمْلُ ٱلنَّاقَةِ قِيلَ قَدْ قَرِحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحًا يُقَالُ كَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ قُرُوحِهَا [وَقُرُوحُهَا] ٱبْتِدَاءُ حَمْلِهَا ، فَإذَا ثَبَتَ ٱللَّقَاحُ فَهِيَ خَلِفَةٌ وَٱلْجَمَاعُ ٱلْمَخَاضُ فَلَا تَزَالُ خَلِفَةً حَتَّى تَبْلُغَ عَشَرَةَ أَشْهُرٍ ، فَإذَا بَلَغَتْ عَشَرَةَ أَشْهُرٍ فَهِيَ عُشَرَاءُ وَقَدْ عَشَّرَتْ وَهِيَ إبِلٌ عِشَارٌ ، فَإذَا

عَظُمَ ٱلْبَطْنُ وَٱسْتَبَانَ فِيهِ ٱلْوَلَدُ قِيلَ قَدْ أَرْأَتْ فَهِيَ مُرْءٍ كَمَا تَرَى، فَإِنْ رَجَعَتْ وَلَمْ تَكُنْ حَامِلًا فَهِيَ رَاجِعٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلرَّوَاجِعُ يُقَالُ رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعًا، فَإِذَا عُرِضَتْ عَلَى ٱلْفَحْلِ لِيَنْظُرَ أَحَامِلٌ هِيَ أَمْ حَائِلٌ فَذٰلِكَ ٱلْبَوْرُ يُقَالُ قَدِ ٱنْطَلِقَ بِٱلنَّاقَةِ تُبَارُ عَلَى ٱلْفَحْلِ، قَالَ مَالِكُ ٱبْنُ زُغْبَةَ

بِضَرْبٍ كَآذَانِ ٱلْفِرَاءِ فُضُولُهُ   وَطَعْنٍ كَإِيزَاغِ ٱلْمَخَاضِ تَبُورُهَا

وَٱلْفِرَاءُ ٱلْحَمِيرُ وَٱلْوَاحِدُ فَرَأٌ، وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمِلَّةٌ   تُبَارُ إِلَيْهَا ٱلْمُحْصَنَاتُ ٱلنَّجَائِبُ

اَللَّدِيسُ ٱلَّتِي قَدْ لُدِسَتْ بِٱللَّحْمِ أَيْ رُمِيَتْ بِهِ، فَإِذَا حَالَتْ قِيلَ نَاقَةٌ حَائِلٌ وَإِبِلٌ حَوَائِلُ وَحُولٌ كَمَا يُقَالُ لِلصَّغِيرِ حَائِلٌ وَحُولٌ وَيُقَالُ لَقِحَتْ عَلَى حُولٍ وَحُولَلٍ وَعَلَى حِيَالٍ، قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ

لَقِحْنَ عَلَى حُولٍ وَصَادَفْنَ سَلْوَةً   مِنَ ٱلْعِيسِ حَتَّى سَقْبُهُنَّ مُمَتَّعُ

فَإِذَا لَقِحَتِ ٱلنَّاقَةُ ثُمَّ رَجَعَتْ قِيلَ مُخْلِفٌ وَرَاجِعٌ، وَإِذَا حَمَلَتْ فَخُشِيَ عَلَيْهَا ٱلْجَدْبُ فِي ٱلْعَامِ ٱلْمُقْبِلِ سُطِيَ عَلَيْهَا حَتَّى يُلْقِيَ مَا فِي بَطْنِهَا فَذٰلِكَ يُسَمَّى ٱلْمَسْيَ يُقَالُ مَسَاهَا يَمْسِيهَا مَسْيًا وَهِيَ نَاقَةٌ مَمْسِيَّةٌ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

كَمْ قَدْ مَسَتْ مِنْ مُضْغَةٍ لَمْ يَسْتَبِنْ   خَلْقٌ لَهَا بِحَاجِبٍ وَلَا أُذُنْ

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

مَسَتْهُنَّ أَيَّامُ ٱلْحَرُورِ وَطُولُ مَا   خَبَطْنَ ٱلصُّوَى بِٱلْمُنْعَلَاتِ ٱلرَّوَاعِفِ

وَكُلُّ ٱسْتِلَالٍ مَسْيٌ، وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

يَكَادُ ٱلْمِرَاحُ ٱلْغَرْبُ يُمْسِي عُرُوضَهَا   وَقَدْ جَرَّدَ ٱلْأَكْتَافَ مَوْرُ ٱلْمَوَارِكِ

وَٱلْموارِكُ ٱلّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا رِجْلُ ٱلرَّاكِبِ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ وَلَمْ يَنْبُتْ شَعَرُهُ قِيلَ أَمْلَطَتْ وأَمْلَصَتْ وَأَلْقَتْهُ مَلِيطًا وَمَلِيصًا وَهِيَ إِبِلٌ مَمَالِيطُ وَمَمَالِيصُ وَٱلنَّاقَةُ مُمْلِطٌ وَمُمْلِصٌ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ مِمْلَاطٌ وَمِمْلَاصٌ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ نَبَتَ شَعَرُهُ قِيلَ قَدْ سَبَّغَتْ وَسَبَّطَتْ وَهِيَ نَاقَةٌ مُسَبِّغٌ وَمُسَبِّطٌ ، وَيُقَالُ أَلْقَتْهُ مُشْعِرًا ، وَيُقَالُ ذَكَاةُ ٱلْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا شَعَّرَ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ حِينِ تَمَامِهِ قِيلَ أَعْجَلَتْ وَهِيَ مُعْجِلٌ وَهُنَّ مَعَاجِيلُ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ تَمَامِ وَقْتِهِ قِيلَ خَدَجَتْ وَهِيَ خَادِجٌ وَخَدُوجٌ وَٱلْوَلَدُ خَدِيجٌ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ نَاقَةٌ مِخْدَاجٌ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ تَمَّتْ أَيَّامُهُ وَهُوَ نَاقِصُ بَعْضِ خَلْقِهِ فَهُوَ مُخْدَجٌ وَهِيَ مُخْدِجٌ ، فَإِذَا جَاوَزَتِ ٱلْوَقْتَ ٱلَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ قِيلَ قَدْ أَدْرَجَتْ وَهِيَ مِدْرَاجٌ إِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِهَا وَهُنَّ مَدَارِجُ وَمَدَارِيجُ ، فَإِذَا تَمَّ ٱلْحَمْلُ فَزَادَتْ عَلَى ٱلسَّنَةِ أَيَّامًا مِنَ ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ عَامًا أَوَّلَ قِيلَ قَدْ أَتَتْ عَلَى حِقِّهَا ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

أَفَانِينُ مَكْتُوبٌ لَهَا دُونَ حِقِّهَا إِذَا حَمْلُهَا رَاشَ ٱلْحِجَاجَيْنِ بِٱلثُّكْلِ

فَإِذَا جَاوَزَتْ بَعْدَ تَمَامِ ٱلْحِقِّ فَزَادَتْ أَيَّامًا قِيلَ قَدْ نَضَّجَتْ وَهِيَ نَاقَةٌ مُنَضِّجٌ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ

لِصَهْبَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ بِهِ ٱلْحَمْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا

فَإِذَا ضَرَبَ ٱلنَّاقَةَ ٱلْمَخَاضُ فَذَهَبَتْ فِي ٱلْأَرْضِ قِيلَ فَرَقَتْ تَفْرُقُ فُرُوقًا وَهِيَ نَاقَةٌ فَارِقٌ ، وَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ أَرْطَاةَ

اِعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طَارِقِ وَمَنْجَنُونٍ كَٱلْأَتَانِ ٱلْفَارِقِ

شَبَّهَ ٱلْعَرْبَ بِٱلْأَتَانِ ٱلْفَارِقِ فِي ضِخَمِ ٱلْجَنْبَيْنِ وَهِيَ أَعْظَمُ مَا تَكُونُ بَطْنًا إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلنِّتَاجِ ، يُقَالُ نَاقَةٌ فَارِقٌ وَإِبِلٌ فَوَارِقُ وَفُرَّقٌ ، وَقَالَ عَبْدُ بَنِي ٱلْحَسْحَاسِ وَشَبَّهَ نِتَاجَ ٱلْغَنَمِ بِنِتَاجِ ٱلْإِبِلِ وَذَكَرَ غَيْمًا

لَهُ فُرَّقٌ مِنْهُ يُنَتَّجْنَ حَوْلَهُ   يُفَقِّئْنَ بِٱلْمِيثِ ٱلدِّمَاثِ ٱلسَّوَابِيَا

اَلسَّوَابِي جَمْعُ سَابِيَاءَ وَهُوَ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَنْفَقِئُ عَلَى رَأْسِ ٱلْوَلَدِ وَٱلسَّابِيَاءُ ٱلنِّتَاجُ يُقَالُ تِسْعَةُ أَعْشَارِ ٱلرِّزْقِ فِي ٱلتِّجَارَةِ وَعُشْرٌ فِي ٱلسَّابِيَاءِ ، فَإِذَا فَارَقَتِ ٱلنَّاقَةُ وَلَدَهَا بِذَبْحٍ أَوْ مَوْتٍ أَوْ بَيْعٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ قِيلَ نَاقَةٌ مُفْرِقٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْمَفَارِقُ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْأَحْوَصِ

وَإِجْشَامِي عَلَى ٱلْمَكْرُوهِ نَفْسِي   وَإِعْطَائِي ٱلْمَفَارِقَ وَٱلْحِقَاقَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ

جَاوَزْتُهَا بِجُلَالَةٍ عَيْرَانَةٍ   عُبْرِ ٱلْهَوَاجِرِ مُفْرِقٍ أَوْ عَاقِرِ

فَإِذَا فَرَقَتِ ٱلنَّاقَةُ وَلَيْسَ عِنْدَهَا أَحَدٌ قِيلَ قَدِ ٱنْتَتَجَتِ ٱلنَّاقَةُ وَلَا يَجِيءُ ٱلْفِعْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ ٱلنِّتَاجِ إِلَّا فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ وَإِلَّا فَإِنَّمَا يُقَالُ نُتِجَتْ وَنَتَجَهَا أَهْلُهَا وَهِيَ مَنْتُوجَةٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ رِجْلُ ٱلْوَلَدِ قَبْلَ رَأْسِهِ قِيلَ هٰذَا نِتَاجٌ يَتْنٌ وَقَدْ أَيْتَنَتِ ٱلنَّاقَةُ تُوتِنُ إِيتَانًا ، قَالَ حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ سَأَلْتُ ذَا ٱلرُّمَّةِ عَنْ شَيْءٍ مِنَ ٱلْكَلَامِ لَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ أَتَعْرِفُ ٱلْيَتْنَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَلَامُكَ يَتْنٌ ، وَأَنْشَدَ

فَجَاءَتْ بِهِ يَتْنًا يَجُرُّ مَشِيمَةً   تُبَادِرُ رِجْلَاهُ هُنَاكَ ٱلْأَنَامِلَا

قَالَ وَحَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا لَمَّا بَكَتْ عَلَيْهِ

وَٱللّٰهِ مَا حَمَلْتُهُ وُضعًا وَلَا وَلَدْتُهُ يَتْنًا وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، فَإِذَا دَنَا وِلَادُ ٱلنَّاقَةِ فَخَرَجَ رَأْسُ ٱلْحُوَارِ مُسَّتْ ذِفْرَاهُ وَمُجْتَمَعُ لَحْيَيْهِ فَيُعْرَفُ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى فَذٰلِكَ ٱلتَّذْمِيرُ وَٱلْمُذَمَّرُ ٱلذِّفْرَيَانِ وَمُجْتَمَعُ ٱللَّحْيَيْنِ ، وَيُقَالُ لِمُجْتَمَعِ ٱللَّحْيَيْنِ ٱلشَّجْرُ ، وَٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يُذَمِّرُ يُقَالُ لَهُ مُذَمِّرٌ ، قَالَ ٱبْنُ مِرْدَاسٍ

تُطَالِعُ أَهْلَ ٱلسُّوقِ وَٱلْبَابُ دُونَهَا   بِمُسْتَفْلِكِ ٱلذِّفْرَى أَسِيلِ ٱلْمُذَمَّرِ

فَإِذَا ٱنْشَقَّتِ ٱلْجِلْدَةُ ٱلَّتِي عَلَى رَأْسِ ٱلْوَلَدِ فَذٰلِكَ ٱلسُّخْدُ وَهِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرُ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

وَمَاءٍ كَمَاءِ ٱلسُّخْدِ لَيْسَ لِجَمِّهِ   سِوَاءَ ٱلْحَمَامِ ٱلْوُرْقِ عَهْدٌ بِحَاضِرِ

وَقَالَ أَبُو رَدَّادٍ ٱلسُّخْدُ بَوْلُ ٱلْفَصِيلِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَيُسَمَّى ٱلرَّهَلَ إِذَا رُؤِيَ فِي وَجْهِ ٱلرَّجُلِ وَٱلصُّفْرَةُ ٱلسُّخْدُ يُقَالُ أَصْبَحَ فُلَانٌ مُسَخَّدًا إِذَا أَصْبَحَ رَهِلَ ٱلْوَجْهِ مُصْفَرَّهُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ ٱبْنُ أَبِي ٱلزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ مَا كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يُحْيِي شَيْئًا فِي رَمَضَانَ كَمَا يُحْيِي لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ يُصْبِحُ وَٱلسُّخْدُ فِي وَجْهِهِ وَيَقُولُ لَيْلَةٌ أَذَلَّ ٱللّٰهُ فِي صَبِيحَتِهَا ٱلْكُفْرَ ، فَإِذَا خَرَجَ فَوَقَعَتْ مَعَهُ ٱلْجِلْدَةُ ٱلَّتِي فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرُ تَبْرُقُ كَأَنَّهَا مِرْآةٌ فَتِلْكَ ٱلْحُوَلَاءُ تَقُولُ ٱلْعَرَبُ إِذَا وُصِفَتِ ٱلْأَرْضُ وَخِصْبُهَا تَرَكْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ مِثْلَ ٱلْحُوَلَاءِ ، قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ

عَلَى حُوَلَاءَ يَطْفُو ٱلسُّخْدُ فِيهَا   فَرَاهَا ٱلشَّيْذُمَانُ عَنِ ٱلْجَنِينِ

فَإِذَا خَرَجَتْ رَحِمُ ٱلنَّاقَةِ عِنْدَ ٱلنِّتَاجِ قِيلَ قَدْ دَحَقَتْ تَدْحَقُ دَحْقًا ، وَكُلُّ دَفْعٍ دَحْقٌ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ [عَادَةً] مِنْهَا دُهِنَتْ رَحِمُهَا وَحُفِرَ

لَهَا فَصُوِّبَ صَدْرُهَا ثُمَّ أُلْقِيَتِ ٱلرَّحِمُ فَإِذَا عَادَتِ ٱلرَّحِمُ خُلَّتْ بِأَخِلَّةٍ ثُمَّ أُدِيرَ خَلْفَ ٱلْأَخِلَّةِ بِعَقَبٍ أَوْ بِخَيْطٍ مِنْ هُلْبِ ذَنَبِهَا فَذٰلِكَ ٱلشَّصْرُ يُقَالُ شَصَرَهَا يَشْصُرُهَا [شَصْرًا] وَذٰلِكَ ٱلْمَتَاعُ ٱلَّذِي يُعْمَلُ بِهِ ٱلشِّصَارُ ، وَيُقَالُ لَهَا قَدْ زُنِّدَتْ وَهِيَ نَاقَةٌ مُزَنَّدَةٌ ، فَإِذَا ٱشْتَكَتْ رَحِمَهَا بَعْدَ ٱلْوِلَادِ وَلَمْ تَدْحَقْ قِيلَ نَاقَةٌ رَحُومٌ ، فَإِذَا أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ دَمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَٱنْقَطَعَ ٱلدَّمُ قِيلَ قَدْ أَلْقَتْ صَاءَتَهَا وَجَاءَتْ حَضِيرَتَهَا ، قَالَ وَهٰذَا يَجُوزُ فِي ٱلشَّاءِ مَعَ ٱلْإِبِلِ ، فَإِذَا شَرِبَتِ ٱلنَّاقَةُ ٱلْمَاءَ فَجَرَى فِيهَا فَوَرِمَ حَيَاؤُهَا وَضَرْعُهَا قِيلَ قَدْ أَرَدَّتْ فَهِيَ مُرِدٌّ وَهِيَ نُوقٌ مَرَادٌّ ، قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

تَمْشِي مِنَ ٱلرِّدَّةِ مَشْيَ ٱلْحُفَّلِ   مَشْيَ ٱلرَّوَايَا بِٱلْمَزَادِ ٱلْأَثْقَلِ

فَإِذَا عَطِشَتْ فَشَرِبَتِ ٱلْمَاءَ فَلَمْ تُرِدَّ قِيلَ قَدْ جَاءَتْ ضَوَامِرَ وَإِنْ كَانَتْ بُطُونُهَا مُمْتَلِئَةً ، فَإِذَا وَقَعَ وَلَدُ ٱلنَّاقَةِ فَهُوَ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ ٱلْأَسْمَاءُ سَلِيلٌ ، فَإِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ أَسْمَاءُ ٱلتَّذْكِيرِ وَٱلتَّأْنِيثِ فَٱلذَّكَرُ سَقْبٌ وَٱلْأُنْثَى حَائِلٌ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

يُطَرِّحْنَ أَوْلَادًا بِكُلِّ مَفَازَةٍ   سِقَابًا وَحُولًا لَمْ يُكَمَّلْ تَمَامُهَا

وَقَالَ ٱلْأَسَدِيُّ

مِنْ عِدَةِ ٱلْعَامِ وَعَامٍ قَابِلِ   مَلْقُوحَةً فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلِ

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

فَتِلْكَ ٱلَّتِي لَا يَبْرَحُ ٱلْقَلْبَ حُبُّهَا   وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلِ

فَإِذَا قَامَ وَمَشَى وَتَحَرَّكَ قِيلَ رَشَحَ وَهُوَ رَاشِحٌ ، وَهِيَ ٱلْمُطْفِلُ مَا دَامَ وَلَدُهَا صَغِيرًا ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلرَّشْحِ وَٱنْطَوَى خَلْقُهُ وَقَوِيَ وَمَشَى

مَعَ أُمِّهِ قِيلَ قَدْ جَدَلَ وَهُوَ حُوَارٌ جَادِلٌ . فَإِذَا نَبَتَ فِي سَنَامِهِ شَيْءٌ مِنْ شَحْمٍ قِيلَ قَدْ أَكْعَرَ وَهُوَ مُكْعِرٌ ، وَهُوَ فِي هٰذَا كُلِّهِ حُوَارٌ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ نِتَاجِ ٱلرَّبِيعِ فَهُوَ رُبَعٌ وَٱلْأُمُّ مُرْبِعٌ : قَالَ جَرِيرٌ

قَدْ أَطْلُبُ ٱلْحَاجَةَ ٱلْقُصْوَى فَأُدْرِكُهَا   وَلَسْتُ لِلْجَارَةِ ٱلدُّنْيَا بِزَوَّارِ
إِلَّا بِغُرٍّ مِنَ ٱلشِّيزَى مُكَلَّلَةٍ   يَجْرِي عَلَيْهَا سَدِيفُ ٱلْمُرْبِعِ ٱلْوَارِي

قَالَ يُقَالُ وَرَتْ تَرِي وَرْيًا وَٱلْوَارِي ٱلسَّمِينُ . فَإِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تُنْتَجَ فِي أَوَّلِ ٱلنِّتَاجِ فَهِيَ مِرْبَاعٌ . قَالَ ٱبْنُ لَجَإٍ

أَرْسَلْتُ فِيهَا مُجْفَرًا دِرَفْسَا   كَوْمَاءَ مِرْبَاعَ ٱللِّقَاحِ فَجْسَا

ٱلْفَجْسُ ٱلتَّكَبُّرُ ، وَيُقَالُ لَقِحَتِ ٱلنَّاقَةُ لَقَاحًا وَلَقَحًا حَسَنًا ، قَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ

إِذَا حَمَلُوا فُحُولَتَهَا عَلَيْهَا   فَذَاكَ ٱللُّؤْمُ وَٱللَّقَحُ ٱلْبَكُورُ

وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ

[طَافَتْ بِهِ ٱلْعُجْمُ حَتَّى بَذَّ نَاهِضَهَا]   حَتَّى لَقِحْنَ لَقَاحًا غَيْرَ مُبْتَسَرِ

فَإِذَا نُتِجَتِ ٱلنَّاقَةُ فِي ٱلصَّيْفِ قِيلَ نَاقَةٌ مِصْيَافٌ وَقِيلَ لِوَلَدِهَا هُبَعٌ ، قَالَ وَيُقَالُ مَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ ، وَمَا لَهُ رَاغِيَةٌ وَلَا ثَاغِيَةٌ ، وَلَا عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ، فَٱلْعَافِطَةُ ٱلضَّائِنَةُ وَٱلنَّافِطَةُ ٱلْمَاعِزَةُ ، وَلَا سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ أَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَمَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ ، قَالَ ٱلرَّاعِي

أَمَّا ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي كَانَتْ حَمُولَتُهُ   وَفْقَ ٱلْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

قَالَ وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ سَأَلْتُ جَبْرَ بْنَ حَبِيبٍ أَخَا عَبْدِ ٱللهِ ٱبْنِ حَبِيبٍ وَهُوَ أَخُو ٱمْرَأَةِ ٱلْعَجَّاجِ فَقُلْتُ مَا ٱلْهُبَعُ قَالَ تُنْتَجُ ٱلرِّبَاعُ فِي ٱلرِّبْعِيَّةِ وَيُنْتَجُ ٱلْهُبَعُ فِي ٱلصَّيْفِيَّةِ فَتَقْوَى ٱلرِّبَاعُ قَبْلَهُ فَإِذَا مَاشَاهَا

أَبطَرَتْهُ ذَرْعًا أَيْ حَمَّلَتْهُ [عَلَى] مَا لَا يُطِيقُ فَهَبَعَ ، وَٱلْهَبَعُ مِنَ ٱلسَّيْرِ أَنْ يَسْتَعْجِلَ وَيَسْتَعِينَ بِعُنُقِهِ فِي مِشْيَتِهِ . قَالَ جَنْدَلُ بْنُ ٱلْمُثَنَّى

لَاهُوَ رَبُّ ٱلْقُلُصِ ٱلنَّوَاعِجِ   وَٱلْخُنُفِ ٱلضَّوَامِرِ ٱلضَّمَاعِجِ
وَٱلْقُطُفِ ٱلْهَوَابِعِ ٱلْهَمَالِجِ

وَٱلضَّمْعَجُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ . فَإِذَا كَانَ لِلْحُوَارِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٌ فَهُوَ أَفِيلٌ وَٱلْأُنْثَى أَفِيلَةٌ . فَإِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْحُوَارُ عَلَى أُمِّهِ فِي ٱلرِّضَاعِ قِيلَ لَهِجَ يَلْهَجُ لَهَجًا فَيُشَدُّ عَلَى أَنْفِهِ خِلَالٌ فَإِذَا دَنَا لِيَرْضَعَهَا أَوْجَعَهَا ٱلْخِلَالُ فَنَسَفَتْهُ فَنَحَّتْهُ ، قَالَ ٱبْنُ لَجَإٍ

إِذَا ٱبْتَغَى فِيهَا عَسَاسَ ٱلْمَلْغَمِ   أَصَابَهُ مِنْ ثَفِنٍ مُلَكَّمِ
صَكٌّ بِلِيتَيْهِ إِذَا لَمْ يُرْثَمِ   فَهْوَ يَزُكُّ دَائِمَ ٱلتَّزَغُّمِ
مِثْلَ زَكِيكِ ٱلنَّاهِضِ ٱلْمُحَمِّمِ

يُرْثَمُ يُكْسَرُ أَنْفُهُ وَٱلزَّكِيكُ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَٱلنَّاهِضُ هَاهُنَا فَرْخُ ٱلْحَمَامِ وَٱلْمُحَمِّمُ ٱلَّذِي قَدْ نَبَتَ رِيشُهُ فَٱسْوَدَّ [وَ]ٱلْعَسَاسُ مَا يُطْلَبُ وَٱلْمَلَاغِمُ ٱلْمَشَافِرُ وَٱلشِّفَاهُ وَمَا وَالَاهَا ، فَإِذَا خُلَّ ٱلذَّكَرُ فَهُوَ مَخْلُولٌ وَإِذَا خُلَّتِ ٱلْأُنْثَى فَهِيَ مَخْلُولَةٌ ، قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ

أَبَى سَالِمٌ مِنْ مَالِهِ أَنْ يُعِينَنَا   بِمَخْلُولَةٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ بِمُقْحَمِ

قَالَ ٱلْمُقْحَمُ ٱلسَّيِّئُ ٱلْغِذَاءِ وَٱبْنُ هِرْمَيْنِ فَيُثْنِي وَيُرْبِعُ فِي سَنَةٍ ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلْحُوَارُ سَنَةً فَفُصِلَ فَهُوَ فَصِيلٌ وَفَطِيمٌ ، قَالَ وَإِنَّمَا يُسَمَّى فَصِيلًا لِأَنَّهُ فُصِلَ مِنْ أُمِّهِ . وَٱلْجِمَاعُ ٱلْفِصَالُ . وَٱلْأُمُّ فَاطِمٌ لَا تَدْخُلُهَا ٱلْهَاءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ ٱلسَّنَامِ فَاطِمِ   تَشْحَى بِمُسْتَنِّ ٱلذَّنُوبِ ٱلرَّاذِمِ

شِدْقَيْنِ فِي رَأْسٍ لَهَا صُلَادِمِ

فَإِذَا تَمَّ رِضَاعُهُ سَنَةً وَنُزِعَ اسْمُهُ ٱلْفَصِيلِ حُمِلَ عَلَى أُمِّهِ مِنَ ٱلْعَامِ ٱلْمُقْبِلِ فَإِذَا لَقِحَتْ فَهِيَ خَلِفَةٌ وَٱلْجَمَاعُ مَخَاضٌ وَبِهِ سُمِّيَ ٱلْفَصِيلُ تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ ٱبْنَ مَخَاضٍ فَلَا يَزَالُ ٱبْنُ مَخَاضٍ يَجُوزُ فِي ٱلصَّدَقَةِ حَتَّى تَضَعَ أُمُّهُ فَإِذَا وَضَعَتْ أُمُّهُ وَصَارَ لَهَا لَبَنٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ ٱبْنُ لَبُونٍ فَلَا يَزَالُ ٱبْنَ لَبُونٍ سَنَةً ، فَإِذَا ٱسْتَحَقَّتْ أُمُّهُ حَمْلًا آخَرَ بَعْدَ ٱلْأَوَّلِ فَهُوَ حِقٌّ ، فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ بَعْدَ حِقٍّ فَهُوَ جَذَعٌ يُقَالُ قَدْ أَجْذَعَ يُجْذِعُ إِجْذَاعًا وَٱلْجُذُوعَةُ وَقْتٌ مِنَ ٱلزَّمَنِ لَيْسَ بِوُقُوعِ سِنٍّ ، فَإِذَا تَمَّتْ سَنَةٌ وَأَلْقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ وَثِنْيٌ ، يُقَالُ قَدْ أَثْنَى يُثْنِي إِثْنَاءً ، فَإِذَا أَلْقَى رَبَاعِيَتَهُ فَهُوَ رَبَاعٍ وَٱلْأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ ، فَإِذَا أَلْقَى سَدِيسَهُ فَهُوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ لُغَتَانِ وَيُقَالُ أَسْدَسَ يُسْدِسُ إِسْدَاسًا ، قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

نَحَّى ٱلسَّدِيسَ فَٱنْتَحَى لِلْمَعْدِلِ عَزْلَ ٱلْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ ٱلْمُبْدَلِ

فَهٰذِهِ ٱلْأَسْنَانُ كُلُّهَا قَبْلَ ٱلنَّابِ . فَإِذَا خَرَجَ نَابُهُ فَقَدْ بَزَلَ وَهُوَ بَازِلٌ . وَإِنَّمَا أَصْلُ ٱلْبُزُولِ أَنَّ كُلَّمَا ٱنْشَقَّ لَحْمُهُ عَنِ ٱلنَّابِ فَقَدْ بَزَلَ وَيُقَالُ تَبَزَّلَ جِلْدُ فُلَانٍ إِذَا تَشَقَّقَ ، فَإِذَا بَزَلَ نَابُهُ فَقَدْ شَقَأَ يَشْقَأُ شُقُوأً ، وَصَبَأَ يَصْبَأُ صُبُوأً ، وَفَطَرَ نَابُهُ فُطُورًا ، وَبَزَلَ نَابُهُ يَبْزُلُ بُزُولًا ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

سَدِيسٌ تُطَاوِي ٱلْبُعْدَ أَوْ حَدٌّ نَابِهَا صَبِيٌّ كَخُرْطُومِ ٱلشَّعِيرَةِ فَاطِرُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو مَهْدِيٍّ

ذَاكَ دِرَفْسٌ مِنْ عِتَاقِ ٱلْبُزَّلِ ٱلشَّاقِئُ ٱلنَّابِ ٱلَّذِي لَمْ يَعْصَلِ

يَعْصَلُ يَعْوَجُّ ، فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ ٱلْبُزُولِ سَنَةٌ فَهُوَ مُخْلِفُ عَامٍ ، فَإِذَا

أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَتَانِ فَهُوَ مُخْلِفُ عَامَيْنِ ، فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ فَهُوَ مُخْلِفُ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ بَازِلٌ وَبَزُولٌ . وَشَارِفٌ وَشَرُوفٌ . قَالَ إِهَابُ بْنُ عُمَيْرٍ

ظَلَّتْ بِمُنْدَحِ ٱلرَّحَى مُثُولُهَا ثَامِنَةٌ وَمُعْوِلًا أَفِيلُهَا
تَرْكَبُ أَفْنَانَ ٱلْغَضَى بَزُولُهَا

اَلرَّحَى نَجَفَةٌ مِنَ ٱلْأَرْضِ . وَمُنْدَحُهَا مُتَّسَعُهَا . وَٱلْمُثُولُ ٱلْقَائِمَةُ . تَرْكَبُ أَفْنَانَ ٱلْغَضَى مِنَ ٱلْحَرِّ وَهٰذَا كِنَاسٌ . فَإِذَا ٱشْتَدَّ نَابُهُ وَغَلُظَ قِيلَ قَدْ عَصَّلَ يُعَصِّلُ تَعْصِيلًا . فَإِذَا طَالَ نَابُهُ وَٱصْفَرَّ قِيلَ عَرَدَ يَعْرُدُ عُرُودًا . فَإِذَا جَاوَزَ ذٰلِكَ فَهُوَ عَوْدٌ وَهِيَ عَوْدَةٌ . قَالَ ٱبْنُ هَمَّامٍ ٱلسَّلُولِيُّ

[وَ] نَادَيْتُهُ حِينَ أَبْصَرْتُهُ أَلَا يَا صَفِيَّ وَيَا عَاتِكَا
فَأَطَّتْ لَنَا رَحِمٌ عَوْدَةٌ فَلَا تَحْقِرُ ٱلنَّسَبَ ٱلشَّابِكَا

أَطَّتِ ٱلرَّحِمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَأَنَّهَا حَنَّتْ وَأَصْلُ ٱلْأَطِيطِ تَمَدُّدُ ٱلنِّسْعِ . فَإِذَا جَاوَزَ ذٰلِكَ فَأَسَنَّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ قِيلَ جَمَلٌ قَحْرٌ وَقُحَارِيَةٌ وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى قَحْرَةٌ . قَالَ رُؤْبَةُ

تَهْوِي رُؤُوسَ ٱلْقَاحِرَاتِ ٱلْقُحَّرِ إِذَا هَوَتْ بَيْنَ ٱللَّهَى وَٱلْحَنْجَرِ

فَإِذَا جَاوَزَ ٱلْقَحْرَ فَشَمِطَ وَجْهُهُ وَذَنَبُهُ وَتَنَاثَرَ هُلْبُ ذَنَبِهِ فَهُوَ ثِلْبٌ . وَرُبَّمَا ٱشْهَابَّ وَجْهُهُ وَذَنَبُهُ مِنْ غَيْرِ سِنٍّ وَذٰلِكَ مِنْ أَكْلِ ٱلْحَمْضِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ

أَكَلْنَ حَمْضًا فَٱلْوُجُوهُ شِيبُ

وَقَالَ ٱبْنُ لَجَإٍ

حَتَّى تَرَى كُلَّ عَلَاةٍ صِلْدِمِ شَابَتْ مِنَ ٱلْحَمْضِ وَلَمَّا تَهْرَمِ
تَنُوشُ مِنْهُ بِجِرَانٍ سِرْطِمِ

فَإِذَا جَاوَزَ هٰذَا ٱلسِّنَّ فَرَقَّ وَضَعُفَ فَهُوَ عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ لُغَتَانِ . وَٱلنَّاقَةُ وَٱلْجَمَلُ فِي ٱلْبَازِلِ سَوَاءٌ وَتَدْخُلُ ٱلْهَاءُ ٱلْأُنْثَى فِي ٱلرَّبَاعِيَةِ وَٱلثَّنِيَّــةِ وَٱلْجَذَعَةِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ خَذَّاقٍ

قَصَرْنَا عَلَيْهَا بِٱلْمَقِيظِ لِقَاحَنَا رَبَاعِيَــةً وَبَازِلًا وَسَــدِيسَا

فَإِذَا جَاوَزَتِ ٱلْأُنْــثَى ٱلْبُزُولَ وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ ٱلْبَزْلُ بَدَلٌ مِنَ ٱلْبُزُولِ فَهِيَ جَلْمَزِيزٌ . فَإِذَا جَاوَزَتْ ذٰلِكَ فَهِيَ عَوْزَمٌ وَٱلْعَوْزَمُ ٱلَّتِي قَدْ أَسَنَّتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ . قَالَ وَأَنْشَدَنَا ٱبْنُ نَبْهَانَ لِعُمَرَ بْنِ لَجَإٍ

١ وَمَسَدٍ مِنْ جِلْدِ نَابٍ عَوْزَمِ نِضْوٍ إِذَا مُدَّ أَمِينُ ٱلْمَعْجَمِ

وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ

نَابٌ وَقَدْ يَقْطَعُ ٱلدَّوِّيَّةَ ٱلنَّابُ

وَهِيَ فِي ٱلْبُزُولِ نَابٌ يُقَــالُ نَابٌ وَنَيُوبٌ وَٱلْجَمَاعُ نِيبٌ . فَــإِذَا جَاوَزَتِ ٱلْعَوْزَمَ فَهِيَ ضِرْزِمٌ . قَالَ مُزَرِّدُ بْنُ ضِرَارٍ

٩ قَذِيفَــةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَا بِهَا فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْزِمِ

ٱلضَّوَاةُ ٱلسِّلْعَةُ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَتْ وَتَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهَا وَعَابَتْ أَيْ دَخَلَهَا عَيْبٌ قِيلَ نَاقَةٌ لِطْلِطٌ وَنَاقَةٌ كُحْكُحٌ وَنَاقَةٌ دِرْدِحٌ وَنَاقَةٌ كَافٌّ فِي ٱلْأُنَاثِ وَٱلذُّكُورِ ، فَإِذَا سَالَ لُعَابُهَا قِيلَ نَاقَةٌ مَاجَّةٌ وَجَمَلٌ مَاجٌّ ، وَيُقَالُ عُمْرُ ٱلْبَعِيرِ أَنْ يُنْتَجَ مَعَ ٱلْغُلَامِ فَيُنْحَرَ فِي عُرْسِهِ ، فَإِذَا ذُبِحَ
٢ أَوْ مَاتَ أَوْ وُهِبَ وَلَدُهَا فَهِيَ عَجُولٌ وَسَلُوبٌ وَمُفْــرِقٌ . قَالَ ٱبْنُ رَعْلَاءَ ٱلْغَسَّانِيُّ

مَا وَجْدُ ثَكْلَى كَمَا وَجِدْتُ وَلَا   وَجْدُ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رُبَعُ

وَقَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ

أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَرَاكَ عَجُولًا   وَإِنَّ ٱلْعَجُولَ لَا يَمَلُّ ٱلْحَنِينَا

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

إِذَا غَرَّقَتْ أَرْبَاضَهَا ثِنْيُ بَكْرَةٍ   بِتَيْمَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَؤُومًا سَلُوبُهَا

وَيُقَالُ أَسْلَبَتْ تُسْلِبُ إِسْلَابًا وَٱلنَّاقَةُ مُسْلِبٌ وَلَا يُقَالُ مُسْلِبَةٌ بِٱلْهَاءِ وَهُنَّ ٱلسَّلَائِبُ ، وَٱلرَّبَضُ حَبْلُ ٱلْحِزَامِ وَهُوَ ٱلْوَضِينُ ٱلَّذِي يُشَدُّ بِهِ ٱلرَّحْلُ وَهُوَ مَوْضِعُ ٱلْحِزَامِ مِنَ ٱلسَّرْجِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ بِكْرٌ ، وَنَاقَةٌ ثِنْيٌ إِذَا نُتِجَتْ بَطْنَيْنِ ، قِيلَ ثِنْيٌ وَلَا يُقَالُ ثِلْثٌ وَيُقَالُ هِيَ أُمُّ رَابِعٍ ، قَالَ ٱبْنُ لَجَإٍ

إِنْ شَاءَ ذُو ٱلضَّعْفَةِ مِنْ رِعَائِهَا   قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ أَثْنَائِهَا

فَهٰذِهِ وَضَعَتْ بَطْنَيْنِ وَهِيَ ثِنْيٌ ، وَٱلثِّنَاءُ مَمْدُودٌ وَهُوَ أَنْ تُؤْخَذَ نَاقَتَانِ فِي ٱلصَّدَقَةِ مَكَانَ وَاحِدَةٍ ، قَالَ ٱلضَّبِّيُّ

أَرَى بِنْتَ ٱللَّبُونِ تُسَاقُ فِيهَا   إِلَى ٱلسُّوقِ ٱلثِّنَاءُ مِنَ ٱلْمَتَالِي

قَالَ وَسَمِعْتُهُ زَمَنَ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَٱلْمُتْلِيَةُ أَنْ يُنْتَجَ صَدْرٌ مِنَ ٱلْعِشَارِ فَتَتَأَخَّرَ هِيَ . فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ أُحَادَ أُحَادَ وَثُنَاءَ ثُنَاءَ وَثُلَاثَ إِلَى ٱلْعُشْرِ وَهُوَ مَضْمُومٌ مَمْدُودٌ . وَقَالَ فِي أُحَادَ عَمْرٌو ذُو ٱلْكَلْبِ

مَنَى لَكَ أَنْ تُلَاقِينِي ٱلْمَنَايَا   أُحَادَ أُحَادَ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَلَالِ

مَنَى لَكَ قُدِرَ لَكَ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ لِدُرَيْدِ بْنِ ٱلصِّمَّةِ

يُصَيِّدُ أُحْدَانَ ٱلرِّجَالِ وَإِنْ يَجِدْ   ثُنَاءَهُمُ يَفْرَحْ بِهِمْ ثُمَّ يَزْدَدِ

فَإِذَا مَاتَ ٱلْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَيَبِسَ قِيلَ أَحَشَّتْ وَهِيَ نَاقَةٌ مُحِشٌّ

وَٱلْوَلَدُ حَشِيشٌ ، قَالَ وَٱلْحَشِيشُ ٱلْيَابِسُ وَمَنْ قَالَ لِلرَّطْبِ حَشِيشٌ فَقَدْ أَخْطَأَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَابِسًا ، فَإِذَا نُتِجَتْ مِنَ ٱلْعَامِ ٱلْمُقْبِلِ أَلْقَتْهُ مَعَ ٱلْوَلَدِ ٱلْآخَرِ ، فَإِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا نَاقِصًا قِيلَ لِذٰلِكَ رَوْبَعٌ وَيُقَالُ جَاءَتْ بِهِ رَوْبَعًا وَيُقَالُ فَصِيلٌ رَوْبَعٌ وَحَائِلٌ رَوْبَعَةٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا   عَلَى ٱسْتِهِ رَوْبَعَةً وَرَوْبَعَا

تَبَرْكَعَ صُرِعَ يُقَالُ صَرَعَهُ فَبَرْكَعَهُ إِذَا أَبْرَكَهُ ، وَإِذَا تَدَانَى نَسَبُ ٱلنَّاقَةِ مِنَ ٱلْفَحْلِ فَجَاءَ وَلَدُهَا ضَاوِيًا ضَعِيفًا قِيلَ قَدْ أَضْوَتْ وَهِيَ تُضْوِي إِضْوَاءً قَبِيحًا وَٱلْمَصْدَرُ ٱلضَّوَى ، قَالَ ٱبْنُ لَجَإٍ

لَمَّا خَشِيتَ نَسَبِي إِضْوَائِهَا   مِنْ قِبَلِ ٱلْأُمِّ وَمِنْ آبَائِهَا
نَظَرْتَ وَٱلْعَيْنُ مِنَ ٱسْتِمَائِهَا   أَرْمَكَ مَبْنِيًّا عَلَى نَائِهَا

قَالَ يُرِيدُ أَنْ تَخْتَارَ يُقَالُ ٱسْتَمِ هٰذِهِ ٱلْإِبِلَ أَيِ ٱنْظُرْ فَخُذْ خَيْرَهَا ، وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

أَخُوهَا أَبُوهَا وَٱلضَّوَى لَا يَضِيرُهَا   وَسَاقُ أَبِيهَا أُمُّهَا عُقِرَتْ عَقْرَا

يَصِفُ نَارًا وَزَنْدًا وَزَنْدَةً ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَٱلْأَمْرُ مَا رَامَقْتَهُ مُلْهَوِجَا   يُضْوِيكَ مَا لَمْ تُحْيِ مِنْهُ مُنْضَجَا

وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ لَا يَزَالُونَ يَضْوُونَ إِلَى فُلَانٍ أَيْ لَا يَزَالُونَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَيُقَالُ فُلَانَةٌ تَضْوِي إِلَيْهَا أَخْبَارُ ٱلنَّاسِ أَيْ تَرْجِعُ وَقَدْ ضَوَتْ تَضْوِي ضُوِيًّا ، وَيُقَالُ مَا ضَوَى إِلَيْكَ مِنْ خَبَرِ فُلَانٍ ، وَيُقَالُ ضَوِيَ يَضْوَى ضَوًى شَدِيدًا إِذَا ضَعُفَ مِنْ تَقَارُبِ ٱلنَّسَبِ ، وَيُقَالُ ٱسْتَغْرِبُوا لَا تُضْوُوا يَقُولُ ٱنْكِحُوا ٱلْبِعَادَ ٱلنَّسَبِ لَا تَصْغُرُ عِظَامُ أَوْلَادِكُمْ ، وَيُقَالُ غُلَامٌ فِيهِ ضَاوِيَّةٌ وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ ، وَيُقَالُ لِوَلَدِ كُلِّ بَهِيمَةٍ إِذَا أُسِيءَ

غِذَاؤُهُ جَحْنٌ وَمُحْثَلٌ وَجدِعٌ ، وَكُلَّمَا غُذِيَ بِغَيْرِ أُمِّهِ يُقَالُ لَهُ عَجِيٌّ وَيُقَالُ عِنْدَ بَنِي فُلَانٍ حُوَارٌ يُعَاجُونَهُ بِغَيْرِ أُمِّهِ ، قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ

فَأَعْطَتْ كُلَّمَا غُذِيَتْ شَبَابًا   فَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا غَيْرَ جَحْنِ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا   تُصْمِتُ بِٱلْمَاءِ تَوْلَبًا جَدِعَا

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَلَمْ يَلِجْهَا لَائِحَاتُ ٱلْأَنْكَالْ   وَلَمْ يُنَبَّتْ شَبِرٌ بِٱلْإِحْثَالْ

وَيُقَالُ أَصَابَتِ ٱلنَّاسَ سَنَةٌ فَقَرَّمَتِ ٱلسِّخَالُ أَيْ سَاءَ غِذَاؤُهَا فَصَغُرَتْ عَلَيْهِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]

تُطْعِمُ فَرْخًا لَهَا صَغِيرًا   قَرَّمَهُ ٱلْجُوعُ وَٱلْإِحْثَالُ
قُلُوبُ خِزَّانٍ ذِي أَوْرَالٍ   قُوتًا كَمَا يُرْزَقُ ٱلْعِيَالُ

وَيُقَالُ عَوَى ٱلْفَصِيلُ وَلَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ ٱلْبَهَائِمِ عَوَى إِلَّا ٱلْكَلْبُ وَٱلذِّئْبُ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

بِهِ ٱلذِّئْبُ مَحْزُونًا كَأَنَّ عُوَاءَهُ   عُوَاءُ فَصِيلٍ آخِرَ ٱللَّيْلِ مُحْثَلِ

وَٱلْيُتْمُ فِي ٱلْبَهَائِمِ مَوْتُ ٱلْأُمِّ وَفِي ٱلْإِنْسِ مَوْتُ ٱلْأَبِ ، قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ .

خَوْصَاءَ تَرْمِي بِٱلْيَتِيمِ ٱلْمُحْثَلِ   لَا تَحْفِلُ ٱلزَّجْرَ وَلَا قِيلَ حَلِ
تَخَبُّطُ ٱلذَّائِدَ أَنْ لَمْ يَرْحَلِ

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا حَسُنَ غِذَاؤُهُ كَانَتْ لَهُ دِرَّةُ أُمِّهِ وَعُلَالَتُهَا وَعُفَافَتُهَا ، فَأَمَّا ٱلدِّرَّةُ فَمَا يَنْزِلُ مِنْ صُلْبِهَا إِلَى ضَرَّتِهَا ، وَأَمَّا ٱلْعُلَالَةُ فَلَبَنٌ يَنْزِلُ

بَعْدَ لَبَنٍ وَأَصلُ ذٰلِكَ مِنْ قَوْلِكَ نَهِلَ ٱلْبَعِيرُ وَعَلَّ ، فَأَمَّا ٱلنَّهَلُ فَٱلشَّرْبَةُ ٱلْأُولَى وَأَمَّا ٱلْعَلَلُ فَٱلثَّانِيَةُ ، وَأَمَّا ٱلْعُفَافَةُ فَأَنْ يَحْلُبَ ٱلرَّجُلُ ٱلنَّاقَةَ أَوِ ٱلشَّاةَ وَيُلْمِجَ وَلَدَهَا عَلَيْهَا فَمَا أَنْزَلَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ فَهِيَ ٱلْعُفَافَةُ ، قَالَ ٱلْأَعْشَى وَذَكَرَ ظَبْيَةً تُرْضِعُ وَلَدَهَا

مَا تَجَافَى عَنْهُ ٱلنَّهَارَ وَمَا تَعْـجُوهُ إِلَّا عُفَافَةٌ أَوْ فُوَاقُ

ٱلْفُوَاقُ مَا بَيْنَ ٱلْحَلْبَتَيْنِ يُقَالُ ٱنْتَظَرْتُهُ فُوَاقَ نَاقَةٍ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱجْتَمَعَ فِيقَةٌ فِي ضَرْعِهَا فَٱحْلُبْ ، وَيُقَالُ ٱسْتَفِقْ نَاقَتَكَ أَيِ ٱنْظُرْ هَلْ دَنَا فُوَاقُهَا ٱلَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ ٱللَّبَنُ ، وَيُقَالُ أَفَاقَتْ هِيَ وَإِفَاقَتُهَا نُزُولُ ٱللَّبَنِ بَعْدَ ٱلْحَلْبِ وَجِيئَتُهُ بَعْدَ وَقْتِ حَلْبِهَا ، وَمَا ٱجْتَمَعَ فِي ٱلضَّرْعِ سُمِّيَ فِيقَةً ، قَالَ ٱلْأَعْشَى

حَتَّى إِذَا فِيقَةٌ فِي ضَرْعِهَا ٱجْتَمَعَتْ   جَاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ ٱلنَّفْسِ لَوْ رَضِعَا

وَفِيقَاتٌ جَمْعُ فِيقَةٍ ، وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

غَرْزٌ لَهُ بُوقَاتُ فِيقَاتٍ بُوقْ   اِعْمِدْ بَرَاعِيسَ أَبُوهَا ذُعْلُوقْ

ذُعْلُوقٌ ٱسْمُ فَحْلٍ ، بُوقٌ فُعْلٌ مِنَ ٱلْبَائِقَةِ وَهِيَ ٱلدُّفْعَةُ ٱلشَّدِيدَةُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ، وَيَقُولُ أَهْلُ ٱلْحِجَازِ رَضَعَ يَرْضَعُ وَيَقُولُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ رَضِعَ يَرْضَعُ ، قَالَ وَأَنْشَدَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ [لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ هَمَّامٍ ٱلسَّلُولِيِّ] قَالَ يُنْشِدُهُ أَهْلُ ٱلْحِجَازِ

وَذَمُّوا لَنَا ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا   أَفَاوِيقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا ثُعْلُ

ٱلثُّعْلُ خِلْفٌ زَائِدٌ فِي ٱلْأَخْلَافِ ، وَٱلثُّعْلُ أَيْضًا سِنٌّ زَائِدَةٌ فِي ٱلْأَسْنَانِ ، وَيُقَالُ شَاةٌ ثَعُولٌ ، فَإِذَا خَدَجَتِ ٱلنَّاقَةُ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ فَعَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا ٱلَّذِي مِنْ عَامٍ أَوَّلَ فَهِيَ ٱلصَّعُودُ يُقَالُ

نَاقَةٌ صَعُودٌ وَإِبِلٌ صَعَائِدُ ، فَإِذَا خَدَجَتِ ٱلنَّاقَــةُ أَوْ مَاتَ فَعُطِفَتْ عَلَى غَيْرِهِ فَرَئِمَتْهُ فَهِيَ رَائِمٌ وَرَؤُومٌ ، فَإِذَا لَمْ تَرْأَمْ دُسَّ فِي حَيَائِهَــا خِرَقٌ ثُمَّ خُلَّ عَلَيْهَا ثُمَّ لُطِــخَ ٱلْوَلَدُ ٱلَّذِي يُرِيدُونَ أَنْ يَعْطِفُوهَا بِسَلَاهَا وَبِمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ثُمَّ يُشَــدُّ مَنْخِرَاهَا فَيَأْخُذُهَا لِذٰلِكَ كَرْبٌ فَإِذَا جُهِــدَتْ نُزِعَتْ غِمَامَتُهَا مِنْ أَنفِهَا وَسُــلَّ مَا فِي حَيَائِهَا وَأُدْنِيَ مِنْهَــا ٱلْوَلَدُ فَوَجَدَتْ حِسَّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَتَنَفَّسُ ، فَإِذَا خَرَجَتْ غِمَامَتُهَا مِنْ أَنفِهَا وَجَدَتْ رِيحَ ٱلسَّلَا مِنَ ٱلْحُوَارِ ٱلَّذِي قُرِّبَ إِلَيْهَا فَتَدُرُّ وَتَرْأَمُهُ ، وَٱلَّذِي يَكُونُ فِي ٱلْحَيَاءِ يُسَمَّى ٱلدُّرْجَةَ ، وَأَنْشَدَ

وَقَدْ شُدَّتْ غِمَامَتُهَا عَلَيْهَا   وَدُرْجَتُهَا وَخَيَّسَهَا ٱلْهِجَارُ

وَقَالَ ٱلْآخَــرُ

وَكُنْتُ كَذَاتِ ٱلْبَوِّ تُعْطَفُ كُرْهَةً   فَطَابَقْتَ حَتَّى خَرَّمَتْــكَ ٱلْغَمَائِمُ

فَإِذَا عُطِفَتْ عَلَى ٱلْوَلَدِ فَدَرَّتْ عَلَيْهِ فَهِيَ ظَؤُورٌ وَلِأَهْلِهَا مَا فَضَلَ عَنِ ٱلْوَلَدِ ، فَإِنْ عُطِفَتْ عَلَى ٱثْنَيْنِ قُسِمَ ٱللَّــبَنُ بَيْنَهُمَا وَٱسْتُعِينَ عَلَيْهَا بِلَــبَنِ أُخْرَى ، فَإِذَا غُذِيَ ٱلْوَلَدُ كَذَا بِغَــيْرِ أُمِّهِ فَهُوَ عَجِيٌّ وَٱلْجَمِيعُ ٱلْعَجَايَا ، فَإِذَا عُطِفَ ثَلَاثٌ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ ثِنْتَانِ عَلَى وَاحِدٍ فَرَئِمَتَاهُ جَمِيعًا فَغُذِيَ ٱلْوَاحِدُ بِٱلْوَاحِدَةِ وَتَخَلَّى أَهْلُ ٱلْبَيْتِ بِٱلْأُخْرَى لِأَنْفُسِهِمْ فَهِيَ تُسَمَّى ٱلْخَلِيَّةَ ، فَإِذَا تُرِكَتِ ٱلنَّاقَةُ مَعَ وَلَدِهَا وَلَمْ تُعْطَفْ عَلَى غَيْرِهِ فَهِيَ بِسْطٌ وَبُسْطٌ وَٱلْجِمَاعُ أَبْسَاطٌ ، قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

بَلْهَاءُ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعِ   يَدْفَعُ عَنْهَا ٱلْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ
خَمْسُونَ بِسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعِ

يَصِفُ ٱمْرَأَةً يَقُولُ لَمْ تَكُنْ تُخَافُ فَيُوضَعُ عَلَيْهَا رَقِيبٌ وَلَمْ تَكُنْ مِمَّنْ

يَـهُونُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَتْرُكُوهَا فَهِيَ بَيْنَ ذٰلِكَ ، وَقَوْلُهُ فِي خَلَايَا أَرْبَعِ أَيْ مَعَ خَلَايَا أَرْبَعٍ كَقَوْلِ ٱلنَّابِغَةِ ٱلْجَعْدِيِّ .

وَلَوْحُ ٱلذِّرَاعَيْنِ فِي بِرْكَةٍ   إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ ٱلْمَنْكِبِ

إِنَّمَا أَرَادَ مَعَ بِرْكَةٍ ، فَإِذَا رَئِمَتْ بِأَنْفِهَا وَمَنَعَتْ دِرَّتَهَا فَهِيَ ٱلْعَلُوقُ ، قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ   خَلَالَتُـهُ كَأَبِي مَرْحَبِ
رَآكَ بِبَثٍّ فَلَمْ يَلْتَفِتْ   إِلَيْكَ وَقَالَ كَذَاكَ ٱدْأَبِ
وَمَا نَحْـنِي كَمِنَاحِ ٱلْعَـلُو   قِ مَا تَرَ مِنْ غِـرَّةٍ تَضْرِبِ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ [لِأَفْنُونَ ٱلتَّغْلِبِيِّ]

عَمًّا جَزَوْا عَامِرًا سُوأَى بِحُسْنِهِمِ   أَمْ عَمَّ يَجْزُونَنِي ٱلسُّوأَى مِنَ ٱلْحَسَنِ
أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي ٱلْعَلُوقُ بِهِ   رِئْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِٱللَّبَنِ

وَإِذَا نَفَرَتْ عَنِ ٱلْوَلَدِ قِيلَ نَاقَـةٌ مُذَائِرٌ فَإِذَا صُرَّتْ فَٱلْخَشَبُ ٱلَّذِي يُشَدُّ بِٱلْخَيْطِ عَلَى خِلْفِهَا ٱلتَّوْدِيَـةُ وَ [ٱلْجِمَاعُ] ٱلتَّوَادِي ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

يَحْمِلْنَ فِي سَحْقٍ مِنَ ٱلْخِفَافِ   تَوَادِيًا شُوبِهْنَ مِنْ خِلَافِ

وَقَالَ ٱلْآخَـرُ

يَنُوءُ بِقَلْعٍ رَاعِيهَا ٱلتَّوَادِي

وَٱلْقَلْعُ ٱلْخُفُّ ٱلْخَلَقُ أَوْ جِلْدَةٌ شِبْهُ ٱلزِّنْفَالَجَـةِ ، يَنُوءُ [بِقَلْعٍ] رَاعِيهَا يَقُولُ تُثْقَلُ فِيهِ ٱلتَّوَادِي حَتَّى يَمِيلَ ، فَإِذَا صُرَّتِ ٱلنَّاقَـةُ فَخُشِيَ عَلَيْهَا إِذَا حَفَلَتْ أَوْ يَضِيقُ ٱلصِّرَارُ جُعِلَ بَيْنَ ٱلْخَيْطِ وَٱلْخِلْفِ بَعْرَةٌ مِنْ بَعْرِهَا فَذٰلِكَ ٱلْبَعْرُ ٱلذِّيَارُ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

حَرَّقَهَا مِنَ ٱلنَّجِيلِ أَشْهَبُهْ   وَمَرْتَعٌ مِنْ ذِي ٱلْفَلَاةِ يَطْلُبُهْ
قُرْبَ وَهْدَانًا لَهُ مُدَرِّبُهْ   لَا يَشْتَرِي ٱلْعِطْرَ وَلَا يَسْتَوْهِبُهْ
إِلَّا ذِيَارًا بِيَدَيْهِ جَلَبُهْ

فَإِذَا عَضَّ ٱلصِّرَارُ حَتَّى يُضِرَّ بِهِ قِيلَ نَاقَةٌ مُجَدَّدَةُ ٱلْأَخْلَافِ ، قَالَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ يَذْكُرُ قَطًا

ضَرْبًا عَلَى جَاجِئٍ مُنْحَاتِ   أَوْلَادُ أَبْسَاطٍ مُجَدَّدَاتِ

مُنْحَاتٌ مُتَحَرِّفَةٌ وَهِيَ مُجَدَّدَةٌ لَيْسَ لَهَا ضَرْعٌ وَهِيَ مُخَلَّاةٌ وَوَلَدُهَا يَعْنِي ٱلْقَطَاطَ ، قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ] ٱلْهُذَلِيُّ

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ مَا ثَدْيُ أُمِّهِمْ   إِلَيْنَا وَلَكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمَايِنُ

وَقَالَ مُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو

تُمَدُّ إِلَى ٱلْأَقْصَاءِ ثَدْيَيْكَ كُلَّهُ   وَثَدْيُ ٱلْأَدَانِي ذُو عَوَارٍ مُجَدَّدِ

وَأَصْلُ ٱلْجَدِّ ٱلْقَطْعُ يُقَالُ جَدَّ ٱلنَّاسُ ٱلنَّخْلَ إِذَا صَرَمُوهُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

كَأَنَّ ٱلْمَشْرَفِيَّةَ تَخْتَلِيهِمْ   مَخَالِبَ خَيْبَرٍ زَمَنَ ٱلْجِدَادِ

فَإِذَا بَرَكَتِ ٱلنَّاقَةُ عَلَى بَوْلٍ أَوْ نَدًى أَوْ أَصَابَتْهَا عَيْنٌ فَتَعَقَّدَ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا فَخَرَجَ ٱللَّبَنُ خَاثِرًا مُتَقَطِّعًا كَأَنَّهُ قِطَعُ ٱلْأَوْتَارِ وَسَائِرُ ٱللَّبَنِ مَاءٌ أَصْفَرُ رَقِيقٌ قِيلَ قَدْ أَخْرَطَتْ نَاقَةُ فُلَانٍ فَهِيَ مُخْرِطٌ وَهُنَّ نُوقٌ مَخَارِطُ وَلَبَنُهَا ٱلْخَرَطُ ، وَٱلْمُنْغِرُ ٱلَّتِي تَحْلُبُ لَبَنًا خَلَطَهُ دَمٌ ، وَيُقَالُ مُمْغِرٌ وَمُنْغِرٌ وَيُقَالُ أَمْغَرَتْ وَأَنْغَرَتْ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْمَمَاغِيرُ وَٱلْمَنَاغِيرُ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ مِمْغَارٌ وَمِنْغَارٌ فَإِذَا حُلِبَتِ ٱلنَّاقَةُ فَحَبَسَتْ لَبَنَهَا وَكَرِهَتِ ٱلْوَلَدَ وَأَنْكَرَتِ ٱلْحَالِبَ فَرَفَعَتْ دِرَّتَهَا قِيلَ غَارَتْ تُغَارُ مُغَارَةً وَغِرَارًا وَهِيَ نَاقَةٌ مُغَارٌّ يَا فَتَى ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ يَصِفُ ٱلْمَنْجَنِيقَ

وَيَضْرِبُهَا مَثَلًا لِلنَّاقَةِ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا

إِذَا رَأَى أَوْ رَهِبَ ٱلْغِرَارَا   مَوْجَ ٱلْوَضِينِ قَدَّمَ ٱلذِّيَارَا

اَلْغِرَارُ شَفْرَةُ ٱلسَّيْفِ وَٱلسَّهْمِ ، قَالَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ

سَنَّ غِرَارَيْهِ مَدَاوِيسُ ٱلْقَيْنْ

وَقَالَ [ٱلدَّاخِلُ بْنُ حَرَامٍ] ٱلْهُذَلِيُّ

سَلِيمُ ٱلنَّصْلِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ ٱلْـــغِرَارُ فَقِدْحُهُ زَعِلٌ دَرُوجُ

وَيُقَالُ مَا كَانَ نَوْمُ فُلَانٍ إِلَّا غِرَارًا أَيْ خَفِيفٌ ثُمَّ يَنْقَطِعُ ، فَإِذَا نُعِتَتْ بِطِيبَةِ ٱلنَّفْسِ وَٱلدِّرَّةِ قِيلَ نَعُوسٌ ، وَدِرَّةُ ٱلْإِبِلِ مَعَ ٱلنُّعَاسِ وَدِرَّةُ ٱلْغَنَمِ مَعَ ٱلِٱجْتِرَارِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ جَنْدَلَ بْنَ ٱلرَّاعِي يُنْشِدُ بِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ [لِأَبِيهِ]

نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ جَرُوزٌ إِذَا غَدَتْ   بُوَيْزِلُ عَامٍ أَوْ سَدِيسٌ كَبَازِلِ

قَالَ فَكَادَ صَدْرِي يَنْفَرِجُ ، قَالَ جُبَيْهَاءُ ٱلْأَشْجَعِيُّ

رَقُودٌ لَوَ ٱنَّ ٱلدَّفَّ يُضْرَبُ تَحْتَهَا   لَتَنْحَاشَ مِنْ قَاذُورَةٍ لَمْ يُنَاكِرِ

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

إِذَا ٱنْفَجَجْنَ رُقَّدًا قِيَامَا   حَسِبْتَ فِي أَرْفَاغِهَا سِلَامَا

وَٱلْخِلْفَانِ ٱلْمُقَدَّمَانِ يُسَمَّيَانِ ٱلْقَادِمَيْنِ وَٱلْمُؤَخَّرَانِ يُسَمَّيَانِ ٱلْآخِرَيْنِ ، فَإِذَا تُرِكَتِ ٱلنَّاقَةُ بِغَيْرِ صِرَارٍ فَهِيَ بَاهِلٌ وَٱلْجَمِيعُ بُهَّلٌ ، وَيُقَالُ أَبْهَلَهَا مَعَ وَلَدِهَا تَشْرَبُ مَتَى شَاءَتْ ، وَيُقَالُ لِلسَّخْلَةِ إِذَا خُلِّيَ مَعَ أُمِّهِ مِنَ ٱلْغَنَمِ قَدْ أُرْجِلَ فَهُوَ يُرْجَلُ إِرْجَالًا وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ ٱلْإِبِلِ ، قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

فَظَلَّ حَوْلًا فِي رِضَاعٍ نُرْجِلُهْ

فَإِذَا دَرَّتِ ٱلنَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا أَوْ عَلَى غَيْرِ مَا تُعْطَفُ عَلَيْهِ فَهِيَ مَرِيٌّ كَمَا تَرَى ، وَيُقَالُ دَرَّتْ تَدُرُّ دُرُورًا إِذَا أَنْزَلَتِ ٱللَّبَنَ ، وَدَرَّ ٱلْخَرَاجُ إِذَا كَثُرَ ، وَجَمْعُ مَرِيٍّ مَرَايَا ، وَمَسْحُ ٱلضَّرْعِ لِتَدُرَّ ٱلْمُرْيَةُ مَضْمُومٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَرَايَا أَنَّهَا تَدُرُّ عَلَى ٱلْمَسْحِ ، وَٱلْمَسْحُ ٱلْمَرْيُ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ

شَامِذًا تَتَّقِي ٱلْمُبِسَّ عَنِ ٱلْمُرْ … يَةِ كَرْهًا بِٱلصِّرْفِ ذِي ٱلطُّلَّاءِ

وَهُوَ ٱلدَّمُ ٱلَّذِي يُطْلَى بِهِ ، وَٱلشَّامِذُ ٱلَّتِي تَرْفَعُ ذَنَبَهَا ، وَٱلْمُبِسُّ ٱلَّذِي يَقُولُ لَهَا بُسَّ عَلَى ذَا ، وَٱلْمُرْيَةُ ٱلِاسْمُ مِنَ ٱلْمَرْيِ ، يُقَالُ مَرَاهُ يَمْرِيهِ مَرْيًا وَمُرْيَةً ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا ظَلَعَ فَجَعَلَ لَا يَتَمَكَّنُ مِنَ ٱلْوَطْيِ تَرَكْتُهُ يَمْرِي مَرْيًا ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

إِذَا حُلَّ عَنْهَا ٱلرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِهَا … إِلَى شَذَبِ ٱلْعِيدَانِ أَوْ صَفَنَتْ تَمْرِي

تَمْرِي تَمْسَحُ كَأَنَّهَا مُعْيِيَةٌ فَهِيَ تَمْسَحُ ٱلْأَرْضَ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّتْ دِرَّتُهَا قِيلَ حَفَلَتْ وَحَشَكَتْ وَٱشْتَكَرَتْ ، فَإِذَا ٱمْتَلَأَ ٱلضَّرْعُ إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا قِيلَ حَالِقٌ ، قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ٱلْأَمَالِيسُ [أَصْبَحَتْ]
بِهَا حَالِقًا ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتِ

ٱلْحَالِقُ ٱلَّتِي قَدْ دَنَا ضَرْعُهَا مِنَ ٱلِامْتِلَاءِ ، قَالَ ٱبْنُ لَجَإٍ فِي ٱلضَّرَّةِ

كَأَنَّهَا نُطَّتْ إِلَى ضَرَّاتِهَا … مِنْ خَشَبِ ٱلطَّلْحِ مُجَوَّفَاتِهَا

وَيُرْوَى مِنْ نَخِرِ ٱلطَّلْحِ يُرِيدُ سَعَةَ مَخَارِجِ ٱللَّبَنِ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ

كَمَا ٱسْتَغَاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ … خَافَ ٱلْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ ٱلْحَشَكُ

وَيُقَالُ حَشَكَ ٱلْوَادِي بِمِلْءِ جَنْبَيْهِ إِذَا دَفَعَ ، وَٱلصِّرْفُ صِبْغٌ أَحْمَرُ .

قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاء [لِسَلَمَةَ بْنِ ٱلْخُرْشُبِ ٱلْأَنْمَارِيِّ]

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلٰكِنْ كَلَوْنِ ٱلصِّرْفِ عُلَّ بِهِ ٱلْأَدِيمُ

قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاء قَالَ يَطْلَعُ كَوْكَبٌ قَبْلَ سُهَيْلٍ يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ أَبْيَضُ يُسَمَّى ٱلْمُحْلِفَ لِأَنَّ ٱلنَّاسَ يَشُكُّونَ فِيهِ حَتَّى يَتَحَالَفُونَ أَنَّهُ سُهَيْلٌ فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلشَّيْءِ يَشُكُّونَ فِيهِ مُحْلِفٌ ، قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ يَطْلَعُ كَوْكَبَانِ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ أَوْ مَعَهُ يُقَالُ لَهُمَا حَضَارِ وَٱلْوَزْنُ وَإِنَّمَا قِيلَ حَضَارِ لِبَيَاضِهِ ، وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ ٱلْبِيضِ ٱلْحِضَارُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

مُعَتَّقَةٌ صَهْبَاءُ صِرْفٌ سِبَاؤُهَا بَنَاتُ ٱلْمَخَاضِ شُومُهَا وَحِضَارُهَا

وَٱلشُّومُ ٱلسُّودُ ، قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي ٱلْجِمَاعِ ، وَيُقَالُ رَفِقَتِ ٱلنَّاقَةُ تَرْفَقُ رَفَقًا إِذَا ٱسْتَدَّتِ ٱلْأَحَالِيلُ مِنْ وَرَمٍ وَهِيَ مَخَارِجُ ٱللَّبَنِ فَخَرَجَ ٱللَّبَنُ دَقِيقًا ، قَالَ وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخْطِئُ فَيُكْثِرُ شُخْبٌ فِي ٱلْإِنَاءِ وَشُخْبٌ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلشُّخْبُ مَا خَرَجَ عِنْدَ كُلِّ غَمْزَةٍ وَٱلشَّخْبُ ٱلْعَمَلُ ، فَإِذَا قَصُرَ خِلْفُ ٱلنَّاقَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ لَبَنُهَا إِلَّا بِأُصْبُعَيْنِ فَتِلْكَ ٱلْمَصُورُ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانِ ٱلْعَرَبِ .

أُوَكِّلُ بِٱلْجِزَازَةِ كُلَّ يَوْمٍ وَيُقْسَمُ بَيْنَنَا لَبَنٌ مَصُورُ

وَٱلْعَمَلُ ٱلْمَصْرُ ، فَإِذَا ٱتَّسَعَ ٱلشُّخْبُ فَهِيَ ثَرَّةٌ يُقَالُ نَاقَةٌ ثَرَّةٌ بَيِّنَةُ ٱلثُّرُورِ ، وَيُقَالُ لِلطَّعْنَةِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلدَّمِ ثَرَّةٌ ، فَإِذَا أَسْرَعَ ٱنْقِطَاعُ لَبَنِ ٱلنَّاقَةِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يَجِفَّ فَهِيَ قَطُوعٌ ، فَإِذَا دَامَ غُزْرُهَا فَهِيَ مَكُودٌ [وَمَنُوحٌ] وَإِبِلٌ مَكَائِدُ وَمَنَائِحُ وَيُقَالُ مَا نُحِتَتْ نَاقَةٌ فُلَانٍ ٱلْعَامَ أَجْمَعَ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

إِنْ شَرَّكَ ٱلْغَزْرُ ٱلْمَكُودُ ٱلدَّائِمُ   فَٱعْمِدْ بَرَاعِيسَ أَبُوهَا ٱلرَّائِمُ

ٱلْبَرَاعِيسُ جَمْعُ بِرْعِيسٍ وَهِيَ ٱلْغَزِيرَةُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلنَّفْسِ بِٱلدِّرَّةِ ، فَإِذَا دَرَّتِ ٱلنَّاقَةُ عَلَى ٱلْجُوعِ وَٱلْقُرِّ فَهِيَ مُجَالِحٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَيُقَالُ قَدْ جَالَحَتِ ٱلنَّاقَةُ تُجَالِحُ مُجَالَحَةً شَدِيدَةً ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ

لَهَا شَعَرٌ دَاجٍ وَجِيدٌ مُقَلَّصٌ   وَجِسْمٌ خُدَارِيٌّ وَضَرْعٌ مُجَالِحُ

وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ

مَجَالِيحُ ٱلشِّتَاءِ خُبَعْثِنَاتٌ   إِذَا ٱلنَّكْبَاءُ نَاوَحَتِ ٱلشَّمَالَا

وَكُلُّ غَلِيظِ ٱلْجِسْمِ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَغَيْرِهَا خُبَعْثِنٌ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ ٱلْأَسَدَ

خُبَعْثِنَةٌ فِي سَاعِدَيْهِ تَزَايُلٌ   تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَكَسَّرَا

وَٱلصِّمْرِدُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّبَنِ ٱلْبَكِيئَةُ ، وَٱلْخُنْجُورُ ٱلْغَزِيرَةُ ، وَٱلرَّهْشُوشُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْغَزِيرَةُ ، قَالَ رُؤْبَةُ

أَنْتَ ٱلْجَوَادُ رِقَّةَ ٱلرَّهْشُوشِ   تَكَرُّمًا وَٱلْهَشُّ لِلْهَشِيشِ

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ

[وَمَنَعْتَ وَفْرًا جُمِّعَتْ فِيهَا] مُذَمَّمَةٌ خَنَاجِرْ

أَيْ غِزَارٌ وَٱلْوَاحِدَةُ خُنْجُورٌ ، وَٱلتَّزْنِيمُ أَنْ تُشَقَّ أُذُنُ ٱلنَّاقَةِ ثُمَّ تُفْتَلَ حَتَّى تَيْبَسَ فَتَصِيرَ مُعَلَّقَةً ، قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ

رَأَوْا نَعَمًا سُودًا فَهَمُّوا بِأَخْذِهِ   إِذَا ٱلْتَفَّ مِنْ دُونِ ٱلْجَمِيعِ ٱلْمُزَنَّمُ

رَأَوْا نَعَمًا يَقُولُ يُجَاءُ بِهَذِهِ ٱلْإِبِلِ قُرْبَ ٱلْبُيُوتِ فَتَلْتَفُّ فَيَرَاهَا أَهْلُ ٱلْحِوَارِ فَيُعْجَبُونَ بِهَا ، فَإِذَا كَانَتِ ٱلنَّاقَةُ سَرِيعَةَ ٱلِٱسْتِعْطَاشِ

قِيلَ نَاقَةٌ هَافَـةٌ وَنَاقَةٌ مِهْيَافٌ ، وَٱلْعَسُوسُ شَيْئَانِ فِي ٱلْإِبـلِ فَأَحَدُهُمَا أَنَّ ٱلنَّاقَةَ إِذَا ضَجِرَتْ عِنْدَ ٱلْحَلْبِ قِيلَ نَاقَةٌ عَسُوسٌ وَفِيهَـا عُسُسٌ وَهُوَ سُوءُ ٱلْخُلُقِ ، وَيُقَالُ بَئِسَتِ ٱلْعَسُوسُ أَيْ بَئِسَتْ مَطْلَبَ ٱلدِّرَّةِ ، وَطَلَبُ ٱلدِّرَّةِ أَنْ يَدْخُـلَ فَيَرُوزَ وَيَمْسَحَ ٱلضَّرْعَ ، قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ

وَرَاحَتِ ٱلشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبُهَـا فَحْلٌ وَلَمْ يَعْتَسَّ فِيهَا مُدِرْ

أَيْ لَمْ يَرُزْ مِنْ جَهْدِ ٱلنَّاسِ ، وَمِثْـلُ ٱلْعَسُوسِ ٱلْقَسُوسُ وَهِيَ ٱلَّتِي تُطْلَبُ فِي ٱلْإِبـلِ وَتُبْتَغَى مِنْهَا ٱلدِّرَّةُ ، فَإِذَا شَالَتِ ٱلنَّاقَـةُ لِلَّقَاحِ فَهِيَ شَائِـلٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلشُّوَّلُ ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا سَبْعَـةُ أَشْهُرٍ مِنْ نِتَاجِهَا أَوْ ثَمَانِيَةٌ فَهِيَ شَائِلَـةٌ بِٱلْهَاءِ وَٱلْجَمْعُ شَوْلٌ ، قَالَ وَهٰـذَا عَجَبٌ وَمَخْرَجُـهُ صَائِمٌ وَصَوْمٌ وَصَاحِـبٌ وَصَحْبٌ وَنَائِـمٌ وَنَوْمٌ وَشَارِبٌ وَشَرْبٌ وَيُقَالُ مِثْلُـهُ نَاصِرٌ وَنَصْرٌ يُرِيدُ ٱلنُّصَّـارَ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

بِوَاسِطٍ أَفْضَلَ دَارٍ دَارَا وَٱللّٰهُ سَمَّى نَصْرَكَ ٱلْأَنْصَارَا

وَقَالَ فِي أُخْرَى

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَكُنْ فِي ٱلْقُيَّلِ

قَائِلٌ وَقَيْلٌ مِنَ ٱلْقَائِلَةِ يَقُولُ إِنْ قَالَ أُنَاسٌ لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ يُرِيـدُ ٱلْقَائِلِينَ ، قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي ضَرِيبَ جِلَادِ ٱلشَّوْلِ خَمْطًا وَصَافِيَا

وَٱلضَّرِيبُ لَبَنٌ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَتَلَبَّدَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ إِبِلٍ شَتَّى لَا يَكُونُ مِنْ وَاحِدَةٍ ، وَيُقَـالُ أَكْفَأَ فُلَانٌ فُـلَانًا وَهُوَ

أَنْ يُعْطِيَهُ أَوْلَادَهَا وَأَوْبَارَهَا وَأَلْبَانَهَا تِلْكَ ٱلسَّنَةَ كُلَّهَا كَمَا قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

تَرَى كَفْأَتَيْهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ   لَهَا ثِيلَ سَقْبٍ فِي ٱلنِّتَاجَيْنِ لَامِسُ
سِبَحْلًا أَبَا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ   مَقَالِيتُهَا فَهْيَ ٱللُّبَابُ ٱلْحَبَائِسُ

ٱلشَّرْخَانِ نِتَاجُ سَنَتَيْنِ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَٱلنَّاسِ ، قَالَ حَسَّانُ

إِنَّ شَرْخَ ٱلشَّبَابِ وَٱلشَّعَرَ ٱلْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونَا

شَرْخُ ٱلشَّبَابِ ٱلنِّتَاجُ ٱلَّذِي وُلِدَ مَعَ ٱلشَّبَابِ ، قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ

نَأَتْنِي ٱلْغَانِيَاتُ فَقُلْنَ هٰذَا   أَبُونَا جَاءَ مِنْ تَحْتِ ٱلسِّلَامِ
وَلَوْ جَدَّاتِهِنَّ سَأَلْنَ عَنِّي   رَدَدْنَ عَلَيَّ أَضْعَافَ ٱلسَّلَامِ
رَأَيْنَ شُرُوخَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ   وَشَرْخَ لِدِيَّ أَسْنَانَ ٱلْهِرَامِ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ

إِذَا ٱلْأَعَادِي حَسَبُونَا بَخْبَخُوا   صِيدٌ تَسَامَى وَشُرُوخٌ شُرَّخُ

ٱلصَّيَدُ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْأَنْفَ فَيَمِيلُ مِنْهُ رَأْسُ ٱلْبَعِيرِ وَيَسِيلُ مِنْهُ زَبَدٌ فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي بِهِ كِبْرٌ أَصْيَدُ فَلَمَّا كَثُرَ تَشْبِيهُهُمْ بِهِ قَالُوا رَجُلٌ أَصْيَدُ وَقَوْمٌ صِيدٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ ٱلسُّيُوفَ

نَعْصَى بِعَرْبِي كُلِّ نَصْلٍ قَدَّادْ   إِذَا ٱسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ ٱلْأَغْمَادْ
فَقَأْنَ بِٱلصَّقْعِ يَرَابِيعَ ٱلصَّادْ

وَيُقَالُ ٱلصَّيَدُ وَٱلصَّادُ وَيُقَالُ أَخَذَهُ صَيَدٌ وَصَادٌ إِذَا أَخَذَهُ وَرَمٌ فِي أَنْفِهِ ، فَشَبَّهَ ٱلْوَرَمَ بِٱلْيَرْبُوعِ ، وَقَوْلُهُ تُنْفِضَانِ أَيْ تُذْهِبَانِ ، وَيُقَالُ أَنْفَضَ بَنُو فُلَانٍ إِذَا ذَهَبَ زَادُهُمْ وَيُقَالُ أَصْبَحَ بَنُو فُلَانٍ مُنْفِضِينَ إِذَا لَمْ يَبْقَ مَعَهُمْ زَادٌ ، وَٱلْمِقْلَاتُ ٱلَّتِي لَا يَعِيشُ

لَهَا وَلَدٌ ، قَالَ وَٱلْقَلَتُ ٱلْهَلَاكُ ، قَالَ وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرٍ يَقُولُ إِنَّ ٱبْنَ آدَمَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللّٰهُ ، وَقَالَ [أَبُو ٱلْمُثَلَّمِ] ٱلْهُذَلِيُّ

لَهُ عُكَّةٌ وَلَهُ ظَبْيَةٌ إِذَا أَنْفَضَ ٱلنَّاسُ لَمْ يُنْفِضِ
مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ ٱلرِّجَا لِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حُيَّضِ
وَأَكْحُلْكَ بِٱلصَّابِ أَوْ بِٱلْجَلَا فَفَقِّحْ لِكُحْلِكَ أَوْ غَمِّضِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لِشَيْخٍ مِنْ هُذَيْلٍ مَا فَعَلَ أَبُوكَ قَالَ رَفَعَ رَأْسَهُ فَفَقَّحَ أَيْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْمَرَضِ ، وَٱلرَّهْطُ أَدِيمٌ يُؤْخَذُ وَيُتْرَكُ أَعْلَاهُ وَيُشَقُّ ٱلَّذِي يَلِي ٱلسَّاقَيْنِ وَٱلْفَخِذَيْنِ فَيُسْتَتَرُ بِٱلصَّحِيحِ مِنْهُ وَيَهُونُ ٱلْمَشْيُ فِيهِ لِلشَّقِيقِ ، يَقُولُ أَجْعَلُكَ ثَوْبَ ٱمْرَأَةٍ حَائِضٍ ، وَٱلصَّابُ شَجَرٌ لَهُ لَبَنٌ إِذَا قَطَرَ عَلَى ٱلْجِلْدِ أَحْرَقَهُ فَإِنْ كُحِلَ بِهِ فَذَلِكَ ٱلْبَلَاءُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

نَامَ ٱلْخَلِيُّ وَبِتُّ ٱللَّيْلَ مُشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِيهَا ٱلصَّابُ مَذْبُوحُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ

كَأَنَّ ٱلْخُزَامَى طَلَّةٌ فِي ثِيَابِهَا إِذَا طُرِقَتْ أَوْ فَارُ مِسْكٍ يُذَبَّحُ

يَقُولُ كَأَنَّ ٱلْخُزَامَى نَدِيَّةٌ فِي ثِيَابِهَا يَعْنِي طِيبَ رِيحِهَا وَلَوْ كَانَتْ يَابِسَةً ذَهَبَ رِيحُهَا ، وَقَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ

بِطَعْنٍ يُفَجِّرُ ٱللَّبَّاتِ ثَرٍّ وَضَرْبٍ مِثْلِ تَمْطِيطِ ٱلرِّهَاطِ

أَيْ مِثْلِ تَشْقِيقِ ٱلرِّهَاطِ ، وَيُقَالُ مَا فِي إِبِلِهِ قَاضِيَةٌ أَيْ لَيْسَ فِيهَا مَا يَجُوزُ عِنْدَ أَصْحَابِ ٱلصَّدَقَةِ وَلَا فِي ٱلدِّيَاتِ ، وَٱلْقَاضِيَةُ ٱلَّتِي تَقْضِي عَنْهُ ، قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ

لَعمْرُكَ مَا أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ بِقَاضِيَةٍ وَلَا بَكْرٍ نَجِيبِ
فَصَدَّقَ مَا أَقُولُ بِجُبْجُبِيٍّ كَفَرْخِ ٱلصَّعْوِ فِي ٱلْعَامِ ٱلْجَدِيبِ
فَلَا تَبْعَدْ فَقَدْ بَعِدَتْ وَضَاعَتْ قِلَاصُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ بَنِي حَبِيبِ

وَهِيَ ٱلْقَوَاضِي قَالَ أَدْنَى مَا يَجُوزُ فِي ٱلدِّيَةِ [ٱلْقَاضِيَةُ] وَٱلْفَرِيضَةُ مِنْ مَخَاضٍ ، وَفِي ٱلْإِبِلِ ٱلطُّرُفُ وَٱلتُّلُدُ ، فَأَمَّا ٱلطُّرُفُ فَٱلَّتِي ٱشْتُرِيَتْ حَدِيثًا وَٱلتُّلُدُ وَاحِدُهَا تَلِيدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي ٱشْتُرِيَ مُنْذُ حِينٍ فَتُلِدَ عِنْدَهُمْ أَيْ طَالَ مُقَامُهُ ، وَٱلتِّلَادُ ٱلَّذِي وُلِدَ عِنْدَهُمْ وَٱلتِّلَادُ ٱلْوَاحِدُ وَٱلْجَمِيعُ فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

أَخَذْتُ ٱلدَّيْنَ أَدْفَعُ عَنْ تِلَادِي وَأَخْذُ ٱلدَّيْنِ أَهْلَكُ لِلتِّلَادِ

وَٱلتِّلَادُ مِنْ أَتْلَدْنَا عِنْدَنَا فَنَحْنَ نُتْلِدُ إِتْلَادًا ، سَمِعْتُ ٱلْمُنْتَجِعَ بْنَ نَبْهَانَ يَقُولُ لِرَجُلٍ حَلَفَ عَلَى بَاطِلٍ

كَأَنَّمَا تَأْكُلُ مَالًا مُتْلِدَا وَإِنَّمَا تَأْكُلُ جَمْرًا مُوقِدَا

قَالَ وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْوَاوِ مِثْلُ ٱلتُّكْلَانِ وَٱلتُّخَمَةِ ، قَالَ ٱلْأَعْشَى

كَثِيرُ ٱلنَّوَافِلِ تَبْرِي لَهُ مَرَازِئُ لَسْتَ بِعَدَّادِهَا
وَمَنْكُوحَةٌ غَيْرُ مَمْهُورَةٍ وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا فَادِهَا
وَمَنْزُوعَةٌ مِنْ فِنَاءِ ٱمْرِئٍ لِمَبْرَكِ أُخْرَى وَمُرْتَادِهَا
تَدُرُّ عَلَى غَيْرِ أَسْمَائِهَا مُطَرَّفَةٌ بَعْدَ إِتْلَادِهَا

وَيُقَالُ لِسَنَامِ ٱلْبَعِيرِ ٱلسَّنَامُ ، وَٱلشَّرَفُ ، وَٱلذِّرْوَةُ ، وَٱلْقَمَعَةُ ، وَٱلْقَحَدَةُ ، وَٱلْهَوْدَةُ ، يُقَالُ إِبِلٌ لَهَا هُوَدٌ ضِخَامٌ ، وَٱلْعَرِيكَةُ ، وَٱلْكِتْرُ ، قَالَ عَلْقَمَةُ

قَدْ عُرِّيَتْ زَمَنًا حَتَّى ٱسْتَطَفَّ لَهَا كِتْرٌ كَحَافَةِ كِيرِ ٱلْقَيْنِ مَلْمُومُ

قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِٱلْكِثْنِ إِلَّا فِي هٰذَا ٱلْبَيْتِ ، وَٱسْتَطَفَّ ٱرْتَفَعَ ، فَإِذَا كَانَتِ ٱلنَّاقَـةُ مُفْتَرِشًا سَنَامُهَا فِي جَنْبَيْهَا وَلَيْسَ بِمُشْرِفٍ قِيلَ نَاقَةٌ دَكَّاءُ كَمَا تَرَى وَهُوَ ٱلدَّكَكُ ، فَإِذَا كَانَتْ مُشْرِفَـةَ ٱلسَّنَامِ فَهِيَ مُسَنَّمَةٌ وَسَنِمَةٌ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ يَذْكُرُ ٱلطَّعَامَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ * جَزُورٌ سَنِمَةٌ وَمُوسًى خَذِمَةٌ فِي غَدَاةٍ شَبِمَةٍ * ، فَإِذَا عَظُمَ جَنْبَا ٱلسَّنَامِ وَجَرِيَا بِٱلشَّحْمِ عَلَى ٱلْأَضْلَاعِ قِيلَ جَزُورٌ شَطُوطٌ وَهُنَّ جُزُرٌ شَطَائِطُ ، وَيُقَالُ جَزُورٌ عَظِيمَةُ ٱلشَّطَّيْنِ أَيْ عَظِيمَـةُ جَنْبَيِ ٱلسَّنَامِ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ أَبُو ٱلنَّجْمِ]

شَـطٌّ أُمِرَّ فَوْقَـهُ بِشَطِّ لَمْ يَنْزُ فِي ٱلْبَطْنِ وَلَمْ يَنْحَطِّ

وَمِمَّا يُذْكَرُ بِهِ غَزَارَةُ ٱلْإِبِلِ

يُقَالُ نَاقَـةٌ رَهْشُوشٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَـةً خَوَّارَةً غَزِيرَةً وَٱلْغَزْرُ مَعَ ٱلْخُؤُورَةِ ، قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ

أَنْتَ ٱلْجَوَادُ رِقَّةَ ٱلرُّهْشُوشِ

وَيُقَالُ نَاقَةٌ خَبْرٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً وَأَصْلُ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْمَزَادَةِ تُسَمَّى ٱلْخَبْرَ ، قَالَ ٱلنَّابِغَةُ يَذْكُرُ إِبِلًا تَحْمِلُ ٱلْمَاءَ لِلْخَيْلِ فِي ٱلْمَزَادَةِ

مُقَرَّنَةٌ بِٱلْأُدْمِ وَٱلصُّهْبِ كَٱلْقَطَا عَلَيْهَا ٱلْخُبُورُ مُحْقَبَاتُ ٱلْمَرَاجِـلِ

وَيُقَالُ نَاقَـةٌ بِرْعِيسٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً غَزِيرَةً ، وَيُقَالُ نَاقَـةٌ صَفِيٌّ وَهُنَّ ٱلصَّفَـايَا إِذَا كُنَّ غِزَارًا ، وَنَاقَـةٌ لُهْمُومٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً وَإِبِلٌ لَهَامِيمُ ، وَنَاقَةٌ خُنْجُورٌ وَهِيَ ٱلْغَزِيرَةُ ،

مَا يُذْكَرُ بِهِ ٱلْبَكْءُ

وَٱلْبَكْءُ ٱلْمَصْدَرُ وَهُوَ قِلَّةُ ٱلْغَزْرِ يُقَالُ بَكُؤَتِ ٱلنَّاقَةُ وَبَكَأَتْ تَبْكَأُ بَكْئًا ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ

يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا   وَلَوْ تَعَادَى بِبَكْءٍ كُلُّ مَحْلُوبِ

وَنَاقَةٌ بَكِيءٌ وَبَكِيئَةٌ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ أَبُو مُكْعِتٍ ٱلْأَسَدِيُّ]

فَلَيَأْزِلَنَّ وَتَبْكَأَنَّ لَبُونُهُ   وَلَيُصْمِتَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ

اَلسَّمَارُ ٱلْمَذْقُ ٱلْقَلِيلُ ٱلَّذِي قَدِ ٱخْضَرَّ يُقَالُ أَتَانَا بِسَمَارٍ وَسَجَاجٍ وَمَذْقٍ وَضَيَاحٍ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا بِمَذِيقَةٍ خَضْرَاءَ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

نَشْرَبُهُ مَحْضًا وَنَسْقِي عِيَالَهُ   سَجَاجًا كَأَقْرَابِ ٱلثَّعَالِبِ أَوْرَقَا

وَيُقَالُ أَتَانَا بِمَذِيقَةٍ مِثْلِ قُرْبِ ٱلذِّئْبِ وَمِثْلِ طُرَّةِ ٱلْخَنِيفِ ، وَٱلْخَنِيفُ ثَوْبٌ مِنْ كَتَّانٍ أَخْضَرَ وَشَبَّهَ ٱللَّبَنَ بِطُرَّةِ ٱلثَّوْبِ ٱلْأَخْضَرِ ، وَكُلُّ لَبَنٍ شُدَّ مَذْقُهُ [بِٱلْمَاءِ فَهُوَ مَجْهُودٌ] يُقَالُ أَتَانَا بِلَبَنٍ مَجْهُودٍ ، وَيُقَالُ أَتَانَا بِشَرْبَةٍ خَرْسَاءَ إِذَا كَانَتْ ثَخِينَةً إِذَا صُبَّتْ ، وَيُقَالُ أَتَانَا بِٱلْمُرَضَّةِ وَهِيَ شَرْبَةٌ ثَقِيلَةٌ خَاثِرَةٌ ، وَكُلُّ ثَقِيلٍ فَهُوَ مُرِضٌّ ، وَنَاقَةٌ صِمْرِدٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ ، وَنَاقَةٌ فَتُوحٌ إِذَا كَانَتْ إِذَا مَشَتْ شَخَبَتْ أَخْلَافُهَا ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ ضَرُوسٌ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ ٱلْخُلُقِ عِنْدَ ٱلْحَلْبِ ، قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ ٱلضَّرُوسِ مِنَ ٱلْمَلَا   بِشَهْبَاءَ لَا يَأْتِي ٱلضَّرَاءَ رَقِيبُهَا

اَلْمَلَا أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ تَخُورٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تَدُرُّ حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا ، وَنَاقَةٌ عَصُوبٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تَدُرُّ حَتَّى يُعْصَبَ فَخِذَاهَا ، قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ

تَدُرُّونَ إِنْ شُدَّ ٱلْعِصَابُ عَلَيْكُمُ   وَنَأْبَى إِذَا شُدَّ ٱلْعِصَابُ فَلَا نَدُرْ

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَصَابَ أَحَدَ أَخْلَافِهَا شَيْءٌ فَيَبِسَ نَاقَةٌ ثَلُوثٌ ، قَالَ [صَخْرُ ٱلْغَيِّ] ٱلْهُذَلِيُّ

[أَلَا قُولَا لِعَبْدِ ٱلْجَهْلِ] إِنَّ ٱلـصَّحِيحَةَ لَا تُحَالِبُهَا ٱلثَّلُوثُ

وَإِذَا بَرَكَتِ ٱلنَّاقَةُ وَسَطَ ٱلْإِبِلِ قِيلَ نَاقَةٌ دَفُونٌ ، فَإِذَا بَرَكَتْ فِي نَاحِيَةٍ قِيلَ نَاقَةٌ كَنُوفٌ ، وَإِذَا كَثُرَ وَبَرُ ٱلنَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلْدَةً قِيلَ نَاقَةٌ مُدْفَأَةٌ ، قَالَ ٱلشَّمَّاخُ

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ   عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ ٱلصَّقِيعِ

[وَ] يُقَالُ نَاقَةٌ نَزُوعٌ وَجَمَلٌ نَزُوعٌ ٱلذَّكَرُ فِيهِ وَٱلْأُنْثَى سَوَاءٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَطْرَبُ إِلَى بِلَادِهِ فَيَنْزِعُ إِلَيْهَا وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلنِّزَاعُ ، قَالَ ٱلرَّاعِي

وَٱسْتَقْبَلَتْ سِرْبَهُمْ هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ   هَاجَتْ نِزَاعًا وَحَادٍ خَلْفَهُمْ غَرِدُ

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

ظَلِلْتُ كَأَنِّي وَاقِفٌ عِنْدَ رَسْمِهَا   بِحَاجَةِ مَقْصُورٍ لَهُ ٱلْقَيْدُ نَازِعِ

وَٱلنَّزَائِعُ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَٱلْخَيْلِ وَٱلنَّاسِ ، يُقَالُ مَا أَنْجَبَ ٱلنَّزَائِعَ أَيِ ٱلْغَرَائِبَ ، قَالَ طُفَيْلٌ فِي نَزَائِعِ ٱلْخَيْلِ

نَزَائِعَ مَقْذُوفًا عَلَى سَرَوَاتِهَا   بِمَا لَمْ تُخَالِسْهَا ٱلْغُزَاةُ وَتُسْهَبُ

وَقَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ

نو :

نَزِيعَانِ مِنْ جَرْمِ بْنِ زَبَّانَ إِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يُرِيقُوا فِي ٱلْهَزَاهِزِ مِحْجَمَا

وَقَالَ ٱلْعُجَيْرُ

أَمِنْ أَهْلِ ٱلْأَرَاكِ هَوًى نَزِيعُ نَعَمْ أَسْقِيهِمِ لَوْ نَسْتَطِيعُ

وَيُقَالُ نَاقَةٌ قَذُورٌ إِذَا كَانَتْ تَبْرُكُ مَعَ ٱلْإِبِلِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ زَحُوفٌ إِذَا كَانَتْ تَجُرُّ رِجْلَيْهَا ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ صَفُوفٌ إِذَا كَانَتْ تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ رَفُودٌ إِذَا كَانَتْ تَمْلَأُ ٱلرِّفْدَ ، وَٱلرِّفْدُ ٱلْعُسُّ ، قَالَ ٱلْأَعْشَى

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ

ٱلْأَقْتَالُ ٱلْأَعْدَاءُ يُقَالُ هُوَ قِتْلُكَ أَيْ عَدُوُّكَ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِخْزَابٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تَزَالُ يَكُونُ فِي ضَرْعِهَا غِلَظٌ يُقَالُ خَزِبَتِ ٱلنَّاقَةُ تَخْزَبُ خَزَبًا فَيَسَخَّنُ لَهَا ٱلْجُبَابُ فَيُدَهَّنُ بِهِ ضَرْعُهَا ، قَالَ ٱلنَّابِغَةُ

نَفَجْتُمْ لِمَا لَهُمْ عُصْلًا كَأَذْنَابِ ٱلثَّعَالِبْ

يَجْرِي ٱلْجُبَابُ عَلَى ٱلْمَفَا رِقِ جَامِدٌ مِنْهُ وَذَائِبْ

وَيُقَالُ نَاقَةٌ كَزُومٌ إِذَا كَانَتْ قَصِيرَةَ ٱلْخَطْمِ كَزَّتْهُ ، [وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِسْيَاعٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَصْبِرُ عَلَى ٱلْإِضَاعَةِ وَٱلْجَفَاءِ وَسُوءِ ٱلْقِيَامِ عَلَيْهَا] وَيُقَالُ رَجُلٌ مِسْيَاعٌ إِذَا كَانَ مِضْيَاعًا لَا يُحْسِنُ أَنْ يَقُومَ عَلَى مَالِهِ ، قَالَ وَٱلْإِفْقَارُ فِي ٱلْإِبِلِ أَنْ يُعْطَى ٱلرَّجُلُ ٱلنَّاقَةَ أَوِ ٱلْبَعِيرَ فَيَرْكَبُهُ ثُمَّ يَرُدُّهُ ، وَٱلْإِطْرَاقُ أَنْ يُعَارَ ٱلْفَحْلُ فَيَضْرِبَ ثُمَّ يُرَدَّ ، وَيُقَالُ لِضِرَابِ ٱلْفَحْلِ طَرْقُهُ ، قَالَ ٱلرَّاعِي

كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ أُمَّاتُهُنَّ وَطَرْقُهُنَّ فَحِيلَا

اَلْفَحِيلُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلَّذِي يَصْلُحُ لِلضِّرَابِ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ لِلرِّحْلَةِ إِذَا أُرِيدَ لِلرُّكُوبِ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ ذُو رِحْلَةٍ إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى ٱلرُّكُوبِ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ ذُو فِحْلَةٍ إِذَا كَانَ يَصْلُحُ لِلِٱفْتِحَالِ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ مُسَدَّمٌ إِذَا حُبِسَ عَنِ ٱلْآفِهِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي ٱلذُّكُورِ ، وَٱلْأَفِيلُ ٱبْنُ مَخَاضٍ وَٱبْنُ لَبُونٍ وَٱلْأُنْثَى أَفِيلَةٌ ، قَالَ إِهَابُ بْنُ عُمَيْرٍ

ظَلَّتْ بِمُنْدَحِ ٱلرَّحَى مُثُولَهَا ثَامِنَةً وَمُعْوِلًا أَفِيلُهَا

اَلْمُنْدَحُ ٱلْمُتَّسِعُ وَمُثُولُهَا قِيَامُهَا ، وَمُعْوِلًا أَفِيلُهَا يَقُولُ يَرْغُو مِنَ ٱلْعَطَشِ ، وَطَرُوقَةُ ٱلْجَمَلِ مَا بَلَغَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ ٱلْجَمَلُ ، فَإِذَا كَانَتِ ٱلنَّاقَةُ حِقَّةً فَقَدْ بَلَغَتْ أَنْ تَكُونَ طَرُوقَةً ، وَيُقَالُ طَرِقَ ٱلْبَعِيرُ يَطْرَقُ طَرَقًا إِذَا كَانَ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ ٱسْتِرْخَاءٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ أَعْقَلُ وَنَاقَةٌ عَقْلَاءُ إِذَا ٱشْتَدَّ فَرْشُ رِجْلِهَا ، قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلْجَعْدِيُّ

مَطْوِيَّةِ ٱلزَّوْرِ طَيَّ ٱلْبِئْرِ دَوْسَرَةٍ] مَفْرُوشَةِ ٱلرِّجْلِ فَرْشًا لَمْ يَكُنْ عَقَلَا

وَٱلْفَرْشُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱنْحِنَاءٌ ، فَإِذَا أَفْرَطَ فَهُوَ عَقَلٌ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ قَسْطَاءُ وَجَمَلٌ أَقْسَطُ إِذَا كَانَ فِي يَدَيْهِ ٱنْتِصَابٌ وَيُبْسٌ ، وَنَاقَةٌ خَفْجَاءُ إِذَا كَانَتْ إِذَا مَشَتْ هَزَّتْ إِحْدَى فَخِذَيْهَا دُونَ ٱلْأُخْرَى ، وَبِهِ سُمِّيَ خَفَاجَةُ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ بِهِ رَجَزٌ وَبَعِيرٌ أَرْجَزُ وَهُوَ أَنْ تُرْعَدَ رِجْلَاهُ حِينَ يَقُومُ ، وَأَنْشَدَ [لِأَبِي ٱلنَّجْمِ]

تَجِدُ ٱلْقِيَامَ كَأَنَّمَا هُوَ نَجْدَةٌ حَتَّى يَقُومَ تَكَلُّفَ ٱلرَّجْزَاءِ

وَيُقَالُ بَعِيرٌ أَرْكَبُ وَنَاقَةٌ رَكْبَاءُ إِذَا كَانَ وَارِمَ ٱلرُّكْبَةِ ، وَيُقَالُ

نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ إِذَا كَانَتْ تَصْلُحُ لِلرُّكُوبِ وَلِلْحَلْبِ . وَحَلْبَاةٌ رَكْبَاةٌ مِثْلُهَا ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ أَحْرَدُ وَنَاقَةٌ حَرْدَاءُ إِذَا كَانَ يَنْفُضُ إِحْدَى يَدَيْهِ إِذَا سَارَ ، قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ

ضَرْبًا لِكُلِّ نَاكِثٍ وَمُلْحِدِ   جَلْدًا كَتَلْقِيفِ ٱلْبَعِيرِ ٱلْأَحْرَدِ

وَقَالَ ٱلرَّاعِي

بِينُ ٱلْمَرَافِقِ مُبْتَلٌّ مَآزِرُهُمْ   ذَأْوُ ٱلْجَآجِئِ فِي أَيْدِيهِمِ حَرَدُ

وَقَالَ رُؤْبَةُ

فَذَاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ ٱلْأَرْزِ   وَكُلُّ مِخْلَافٍ وَمُكْلَئِزِّ
أَحْرَدَ أَوْ جَعْدَ ٱلْيَدَيْنِ جِبْزِ

وَيُقَالُ بَعِيرٌ ذُو ضَبٍّ إِذَا كَانَ بِخُفِّهِ وَرَمٌ ، قَالَ ٱلْأَغْلَبُ

لَيْسَ بِذِي عَرْكٍ وَلَا ذِي ضَبِّ

وَٱلْعَرْكُ ٱلضَّاغِطُ ٱلصَّغِيرُ ، وَٱلضَّاغِطُ جِلْدٌ يَمُورُ وَيَجْتَمِعُ يَكَادُ يَسُدُّ ٱلْإِبْطَ ، وَأَنْشَدَ [لِٱبْنِ حَبْنَاءَ ٱلتَّمِيمِيِّ

فَإِنْ أَسْتَكِ ٱلْكَوْمَاءَ عَيْبٌ وَعَوْرَةٌ]   تَطَرْطَبَ فِيهَا ضَاغِطَانِ وَنَاكِتُ

وَٱلنَّاكِتُ أَنْ يَنْكُتَ ٱلْمِرْفَقُ فِي ٱلْجَنْبِ ، وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

وَجَوْفٌ كَجَوْفِ ٱلْقَصْرِ لَمْ يَنْتَكِتْ لَهَا   بِآبَاطِهَا ٱلْمُلْسِ ٱلزَّحَالِيقِ مِرْفَقُ

وَيُقَالُ بَعِيرٌ وَاسِعُ ٱلْفُرُوجِ إِذَا كَانَ بَعِيدَ ٱلْيَدَيْنِ مِنَ ٱلْجَنْبَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلرِّجْلَيْنِ ، قَالَ بَعْضُ ٱلرُّجَّازِ

نَابِي ٱلْفُرُوجِ مِنْ أَذَاةِ ٱلْعَرْكَيْنْ

وَقَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ

كَأَنَّ بَهْوَ ذِرَاعَيْهِ وَبِرْكَتِهِ   إِذَا تَوَجَّهَ يَمْشِي مُقْبِلًا بَابُ

وَيُقَالُ نَاقَـةٌ طَرِفَةٌ إِذَا كَانَتْ تَتَبَعُ ٱلْمَرْعَى وَتَسْتَطْرِفُهُ ، وَيُقَالُ نَاقَـةٌ أَزِيَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَشْرَبُ إِلَّا عِنْـدَ مَصَبِّ ٱلدَّلْوِ ، وَمُهْرَاقُ ٱلدَّلْوِ يُسَمَّى ٱلْإِزَاءَ ، قَالَ ٱبْنُ لَجَإٍ

حَتَّى تَرَى ٱلشَّنَةَ فِي إِهْوَائِهَا   كَكُرَةِ ٱللَّاعِبِ وَٱنْتِزَائِهَا
مِنْ مَسْقَطِ ٱلدَّلْوِ إِلَى إِزَائِهَا

وَيُقَالُ إِبِلٌ حَوَائِمُ إِذَا كَانَتْ عِطَـاشًا تَحُومُ حَوْلَ ٱلْحَوْضِ ، وَيُقَالُ ظَلَّتِ ٱلْإِبِلُ تَلُوبُ يَوْمَهَا أَجْمَعَ إِذَا كَانَتْ تَدُورُ حَوْلَ ٱلْمَـاءِ ، قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ

يُقَاسُونَ جَيْشَ ٱلْهُـرْمُزَانِ كَأَنَّهُمْ   قَوَارِبُ أَحْوَاضِ ٱلْكُلَابِ تَلُوبُ

وَيُقَالُ جَاءَتِ ٱلْإِبِلُ تَصِلُ إِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا ، قَالَ ٱلرَّاعِي

فَسَقَوْا صَوَادِيَ يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً   لِلْمَـاءِ فِي أَجْوَافِهِنَّ صَلِيـلَا

قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو مَهْدِيٍّ عَنْ مُزَاحِمٍ ٱلْعُقَيْلِيِّ

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا   تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مُجْهَلِ

مِنْ عَلَيْهِ يُرِيدُ مِنْ فَوْقِـهِ ، وَقَالَ آخَرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ ٱلْأَسَدِيُّ]

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ حَسَّانَ أَنَّنِي   إِذَا عَـبْرَةٌ نَهْنَهْتُهَـا فَتَجَلَّتِ
رَجَعْتُ إِلَى صَدْرٍ كَجَرَّةِ حَنْتَمٍ   إِذَا قُرِعَتْ صِفْرًا مِنَ ٱلْمَاءِ صَلَّتِ

وَيُقَالُ نَاقَـةٌ تَاجِرَةٌ إِذَا كَانَتْ نَافِقَةً إِذَا أُدْخِلَتِ ٱلسُّوقَ ، وَيُقَـالُ نَاقَـةٌ وَذِمَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي فِي حَيَائِهَا مِثْلُ ٱلثَّـآلِيلِ فَيُقَـالُ وَذِّمُوهَا فَيُقْطَعُ ذٰلِكَ فَتَلْقَحُ ، وَيُقَالُ نَاقَـةٌ عَائِطٌ وَهِيَ تَعْتَاطُ رَحِمُهَـا لَا تَحْمِلُ أَعْوَامًا ، وَيُقَالُ ٱعْتَاطَتْ أَعْوَامًا لَا تَحْمِلُ ، وَٱعْتَاطَتْ رَحِمُهَـا

وَٱعْتَاصَتْ سَوَاءٌ ، وَيُقَالُ نَاقَـةٌ مُمَارِنٌ إِذَ كَثُرَ ضِرَابُ ٱلْفَحْلِ إِيَّاهَا وَلَيْسَ تَلْقَحُ ، وَيُقَـالُ نَاقَـةٌ خُنْجُورٌ وَهِيَ ٱلْغَزِيرَةُ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

أَنْتَ سَقَيْتَ ٱلصِّبْيَةَ ٱلْأَصَاغِرَا   كُومًا بَرَاعِيسَ مَعًا خَنَـاجِرَا
تَرَى عُرُوقَ بَطْنِهَـا ٱلْبَوَاجِرَا   مِثْـلَ حَفَـافِيثَ رَأَيْنَ ذَاعِرَا

وَيُقَالُ نَاقَـةٌ عُذَافِرَةٌ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً ، وَنَاقَةٌ عَيْرَانَةٌ إِذَا شُبِّهَتْ بِٱلْعَيْرِ ، وَنَاقَةٌ عَنْسٌ إِذَا وُصِفَتْ بِٱلشِّدَّةِ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عَلَاةٍ عَنْسِ   كَبْدَاءَ كَٱلْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلْسِ

ٱلْجَلْسُ ٱلْمُشْرِفَةُ وَنَرَى أَنَّهَا ٱشْتُقَّتْ مِنْ جَلْسٍ نَجْدٍ يُقَالُ غَارَ وَجَلَسَ فَغَارَ ٱنْحَدَرَ فِي تِهَامَةَ وَجَلَسَ ٱرْتَفَعَ فِي نَجْدٍ ، وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرِو ٱبْنُ ٱلْعَلَاءِ [لِدَرَّاجِ بْنِ زُرْعَةَ ٱلضِّبَابِيِّ]

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنٍ   جَوَالِسَ نَجْدٍ فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ تَدْمَعُ

قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَمِيرٌ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [لِعَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ٱلْعَرْجِيِّ]

شِمَالُ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرِعًا   وَعَنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ ٱلْمُنْجِدِ

قَالَ وَأَنْشَدَنَا ٱبْنُ أَبِي طَرَفَةَ وَسُئِلَ عَنْهُ [وَٱلْبَيْتُ لِمَالِـكِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيِّ ٱلْهُذَلِيِّ]

إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَزُورُنَا   سُلَيْمٌ لَدَى أَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ

وَيُقَالُ نَاقَـةٌ عَلَاةٌ وَعِلْيَانٌ إِذَا كَانَتْ مُشْرِفَةً ، وَإِذَا قِيلَ كَعَلَاةِ ٱلْقَيْنِ إِنَّمَا يُرَادُ ٱلشِّدَّةُ ، وَيُقَالُ نَاقَـةٌ عُبْسُورٌ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً . وَنَاقَـةٌ عَيْسَجُورٌ إِذَا كَانَتْ كَذٰلِكَ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ صَلْخَدٌ إِذَا كَانَ شَدِيـدًا ،

وَمِثْلُهُ صُلَاخِدٌ وَصِلَّخْدٌ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ جَلْعَدٌ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً غَلِيظَةً شَدِيدَةً ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ جُلَاعِدٌ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ]

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلَاعِدَا   صَاحِبَهَا سَاعَاتِهَا ٱلشَّدَائِدَا

اَلتَّصْوِيَةُ تَرْكُ ٱلْفَحْلِ مِنَ ٱلْعَمَلِ حِينَ يُهَيَّأُ لِلْفِحْلَةِ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تُرِكَتْ مِنَ ٱلْحَلْبِ حَتَّى تَغْلُظَ وَتَشْتَدَّ صُوِّيَتْ، وَيُقَالُ جَمَلٌ عَجَنَّسٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا كَثِيفًا ، قَالَ ٱبْنُ عِلْقَةَ ٱلتَّيْمِيُّ

قَرَّبْتُ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَنَّسَا

أَيْ لَهُ صَوْتٌ يُهَدْهِدُ بِٱلْهَدِيرِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ دِرَفْسَةٌ وَبَعِيرٌ دِرَفْسٌ إِذَا كَانَا غَلِيظَيْنِ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

كَبْدَاءَ كَٱلْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلْسِ   دِرَفْسَةٍ وَبَازِلٍ دِرَفْسِ

وَيُقَالُ بَعِيرٌ ضِبَطْرٌ وَسِبَطْرٌ وَقِمَطْرٌ كُلُّ ذٰلِكَ يُرَادُ بِهِ ٱلْغِلَظُ وَٱلشِّدَّةُ ، وَأَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ]

حَتَّى يُقَالَ حَاسِرٌ وَمَا حَسَرْ   عَنْ ذِي حَيَازِيمَ ضِبَطْرٍ لَوْ هَصَرْ

وَيُقَالُ نَاقَةٌ حُرْجُوجٌ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً عَلَى ٱلْأَرْضِ ، قَالَ هِمْيَانُ ٱبْنُ قُحَافَةَ

يَتْبَعْنَ دُهْمًا جِلَّةً حَرَاجِجَا   كُومًا كَأَنَّ فَوْقَهَا هَوَادِجَا

وَيُقَالُ أَعْطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا وَهِيَ ٱلضِّخَامُ ، قَالَ ٱلْأَعْشَى

يَهَبُ ٱلْجِلَّةَ ٱلْجَرَاجِرَ كَٱلْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ

وَقَالَ [ٱلْعَجَّاجُ]

أَنْتَ وَهَبْتَ ٱلْهَجْمَةَ ٱلْجُرْجُورَا

وَيُقَالُ أَيْضًا جَرَاجِيرُ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ قَدْ أَبَلَ يَأْبُلُ إِذَا ٱجْتَزَأَ بِٱلرُّطْبِ عَنِ ٱلْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَسَنَّتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ عَيْضَمُوزٌ وَجَلْفَزِيزٌ ، وَٱلنَّاقَةُ ٱلْعَيْطَمُوسُ ٱلْحَسْنَاءُ ٱلتَّامَّةُ ، قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمِلَّةٌ   تُبَارُ إِلَيْهَا ٱلْمُحْصَنَاتُ ٱلنَّجَائِبُ

تُبَارُ إِلَيْهَا يُؤْتَى بِهَا إِلَيْهِ لِيَنْظُرَ أَعَلَى نِجَارِهَا وَتَقْطِيعِهَا أَمْ لَا وَٱلْفَحْلُ يَبْتَارُ ٱلْإِبِلَ يَنْظُرُ أَيُّهَا لَقِحَتْ ، وَٱللَّدِيسُ ٱلَّتِي قَدْ لُدِسَتْ بِٱللَّحْمِ أَيْ رُمِيَتْ بِهِ ، وَشِمِلَّةٌ خَفِيفَةٌ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ هِرْجَابٌ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً عَلَى ٱلْأَرْضِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ فُنُقٌ إِذَا كَانَتْ لَحِيمَةً فَتِيَّةً ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ حَرْفٌ إِذَا كَانَتْ قَدْ يَبِسَتْ وَهُزِلَتْ ، قَالَ رُؤْبَةُ فِي ٱلْفُنُقِ

مَضْبُورَةٍ قَرْوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقْ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلْحَرْفِ

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عَلَاةٍ عَنْسَلِ   حَرْفٍ كَقَوْسِ ٱلشَّوْحَطِ ٱلْمُعَطَّلِ

ٱلْعَنْسَلُ ٱلْخَفِيفَةُ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ عَيْثُومٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱللَّحْمِ وَٱلْوَبَرِ وَجَمَلٌ عَيْثُومٌ ، وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ

[وَمُلَحَّبٍ خَضِلِ ٱلثِّيَابِ كَأَنَّمَا]   وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخُفِّهَا ٱلْعَيْثُومُ

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ ٱلْخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ   مِنَ ٱلْجِمَالِ كَثِيرُ ٱللَّحْمِ عَيْثُومُ

وَيُقَالُ نَاقَةٌ شُغْمُومٌ مِنْ إِبِلٍ شَغَامِيمَ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً تَامَّةً ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِسْفَرَةٌ إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً عَلَى ٱلسَّفَرِ ، وَيُقَالُ جَمَلٌ رَحُولٌ

إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى ٱلِٱرْتِحَالِ ٱلذَّكَرُ فِيهِ وَٱلْأُنْثَى سَوَاءٌ ، وَيُقَالُ نَاقَـةٌ زَعُومٌ إِذَا شُكَّ أَنَّهَا طِرْقٌ مِنَ ٱلشَّحْمِ أَمْ لَا ، وَيُقَالُ نَاقَـةٌ عَرَّاءُ وَبَعِيرٌ أَعَرُّ إِذَ كَانَ بِهِمَا دَبَرٌ قَدْ أَفْسَدَ أَسْنِمَتَهُمَا ، وَيُقَـالُ نَاقَةٌ كَوْمَاءُ وَبَعِيرٌ أَكْوَمُ إِذَا كَانَا عَظِيمَيِ ٱلسَّنَامِ ، وَيُقَالُ بَعِـيرٌ أَجْزَلُ وَنَاقَةٌ جَزْلَاءُ وَذٰلِكَ أَنْ يُصِيبَ غَارِبَهُمَا دَبَرٌ فَيَخْرُجَ مِنْهُمَـا عَظْمٌ وَٱلدَّبَرَةُ عَلَى ٱلْغَارِبِ فَيَبْقَى ذٰلِكَ ٱلْمَكَانُ مُطْمَئِنًّا ، قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

تُغَادِرُ ٱلصَّمْدَ كَظَهْرِ ٱلْأَجْزَلِ   مَائِرَةَ ٱلْأَيْدِي طِوَالَ ٱلْأَرْجُلِ

وَيُقَالُ نَاقَـةٌ ضَمْعَجٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً ، وَٱلْفَاثِجُ ٱلْفَتِيَّـةُ ٱلْحَامِلُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْفَاسِجُ ، قَـالَ هِمْيَانُ [بْنُ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيُّ]

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَهَا ٱلضَّمَاعِجَا   وَٱلْبَكَرَاتِ ٱللُّقَّحَ ٱلْفَوَاثِجَـا

ٱلضَّمَاعِجُ ٱلْغِلَاظُ ٱلشِّدَادُ ٱلْمُسْتَحْكِمَاتُ وَٱلْوَاحِدَةُ ضَمْعَجٌ ، وَيُقَـالُ نَاقَـةٌ دَلْعَسٌ وَبَلْعَسٌ وَبَلْعَكٌ وَدَلْعَكٌ وَهُنَّ ٱلْعِظَـامُ ٱلْمُسْتَرْخِيَاتُ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ بَهَاءٌ مَمْدُودٌ إِذَا كَانَتْ قَـدْ أَنِسَتْ بِٱلْحَالِبِ ، قَـالَ وَنُرَاهُ مِنْ قَوْلِكَ بَهَأْتُ بِفُلَانٍ إِذَا ٱسْتَـأْنَسْتَ إِلَيهِ ، وَمِثْلُ بَهَأْتُ بَسَأْتُ بِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ ، وَنَاقَـةٌ بَهَاءٌ عَلَى جِهَـةِ ٱمْرَأَةٍ ذَرَاعٍ وَهِيَ ٱلَّتِي تُسْرِعُ ٱلْغَزْلَ ، وَيُقَالُ نَاقَـةٌ جَمَادٌ وَهِيَ فَعَالٌ إِذَا كَانَتِ ٱلنَّاقَـةُ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ ، وَ [يُقَالُ سَنَةٌ جَمَادٌ إِذَا كَانَتِ] ٱلسَّنَةُ قَلِيلَةَ ٱلْمَطَرِ ، وَنَاقَـةٌ عَسِيرٌ ٱعْتُسِرَتْ مِنَ ٱلْإِبِلِ فَرُكِبَتْ وَلَمْ تُرَضْ ، وَبَعِـيرٌ عَسِيرٌ ، وَنَاقَةٌ عَرُوضٌ إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ ٱلرِّيَاضَةِ وَلَمْ تَسْتَحْكِمْ ، قَالَ زِيَادُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْقُتَبِيُّ مِنْ بَاهِلَةَ

وَرَوْحَةِ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُهَا أَسِيرُ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا

وَيُقَالُ سِرْ نَاقَتَكَ أَيِ ارْكَبْهَا وَيُقَالُ سَارَ دَابَّتَهُ وَسَارَ بَعِيرَهُ سَيْرًا، وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ إِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً حَدِيثَةَ ٱلشِّرَاءِ وَمُسْتَحْدَثَةَ ٱلرُّكُوبِ [وَيُقَالُ] ٱقْتُضِبَتِ ٱقْتِضَابًا ، وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ

كَأَنَّ ٱبْنَ مِرْدَاسٍ عُتَيْبَةَ لَمْ يَرُضْ قَضِيبًا وَلَمْ يَمْسَحْ بِنُقْبَةِ مُجْرِبِ

وَيُقَالُ نَاقَةٌ بَشِيرَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ ٱلْبِشْرِ ، وَنَاقَةٌ مِشْيَاطٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ ٱلسِّمَنِ ، وَنَاقَةٌ بَائِكٌ إِذَا كَانَتْ فَتِيَّةً حَسَنَةً ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِدْرَاجٌ إِذَا كَانَتْ تَجُوزُ وَقْتَ ٱلضِّرَابِ ، وَنَاقَةٌ عُلُطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا خِطَامٌ ، وَٱلْبَعِيرُ مِثْلُ ذٰلِكَ ، وَنَاقَةٌ مِلْوَاحٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ ٱلْعَطَشِ ، وَيُقَالُ ذٰلِكَ فِي ٱلرَّجُلِ أَيْضًا ، وَمَصَابِيحُ ٱلْإِبِلُ ٱلَّتِي تُصْبِحُ بَوَارِكَ فِي مَبَارِكِهَا لَا تَثُورُ ، قَالَ ٱلنَّابِغَةُ

وَجَدْتَ ٱلْمُخْزِيَاتِ أَقَلَّ رُزْءًا عَلَيْكَ مِنَ ٱلْمَصَابِيحِ ٱلْجِلَادِ

أَيْ وَجَدْتَ وَقَدْ أُطْلِقْتَ وَأُنْعِمَ عَلَيْكَ ٱلْمُخْزِيَاتِ أَقَلَّ رُزْءًا عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَ ٱلْإِبِلَ ، وَٱلْوَاحِدَةُ مِصْبَاحٌ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ عَيْهَمٌ إِذَا كَانَتْ صُلْبَةً شَدِيدَةً ، وَنَاقَةٌ ضَجُورٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَرْغُو عِنْدَ ٱلْحَلْبِ ، وَيُقَالُ فِي ٱلْأَمْثَالِ ٱلضَّجُورُ تُحْلَبُ ٱلْعُلْبَةَ ، وَنَاقَةٌ مُصَرَّمَةٌ إِذَا كَانَتْ أَخْلَافُهَا قَدْ أَضَرَّ بِهَا ٱلصِّرَارُ ، وَنَاقَةٌ بَسُوسٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَدُرُّ عَلَى ٱلْإِبْسَاسِ ، وَيُقَالُ أَبَسَّ ٱلرَّاعِي بِٱلنَّاقَةِ فَدَرَّتْ ، وَيُقَالُ فِي ٱلْأَمْثَالِ أَشْأَمُ مِنَ ٱلْبَسُوسِ ، وَنَاقَةٌ خَلُوجٌ وَهِيَ ٱلَّتِي يُفَارِقُهَا وَلَدُهَا ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

[بِأَسْفَلِ ذَاتِ ٱلدَّبْرِ أُفْرِدَ جَحْشُهَا] فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهْيَ خَلُوجُ

وَنَاقَةٌ زَبُونٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَدْفَعُ ٱلْحَالِبَ ، وَنَاقَةٌ مِبْخَاتَةٌ وَهِيَ [ٱلَّتِي] تَمُدُّ عُنُقَهَا عِنْدَ ٱلْحَلْبِ وَتَنْعُسُ وَتُفَاجُّ ، وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ مَا ٱخْتَلَفَتِ ٱلدِّرَّةُ وَٱلْجِرَّةُ ، وَٱلشَّاةُ تَدِرُّ عَلَى ٱلْجِرَّةِ ، وَبَعِيرٌ ثِفَالٌ إِذَا كَانَ بَطِيئًا ثَقِيلًا ، وَنَاقَةٌ خَلُوءٌ وَقَدْ خَلَأَتْ تَخْلَأُ خِلَاءً إِذَا بَرَكَتْ فَرَبَضَتْ فَلَمْ تَقُمْ ، قَالَ زُهَيْرٌ

بِآرِزَةِ ٱلْفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا قِطَافٌ فِي ٱلرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

وَنَاقَةٌ نَسُوفٌ إِذَا أَخَذَتِ ٱلْكَلَأَ بِمُقَدَّمِ فِيهَا ، وَنَاقَةٌ شَطُوطٌ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ شَطَّيِ ٱلسَّنَامِ ، وَيُقَالُ لِنِصْفِ ٱلسَّنَامِ شَطٌّ ، قَالَ وَٱلْبَعِيرُ مِثْلُ ٱلْإِنْسَانِ وَٱلْجَمَلُ مِثْلُ ٱلرَّجُلِ وَٱلنَّاقَةُ مِثْلُ ٱلْمَرْأَةِ وَٱلْبَعِيرُ لِلْجَمَلِ وَٱلنَّاقَةِ كَمَا تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ وَلِلرَّجُلِ إِنْسَانٌ ، وَقَالُوا جَزُورٌ مُمَلِّحٌ إِذَا كَانَ بِهَا بَقِيَّةٌ مِنْ سِمَنٍ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ ٱلْوَرْدِ

تَنُوءُ عَلَى ٱلْأَيْدِي وَأَكْثَرُ زَادِنَا بَقِيَّةُ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمَلِّحِ

وَيُقَالُ جَزُورٌ نَهِيَّةٌ وَنَاقَةٌ نَهِيَّةٌ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ [مِنْ] إِنِّي نَهَيْتُكَ فِي ٱلسِّمَنِ ، [قَالَ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَٱللهِ لَلْخُبْزُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ] نَاقَةٍ نَهِيَّةٍ فِي غَدَاةٍ عَرِيَّةٍ ، وَٱلْعَرِيَّةُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْبَرْدِ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ صِهْمِيمٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ ٱلنَّفْسِ مُمْتَنِعًا ، قَالَ وَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ مَا ٱلصِّهْمِيمُ فَقَالَ ٱلَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدِهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلِهِ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ]

قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمَا لَا رَاحِمَ ٱلنَّاسِ وَلَا مَرْحُومَا

وَيُقَالُ بَعِيرٌ وَهْمٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ذَلُولًا وَنَاقَةٌ وَهْمَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ مُكِرٌّ إِذَا كَانَ يَتَلَقَّفُ بِيَدِهِ [فِي] ٱلْمَشْيِ ، قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ

[وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنْهَا كُلَّمَا رَفَعَتْ] مِنْهَا ٱلْمُكْرِي وَمِنْهَا ٱلزَّالِجُ ٱلسَّادِي وَٱلسَّادِي ٱلَّذِي يَسْدُو بِيَدِهِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ ذَقُونٌ إِذَا كَانَتْ تَهُزُّ رَأْسَهَا فِي ٱلسَّيْرِ ، قَالَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ

كَأَنَّ فَوْتَ سَاقَةِ ٱلْقَطِينِ   إِذْ خَبَّ كُلُّ بَازِلٍ ذَقُونِ
مُلْتَفُّ أَيْكٍ تَئِدِ ٱلْمَعِينِ

قَالَ شَبَّهَ ٱلظُّعُنَ بِٱلشَّجَرِ ٱلْمُلْتَفِّ ، قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ

بِٱلْقَوْمِ غِيدًا وَٱلْمَهَارِي ٱلذُّقُنِ

وَبَعِيرٌ لَجُونٌ إِذَا كَانَ يُبْطِئُ ٱلسَّيْرَ ثَقِيلًا ، قَالَ بَعْضُ ٱلرُّجَّازِ

وَقَدْ رَفَعْنَا سِيرَةَ ٱللَّجُونِ   عَوْمَ ٱلْعَدَوْلِيِّ مِنَ ٱلسَّفِينِ

وَٱلْعَوَاشِي ٱلْإِبِلُ ٱلَّتِي تَأْكُلُ بِٱللَّيْلِ ، قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

يَعْشَى إِذَا أَظْلَمَ عَنْ عَشَائِهِ   مِنْ ذُبَحِ ٱلسَّلْمِ وَعُنْصُلَائِهِ
وَٱلْمَرْءُ يُهْدِيهِ إِلَى أَمْعَائِهِ   يَلَفَّفُ ٱلْحَيَّةَ فِي غِشَائِهِ

ٱلذُّبَحُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلنَّبْتِ ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ

إِذَا أَشْرَفَ ٱلسِّنْدِيُّ فِي رَأْسِ مَرْقَبٍ   رَأَى عَاشِيَاتِ ٱللَّيْلِ فِيهَا فَكَبَّرَا

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ

لَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِينَاءَ عَاشِيَةٍ   لِلْخِمْسِ طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنْسَاسِي

وَٱلْإِينَاءُ ٱلْإِبْطَاءُ وَيُقَالُ آنَيْتُ ٱلْأَمْرَ إِذَا أَبْطَأْتَ فِيهِ ، وَٱلتَّنْسَاسُ ٱلتَّفْعَالُ مِنَ ٱلنَّسِّ وَٱلنَّسُّ ٱلسَّوْقُ يُقَالُ نَسَّ يَنُسُّ نَسًّا إِذَا سَاقَ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَنَسَّ وَغْرَاتُ ٱلْمَصِيفِ ٱلْعَقْرَبَا   وَٱنْسَابَتِ ٱلْحَيَّاتُ مَذْلًا سُرَّبَا

ٱلْوَغْرَةُ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ ، وَمَذْلًا مُسْتَرْخِيَةً قَدْ ذَهَبَ ٱنْقِبَاضُ ٱلشِّتَاءِ

فَٱسْتَرْخَتْ فَلَانَتْ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَذِلٌ بِمَالِهِ إِذَا ٱسْتَرْخَى عَنْهُ وَكَانَ سَخِيَّ ٱلنَّفْسِ عَنْهُ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ جَيِّدَةُ ٱلْأَرْضِ يُرَادُ بِذٰلِكَ شَدِيدَةُ ٱلْقَوَائِمِ ، وَأَرْضُ ٱلْبَعِيرِ قَوَائِمُهُ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ ٱلْعَفْسِ   وَرَمَلَانِ ٱلْخِمْسِ بَعْدَ ٱلْخِمْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسِ   مِنْ أَرْضِهِ إِلَى مَقِيلِ ٱلْحِلْسِ

وَقَالَ [حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ]

لَا رَحَحٌ فِيهَا وَ[لَا] ٱصْطِرَارُ   وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا ٱلْبَيْطَارُ
وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

وَٱلْجَذْعُ أَنْ يُذَلَّلَ بِٱلْعَمَلِ وَيُسْتَهَانَ بِهِ ، وَٱلْعَفْسُ ٱلدَّلْكُ ، وَٱلْحَبَارُ ٱلْأَثَرُ ، وَيُقَالُ أَبْطَنْتُ ٱلْبَعِيرَ أُبْطِنُهُ إِبْطَانًا إِذَا شَدَّ بِطَانَهُ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

أَوْ مُقْحَمٌ أَضْعَفَ ٱلْإِبْطَانَ حَادِجُهُ   [بِٱلْأَمْسِ] فَٱسْتَأْخَرَ ٱلْعِدْلَانِ وَٱلْقَتَبُ

وَيُقَالُ صَدَّرَ بَعِيرَهُ يُصَدِّرُهُ تَصْدِيرًا إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ حِزَامَ ٱلرَّحْلِ • وَحِزَامُ ٱلرَّحْلِ يُسَمَّى ٱلتَّصْدِيرَ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ   عَلَى مُدَالَاتِي وَٱلتَّوْقِيرِ

ٱلْمُدَالَاةُ ٱلْمُدَارَاةُ ، وَٱلتَّوْقِيرُ أَنْ يُوقِرَهُ حِمْلًا ، وَٱلْبِطَانُ لِلْقَتَبِ خَاصَّةً وَٱلتَّصْدِيرُ لِلرَّحْلِ ، وَيُقَالُ أَقْتَبْتُ ٱلْبَعِيرَ أُقْتِبُهُ إِقْتَابًا إِذَا شَدَدتَّ عَلَيْهِ ٱلْقَتَبَ ، وَيُقَالُ خَطَمْتُ ٱلْبَعِيرَ أَخْطِمُهُ خَطْمًا إِذَا شَدَدتَّ عَلَيْهِ خِطَامَهُ ، وَيُقَالُ أَحْقَبْتُ ٱلْبَعِيرَ أُحْقِبُهُ إِحْقَابًا إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ حَقَبَهُ وَهُوَ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي يَكُونُ فِي حَقْوِهِ ، وَيُقَالُ عَذَرَهُ يَعْذِرُهُ

تَعْذِيرًا إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ ٱلْعِذَارَ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [١] وَهُوَ ٱبْنُ مِرْدَاسٍ ٱلسُّلَمِيُّ [١]

تُطَالِعُ أَهْلَ ٱلسُّوقِ وَٱلْبَابُ دُونَهَا   بِمُسْتَفْلِكِ ٱلذِّفْرَى أَسِيلِ ٱلْمُذَمَّرِ
كَأَنَّ حَصَادَ ٱلْبَرْوَقِ ٱلْجَعْدِ جَائِلٌ   بِذِفْرَى عَفَرْنَاةٍ خِلَافَ ٱلْمُعَذَّرِ

وَيُقَالُ أَسْنِفْ بَعِيرَكَ وَذٰلِكَ إِذَا ضَمَرَ بَطْنُهُ فَٱضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ فَيَرْبُطُ فِي ٱلتَّصْدِيرِ خَيْطًا يَشُدُّهُ إِلَى حَقَبِ ٱلْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ أَخْلِفْ عَنْ بَعِيرِكَ فَيَجْعَلُ ٱلْحَقَبَ خَلْفَ ٱلثِّيلِ لِئَلَّا يَحْقَبَ ٱلْبَعِيرَ ، وَٱلْحَقَبُ أَنْ يَصِيرَ ٱلْحَقَبُ فِي مَوْضِعِ ٱلْبَوْلِ فَيَحْبِسَ ٱلْبَوْلَ ، وَيُقَالُ أَشْكِلْ عَنْ بَعِيرِكَ وَذٰلِكَ إِذَا ضَمَرَ بَطْنُهُ حَتَّى يَكَادَ يَلْتَقِي ٱلْبِطَانُ وَٱلْحَقَبُ فَيَشُدُّ خَيْطًا مِنَ ٱلْحَقَبِ إِلَى ٱلتَّصْدِيرِ فَيُقَرِّبُ مَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَمُوجَانِ ، وَيُقَالُ أَبِضْ بَعِيرَكَ وَهُوَ بَعِيرٌ مَأْبُوضٌ فَيَشُدُّ فِي خُفِّ يَدِهِ حَبْلًا ثُمَّ يَشُدُّهُ إِلَى صَدْرِهِ ، وَيُقَالُ ٱعْقِلْ بَعِيرَكَ وَهُوَ بَعِيرٌ مَعْقُولٌ فَيَشُدُّ ذِرَاعَهُ إِلَى وَظِيفِهِ ، وَيُقَالُ ٱهْجِرْ بَعِيرَكَ وَهُوَ بَعِيرٌ مَهْجُورٌ فَيَشُدُّ حَبْلًا فِي وَظِيفِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّهُ إِلَى حَقْوِهِ ، وَيُقَالُ ٱحْجُزْ بَعِيرَكَ فَيُنِيخُهُ فَيَشُدُّ ذِرَاعَهُ ثُمَّ يَمُدُّ ٱلْحَبْلَ فَيَشُدُّهُ فِي رِجْلَيْهِ ثُمَّ يَرُدُّهُ بَعْدُ فَيُخْرِجُ ٱلْحَبْلَ مِنْ تَحْتِ حَقْوَيْهِ إِلَى فَوْقِهِ فَيَشُدُّهُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَرْقَعُوا ٱلْبَعِيرَ وَيَرْقَعُوهُ بِخَصَفٍ صَنَعُوا هٰذَا ثُمَّ يُقْلَبُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ فَلَا يَتَحَرَّكُ ، وَيُقَالُ لَبِّبْ بَعِيرَكَ فَيَشُدُّ عَلَيْهِ لَبَبَهُ ، وَٱلتَّصْدِيرُ وَٱلْوَضِينُ وَٱلْغُرْضَةُ وَٱلْغَرْضُ وَٱلسَّفِيفُ كُلُّ هٰذَا حِزَامُ ٱلرَّحْلِ مِنْ جُلُودٍ وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ لِيفٍ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ]

١

وَٱسْتَلْأَمُوا وَتَلَبَّبُوا   إِنَّ ٱلتَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرْ

وَيُقَالُ سَفِّرْ بَعِيرَكَ أَيْ شُدَّ عَلَيْهِ ٱلسِّفَارُ ، وَيُقَالُ أَبِرْ بَعِيرَكَ أَيِ ٱجْعَلِ ٱلْبُرَةَ فِي أَنْفِهِ وَهُوَ بَعِيرٌ مُبْرًى وَنَاقَةٌ مُبْرَاةٌ ، وَيُقَالُ خُشَّ بَعِيرَكَ فَيَجْعَلُ خِشَاشًا فِي عَظْمِ أَنْفِهِ ، وَٱلْخِشَاشُ مَا كَانَ فِي ٱلْعَظْمِ وَٱلْبُرَةُ مَا كَانَ فِي ٱلْوَتَرَةِ ، وَيُقَالُ أَحْلِسْ بَعِيرَكَ وَهُوَ بَعِيرٌ مُحْلَسٌ فَيَضَعُ عَلَيْهِ ٱلْحِلْسَ ، وَيُقَالُ أَحْدِجْ بَعِيرَكَ وَهُوَ أَنْ يَشُدَّ عَلَيْهِ رَحْلًا وَمَتَاعًا ، وَبِهِ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مَحْدُوجًا ، وَزَمَّ بَعِيرَهُ يَزُمُّهُ زَمًّا وَهُوَ بَعِيرٌ مَزْمُومٌ ، وَإِذَا شُدَّ عَلَيْهِ ٱلرَّحْلُ قِيلَ رَحَلَهُ يَرْحَلُهُ رِحْلَةً حَسَنَةً وَهُوَ بَعِيرٌ مَرْحُولٌ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

شَهِدْتُ ثَمَّ لَمْ أَحْوِ ٱلرِّكَابَ إِذَا   سُوقِطْنَ ذُو قَتَبٍ مِنْهَا وَمَرْحُولُ

وَإِذَا جَعَلَ ٱلْعِرَانَ فِي أَنْفِ ٱلْبَعِيرِ قِيلَ عَرَنَهُ يَعْرُنُهُ وَهُوَ بَعِيرٌ مَعْرُونٌ ، وَٱلْحَوِيَّةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ ٱلنِّسَاءِ بِغَيْرِ مِحَفَّةٍ ، وَٱلسَّوِيَّةُ مِثْلُ ذٰلِكَ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْحَوَايَا وَٱلسَّوَايَا ، وَإِذَا رَكِبَ ٱلْبَعِيرَ بِغَيْرِ مَتَاعٍ تَحْتَهُ قِيلَ قَدِ ٱعْرَوْرَاهُ يَعْرَوْرِيهِ ٱعْرِيرَاءً ، فَإِذَا عَقَلَ يَدَيْهِ قِيلَ قَدْ ثَنَاهُ بِثِنَايَيْنِ ، وَإِذَا ظَلَعَ ٱلْبَعِيرُ مِنْ إِحْدَى يَدَيْهِ فَشَدُّوا ٱلصَّحِيحَةَ بِحَبْلٍ إِلَى عَضُدِهِ لِئَلَّا تُعْنِتَ ٱلصَّحِيحَةُ ٱلسَّقِيمَةَ فَذٰلِكَ ٱلْحَبْلُ يُسَمَّى ٱلرِّفَاقَ يُقَالُ رَفَقَ بَعِيرَهُ يَرْفُقُهُ رَفْقًا وَهُوَ بَعِيرٌ مَرْفُوقٌ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

أَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ ٱلْكَسِيرِ   كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ رِفَاقَا

وَٱلْكِفْلُ كِسَاءٌ يُشَدُّ عَلَى ٱلْبَعِيرِ لِيَرْكَبَهُ ٱلرِّدْفُ يُقَالُ ٱكْتَفَلَ بَعِيرَهُ يَكْتَفِلُهُ ٱكْتِفَالًا ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

فَجَاءَ بِهِ مِنْ آلِ بُصْرَى وَغَزَّةٍ   عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ ٱلذَّيْلِ وَٱلْكِفْلِ

وَٱلْحَفَضُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَ ٱلْبَيْتِ ، وَٱلْمَتَاعُ يُسَمَّى ٱلْحَفَضَ أَيْضًا كَمَا يُسَمَّى ٱلْبَعِيرُ رَاوِيَةً وَيُسَمَّى ٱلْمَاءُ رَاوِيَةً ، قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ

يَابْنَ قُرُومٍ لَسْنَ بِٱلْأَحْفَاضِ

وَقَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

فَكَبَّهُ بِٱلرُّمْحِ فِي دِمَائِهِ   كَٱلْحَفَضِ ٱلْمَصْرُوعِ فِي كِفَائِهِ

وَٱلْكِفَاءُ ٱلشُّقَّةُ ٱلْمُؤَخَّرَةُ مِنَ ٱلْبَيْتِ ، وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ يَوْمٌ بِيَوْمِ ٱلْحَفَضِ ٱلْمُجَوَّرِ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ زُغْبَةَ

إِذَا حَفَضٌ مِنَّا تَسَاقَطَ بَيْتُهُ   تَوَاثَبَ كَعْبٌ لَا تَوَارَى أُيُورُهَا

وَنَاقَةٌ مَسْمُورَةٌ إِذَا كَانَتْ مَعْصُوبَةً صُلْبَةً قَلِيلَةَ ٱللَّحْمِ ، فَإِذَا ٱنْصَرَفَ ٱلْفَحْلُ عَنِ ٱلْإِبِلِ قِيلَ قَدْ فَدَرَ وَجَفَرَ ، قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ عَنْ رُؤْبَةَ عَنِ ٱلْعَجَّاجِ وَزَعَمَ أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ [لِامْرِئِ ٱلْقَيْسِ]

وَغَوَّرْنَ فِي ظِلِّ ٱلْغَضَا وَتَرَكْنَهُ   كَفَحْلِ ٱلْهِجَانِ ٱلْقَادِرِ ٱلْمُتَشَمِّسِ

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ فِي ٱلْجُفُورِ

هَيْقُ ٱلْهِبَابِ سَحْبَلُ ٱلْجُفُورِ   أَمْلَسُ إِلَّا خُضْرَةَ ٱلْجَرِيرِ

وَيُقَالُ سِقَاءٌ سَحْبَلٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَّسِعًا وَسِبَحْلٌ وَسِبَحْلَلٌ ، قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

يَتْرُكْنَ مَسْكَ ٱلْأَقْرَنِ ٱلسِّبَحْلَلَا   يَمُجُّ فَوْقَ ٱلشَّجَرِ ٱلْمُثَمَّلَا

وَٱلْمُثَمَّلُ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلثُّمَالَةُ وَٱلثُّمَالَةُ ٱلرَّغْوَةُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ٱلرَّاعِي

إِذَا غُرُّ ٱلْمَحَالِبِ أَتْـأَقَـتْهُ   يَمُجُّ عَلَى مَنَاكِبِـهِ ٱلثُّمَالَا

هٰذَا وَطْبٌ ، قَالَ وَنَعَتَتِ ٱمْرَأَةٌ ٱبْنَتَهَا فَقَالَتْ سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَةٌ تَنْمِي بَنَاتِ ٱلنَّخْلَهْ ، قَالَ وَقَالَتِ ٱلْعَرَبُ قِيلَ أَيُّ ٱلْإِبِلِ خَيْرٌ فَقَالَ ٱلْعَالِمُ ٱلسِّبَحْلُ ٱلرِّبَحْلُ ٱلرَّاحِلَةُ ٱلْفَحْلُ ، قَالَ وَحَدَّثَنَا بَعْضُ ٱلْعَرَبِ قَالَ قَالَ لِٱبْنَةِ ٱلْخُسِّ أَبُوهَا أَيُّ ٱلْإِبِلِ خَيْرٌ قَالَتْ خَيْرُ ٱلْإِبِلِ ٱلدِّحَنَّةُ ٱلطَّوِيلُ ٱلذِّرَاعِ ٱلْقَصِيرُ ٱلْكُرَاعِ وَقَلَّمَا تَجِدُنَّهُ ، ٱلدِّحَنَّةُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ٱلْغَلِيظُ ، قَالَ وَقَالَ أَبُوهَا بِمَا تَعْرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكِ قَالَتْ أَرَى ٱلْعَيْنَ هَاجًّا وَٱلسَّنَامَ رَاجًّا وَأَرَاهَا تُفَاجُّ وَلَا تَبُولُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي ٱلدِّحِنِ

بِسُرَّةِ أَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينُ

أَيْ بِسُرَّةِ أَرْضِهِ كَثِيرُ ٱللَّحْمِ غَلِيظٌ ، فَإِذَا جَعَلَتِ ٱلنَّاقَةُ لَا تَقْبَلُ ٱللِّقَاحَ قِيلَ لَعَلَّهَا وَذِمَةٌ فَيُقْلَبُ حَيَاؤُهَا فَيُؤْخَذُ مِنْهُ مِثْلُ ٱلثَّآلِيلِ فَيُقَالُ قَدْ وُذِّمَتْ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَلْقَحَ . فَإِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ شَعَّرَ قِيلَ أَلْقَتْهُ مُشَعَّرًا ، وَيُقَالُ ذَكَاةُ ٱلْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا هُوَ شَعَّرَ ، وَأَنْشَدَ لِعُتَيْبَةَ

إِذَا قَلَصَتْ عَنْ سَخْلَةٍ بِمَفَازَةٍ   فَلَيْسَ بِمَرْؤُومٍ وَلَا بِمُجَلَّدِ

ٱلْمُجَلَّدُ ٱلَّذِي يُؤْخَذُ جِلْدُهُ فَيُجْعَلُ عَلَى آخَرَ لِتَرْأَمَهُ أُمُّهُ وَيُحْشَى تِبْنًا ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى عَصًا ، وَأَنْشَدَ

مُشَعَّرُ أَعْلَى حَاجِبِ ٱلْعَيْنِ مُعْجَلٌ   كَضِغْثِ ٱلْخَلَى أَرْسَاغُهُ لَمْ تَشَدَّدِ

وَيُقَالُ خُفٌّ مُشَعَّرٌ ، وَقَدْ أَشْعَرَهُ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرُ هَمًّا أَيْ أَدْخَلَهُ ، وَٱلشِّعَارُ مَا ٱسْتُدْخِلَ ، وَيُقَالُ نَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلدَّيْنِ شِعَارًا وَدِثَارًا ، وَيُقَالُ مَا شَعَرْتُ بِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ شِعْرَةً حَتَّى كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَيُقَالُ طَارُوا شَعَارِيرَ فِي ٱلْأَرْضِ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَيُقَالُ أَشْعَرَ نَاقَتَهُ إِشْعَارًا إِذَا

طعن في عُرضِ سنامها بمشقص حتّى يُدميه لتصير بدنة ، قال وحدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن عتيق قال قلت للحسن من أين أُشعر بدنتي قال من الشقّ الأيسر قلت أحفظ الآن أنّه قال من حيث أركب ، قال وحدّثنا العمري أظنّه ذكر عن نافع أنّه قال كان ابن عمر إذا أشعر بدنه أشعرها من الشقّ الأيسر والأخرى من الشقّ الأيمن ، ويقال نزلنا بأرض شعراء إذا كانت كثيرة الشجر ، قال الطرمّاح

وَمَخَارِيجَ مِنْ شِعَارٍ وَغِيلٍ   وَغَمَالِيلَ مُدْجِنَاتِ الْغِيَاضِ

ويقال للذباب الأزرق الشعراء ، ويقال للخوخ في لغة أهل الحجاز الشعراء ، والأشعر ما حول الحافر في موضع التبزيغ من الشعر ، والأشعران ناحيتا حياء الناقة ، قال أعشى باهلة

وَنَابٌ هِمَّةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا   مُشَرَّمَةُ الْأَشَاعِرِ بِالْمَدَارِي

ويقال جمل أشعر إذا كان كثير الشعر ، ورجل أشعر وامرأة شعراء إذا كانا كثيري شعر الرأس والجسد ، فإذا ألقته قبل أن يُشعر قيل ألقته مليطًا . فإذا ألقته قبل تمامه على أيّ ضرب كان قيل ألقته جهيضًا وهي مُجهض وهنّ مجاهيض . قال الكلبي

كَمْ قَدْ تَرَكْنَ مِنْ جَنِينٍ مُجْهَضٍ   كَالْمَيْتِ بَيْنَ الْكَفَنَيْنِ الْمُغْمَضِ

الكفنين يريد ثوبين . فإذا ألقته قبل حين تمامه قيل ناقة مُعجل وهو مُعجَل وهنّ معاجيل . فإذا كان ذلك من عادتها فهي مِعجال . والمعجال من الإبل التي إذا وضع الرجل رجله في غرزها قامت ووثبت . قال الراعي

وَلَا تُعْجِلِ ٱلْمَرْءَ قَبْلَ ٱلْوُرُو … كِ وَهْيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ

وَٱلْمُعَجِّلُ مِنَ ٱلرِّعَاءِ ٱلَّذِي يَحْلُبُ ٱلْإِبِلَ حَلْبَةً. وَهِيَ فِي ٱلرَّعْيِ فَيَأْتِي بِهَا أَهْلَهُ وَذٰلِكَ ٱللَّبَنُ يُسَمَّى ٱلْإِعْجَالَةَ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

لَا تُرِيدِي ٱلْحَرْبَ وَٱجْتَزِّي ٱلْوَبَرْ … وَٱرْضَيْ بِإِعْجَالَةِ وَطْبٍ قَدْ حَزَرْ

وَقَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ

فَإِنْ تَصْدُرِي يَحْلُبْنَ دُونَكِ حَلْبَةً … وَإِنْ تَحْضُرِي يَلْبَثْ عَلَيْكِ ٱلْمُعَجِّلُ

وَٱلْإِجْهَاضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ٱلْإِعْجَالُ يُقَالُ أَجْهَضَ فُلَانٌ فُلَانًا ، فَإِذَا لَقِحَتِ ٱلنَّاقَةُ فَشَالَتْ بِذَنَبِهَا قِيلَ شَالَتْ وَشَمَذَتْ تَشْمِذُ شِمَاذًا وَعَسَرَتْ وَعَقَدَتْ وَهِيَ شَائِلٌ وَشَامِذٌ وَعَاقِدٌ وَعَاسِرٌ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ

شَامِذًا تَتَّقِي ٱلْمُبِسَّ عَنِ ٱلْمُرْ … يَةِ كُرْهًا بِٱلصِّرْفِ ذِي ٱلطُّلَّاءِ

قَالَ ٱلصِّرْفُ شَيْءٌ أَحْمَرُ ، وَٱلطُّلَّاءُ ٱلدَّمُ وَإِنَّمَا يَصِفُ حَرْبًا يَقُولُ فَٱلنَّاقَةُ إِذَا بُسَّ بِهَا ٱتَّقَتِ ٱلْمُبِسَّ بِٱللَّبَنِ وَهٰذِهِ تَتَّقِيهِ بِٱلدَّمِ وَهٰذَا مَثَلٌ ، وَٱلْأَوَاتِي ٱللَّوَاتِي قَدْ أَرَدْنَ ٱلْفَحْلَ وَهُنَّ يَهِبْنَهُ ، قَالَ طُفَيْلٌ يَذْكُرُ ٱلْفَحْلَ وَٱلْأَوَاتِيَ

تَظَلُّ أَوَاتِيهَا عَوَاكِفَ حَوْلَهُ … عُكُوفَ ٱلْعَذَارَى حَوْلَ مَيْتٍ مُفَجَّعِ

وَٱلْمُبْرِقُ ٱلَّتِي تَشُولُ بِذَنَبِهَا وَتُقَطِّعُ بَوْلَهَا وَتَجْمَعُ قُطْرَيْهَا وَهُوَ أَنْ تَرْفَعَ عَجُزَهَا وَرَأْسَهَا ، وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ لَسْتُ مِنْ تَكْذَابِكَ وَتَأْثَامِكَ شَوَلَانَ ٱلْبَرُوقِ أَيْ إِنَّكَ تَبْرُقُ مِثْلَ هٰذِهِ فَيَظُنُّ ٱلنَّاسُ أَنَّكَ صَادِقٌ فَتَكْذِبُ كَمَا كَذَبَتْ هٰذِهِ فَزَعَمَتْ أَنَّهَا لَاقِحٌ وَلَيْسَتْ بِلَاقِحٍ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

وَلِلشَّوْلِ أَتْبَاعٌ مَقَاحِيمُ بَرَّحَتْ بِهِ وَٱمْتِحَانُ ٱلْمُبْرِقَاتِ ٱلْكَوَاذِبِ

فَإِذَا ٱسْتَبَانَ أَنَّهَا لَيْسَتْ لَاقِحًا قِيلَ رَاجِعٌ وَقَدْ رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعًا ، فَإِذَا عُرِضَتْ عَلَى ٱلْفَحْلِ فَلَمْ تُرِدْهُ وَقَطَّعَتْ بَوْلَهَا قِيلَ قَدْ أَوْزَغَتْ إِيزَاغًا وَأَزْغَلَتْ تُزْغِلُ إِزْغَالًا ، قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ

فَأَزْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً لَمْ يُخْطِئِ ٱلْجِيدَ وَلَمْ تَشْفَتِرْ

أَيْ دَفَعَتْ فِي حَلْقِهِ دُفْعَةً ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ ٱلْهُذَلِيُّ

يَهْدِي [ٱلسِّبَاعَ] لَهَا مُرِشٌّ جَدِيَّةٍ شَعْوَاءَ تُزْغِلُ مِثْلَ جَرِّ ٱلْقَرْطَفِ

يَقُولُ هٰذِهِ ٱلطَّعْنَةُ يَخْرُجُ مِنْهَا ٱلدَّمُ دُفْعَةً دُفْعَةً ، وَقَالَ ٱلرَّاجِزْ

إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ فَحْلٍ شَقْشَاقْ قَطَّعْنَ مُصْفَرًّا كَزَيْتِ ٱلْأَنْفَاقْ

وَمِمَّا يُذْكَرُ مِنْ أَسْمَاءِ ٱلْإِبِلِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ثَلَاثٍ إِلَى ٱلْعَشْرِ . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ ٱلذَّوْدُ إِلَى ٱلذَّوْدِ إِبِلٌ . وَٱلصِّرْمَةُ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ قَلِيلَةٌ مَا بَيْنَ ٱلْعَشْرِ إِلَى بِضْعَ عَشْرَةَ ، [وَ] يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَفِيفَ ٱلْمَالِ إِنَّهُ لَمُصْرِمٌ ، قَالَ ٱلْمَعْلُوطُ

يَصُدُّ ٱلْكِرَامُ ٱلْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا وَذُو ٱلْحَقِّ عَنْ أَقْرَانِهَا سَيَحِيدُ

أَيْ يَصِيرُونَ إِلَى غَيْرِهَا وَذُو ٱلْحَقِّ يَحِيدُ عَنْهَا وَذٰلِكَ أَنَّهَا لَا يُصَابُ مِنْهَا وَلَا يُقْرَى فِيهَا ضَيْفٌ ، وَٱلْقَرْنُ ٱلْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ ٱلْقَرِينَتَانِ ، فَإِذَا قَالَ يَصُدُّ عَنِ ٱلْقَرْنِ عُلِمَ أَنَّهُ يَصُدُّ عَنْهَا ، وَٱلصُّبَّةُ فَوْقَ ذٰلِكَ ، وَيُقَالُ عَلَى آلِ فُلَانٍ صُبَّةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ

وَهِيَ مِنَ ٱلْعِشْرِينَ إِلَى ٱلثَّلَاثِينَ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ ، قَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاء

إِنِّي سَيُغْنِينِي ٱلَّذِي كَفَّ وَالِدِي   قَدِيمًا فَلَا عُرْيٌ لَدَيَّ وَلَا فَقْرُ
بِصُبَّةِ شَوْلٍ أَرْبَعِينَ كَأَنَّهَا   مَخَاصِرُ نَبْعٍ لَا شَرُوفٌ وَلَا بِكْرُ

وَٱلعَكَرَةُ ٱلْخَمْسُونَ إِلَى ٱلسِّتِّينَ إِلَى ٱلسَّبْعِينَ ، وَٱلْهَجْمَةُ ٱلمِائَةُ وَمَا دَانَاهَا ، قَالَ ٱلْمَلْوطُ

أَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ   لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ ٱلْمِتَانِ فَدِيدُ

ٱلْفَدِيدُ ٱلصَّوْتُ ، وَيُقَالُ أَتَانَا بِغَضْبَى مَعْرِفَةٌ لَا تُنَوَّنُ وَغَضْبَى مِائَةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً   فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِبَا

يُرِيدُ أَحْرِبْ بِمَا أَصَابَهُ أَيْ دَخَلَ عَلَيْهِ حَرَبٌ ، قَالَ وَسَمِعْتُ ٱبْنَ أَبِي طَرَفَةَ يَقُولُ وَٱللهِ لَا أَسْمَحُ بِهِ وَأَحْرِبَا ! أَرَادَ أَحْرِبَنْ ! بِٱلنُّونِ ٱلْخَفِيفَةِ ، وَيُقَالُ أَعْطَاهُ هُنَيْدَةَ يَا فَتَى مَعْرِفَةٌ غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ يُرِيدُ مِائَةً مِنَ ٱلْإِبِلِ ، قَالَ جَرِيرٌ

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ   مَا فِي عَطَائِهِمِ مَنٌّ وَلَا سَرَفُ

وَٱلْعَرْجُ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْإِبِلُ خَمْسَ مِائَةٍ إِلَى ٱلْأَلْفِ قِيلَ عَرْجٌ ، وَٱلْبَرْكُ إِبِلُ أَهْلِ ٱلْحِوَاءِ كُلِّهِ ٱلَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ بَالِغًا مَا بَلَغَتْ وَإِنْ كَانَتْ أُلُوفًا . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ

[وَلَا شَارِفٍ جَنْشَاءَ رِيعَتْ فَرَجَّعَتْ   حَنِينًا] فَأَبْكَى شَجْوُهَا ٱلْبَرْكَ أَجْمَعَا

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

كَأَنَّ ثِقَالَ ٱلْمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ   وَشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ

لَبِيجٌ ضَارِبٌ بِنَفْسِهِ . وَإِذَا عَظُمَتِ ٱلْإِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيلَ أَتَانَا بِمِائَةٍ مِنَ ٱلْإِبِلِ مُدَفِّئَةٌ ، وَإِذَا كَثُرَتْ وَبَرُ ٱلنَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلْدَةً قِيلَ نَاقَةٌ مُدْفَأَةٌ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ   عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ ٱلصَّقِيعِ

وَمِمَّا يُذْكَرُ مِنْ أَدْوَاءِ ٱلْإِبِلِ

اَلْغُدَّةُ وَهِيَ تَأْخُذُ فِي ٱلْمَرَاقِّ وَفِي ٱلْأَرْفَاغِ وَٱلْآبَاطِ وَٱللَّبَّةِ ، فَإِذَا أَخَذَتْ فِي ٱلْمَرَاقِّ فَٱسْتَبَانَ حَجْمُهَا ، فَحَجْمُهَا يُسَمَّى ٱلدَّرْءَ مَهْمُوزٌ وَيُقَالُ دَرَأَ بَعِيرُ فُلَانٍ إِذَا ظَهَرَتْ بِهِ ٱلْغُدَّةُ ، وَيُسَمَّى ذٰلِكَ ٱلدَّرْءُ ٱلنَّوْطَةَ يُقَالُ قَدْ نِيطَ لِلْبَعِيرِ وَهُوَ مَنُوطٌ لَهُ وَبِهِ نَوْطَةٌ قَبِيحَةٌ إِذَا وَرِمَ نَحْرُهُ وَرَفْغُهُ وَمَوْضِعُ مَرَاقِّهِ ، قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ

وَلَا عِلْمَ لِي مَا نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ   وَلَا أَيُّ مَا فَارَقْتُ أَسْقَى سِقَائِيَا

وَإِذَا أَخَذَتِ ٱلْبَعِيرَ ٱلْغُدَّةُ قِيلَ أَغَدَّ يُغِدُّ إِغْدَادًا وَهُوَ جَمَلٌ مُغِدٌّ وَنَاقَةٌ مُغِدٌّ وَٱلْجَمَلُ وَٱلنَّاقَةُ فِيهِ سَوَاءٌ وَإِبِلٌ مَغَادٌّ ، فَإِذَا أَخَذَتِ ٱلْغُدَّةُ فِي ٱللِّهْزِمَةِ قِيلَ نُكِفَتْ هٰذِهِ ٱلنَّاقَةُ وَهِيَ نَاقَةٌ مَنْكُوفَةٌ وَذٰلِكَ أَنَّ أَصْلَ ٱللَّحْيِ يُسَمَّى ٱلنَّكَفَةَ ، فَإِذَا أَصَابَتِ ٱلْغُدَّةُ ٱلْقَلْبَ فَلَمْ تُلْبِثِ ٱلْبَعِيرَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَيُسَمَّى ذٰلِكَ ٱلْقُلَابَ يُقَالُ بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ وَنَاقَةٌ مَقْلُوبَةٌ وَإِبِلٌ مَقَالِيبُ ، فَإِذَا تَفَقَّأَتِ ٱلْغُدَّةُ وَبَرَأَ قِيلَ بَعِيرٌ مُفْرِقٌ وَإِبِلٌ مَفَارِقُ ، فَإِذَا تَنَفَّسَ ٱلْبَعِيرُ عِنْدَ ٱلْغُدَّةِ فَقَمَصَتْ حَنْجَرَتُهُ قِيلَ قَدْ عَسَفَ يَعْسِفُ عَسْفًا وَهُوَ عَاسِفٌ ٱلذَّكَرُ فِيهِ وَٱلْأُنْثَى سَوَاءٌ ، فَإِذَا

كَانَ ٱلْبَعِيرُ قَدْ أَغَدَّ مَرَّةً ثُمَّ بَرَأَ أَنْفَقَ فِي ٱلْبَيْعِ فَٱشْتَرَوْهُ يَرْجُونَ أَنْ لَا يَعُودَ بِهِ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَخَذَهُ [جَرَبٌ] قَطُّ قِيلَ ٱحْذَرُوهُ فَإِنَّهُ قُرْحَانٌ . وَيُقَالُ رَجُلٌ قُرْحَانٌ فَٱمْرَأَةٌ قُرْحَانَةٌ لِلَّتِي لَمْ يُصِبْهَا حَصَبَةٌ وَلَا طَاعُونٌ . فَإِذَا لَوَى ٱلْبَعِيرُ عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قِيلَ قَدْ عَصَدَ يَعْصِدُ عُصُودًا وَتَرَكْتُهُ عَاصِدًا قَبْلُ . فَإِذَا سَعَلَ فَٱشْتَدَّ سُعَالُهُ قِيلَ نَحِزَ وَهُوَ نَاحِزٌ وَلَا يُقَالُ مَنْحُوزٌ ٱلذَّكَرُ فِيهِ وَٱلْأُنْثَى سَوَاءٌ . وَٱسْمُ ٱلدَّاءِ ٱلنُّحَازُ . وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلطَّنَى وَهُوَ أَنْ يَتْرُكَ ٱلْمَاءَ حَتَّى تَلْزَقَ رِئَتُهُ بِجَنْبِهِ وَيُقَالُ طَنِيَ ٱلْبَعِيرُ يَطْنَى طَنًى شَدِيدًا . قَالَ ٱلْحَارِثُ ٱبْنُ مُصَرِّفٍ

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ ٱلْكَيَّ مُعْتَرِضًا كَيَّ ٱلْمُطَنِّي مِنَ ٱلنَّحْزِ ٱلطَّنَى ٱلطَّحِلَا

وَٱلطَّحِلُ ٱلَّذِي يَلْزَقُ طِحَالُهُ بِجَنْبِهِ . وَٱلْمُطَنِّي ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يُدَاوِي ٱلْبَعِيرَ مِنَ ٱلطَّنَى . وَقَالَ رُؤْبَةُ

وَقْعُكَ دَاوَانِي وَقَدْ جَوِيتُ مِثْلَ طَنَى ٱلْإِبْلِ وَمَا طَنِيتُ

أَيْ بِي مِنَ ٱلدَّاءِ مِثْلُ ذٰلِكَ . فَإِذَا ٱشْتَدَّ عَطَشُهَا حَتَّى تَلْزَقَ ٱلرِّئَةُ بِٱلْجَنْبِ قِيلَ قَدْ جَنِبَتِ ٱلْإِبِلُ تَجْنَبُ جَنَبًا . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

وَثْبَ ٱلْمُسَحَّجِ مِنْ عَانَاتِ مَعْقُلَةٍ كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ ٱلشَّكِّ أَوْ جَنِبُ

وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلشَّكُّ يُقَالُ بَعِيرٌ شَاكٌّ وَقَدْ شَكَّ يَشُكُّ إِذَا ظَلَعَ ظَلْعًا خَفِيفًا وَٱلظَّلْعُ ٱلشَّكُّ وَبِهِ شَكٌّ يَسِيرٌ . فَإِذَا أَخَذَ ٱلْبَعِيرَ مِثْلُ ٱلْحُمَّى فَسَخُنَ جِلْدُهُ وَكَثُرَ شُرْبُهُ لِلْمَاءِ حَتَّى نَحَلَ جِسْمُهُ فَذٰلِكَ ٱلْهُيَامُ يُقَالُ بَعِيرٌ هَيْمَانُ وَإِبِلٌ هِيَامٌ كَقَوْلِكَ عَطْشَانُ وَعِطَاشٌ وَنَاقَةٌ هَيْمَى . فَإِذَا بَرَأَ مِنْ ذٰلِكَ قِيلَ قَدْ تَجَفَّرَ تَجَفُّرًا . فَإِذَا أَخَذَهُ رَبْوٌ

قِيلَ حَشِيَ يَحْشَى حَشًى شَدِيدًا وَهُوَ بَعِيرٌ حَشْيَانُ ، قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ ٱلْهُذَلِيُّ

فَنَهْنَهْتُ أُولَى ٱلْقَوْمِ عَنِّي بِضَرْبَةٍ تَنَفَّسَ مِنْهَا كُلُّ حَشْيَانَ مُجْحَرِ

فَإِذَا خَرَجَ بِخُفِّ ٱلْبَعِيرِ وَرَمٌ قِيلَ بَعِيرٌ بِهِ ضَبٌّ قَبِيحٌ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ ٱلْأَغْلَبُ ٱلْعِجْلِيُّ]

بِدَوْسَرِيٍّ عَيْنُهُ كَٱلْوَقْبِ لَيْسَ بِذِي عَرْكٍ وَلَا ذِي ضَبِّ

وَٱلدَّوْسَرِيُّ ٱلضَّخْمُ وَٱلْوَقْبُ ٱلنُّقْرَةُ فِي ٱلْجَبَلِ ، فَإِذَا غَمَزَ ٱلرَّحْلُ لَحْمَ ٱلْبَعِيرِ فَوَثَأَهُ قِيلَ بَعِيرٌ لَهِيدٌ وَنَاقَةٌ لَهِيدٌ ٱلذَّكَرُ فِيهِ وَٱلْأُنْثَى سَوَاءٌ وَإِبِلٌ لِهَادٌ ، فَإِذَا غَمَزَ ٱلرَّحْلُ ٱلسَّنَامَ فَوَهَاهُ مِنْ دَاخِلٍ وَلَمْ يَنْشَقَّ قِيلَ عَمِدَ ٱلْبَعِيرُ يَعْمَدُ عَمَدًا ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

جِنْثٌ طَوِيلُ ٱلْفَرْعِ لَمْ يُثَمْثَمِ وَلَمْ يُصِبْهُ عَمَدٌ فَيُهْشَمِ

ٱلْجِنْثُ هَاهُنَا أَصْلُ ٱلسَّنَامِ ، وَقَوْلُهُ لَمْ يُثَمْثَمِ لَمْ يُحَرَّكْ أَيْ لَمْ يُحَرِّكْهُ رَحْلٌ وَلَا غَيْرُهُ . فَإِذَا كَثُرَ ٱلدَّبَرُ بِظَهْرِ ٱلْبَعِيرِ قِيلَ قَدْ غَلِقَ ظَهْرُهُ يَغْلَقُ غَلَقًا وَهُوَ بَعِيرٌ غَلِقُ ٱلظَّهْرِ . فَإِذَا بَرَأَ ٱلدَّبَرُ وَبَقِيَتْ آثَارُهُ قِيلَ بَعِيرٌ مُوَقَّعُ ٱلظَّهْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ

ٱلْمُكْرَبُ ٱلْأَوْظِفَةِ ٱلْمُوَقَّعُ وَهْوَ عَلَى تَوْقِيعِهِ مُوَدَّعُ

فَإِذَا دَبِرَ فِي خَاصِرَتِهِ قِيلَ قَدْ دَبِرَتِ ٱلْإِبِلُ فِي ٱلْكُلَى . قَالَ حُمَيْدُ ٱبْنُ ثَوْرٍ

وَصَارَ مُدَمَّاهَا كُمَيْتًا وَشُبِّهَتْ قُرُوحُ ٱلْكُلَى مِنْهَا ٱلْوِجَارَ ٱلْمُهَدَّمَا

وَٱلْعَرَرُ أَنْ لَا يَكُونَ لِلْبَعِيرِ سَنَامٌ وَبَعِيرٌ أَعَرُّ وَنَاقَةٌ عَرَّاءُ بَيِّنَةُ ٱلْعَرَرِ ، فَإِذَا أَصَابَ ٱلسَّنَامَ دَبَرٌ وَدَاءٌ فَقُطِعَ فَهُوَ بَعِيرٌ أَجَبُّ وَنَاقَةٌ

جِبَّاءُ وَهُوَ ٱلْجَبَبُ . وَإِذَا أَصَابَ ٱلْغَارِبَ دَبَرَةٌ فَخَرَجَ مِنْهَا عَظْمٌ وَبَقِيَ مَكَانُهُ مُطْمَئِنًّا فَهُوَ ٱلْجَزَلُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَجْزَلُ وَنَاقَةٌ جَزْلَاءُ ، وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلْمَغَلَةُ وَهُوَ أَنْ تَأْكُلَ ٱلْبَقْلَ مَعَ ٱلتُّرَابِ يُقَالُ مَغِلَ ٱلْبَعِيرُ يَمْغَلُ مَغْلَةً شَدِيدَةً ، وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلْحَقْلَةُ يُقَالُ حَقِلَ يَحْقَلُ حَقْلَةً شَدِيدَةً ، قَالَ رُؤْبَةُ

ذَاكَ وَتَشْفِي حَقْلَةَ ٱلْأَمْرَاضِ

وَقَالَ آخَرُ

دَاءٌ بِهِمْ غِمْرٌ مِنَ ٱلْأَمْغَالِ

أَيْ بِهِمْ حَسَدٌ ، وَإِذَا أَكَلَتِ ٱلرِّمْثَ فَخَلَتْ عَلَيْهِ فَٱشْتَكَتْ بُطُونُهَا قِيلَ تَرَكْتُ ٱلْإِبِلَ قَدْ رَمِثَتْ تَرْمَثُ رَمَثًا ، وَإِذَا أَكَلَتِ ٱلْعَرْفَجَ ثُمَّ شَرِبَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ فَٱجْتَمَعَ ٱلْعَرْفَجُ عُجَرًا فِي بُطُونِهَا قِيلَ [قَدْ حَبِجَتْ تَحْبَجُ حَبَجًا ، وَإِذَا أَكَلَتْ فَأَكْثَرَتْ فَٱنْتَفَخَتْ بُطُونُهَا وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْهَا مَا فِي بُطُونِهَا قِيلَ قَدْ] حَبِطَتْ تَحْبَطُ حَبَطًا وَهُوَ بَعِيرٌ حَبِطٌ وَنَاقَةٌ حَبِطَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ ٱلْحَبِطَاتُ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَتْ بِهِ دَبَرَةٌ ثُمَّ بَرَأَتْ وَهِيَ تَنْدَى قِيلَ بِهِ غَاذٌّ كَمَا تَرَى ، وَتَرَكْتُ جُرْحَهُ يَغِذُّ يَا فَتَى إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَتْ بِهِ دَبَرَةٌ فَهَجَمَتْ عَلَى جَوْفِهِ قِيلَ قَدْ نَطِفَ يَنْطَفُ نَطَفًا وَبَعِيرٌ نَطِفٌ وَنَاقَةٌ نَطِفَةٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ

شُدَّا عَلَيَّ سُرَّتِي لَا تَنْقَعِفْ   إِذَا مَشَيْتُ مِشْيَةَ ٱلْعَوْدِ ٱلنَّطِفْ

يُقَالُ ٱنْقَعَفَ ٱلْكَثِيبُ إِذَا وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ . يَقُولُ شُدَّا عَلَيَّ سُرَّتِي

لَا تَنْدَلِقُ . وَإِذَا أَخَذَ ٱلْبَعِيرَ سُعَالٌ فِي صَدْرِهِ سُعَالٌ جَشْبٌ جَافٌّ قِيلَ بَعِيرٌ مَجْشُورٌ وَنَاقَةٌ مَجْشُورَةٌ . وَٱلْجَشْبُ ٱلْخَشِنُ . قَالَ الرَّاجِزُ [وَهُوَ ٱلْعَجَّاجُ]

حَتَّى إِذَا كُنَّ مِنَ ٱلتَّسْكِيرِ   مِنْ سَاعِلٍ كَسَعْلَةِ ٱلْمَجْشُورِ

وَمِنْ أَدْوَاءِ ٱلْإِبِلِ ٱلصَّادُ وَٱلصَّيَدُ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي أَحَدُهَا رَأْسَهُ فَيُقَالُ بَعِيرٌ أَصْيَدُ إِذَا أَخَذَهُ ذٰلِكَ ، قَالَ رُؤْبَةُ

إِذَا ٱسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ ٱلْأَغْمَادْ   فَقَأْنَ بِٱلصَّقْعِ يَرَابِيعَ ٱلصَّادْ

وَٱلصَّادُ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْأَنْفِ مِثْلُ ٱلْقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ ٱلزَّبَدِ ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ كَوَاهُ مِنَ ٱلصَّادِ فَبَرَأَ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي رَأْسِهِ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْفَخْرِ ، وَأَرَادَ بِهِ ٱلشَّاعِرُ ٱلْبَعِيرَ ٱلَّذِي بِهِ صَيَدٌ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْإِبِلَ فَتَرِمُ وُجُوهُهَا وَيَسِيلُ زَبَدٌ مِنْ أُنُوفِهَا فَيَمِيلُ لِذٰلِكَ أَعْنَاقُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا ذٰلِكَ ٱلدَّاءُ فَٱلْيَرَابِيعُ مَا فِي أُنُوفِهَا مِنْ ذٰلِكَ ٱلدَّاءِ وَٱلْوَرَمِ فَيُشَبِّهُهُ بِٱلْيَرَابِيعِ مُجْتَمِعًا ، وَٱلصَّقْعُ ٱلضَّرْبُ ، يَقُولُ فَإِذَا ضَرَبَهُ بِٱلسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَأَ ذٰلِكَ ٱلَّذِي فِيهِ وَهُوَ مَثَلٌ فِي ٱلْإِنْسَانِ ، وَمِنَ ٱلدَّاءِ ٱلرَّجَزُ وَهُوَ دَاءٌ تُرْعَدُ مِنْهُ فَخِذَا ٱلْبَعِيرِ وَيَضْطَرِبُ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ سَاعَةً ثُمَّ تَنْبَسِطُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَرْجَزُ وَنَاقَةٌ رَجْزَاءُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

هَمَمْتَ بِخَيْرٍ ثُمَّ قَصَّرْتَ دُونَهُ   كَمَا نَاءَتِ ٱلرَّجْزَاءُ شُدَّ عِقَالُهَا

وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلْخَفَجُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَخْفَجُ وَنَاقَةٌ خَفْجَاءُ وَقَدْ خَفِجَ يَخْفَجُ خَفَجًا وَهُوَ أَنْ تَعْجَلَ رِجْلَاهُ عِنْدَ رَفْعِهِمَا كَأَنَّ بِهِ رِعْدَةً ،

وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلْقَرَعُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي ٱلْقَوَائِمِ وَٱلْعُنُقِ وَٱلْمَشَافِرِ وَسَائِرِ ٱلْجَسَدِ وَهُوَ بَثْرٌ ، فَإِذَا ٱجْتَمَعَ وَٱتَّصَلَ تَقُوبَ ٱلْوَبَرُ عَنْهُ ، [وَ] يُقَالُ قَرِّعْ بَعِيرَكَ فَيُنْضَحُ ٱلْفَصِيلُ بِٱلْمَاءِ ثُمَّ يُلْقَى فِي ٱلتُّرَابِ فَيُجَرُّ فِيهِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغَادِرْنَ فَارِسًا   يُجَرُّ كَمَا جُرَّ ٱلْفَصِيلُ ٱلْمُقَرَّعُ

وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ ٱسْتَنَّتِ ٱلْفِصَالُ حَتَّى ٱلْقَرْعَى ، وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلرَّكَبُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَرْكَبُ وَنَاقَةٌ رَكْبَاءُ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى ٱلرُّكْبَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ ٱلْأُخْرَى ، وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱللَّخَى مَقْصُورٌ وَهُوَ ٱسْتِرْخَاءُ إِحْدَى ٱلْخَاصِرَتَيْنِ عَلَى ٱلْأُخْرَى وَيُقَالُ لَخِيَتِ ٱلنَّاقَةُ تَلْخَى لَخًى قَبِيحًا وَهِيَ نَاقَةٌ لَخْوَاءُ وَبَعِيرٌ أَلْخَى ، وَٱلدَّقَى بَشَمُ ٱلْفَصِيلِ يُقَالُ دَقِيَ يَدْقَى شَدِيدًا إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ ٱللَّبَنِ ، وَٱلْغَوَى فِي ٱلْإِبِلِ أَنْ يُكْثِرَ ٱلْحُوَارُ ٱلشُّرْبَ حَتَّى يَتَخَثَّرَ فَيُقَالُ غَوِيَ يَغْوَى غَوًى شَدِيدًا ، وَٱلصَّدَفُ أَنْ يَمِيلَ خُفُّ ٱلْيَدِ أَوِ ٱلرِّجْلِ إِلَى ٱلْوَحْشِيِّ فَيُقَالُ صَدِفَ يَصْدَفُ صَدَفًا وَنَاقَةٌ صَدْفَاءُ وَبَعِيرٌ أَصْدَفُ ، فَإِذَا مَالَ ٱلْعَوَجُ قِبَلَ ٱلْإِنْسِيِّ فَهُوَ ٱلْقَفَدُ يُقَالُ قَفِدَ يَقْفَدُ قَفَدًا ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ أَقْسَطُ وَنَاقَةٌ قَسْطَاءُ إِذَا كَانَ جَاسِيَ ٱلرِّجْلَيْنِ وَيُقَالُ قَسِطَ يَقْسَطُ قَسَطًا ، وَبَعِيرٌ أَطْرَقُ وَنَاقَةٌ طَرْقَاءُ وَهُوَ ٱسْتِرْخَاءٌ فِي ٱلْيَدَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلْمُسْتَرْخِي مَطْرُوقٌ ، قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ

وَلَا تَصْلَى بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا   سَرَى فِي ٱلْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

وَ[يُقَالُ] رَجُلٌ بِهِ طِرِّيقَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَبَعِيرٌ أَنْكَبُ وَنَاقَةٌ نَكْبَاءُ وَيُقَالُ نَكِبَ يَنْكَبُ نَكَبًا إِذَا أَصَابَهُ ظَلَعٌ فَيَمْشِي مُتَحَرِّفًا ،

وَنَكَبَ يَنْكُبُ نُكُوبًا وَنَكْبًا إِذَا تَحَرَّفَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا ذَاتَ ٱلْيَمِينِ غَيْرَ مَا إِنْ يَنْكُبَا

وَمِمَّا يُذْكَرُ مِنْ سَيْرِ ٱلْإِبِلِ

ٱلْعَنَقُ ٱلْفَسِيحُ وَٱلْمُسْبَطِرُّ ، قَالَ [أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ] ٱلْهُذَلِيُّ

وَمِنْ سَيْرِهَا ٱلْعَنَقُ ٱلْمُسْبَطِرُّ وَٱلْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ ٱلْكَلَالِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ قَلِيلًا قِيلَ هُوَ يَمْشِي ٱلتَّزَيُّدَ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱلْأَعْشَى]

وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ بِهِ مَدَّ أَثْنَاءَ ٱلْجَدِيلِ ٱلْمُضَفَّرِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ قَلِيلًا فَهُوَ ٱلذَّمِيلُ يُقَالُ ذَمَلَ يَذْمِلُ ذَمِيلًا ، فَإِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ وَدَارَكَ ٱلنِّقَالَ فَهُوَ ٱلرَّتَكُ يُقَالُ رَتَكَ يَرْتُكُ رَتْكًا وَرَتَكَانًا ، فَإِذَا مَشَى مَشْيَ ٱلْمَجْمُوعِ وَظِيفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ ٱلرَّسَفُ يُقَالُ رَسَفَ يَرْسِفُ رَسِيفًا وَرَسَفَانًا ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

رَسَفَ ٱلْمُقَيَّدِ مَا يَكَادُ يَرِيمُ

فَإِذَ دَارَكَ ٱلْمَشْيَ وَفِيهِ قَرْمَطَةٌ فَهُوَ ٱلْحَفَدُ يُقَالُ حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

نَفْسِي ٱلْفِدَاءُ لِمَنْ أَدَاكُمْ رَقَصًا إِلَى ٱلْمَقَارِي سِرَاعًا مَشْيُكُمْ حَفَدُ

وَقَالَ ٱلرَّاعِي

إِذَا ٱلْحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

قَالَ وَأَنْشَدَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ وَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ

يَا ٱبْنَ ٱلَّتِي عَلَى قَعُودٍ حَفَّادْ

وإِذَا اسْتَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فَهَمْلَجَ بِهِمَا وَدَحَا بِيَدَيْهِ فَذٰلِكَ الْمَشْيُ يُعْنَى بِهِ الْهَمْلَجَةُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ الْمَرْفُوعُ وَيُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بَعِيرٌ رَافِعٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ حَتَّى يَكُونَ عَدْوًا يُرَاوِحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيلَ خَبَّ يَخُبُّ خَبِيبًا ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ قِيلَ دَأْدَأَ يُدَأْدِئُ دَأْدَأَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ أَبُو دُؤَادٍ الرُّؤَاسِيُّ] ..

وَاعْرَوْرَتِ الْعُلُطَ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ   أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالدِّئْدَاءِ وَالرَّبَعَهْ

فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ اللَّبَطَةُ يُقَالُ مَرَّ يَلْتَبِطُ الْتِبَاطًا ، فَإِذَا ازْدَادَ فَلَمْ يَدَعْ جَهْدًا قِيلَ قَدْ تَشَغَّرَ يَتَشَغَّرُ تَشَغُّرًا ، قَالَ الْعَجَّاجُ

وَأَعْطَتِ الشَّغْوَاءَ وَالشُّغُورَا   أُمُورَهَا وَالشَّارِفَ الْقَذُورَا

فَإِذَا رَقَّقَ الْمَشْيَ قِيلَ مَشَى مَشْيًا رُقَاقًا وَرَقِيقًا مِثْلُ كُبَارٍ وَكَبِيرٍ أَيْ مَشَى مَشْيًا رَقِيقًا سَهْلًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

بَاقٍ عَلَى الْأَيْنِ يُعْطِي إِنْ رَفَقْتَ بِهِ   مَعْجًا رُقَاقًا وَإِنْ تَخْرُقْ بِهِ يَخِدِ

فَإِذَا حَذَقَهُ قِيلَ حَذَقَ يَحْذِقُ حَذْقًا فِي كُلِّ شَيْءٍ حَذَقَ يَحْذِقُ حَذْقًا إِذَا أَحْكَمَهُ وَفَرَغَ مِنْهُ ، وَيُقَالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا ، وَالْمَلْعُ الْمَرُّ الْخَفِيفُ ، وَيُقَالُ عُقَابٌ مَلُوعٌ أَيْ خَفِيفَةُ الضَّرْبِ وَالِاخْتِلَافِ ، وَيُقَالُ زَلَجَ يَزْلِجُ زَلِيجًا وَزَلَجَانًا كَأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لِسُرْعَتِهِ وَخِفَّتِهِ ، وَالنَّصْبُ يُقَالُ نَصَبَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ وَهُوَ أَنْ يَدُومَ سَيْرُهُمْ وَلَيْسَ بِعَدْوٍ وَلَا مَشْيٍ وَهُوَ إِلَى اللِّينِ مِنْ ذٰلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ ذُو الرُّمَّةِ]

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ   إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ

وَيُرْوَى

[مِنَ ٱلْجَنُوبِ] إِذَا مَا رَكْبُهَا نَصَبُوا

وَفِيهِ ٱلْحَجَّـةُ ، وَٱلْفَرِيغُ ٱلْمَشْيُ ٱلْوَسَاعُ ، وَٱلزَّفِيفُ دُونَ ذٰلِكَ يُقَالُ زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَسُرْعَتُهُ ، وَيُقَالُ مَرَّ ٱلْمَوْكِبُ [وَ] لَهُ هِزَّةٌ إِذَا مَرَّ تَهْتَزُّ نَوَاحِيهِ مِنَ ٱلسَّيْرِ ، قَالَ [عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]

أَلَا هَزِئَتْ بِنَا قُرَشِـيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا

وَقَالَ [أَبُو قِلَابَةَ ٱلطَّابِخِيُّ] ٱلْهُذَلِيُّ

[مَا إِنْ رَأَيْتُ وَصَرْفُ ٱلدَّهْرِ ذُو عَجَبٍ]
كَٱلْيَوْمِ هِـزَّةَ أَجْمَالٍ وَأَظْعَانِ

وَٱلْوَخَدَانُ وَٱلْوَخْدُ أَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمِـهِ كَأَنَّهُ يَزُجُّ بِهَا شَبِيـهٌ بِمَشْيِ ٱلنَّعَامِ ، [وَ] يُقَالُ خَدَى يَخْدِي خَدْيًا وَهُوَ ضَرْبٌ آخَرُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ، وَخَوَّدَ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي ٱلسَّيْرِ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ ، قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ

بَدَّاءَ تَمْشِي مِشْيَةَ ٱلْأَبَدِّ وَخْدًا وَتَخْوِيدًا إِذَا لَمْ تَخْدِ

وَٱلتَّهَوُّسُ ٱلْمَشْيُ ٱلثَّقِيلُ فِي ٱلْأَرْضِ ٱللَّيِّنَةِ يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَّسُ [وَ] بَاتَ يَهُوسُ ٱلْأَرْضَ لَيْلَتَهُ ، وَيُقَالُ مَرَّ بِحِمْلِهِ يَنْأَلُ نَأَلًا وَنَئِيلًا وَهِيَ مِشْيَةُ ٱلْمُثْقَلِ يَتَدَافَعُ بِحِمْلِهِ ، وَيُقَالُ لِلضَّبُعِ إِنَّهَا نَؤُولٌ ، وَيُقَالُ رَسَمَ يَرْسِمُ رَسِيمًا وَهُوَ فَوْقَ ٱلذَّمِيلِ ، قَالَ أَبُو ٱلزَّحْفِ

هٰذَا وَرَبِّ ٱلرَّاقِصَاتِ ٱلرُّسَّمِ شِعْرِي وَلَا أُحْسِنُ أَكْلَ ٱلسَّلْجَمِ

وَيُقَالُ نَعَبَ يَنْعَبُ نَعَبًا ، وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو

تُوَاهِقُ بِالرُّكْبَانِ أَمَّا نَهَارُهَا   فَسَعْمٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَهْيَ تَنْعَبُ

وَيُقَالُ عَسَجَ يَعْسِجُ عَسِيجًا، وَوَسَجَ يَسِجُ وَسِيجًا، كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ سَيْرٌ صَالِحٌ، وَيُقَالُ أَلَّ يَؤُلُّ أَلًّا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَدَارِكٌ سَرِيعٌ، وَ[يُقَالُ] مَرَّ يَتْتَالُّ اِمْتِلَالًا وَهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ سَهْلٌ، وَ[يُقَالُ] مَرَّ يَتَغَيَّفُ تَغَيُّفًا وَهُوَ أَنْ يَتَثَنَّى فِي شِقِّهِ مِنَ اللِّينِ وَالسُّبُوطَةِ، قَالَ الْعَجَّاجُ

يَكَادُ يُرْمِي الْقَاتِرَ الْمُغَلَّفَا   مِنْهُ أَجَارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفَا

وَيُقَالُ أَرْمَاهُ مِنْ فَوْقَ الْحَائِطِ وَرَمَى بِهِ، وَ[يُقَالُ] مَرَّ يَخْنِفُ وَخَنَفَ خِنَافًا وَهُوَ أَنْ يَمْشِيَ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ وَأَنْ يُهْوِيَ بِيَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهُمَا إِلَى وَحْشِيِّهِمَا، قَالَ الْأَعْشَى

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ   يَدَاهَا خِنَافًا لَيِّنًا غَيْرَ أَحْرَدَا

وَيُقَالُ وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ وَضْعًا وَهُوَ دُونَ الشَّدِّ وَأَوْضَعْتُهُ أَنْتَ تُوضِعُهُ إِيضَاعًا، وَوَجَفَ الْبَعِيرُ يَجِفُ وَجِيفًا وَأَوْجَفْتُهُ أَنْتَ، وَيُقَالُ نَصَصْتُ الْبَعِيرَ فَأَنَا أَنُصُّهُ نَصًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فَعَلَ [الْبَعِيرُ] وَهُوَ رَفْعُ السَّيْرِ، وَرَفَعَ الْبَعِيرُ رَفْعًا وَرَفَعْتُهُ رَفْعًا، وَالتَّبْغِيلُ مِنَ السَّيْرِ صَالِحُهُ، قَالَ الرَّاعِي

وَإِذَا تَرَقَّصَتِ الْمَفَازَةُ غَادَرَتْ   رَبِذًا يُبَغِّلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلَا

وَالْمُنَاقَلَةُ تَكُونُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ إِذَا عَدَا فِي الْحِجَارَةِ نَاقَلَ وَضْعَ رِجْلِهِ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ فِيهِ حِجَارَةٌ، وَالْمُوَاهَقَةُ الْمُسَايَرَةُ يُقَالُ مَرَّا يَتَوَاهَقَانِ، وَالْمُوَاغَدَةُ مِثْلُهَا

وَمِمَّا يُذْكَرُ مِنْ أَلْوَانِ ٱلْإِبِلِ

يُقَالُ بَعِيرٌ أَحْمَرُ وَنَاقَةٌ حَمْرَاءُ ، وَإِذَا بُولِغَ فِي نَعْتِ حُمْرَتِهِ قِيلَ كَأَنَّهُ عِرْقُ أَرْطَاةٍ ، وَيُقَالُ أَجْلَدُ ٱلْإِبِلِ وَأَصْبَرُهَا ٱلْحُمْرُ ، فَإِذَا خَالَطَ ٱلْحُمْرَةَ قُنُوءٌ فَهُوَ كُمَيْتٌ ، فَإِذَا خَالَطَ ٱلْحُمْرَةَ صُفْرَةٌ قِيلَ أَحْمَرُ مُدَمًّى ، قَالَ حُمَيْدُ ٱبْنُ ثَوْرٍ

وَصَارَ مُدَمَّاهَا كُمَيْتًا وَشُبِّهَتْ ... قُرُوحُ ٱلْكُلَى مِنْهَا ٱلْوِجَارَ ٱلْمُهَدَّمَا

فَإِذَا ٱشْتَدَّتِ ٱلْكُمْتَةُ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ فَهِيَ ٱلرُّمْكَةُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَرْمَكُ وَنَاقَةٌ رَمْكَاءُ ، فَإِذَا خَالَطَ ٱلْكُمْتَةَ مِثْلُ صَدَإِ ٱلْحَدِيدِ قِيلَ نَاقَةٌ جَأْوَاءُ وَبَعِيرٌ أَجْأَى بَيِّنُ ٱلْجُؤْوَةِ ، فَإِذَا خَالَطَ ٱلْحُمْرَةَ صُفْرَةٌ كَٱلْوَرْسِ قِيلَ أَحْمَرُ رَادِنِيٌّ وَنَاقَةٌ رَادِنِيَّةٌ ، فَإِذَا كَانَ أَسْوَدَ يُخَالِطُ سَوَادَهُ بَيَاضٌ كَأَنَّهُ دُخَانُ رِمْثٍ وَكَانَ ٱلْبَيَاضُ فِي بَطْنِهِ وَمَرَاقِّهِ وَأَرْفَاغِهِ وَكَانَ ٱلسَّوَادُ غَالِبَهُ فَتِلْكَ ٱلْوُرْقَةُ وَهِيَ أَلْأَمُ ٱلْأَلْوَانِ ، وَيُقَالُ إِنَّ بَعِيرَهَا أَطْيَبُ ٱلْإِبِلِ لَحْمًا ، فَإِذَا ٱشْتَدَّتْ وُرْقَتُهُ حَتَّى يَذْهَبَ ٱلْبَيَاضُ فَهُوَ أَدْهَمُ وَنَاقَةٌ دَهْمَاءُ وَهِيَ ٱلدُّهْمَةُ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ ٱلسَّوَادُ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ جَوْنٌ وَنَاقَةٌ جَوْنَةٌ وَإِبِلٌ جُونٌ وَجَوْنَاتٌ ، وَإِذَا مَا ٱصْفَرَّتْ أُذُنَاهُ وَمَحَاجِرُهُ وَآبَاطُهُ وَأَرْفَاغُهُ فَهُوَ أَصْفَرُ وَنَاقَةٌ صَفْرَاءُ وَذٰلِكَ ٱللَّوْنُ ٱلصُّفْرَةُ ، فَإِذَا كَانَ ٱلْبَعِيرُ رَقِيقَ ٱلْجِلْدِ بَيْنَ ٱلْغُبْرَةِ وَٱلْحُمْرَةِ وَاسِعَ مَوْضِعِ ٱلْمُخِّ لَيِّنَ ٱلْوَبَرِ تَنْفُذُهُ شَعَرَةٌ هِيَ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ ٱلشَّعَرِ فَهُوَ خَوَّارٌ وَهِيَ ٱلْخُورُ ، فَإِذَا غَلُظَ ٱلْجِلْدُ وَٱشْتَدَّ ٱلْعَظْمُ وَقَصُرَتِ ٱلشَّعَرَةُ وَٱشْتَدَّتِ ٱلْفُصُوصُ فَهِيَ جَلْدَةٌ وَهُنَّ ٱلْجِلَادُ وَهُنَّ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَقَلُّ

ٱلْإِبِلِ لَبَنًا ، فَإِذَا صَدَقَ لَوْنُ ٱلْبَعِيرِ فَلَمْ تَكُنْ فِيهِ صُهْبَةٌ وَلَا حُمْرَةٌ وَلَمْ يَخْلِطْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْأَلْوَانِ لَوْنَهُ فَهُوَ آدَمُ وَنَاقَةٌ أَدْمَاءُ ، فَإِذَا خَلَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَأَحْمَرَّ ذِفْرَاهُ وَعُنُقُهُ وَكَتِفَاهُ وَذِرْوَتُهُ وَأَوْظِفَتُهُ فَهُوَ أَصْهَبُ ، فَإِذَا خَلَطَ بَيَاضَهُ شَيْءٌ مِنْ شُقْرَةٍ فَهُوَ أَعْيَسُ بَيِّنُ ٱلْعِيسَةِ ، وَٱلْعِيسَةُ ٱلْمَصْدَرُ ، فَإِذَا أَغْبَرَّ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى ٱلْخُضْرَةِ وَإِلَى ٱلْغُبْسَةِ لَوْنِ ٱلْمَذِيقِ ٱلْمَجْهُودِ فَهُوَ أَخْضَرُ ، فَإِذَا خَلَطَ خُضْرَتَهُ سَوَادٌ وَصُفْرَةٌ فَهُوَ أَحْوَى ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ]

أَرْسَلْتُ فِيهَا مُجْفَرًا دِرَفْسَا   أَدْهَمَ أَحْوَى شَاغِرِيًّا حَمْسَا

نَسَبَهُ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ شَاغِرٌ ، دِرَفْسٌ شَدِيدُ ٱلْعَصَبِ غَلِيظُ ٱلْخَلْقِ ، فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ ٱلْحُمْرَةِ يَخْلِطُ [حُمْرَتَهُ] سَوَادٌ لَيْسَ بِنَاصِعٍ فَتِلْكَ ٱلْكُلْفَةُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَكْلَفُ وَنَاقَةٌ كَلْفَاءُ

وَمِمَّا يُذْكَرُ مِنْ أَظْمَاءِ ٱلْإِبِلِ

اَلظِّمْءُ مَا بَيْنَ ٱلشَّرْبَتَيْنِ ، يُقَالُ زَادَ ٱلنَّاسُ فِي أَظْمَائِهِمْ ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا ظِمْءُ حِمَارٍ أَيْ قَلِيلٌ وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلْحِمَارَ يَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ ، فَأَوَّلُ ٱلْأَظْمَاءِ وَأَقْصَرُهَا ٱلرَّغْرَغَةُ وَهُوَ أَنْ يَدَعَهَا عَلَى ٱلْمَاءِ تَشْرَبُ مَتَى شَاءَتْ ، وَإِذَا شَرِبَتْ كُلَّ يَوْمٍ فَهِيَ رَافِهَةٌ وَأَصْحَابُهَا مُرْفِهُونَ وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلظِّمْءِ ٱلرِّفْهُ يُقَالُ إِبِلُ فُلَانٍ تَرِدُ رِفْهًا ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

يَسْقِي صَدَاكَ وَمُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ   رِفْهًا وَرَمْسُكَ مَحْفُوفٌ بِأَظْلَالِ

فَإِذَا شَرِبَتْ يَوْمًا غُدْوَةً وَيَوْمًا عَشِيَّةً فَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلظِّمْءِ [ٱلْعُرَيْجَاءُ ،

فَإِذَا شَرِبَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ فَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلظِّمْءِ [ٱلظَّاهِـرَةُ يُقَـالُ إِبِلُ بَـنِي فُلَانٍ تَرِدُ ٱلظَّاهِـرَةَ وَهِيَ إِبِلٌ ظَوَاهِرُ وَٱلْقَوْمُ مُظْهِرُونَ ، فَإِذَا شَرِبَتْ يَوْمًا وَغَبَّتْ يَوْمًا فَذٰلِكَ ٱلْغِبُّ يُقَالُ جَاءَتْ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ غَابَّةً وَبَنُو فُلَانٍ مُغِبُّونَ ، فَإِذَا شَرِبَتْ يَوْمًا وَغَبَّتْ يَوْمَيْنِ فَذٰلِكَ ٱلرِّبْعُ يُقَالُ جَاءَتْ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ رَابِعَةً وَٱلْقَوْمُ مُرْبِعُونَ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَبَلْدَةٍ يُمْسِي قَطَاهَا نُسَّسَا ‏ رَوَابِعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا

وَقَالَ [أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ] ٱلْهُذَلِيُّ

مِنَ ٱلْمُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ ‏ إِذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ

وَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ ٱلْخَامِسِ فَذٰلِكَ ٱلْخِمْسُ وَقِيلَ جَاءَتِ ٱلْإِبِلُ خَوَامِسَ ، وَيُنْشَدُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ [لِٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ]

يُثِيرُ وَيَذْرِي تُرْبَهَا وَيُهِيلُهُ ‏ إِثَارَةَ نَبَّاثِ ٱلْهَوَاجِرِ مُخْمِسِ

يُرِيدُ ٱلْخِمْسَ أَوْرَدَ إِبِلَهُ وَهٰذِهِ صِفَةُ ثَوْرٍ يُشَبَّهُ بِرَجُلٍ ، فَإِذَا زِيدَ فِي ٱلرَّعْيِ يَوْمٌ فَذٰلِكَ ٱلظِّمْءُ ٱلسِّدْسُ وَٱلْإِبِلُ سَوَادِسُ وَأَصْحَابُهَا مُسْدِسُونَ وَٱلْإِبِلُ سَادِسَـةٌ أَيْضًا ، فَإِذَا زِيدَ فِي ٱلرَّعْيِ يَوْمٌ فَذٰلِكَ ٱلظِّمْءُ ٱلسِّبْعُ وَٱلْإِبِلُ سَوَابِعُ وَسَابِعَةٌ وَٱلْقَوْمُ مُسْبِعُونَ ، فَإِذَا زِيدَ فِي ٱلرَّعْيِ يَوْمٌ آخَرُ فَرَعَتْ سَبْعَـةً وَوَرَدَتْ مِنَ ٱلْيَوْمِ ٱلثَّامِنِ فَذٰلِكَ ٱلظِّمْءُ ٱلثِّمْنُ وَٱلْإِبِلُ ثَوَامِنُ وَثَامِنَةٌ وَأَصْحَابُهَا مُثْمِنُونَ ، قَـالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ إِهَابُ بْنُ عُمَيْرٍ]

ظَلَّتْ بِمُنْدَحِ ٱلرَّحَى مُثُولُهَا ‏ ثَامِنَـةً وَمُعْـوِلًا أَفِيـلُهَا

فَإِذَا زِيدَ فِي ٱلظِّمْءِ يَوْمٌ فَوَرَدَتْ يَوْمَ ٱلتَّاسِعِ فَذٰلِكَ ٱلظِّمْءُ ٱلتِّسْعُ

وَٱلْإِبِلُ تَوَاسِعُ وَتَاسِعَةٌ وَٱلْقَوْمُ مُتْسِعُونَ ، فَإِذَا زِيدَ فِي ٱلرَّعْيِ يَوْمٌ وَوَرَدَتْ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْعَاشِرِ فَذٰلِكَ ٱلظِّمْءُ ٱلْعِشْرُ وَٱلْإِبِلُ عَوَاشِرُ وَٱلْقَوْمُ مُعْشِرُونَ ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلْعِشْرَ فَلَا ظِمْءَ فَوْقَ ٱلْعِشْرِ يُسَمَّى إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ رَعَتْ عِشْرًا وَغِبًّا وَعِشْرًا وَرِبْعًا وَكَذٰلِكَ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ عِشْرًا وَعِشْرًا فَلَيْسَ إِلَّا ٱلْجُزْءُ وَٱلْقَوْمُ مُجْزِئُونَ ، قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

وَفَارَقَ ٱلْجُزْءَ ذَوِي ٱلتَّأَبُّلِ

وَٱلْأَبَالَةُ ٱلِٱجْتِزَاءُ يُقَالُ مَا تَقَطَّعَتِ ٱلْأَبَالَةُ عَنِ ٱلْإِبِلِ بَعْدُ ، قَالَ بَعْضُ رُجَّازِ بَنِي سَعْدٍ [وَهُوَ إِهَابُ بْنُ عُمَيْرٍ]

ظَلَّتْ تُوَلِّي ٱلشَّمْسَ فِي ٱلْمَقَايِلِ   هَوَادِيًا مُفْرَعَةَ ٱلْكَوَاهِلِ
وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ ٱلْأَوَابِلِ

أَيْ بَلَلٌ فِي كُرُوشِهَا . وَٱلْبَلَّةُ يَجِدُهَا ٱلرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ ، وَٱلْبِلَّةُ فِي ٱلتُّرَابِ ، وَٱلْبُلَّةُ ٱلْبَقِيَّةُ مِنَ ٱلنَّدَى فِي ٱلنَّبْتِ أَوْ فِي جِلْدِ ٱلْإِنْسَانِ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

كَأَنَّ جِلْدَاتِ ٱلْمَخَاضِ ٱلْأُبَّالْ   يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِٱلْأَبْوَالْ

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا   فَقَدْ مَارَ فِيهِ نَسْؤُهَا وَٱقْتِرَارُهَا

فَإِذَا طَلَبَتِ ٱلْإِبِلُ ٱلْمَاءَ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ قِيلَ طَلَقَتِ ٱلْإِبِلُ طَلْقًا وَٱلْقَوْمُ مُطْلِقُونَ ، فَإِذَا طَلَبَتْ لِلَيْلَتَيْنِ فَٱللَّيْلَةُ ٱلْأُولَى طَلَقٌ وَٱلثَّانِيَةُ قَرَبٌ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

حَرَّقَهَا مِنَ ٱلنَّجِيلِ أَشْهَبُهْ   قَدْ غَرَّ زَيْدًا حَوْزُهُ وَقَرَبُهْ

وَيُقَالُ وَرَدَتِ ٱلْإِبِلُ تَرِدُ وُرُودًا ، فَإِذَا وَرَدَتِ ٱلْإِبِلُ فَٱلدِّخَالُ أَنْ تُرْسِلَ قَطِيعًا مِنْهَا فَيَشْرَبَ ثُمَّ يُؤْتَى بِرَسَلٍ آخَرَ وَهِيَ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ فَتُورَدُ ثُمَّ يُلْتَقَطُ ضِعَافُ ٱلْإِبِلِ فَتُرْسَلُ مَعَ ٱلْأُخَرِ ، فَإِذَا وَرَدَتِ ٱلْإِبِلُ وَلَيْسَ فِي حَوْضِهَا مَاءٌ فَصُبَّ عَلَى أُنُوفِهَا قِيلَ سَقَاهَا قَبَلًا ، فَإِذَا أَعَدَّ لَهَا ٱلْمَاءَ قَبْلَ وِرْدِهَا قِيلَ جَبَا لَهَا جَبَاهَا بِٱلْأَمْسِ مَقْصُورٌ ، فَإِذَا وَرَدَتِ ٱلْمَاشِيَةُ فَبَرَكَتْ قِيلَ قَدْ عَطَنَتْ وَهِيَ عَطُونٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصْدِرَهَا فَعَرَضَ عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى فَهِيَ إِبِلٌ عَالَّةٌ وَعَلَّ فَهُوَ عَالٌّ وَلَا يُقَالُ مِنْهَا مُعِلٌّ يُقَالُ عَلَّتْ تَعُلُّ عَلَلًا ، وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ سُمْتَنِي سَوْمَ عَالَّةٍ ، وَأَنْشَدَنَا

نَعُلُّهُ مِنْ حَلَبٍ وَنُنْهِلُهْ

وَنَعَلٌ جَيِّدَةٌ ، وَأَنْشَدَنَا [لِلرَّمَّاحِ بْنِ مَيَّادَةَ ٱلْمُرِّيِّ]

ظَلَّتْ بِرَوْضِ ٱلْبَرَدَانِ تَغْتَسِلْ   وَمَشْرَبٍ تَشْرَبُ مِنْهُ فَتَعِلْ

ٱلْأَظْمَاءُ عَلَى مَا يَنْبُتُ ، وَٱلْقِلْدُ قَلَّمَا يُقَالُ إِلَّا فِي ٱلنَّخْلِ وَهُوَ بِمَعْنَى ٱلظِّمْءِ ، وَٱلظِّمْءُ يَصْلُحُ لِهٰذَا كُلِّهِ [وَ] يُقَالُ كَيْفَ قِلْدُ نَخْلِ بَنِي فُلَانٍ فَيُقَالُ تَشْرَبُ ٱلرِّفْهَ وَهُوَ [أَنْ] تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ أَوْسُ [ٱبْنُ حَجَرٍ]

لَا زَالَ مِسْكٌ وَرَيْحَانٌ لَهُ أَرَجٌ   يَجْرِي عَلَيْكَ بِصَافِي ٱللَّوْنِ سَلْسَالِ
يَسْقِي صَدَاكَ وَمُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ   رِفْهًا وَرَمْسُكَ مَحْفُوفٌ بِأَظْلَالِ

وَٱلثَّانِي ٱلْغِبُّ ، وَٱلثَّلِيثُ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى ٱلثَّمِينِ ، قَالَ ٱلشَّمَّاخُ

وَمِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا   إِلَى رُبْعِ ٱلرِّهَانِ وَلَا ٱلثَّمِينِ

فَإِذَا كَثُرَتِ ٱلْأَمْطَارُ رُفِعَ ٱلظِّمْءُ عَنِ ٱلنَّخْلِ فَسُقِيَ كُلَّ يَوْمٍ يُسْقَى

قِلْدًا قَصِيرًا كَانَ أَوْ طَوِيلًا ، قَالَ كُلُّ يَوْمِ وِرْدٍ قِلْدٌ ، وَيُقَالُ ٱلْيَوْمَ قِلْدُ ٱلْحُمَّى ، وَحَدَّثَنِي ٱلْعُمَرِيُّ عَنْ أَبِي وَجْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ شَهِدْتُ عُمَرَ يَسْتَسْقِي فَطَوَّقَتْنَا ٱلسَّمَاءُ قِلْدًا كُلَّ خَمْسَ عَشْرَةَ ، قَالَ وَقَرَأْتُ فِي صَدَقَةِ بْنِ عُمَرَ وَإِنْ لَمْ يَكْفِ هٰذِهِ فَلَهَا مِنْ مَائِنَا قِلْدٌ فِي كُلِّ سَبْتٍ ، فَإِذَا وَجَدَتِ ٱلْإِبِلُ مَاءَ ٱلْغُدْرِ وَٱلْكَلَأَ قِيلَ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ فِي خِصْبٍ وَكَرَعٍ وَلَا يُقَالُ فِيهَا كَمَا يُقَالُ خَوَامِسُ وَلٰكِنْ يُقَالُ تَرَكْتُ ٱلْقَوْمَ مُخْصِبِينَ [وَ] مُكْرِعِينَ ، فَإِذَا شَرِبَتِ ٱلْإِبِلُ دُونَ ٱلرِّيِّ قِيلَ نَشَحَتْ وَٱلشَّرَابُ ٱلنَّشُوحُ ، فَإِذَا ذَهَبَ ٱلرِّيُّ كُلَّ مَذْهَبٍ قِيلَ قَدْ قَصَعَتْ صَارَّتَهَا ، وَٱلصَّارَّةُ حَرٌّ ، وَيُقَالُ وَرَدَتِ ٱلْإِبِلُ فَتَغَمَّرَتْ وَلَمْ تَرْوَ ، وَأَنْشَدَنَا ٱلْعَجَّاجُ

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ ٱلْأَغْمَارَا   رِيًّا وَلَمَّا يَقْصَعِ ٱلْأَصْرَارَا

ٱلْأَغْمَارُ حَرٌّ فِي أَجْوَافِهَا ، وَإِذَا ٱمْتَنَعَ ٱلْبَعِيرُ مِنَ ٱلشُّرْبِ قِيلَ قَصَبَ يَقْصِبُ قُصُوبًا ، وَإِذَا ٱمْتَنَعَ مِنَ ٱلْأَكْلِ قِيلَ ظَلَّ عَاذِبًا ، وَأَنْشَدَ

وَظَلَّ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّمَا   يُوَائِمُ رَكْبًا لِلْعَرُوبَةِ صُيَّمَا

يُوَائِمُ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُونَ ، وَٱلْعَرُوبَةُ ٱلْجُمْعَةُ أَيْ قَوْمٌ يُصَلُّونَ ٱلْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَعَهُمْ ، وَٱلصُّيَّمُ ٱلْقُيَّامُ ، وَإِذَا ثَبَتَ ٱلشَّيْءُ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ فَهُوَ صَائِمٌ ، وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ

مَتَى مَا يَسُفْ خَيْشُومُهُ فَوْقَ تَلْعَةٍ   مَصَامَةَ أَعْيَارٍ مِنَ ٱلصَّيْفِ يَنْشِجِ

وَمِمَّا يُذْكَرُ فِي ٱلْمَوَاسِمِ وَٱلتَّزْنِيمِ

وَٱلتَّزْنِيمُ أَنْ تُشَقَّ أُذُنُ ٱلْبَعِيرِ ثُمَّ تُفْتَلُ حَتَّى تَيْبَسَ فَتَصِيرَ مُعَلَّقَةً ، قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ

رَأَوْا نَعَمًا سُودًا فَهَمُّوا بِأَخْذِهَا   إِذَا ٱلْتَفَّ مِنْ دُونِ ٱلْجَمِيعِ ٱلْمُزَنَّمِ

وَقَالَ طُفَيْلٌ

أَخَذْنَا بِٱلْمُخَطَّمِ مَا عَلِمْتُمْ   مِنَ ٱلدُّهْمِ ٱلْمُزَنَّمَةِ ٱلرِّغَابِ

كَانَ مِيسَمُ هٰذِهِ بِٱلْخِطَامِ ، وَمِنَ ٱلْمَوَاسِمِ ٱلْعِلَاطُ وَٱلْخِبَاطُ يُقَالُ بَعِيرٌ مَلْعُوطٌ وَبَعِيرٌ مَخْبُوطٌ ، فَأَمَّا ٱلْعِلَاطُ فَخَطٌّ فِي ٱلْعُنُقِ وَٱلسَّالِفَةِ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا وَسَمَهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ وَٱللّٰهِ لَأَعْلِطَنَّكَ عِلَاطَ سَوْءَةٍ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

لَأَعْلِطَنَّ حَرْزَمًا بِعِلَطِ   بِلِيتِهِ عِنْدَ بُذُوحِ ٱلشَّرْطِ

ٱلْبُذُوحُ ٱلشُّقُوقُ يُقَالُ بِهِ بُذَيْحَةٌ خَفِيفَةٌ ، وَأَمَّا ٱلْخِبَاطُ فَهُوَ خَطٌّ مُعْتَرِضٌ فِي ٱلْفَخِذِ ، وَٱلْمِحْجَنُ خَطٌّ فِي طَرَفِهِ مِثْلُ مِحْجَنِ ٱلْعَصَا أَيْنَمَا وُضِعَ مِنَ ٱلْجَسَدِ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

تُبِينُ فِي خُطَّافِهَا وَٱلْمِحْجَنِ

تُبِينُ تَسْتَبِينُ ٱلْعُنُقَ ، وَٱلْخُطَّافُ أَنْ يُخَطَّ خَطٌّ حَيْثُمَا كَانَ ثُمَّ يُعَوَّجُ لَهُ رَأْسٌ كَذَا وَرَأْسٌ كَذَا كَأَنَّهُ كُلَّابُ رَحْلٍ ، وَٱلْمُشْطُ ثَلَاثَةُ خُطُوطٍ تَفْتَرِقُ رُؤُوسُهَا مِنْ أَعْلَى ثُمَّ تَجْتَمِعُ ، وَٱلْخِطَامُ مِيسَمٌ عَلَى أَنْفِ ٱلْبَعِيرِ يُقَالُ نَاقَةٌ مَخْطُومَةٌ ، وَٱلْمُحَلَّقُ ٱلَّذِي فِي عُنُقِهِ حَلْقَتَانِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ ٱلتَّيْمِيُّ]

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ ٱلْمُحَلَّقِ شَرْبَةً   وَٱلْخَيْلُ تَعْدُو بِٱلصَّعِيدِ بَدَادِ

وَٱلْمُحَلَّقُ مِيسَمُ بَنِي فَزَارَةَ وَبَنُو زُرَارَةَ يُحَلِّقُونَ أَيْضًا ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلرُّجَّازِ فِي ٱلْمَعْلُوطِ وَٱلْمَخْبُوطِ

أَلْيَانُ حَيْثُ يُوضَعُ ٱلْخِبَاطُ   وَحَيْثُ مَارَا ٱلدَّفُّ وَٱلْمِلَاطُ
وَصَعْلُ حَيْثُ يُوضَعُ ٱلْعِلَاطُ

وَٱللِّحَاظُ مِيسَمٌ أَسْفَلَ مِنَ ٱلْعُنُقِ خَفِيٌّ ، وَٱللِّهَازُ مِيسَمٌ فِي ٱللِّهْزِمَةِ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ ٱلَّذِي ذٰلِكَ بِهِ مَلْهُوزٌ ، قَالَ ٱلْجُمَيْحُ ٱلْأَسَدِيُّ

أَمْسَتْ أُمَامَةُ صَمْتًا مَا تُكَلِّمُنَا   مَجْنُونَةٌ أَوْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرُّوبِ
مَرَّتْ بِرَاكِبِ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا   ضُرِّي ٱلْجُمَيْحَ وَمَسِّيهِ بِتَعْذِيبِ

وَيُقَالُ مِيسَمُ بَنِي فُلَانٍ رِجْلُ ٱلْغُرَابِ ، وَمِنَ ٱلْمَوَاسِمِ ٱلْعَتِيقَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلنَّجَائِبِ مَوَاسِمُ بِٱلشِّفَارِ وَبِٱلْمَرْوِ ، [وَ] مِنْهَا ٱلْحُزَّةُ وَهِيَ حَزَّةٌ تُحَزُّ بِشَفْرَةٍ فِي ٱلْفَخِذِ أَوِ ٱلْعَضُدِ ثُمَّ تُفْتَلُ فَتَبْقَى كَالثُّؤْلُولِ ، وَمِنْهَا ٱلْجُرْفَةُ وَهِيَ حَزَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هٰذِهِ تُحَزُّ ثُمَّ تُرْفَعُ فَتَسْتَبِينُ شَاخِصَةً ، وَمِنْهَا ٱلْقُرْعَةُ وَهِيَ قَرْعَةٌ بِشَفْرَةٍ أَوْ بِمَرْوَةٍ تَكُونُ عَلَى ٱلسَّاقِ أَوِ ٱلْعَضُدِ ، وَمِنْهَا ٱلْقَرْمَةُ وَهِيَ حَزَّةٌ تُحَزُّ عَلَى أَنْفِ ٱلْبَعِيرِ ثُمَّ تُفْتَلُ فَتَبْقَى قَائِمَةً كَأَنَّهَا زَيْتُونَةٌ ، وَهِيَ مِنْ مَوَاسِمِ ٱلشَّاءِ ، وَٱلتَّرْعِيلُ [مِنْ] مَوَاسِمِ ٱلْإِبِلِ يُقَالُ نَاقَةٌ رَعْلَاءُ وَأَيْنُقٌ رُعْلٌ وَهُوَ أَنْ تُشَقَّ شِقَّةٌ مِنْ أُذُنِهَا ثُمَّ تُتْرَكُ مُدَلَّاةً ، قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ [لِلْفِنْدِ ٱلزِّمَّانِيِّ وَٱسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ]

رَأَيْتُ ٱلْفِتْيَةَ ٱلْأَعْزَا   لَ مِثْلَ ٱلْأَيْنُقِ ٱلرُّعْلِ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ

تَرَبَّعَتْ أَرْعَلُ كَالنِّقَالِ [وَ]مُظْلِمًا بَاتَ عَلَى دَمَالِ

يَعْنِي عُشْبًا أَرْعَلَ ، وَٱلنِّقَالُ ٱلنِّعَالُ ٱلْخُلْقَانُ وَشَبَّهَهُ بِٱلنِّعَالِ أَنَّهُ طَالَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ نِعَالٌ خُلْقَانٌ وَذَا مِثْلُ يَنَمَةٍ خَذْوَاءَ ، مُظْلِمًا نَبْتٌ قَدْ أُثِرَ قَبْلَهُ ، وَٱلدَّمَالُ مَا فَسَدَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنَ ٱلتَّمْرِ مَا فَسَدَ أَيْضًا ، وَمِنَ ٱلْمَوَاسِمِ ٱلْإِقْبَالَةُ وَٱلْإِدْبَارَةُ وَٱلنَّاقَةُ مُقَابَلَةٌ مُدَابَرَةٌ وَهُوَ أَنْ تُشَقَّ أُذُنُ ٱلْبَعِيرِ مِنْ مُقَدَّمِهَا ثُمَّ تُفْتَلُ فَتَصِيرُ مِثْلَ ٱلزَّنَمَةِ فَهٰذِهِ ٱلْمُقَابَلَةُ فَإِذَا شُقَّتْ مِن خَلْفِهَا وَفُتِلَتْ فَهِيَ ٱلْمُدَابَرَةُ ، وَٱلْخَرْقُ وَٱلشَّرْقُ مِنَ ٱلْغَنَمِ دُونَ ٱلْإِبِلِ ، وَٱلْخَرْقُ أَنْ تُفْرَضَ قِطْعَةٌ مِنْ وَسَطِ ٱلْأُذُنِ فَتَبْقَى خَرِيقَةً فَتُسَمَّى خَرْقَاءَ ، وَٱلشَّرْقُ أَنْ يُشَقَّ شَقٌّ فِي ٱلْأُذُنِ فَتُسَمَّى شَرْقَاءَ ، وَٱلصَّيْعَرِيَّةُ مِيسَمٌ كَانَ لِلْمُلُوكِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱلْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ ٱلضُّبَعِيُّ]

كُمَيْتٍ كِنَازِ ٱللَّحْمِ أَوْ حِمْيَرِيَّةٍ وَنَاجٍ عَلَيْهِ ٱلصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ

وَٱلظَّبْيُ مِيسَمٌ يُسَمَّى ٱلظَّبْيَ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ عَنْتَرَةُ ٱلْعَبْسِيُّ]

عَمْرَو بْنَ أَسْوَدَ فَا زَبَّاءَ قَارِبَةٍ مَاءَ ٱلْكُلَابِ عَلَيْهَا ٱلظَّبْيُ مِعْنَاقِ

يَقُولُ لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ فَهِيَ تُعْنِقُ

وَيُقَالُ فِي أَصْوَاتِ ٱلْخُفِّ وَٱلظِّلْفِ ٱلْبُغَامُ وَهِيَ تَبْغُمُ وَتَبْغَمُ وَذٰلِكَ أَنْ تُخْرِجَ ٱلصَّوْتَ فَلَا تَقْطَعُهُ ، فَإِذَا ضَجَّتْ فَهُوَ ٱلرُّغَاءُ ، فَإِذَا طَرَّبَتْ فِي أَثَرِ وَلَدِهَا قِيلَ حَنَّتْ ، فَإِذَا مَدَّتِ ٱلْحَنِينَ وَطَرَّبَتْهُ قِيلَ سَجَرَتْ تَسْجُرُ سَجْرًا ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلْهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ ٱلْكَشِيشُ يُقَالُ كَشَّ يَكِشُّ كَشِيشًا ، قَالَ رُؤْبَةُ

هَدَرَتْ هَدْرًا لَيْسَ بِٱلْكَشِيشِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ قِيلَ كَتَّ يَكِتُّ كَتِيتًا ، فَإِذَا أَفْصَحَ بِٱلْهَدِيرِ قِيلَ هَدَرَ يَهْدِرُ هَدِيرًا ، فَإِذَا جَفَا صَوْتُهُ وَرَجَّعَ قِيلَ قَرْقَرَ يُقَرْقِرُ قَرْقَرَةً ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ

فَجَاءَ بِهَا ٱلرُّوَّادُ يَحْجُزُ بَيْنَهَا   سُدًى بَيْنَ قَرْقَارِ ٱلْهَدِيرِ وَأَعْجَمَا

سُدًى لَيْسَتْ بِمَرْبُوطَةٍ ، فَإِذَا جَعَلَ يَهْدِرُ هَدْرًا كَأَنَّهُ يَعْصِرُهُ [قِيلَ] زَغَدَ يَزْغَدُ زَغْدًا ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ أَبُو نُخَيْلَةَ]

بَخْ وَبَخْبَاخِ ٱلْهَدِيرِ ٱلزَّغْدِ

فَإِذَا جَفَا صَوْتُهُ كَأَنَّهُ يَقْلَعُ قَلْعًا مِنْ جَوْفِهِ قِيلَ قَلَخَ يَقْلَخُ قَلْخًا ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

قَلْخَ ٱلْفُحُولِ ٱلصِّيدِ فِي أَشْوَالِهَا

قَالَ وَيُقَالُ خِمْسٌ بَصْبَاصٌ وَقَرَبٌ بَصْبَاصٌ وَحَصْحَاصٌ وَحَذْحَاذٌ وَحَثْحَاثٌ كُلُّ ذٰلِكَ ٱلسَّرِيعُ ، قَالَ ٱلْغَطَفَانِيُّ

وَبَصْبَصْنَ بَيْنَ أَدَانِي ٱلْغَضَى   وَبَيْنَ عُنَيْزَةَ شَأْوًا بَطِينَا

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ

أَبَعْدَ مَا بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَا   وَحِينَ لَاقَى ٱلْخَبُّ ٱلْوَضِينَا

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ

نَعَمْ فَلَاقَتْ قَرَبًا بَصْبَاصَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي ٱلْحَثْحَاثِ

خِمْسٌ كَحَبْلِ ٱلشَّعَرِ ٱلْمُنْحَتِّ

وَيُقَالُ فَرَسٌ حَتٌّ إِذَا كَانَ سَرِيعًا ،

تَمَّ كِتَابُ ٱلْإِبِلِ

كِتَابُ ٱلْإِبِلِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ ٱلْأَصْمَعِيِّ

رِوَايَةُ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ٱلْيَزِيدِيِّ عَنِ ٱبْنِ أَخِي ٱلْأَصْمَعِيِّ مِمَّا رَوَاهُ لَنَا ٱلشَّيْخُ أَبُو ٱلْحُسَيْنِ ٱلْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ ٱلْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ ٱلصَّيْرَفِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ٱلْمُقْرِيِّ ٱلْمَعْرُوفِ بِٱلشَّامُوخِيِّ عَنْ أَبِي ٱلْقَاسِمِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱللهِ ٱلْيَزِيدِيِّ لِمَوْهُوبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْخِضْرِ ٱلْجَوَالِيقِيِّ نُفِعَ بِهِ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وَٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ

قَرَأْتُ عَلَى ٱلشَّيْخِ أَبِي ٱلْحُسَيْنِ ٱلْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ ٱلْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ ٱلصَّيْرَفِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ٱلْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى ٱلْمُقْرِيُّ ٱلْمَعْرُوفُ

بِٱلشَّامُوخِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي جَامِعِ ٱلْبَصْرَةِ فَأَقَرَّ بِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو ٱلْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ ٱللّٰهِ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ٱلْيَزِيدِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ ٱبْنُ عَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ قُرَيْبٍ ٱلْأَصْمَعِيُّ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى ٱلْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى عَمِّي عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ ٱلْأَصْمَعِيِّ قَالَ : ٱلْوَقْتُ ٱلْجَيِّدُ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ فِي ضِرَابِ ٱلْإِبِلِ أَنْ تُتْرَكَ ٱلنَّاقَةُ بَعْدَ نِتَاجِهَا سَنَةً ثُمَّ تُضْرَبُ ٱلْفَحْلَ فَيُقَالُ قَدْ أُضْرِبَتِ ٱلْفَحْلَ وَأَضْرَبَهَا ، فَإِنْ حُمِلَ عَلَيْهَا فِي سَنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فَذٰلِكَ ٱلْكِشَافُ وَهِيَ كَشُوفٌ وَيُقَالُ أَكْشَفَ بَنُو فُلَانٍ ٱلْعَامَ وَهُمْ مُكْشِفُونَ ، وَأَنْشَدَ [لِرُؤْبَةَ]

حَرْبٌ كَشُوفٌ لَقِحَتْ إِعْثَارَا

وَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ نِتَاجِهَا خَفَّ لَبَنُهَا وَضَرْعُهَا فَهِيَ شَائِلَةٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلشَّوْلُ ، فَإِذَا لَقِحَتْ فَشَالَتْ بِذَنَبِهَا فَهِيَ شَائِلٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلشُّوَّلُ ، وَإِذَا ٱسْتَبَانَ حَمْلُ ٱلنَّاقَةِ قِيلَ قَرَحَتْ فَهِيَ قَارِحٌ وَهُنَّ قَوَارِحُ وَقُرَّحٌ ، وَيُقَالُ كَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ قُرُوحِهَا ، فَإِذَا خُشِيَ عَلَيْهَا ٱلْجَدْبُ فِي ٱلْعَامِ ٱلْمُقْبِلِ فَسُطِيَ عَلَيْهَا فَٱسْتُخْرِجَ مَا فِي بَطْنِهَا قِيلَ قَدْ مُسِيَتْ فَهِيَ تُمْسَى وَهِيَ نَاقَةٌ مَمْسِيَّةٌ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ ٱلْوَقْتِ قِيلَ قَدْ أَزْلَقَتْ وَأَجْهَضَتْ وَهِيَ مُزْلِقٌ وَمُجْهِضٌ وَهُنَّ مَجَاهِيضُ ، وَقَدْ أَعْجَلَتْ وَهُنَّ مَعَاجِيلُ وَهِيَ مُعْجِلٌ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ ٱلشَّعَرُ قِيلَ أَمْلَطَتْ وَهِيَ مُمْلِطٌ وَٱلْوَلَدُ مَلِيطٌ ، فَإِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ شَعَّرَ قِيلَ سَبَّغَتْ وَسَبَّطَتْ فَهِيَ مُسَبِّغٌ وَمُسَبِّطٌ ، فَإِذَا جَرَّتْ فَجَاوَزَتِ ٱلسَّنَةَ قِيلَ قَدْ

نَضَّجَتْ ، وَقِيلَ قَدْ جاوَزَتِ ٱلْحَقَّ ، وَحِقُّهَا ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ ، وَقَالَ [حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ]

وَصَهْبَاءَ مِنْهَا كَٱلسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ   بِهِ ٱلْحَمْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا

فَإِذَا كَانَ مِنْ خُلُقِهَا أَنْ تَجُوزَ ٱلْحَقَّ قِيلَ هِيَ نَاقَةٌ مِدْرَاجٌ وَهُنَّ مَدَارِيجُ ، وَكُلُّ إِعْجَالٍ خِدَاجٌ فِي ٱلْإِبِلِ وَٱلشَّاءِ ، وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

أَفَانِينُ مَكْتُوبٌ لَهَا دُونَ حِقِّهَا   إِذَا حَمْلُهَا رَاشَ ٱلْحِجَاجَيْنِ بِٱلثُّكْلِ

وَيُقَالُ نَاقَةٌ خَادِجٌ وَشَاةٌ خَادِجٌ وَٱلْوَلَدُ خَدِيجٌ وَمُخْدَجٌ إِذَا كَانَ نَاقِصًا مِنْ خَلْقِهِ ، فَإِذَا أُلْقِيَ قَبْلَ ٱلْوَقْتِ وَهُوَ تَامٌّ فَهُوَ مَخْدُوجٌ بِهِ إِذَا مَا أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَٱلْمِخْدَاجُ ٱلنَّاقَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِهَا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يُتِمَّ صَلٰوتَهُ إِنَّكَ مُخْدِجٌ ، وَٱلصَّلٰوةُ خِدَاجٌ ، وَيُقَالُ أَخْدَجَ صَلٰوتَهُ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ ٱلْوِلَادُ عَلَى ٱلشَّاةِ وَٱلنِّتَاجُ عَلَى ٱلنَّاقَةِ فَبَقِيَ ٱلْوَلَدُ نَشِبًا قِيلَ قَدْ عَضَّلَتْ وَهِيَ مُعَضِّلٌ ، فَإِذَا وَضَعَتْ فَٱشْتَكَتْ بَعْدَ ٱلْوَضْعِ قِيلَ شَاةٌ رَحُومٌ وَنَاقَةٌ رَحُومٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ رِجْلُ ٱلْوَلَدِ قَبْلَ رَأْسِهِ قِيلَ قَدْ أَيْتَنَتْ فَهِيَ مُوتِنٌ ، وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ

فَجَاءَتْ بِهِ يَتْنًا يَجُرُّ مَشِيمَةً   تُبَادِرُ رِجْلَاهُ هُنَاكَ ٱلْأَنَامِلَا

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ جَاءَتْ بِهِ يَتْنًا ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ وَٱلشَّاةِ إِذَا جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا أَذْكَرَتْ فَهِيَ تُذْكِرُ إِذْكَارًا وَهِيَ نَاقَةٌ مُذْكِرٌ ، فَإِذَا جَاءَتْ بِأُنْثَى قِيلَ آنَثَتْ فَهِيَ مُؤْنِثٌ وَهِيَ تُؤْنِثُ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ ٱلْإِنَاثَ قِيلَ مِئْنَاثٌ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ ٱلذُّكُورَ قِيلَ مِذْكَارٌ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا ضُرِبَتْ مِرَارًا لَا تَلْقَحُ قَدْ مَارَنَتْ وَهِيَ مُمَارِنٌ ، وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا كَانَ سَرِيعَ ٱلْإِلْقَاحِ إِنَّهُ لَقَبِسٌ

وَقَبِيسٌ وَفَحْلُ بَنِي فُلَانٍ أَقْبَسُ مِنْ فَحْلِ بَنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا ضَرَبَ قَدْ قَاعَ وَقَعَا ، وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا عَارَضَ ٱلنَّاقَةَ فَأَلْقَحَهَا عِرَاضًا أَلْقَحَهَا يَعَارَةً ، قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ

أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتْ حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً فِي عِرَاضِ

وَقَالَ ٱلرَّاعِي

نَجَائِبُ لَا يَلْقَحْنَ إِلَّا يَعَارَةً عِرَاضًا وَلَا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوَالِيَا

وَيُقَالُ إِذَا لَقِحَتْ وَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ شَيْئًا نَاقَةٌ رَاجِعٌ وَنَاقَةٌ مُخْلِفَةٌ وَهُنَّ رَوَاجِعُ وَمُخْلِفَاتٌ ، وَيُقَالُ لَهَا إِذَا شَالَتْ بِذَنَبِهَا قَدْ شَمَذَتْ شِمَاذًا وَهِيَ شَامِذٌ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ

شَامِذًا تَتَّقِي ٱلْمُبِسَّ عَنِ ٱلدِّ رَّةِ كَرْهًا كَالصِّرْفِ ذِي ٱلطُّلَّاءِ

وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى إِذَا مَدَّ ذَنَبَهُ يُقَالُ قَدِ ٱكْتَارَ بِذَنَبِهِ وَهُوَ يَكْتَارُ ٱكْتِيَارًا ، وَيُسْتَحَبُّ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْفَرَسِ يُقَالُ هُوَ مِنْ شِدَّةِ صُلْبِهِ ، فَإِذَا دَنَا نِتَاجُ ٱلنَّاقَةِ قِيلَ قَدْ أَدْنَتْ فَهِيَ مُدْنِيَةٌ وَهُنَّ مَدَانٍ ، وَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فِي ٱلشَّاءِ قِيلَ قَدْ أَقْرَبَتْ وَهِيَ مُقْرِبٌ وَهُنَّ مَقَارِيبُ ، وَإِذَا ٱسْتَبَانَ حَمْلُ ٱلنَّاقَةِ أَوِ ٱلشَّاةِ قِيلَ قَدْ أَرْأَتْ وَهِيَ مُرْءٍ ، وَٱلْفَارِقُ ٱلنَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَهَا ٱلْمَخَاضُ فَذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا قِيلَ نَاقَةٌ فَارِقٌ وَهُنَّ مُرْئِيَاتٌ وَمَرَاءٍ وَنُوقٌ فُرَّقٌ ، وَقَالَ عَبْدُ بَنِي ٱلْحَسْحَاسِ

لَهُ فُرَّقٌ مِنْهُ يُنَتَّجْنَ حَوْلَهُ يُفَقِّئْنَ بِٱلْمِيثِ ٱلدِّمَاثِ ٱلسَّوَابِيَا

٢٠ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَرَادَتِ ٱلْفَحْلَ قَدْ ضَبِعَتْ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ ضَبَعُهَا قِيلَ قَدْ هَدِمَتْ تَهْدَمُ هَدَمًا ، فَإِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا ٱلْفَحْلُ قِيلَ قَدْ قَعَا عَلَيْهَا

وَقَاعَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا ضَرَبَهَا ٱلْفَحلُ قِيلَ هِيَ فِي مُنْيَتِهَا ، وَمُنْيَةُ ٱلْبِكْرِ ٱلَّتِي لَمْ تَحْمِلْ قَبْلَ ذٰلِكَ عَشْرُ لَيَالٍ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَقَاحُهَا وَلَقْحُهَا ، وَمُنْيَةُ ٱلثِّنْيِ وَهُوَ ٱلْبَطْنُ ٱلثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَمُنْيَتُهَا ٱلْأَيَّامُ ٱلَّتِي إِذَا مَضَتْ عُرِفَ ٱللَّقَاحُ فِيهَا ، فَإِذَا زَمَّتْ بِأَنْفِهَا وَٱلزَّمُّ أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَهَا شَيْئًا وَتَجْمَعَ بَيْنَ قُطْرَيْهَا وَتَشُولَ بِذَنَبِهَا وَتُقَطِّعَ بَوْلَهَا فَتَبُولَ دُفْعَةً دُفْعَةً ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ ٱلْبَهَائِمِ يُعْلَمُ لَقَاحُهُ بَعْدَ عَشْرٍ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ غَيْرُ ٱلْإِبِلِ ، وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

إِذَا مَا دَعَاهَا أَوْزَغَتْ بِكَرَاتُهَا كَإِيزَاغِ آثَارِ ٱلْمُدَى فِي تَرَائِبِ
عُصَارَةَ جُزْءٍ آلَ حَتَّى كَأَنَّمَا يُلِقْنَ بِجَادِيٍّ ظُهُورَ ٱلْعَرَاقِبِ

فَإِذَا فَعَلَتْ ذٰلِكَ عُلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ فَهِيَ حِينَئِذٍ شَائِلٌ ، وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

نَتُوجٌ وَلَمْ تَلْقَحْ لِمَا يُمْتَنَى لَهَا إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَحَيٌّ سَلِيلُهَا

فَإِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا قِيلَ قَدْ أَرْكَضَتْ ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى وَلَدِهَا ٱلشَّعَرُ وَأَخَذَهَا لِذٰلِكَ وَجَعٌ وَحِكَّةٌ قِيلَ أَكِلَتْ ، فَإِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا قِيلَ قَدْ أَبْلَمَتْ ، فَإِذَا بَلَغَتْ عَشَرَةَ أَشْهُرٍ قِيلَ قَدْ عَشَّرَتْ وَهِيَ عُشَرَاءُ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْعِشَارُ ، وَيَكُونُ ٱلْإِبْلَامُ عِنْدَ ٱلنِّتَاجِ وَعِنْدَ ٱلضَّبَعَةِ ، وَإِذَا كَانَ بَعْضُهُنَّ فِي عَشَرَةِ أَشْهُرٍ وَبَعْضُهُنَّ قَدْ تُتِجَ قِيلَ عِشَارٌ كُلُّهُنَّ ، فَإِذَا تُتِجَ أَوَّلُهُنَّ وَبَقِيَ آخِرُهُنَّ فَٱلْبَوَاقِي مَتَالٍ ، وَإِنْ لَمْ يُنْتَجْنَ كُلُّهُنَّ وَمَا بَقِيَ لَحِقَهُ فَدَخَلَ فِي ٱلْمَتَالِي ، وَٱلْوَاحِدَةُ مُتْلِيَةٌ ، وَإِذَا أَشْرَفَ ضَرْعُهَا فَوَقَعَ فِيهِ ٱللَّبَنُ فَهِيَ ٱلْمُلْمِعُ ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ ٱللِّبَأُ قَبْلَ ٱلنِّتَاجِ فَهِيَ ٱلْمُبْسِقُ ، فَإِذَا دَنَا ٱلنِّتَاجُ فَهِيَ مُدْنِيَةٌ ، فَإِذَا

ضَرَبَهَا ٱلْمَخَاضُ فَنَدَّتْ فِي ٱلْأَرْضِ فَهِيَ ٱلْفَارِقُ ، فَإِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا فَهُوَ سَاعَةَ يَقَعُ سَلِيلٌ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ ٱسْمُ ٱلتَّذْكِيرِ وَٱلتَّأْنِيثِ فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا فَهُوَ سَقْبٌ وَإِنْ كَانَ أُنْثَى فَهُوَ حَائِلٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

[فَتِلْكَ ٱلَّتِي لَا يَبْرَحُ ٱلْقَلْبَ حُبُّهَا   وَلَا ذِكْرُهَا] مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلِ

وَقَالَ ٱلْأَسَدِيُّ

مِنْ عَهْدَةِ ٱلْعَامِ وَعَامٍ قَابِلِ   مَلْقُوحَةٍ فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلِ

فَإِذَا قَوِيَ وَمَشَى فَهُوَ رَاشِحٌ وَهِيَ ٱلْمُرْشِحُ ، وَهِيَ ٱلْمُطْفِلُ مَا دَامَ وَلَدُهَا صَغِيرًا ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلرَّشْحِ فَهُوَ ٱلْجَادِلُ ، فَإِذَا حَمَلَ فِي سَنَامِهِ شَحْمًا فَهُوَ ٱلْمُكْعِرُ ، وَهُوَ فِي هٰذَا كُلِّهِ حُوَارٌ ، فَإِذَا فُطِمَ فَهُوَ فَصِيلٌ ، فَإِذَا فُصِلَ فَهُوَ فَطِيمٌ فَعِيلٌ وَٱلْأُمُّ فَاطِمٌ وَلَا تَدْخُلُهَا ٱلْهَاءُ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ ٱلسَّنَامِ فَاطِمِ   تَشْحَى بِمُسْتَنِّ ٱلذَّنُوبِ ٱلرَّاذِمِ
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسٍ لَهَا صُلَادِمِ

فَإِذَا حُمِلَ عَلَى أُمِّهِ فَلَقِحَتْ بَعْدَهُ فَهِيَ خَلِفَةٌ سَاعَةَ تَلْقَحُ وَٱلْجَمِيعُ ٱلْمَخَاضُ وَهُوَ ٱبْنُ مَخَاضٍ ، فَإِذَا نُتِجَتْ أُمُّهُ فَهُوَ ٱبْنُ لَبُونٍ ، وَهُوَ مِثْلُ ٱمْرَأَةٍ وَنِسْوَةٍ ، فَإِذَا فُصِلَ أَخُوهُ فَهُوَ حِقٌّ ، فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ أُخْرَى فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذَا أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، فَإِذَا أَلْقَى رَبَاعِيَتَهُ فَهُوَ رَبَاعٍ ، فَإِذَا أَلْقَى ٱلسِّنَّ ٱلْأُخْرَى فَهُوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ ، فَإِذَا فَطَرَ نَابُهُ فَهُوَ بَازِلٌ ، قَالَ

وَافَى بِهَا ٱلْمَوْسِمَ دَلَّاجٌ نَقَلْ   مِنْ سَدَسٍ أَوْ مِنْ رَبَاعٍ قَدْ بَزَلْ

فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ مُخْلِفُ عَامٍ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ بَازِلٌ وَبَزُولٌ وَشَارِفٌ وَشَرُوفٌ ، فَإِذَا غَلُظَ نَابُهُ وَٱشْتَدَّ فَهُوَ عَوْدٌ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ قَحْرٌ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

تَهْوِي رُؤُوسَ ٱلْقَاحِرَاتِ ٱلْقُحَّرِ بَيْنَ ٱللَّهَى مِنْهَا وَبَيْنَ ٱلْحَنْجَرِ

فَإِذَا أَكَلَ أَسْنَانَهُ فَقَصُرَتْ فَهُوَ كَافٌّ ، فَإِذَا تَكَسَّرَتْ أَنْيَابُهُ فَهُوَ ثِلْبٌ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ مَاجٌّ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَلْقَى سِنَّيْنِ مِنْ إِثْنَاءٍ أَوْ إِرْبَاعٍ أَوْ إِجْذَاعٍ أَوْ إِسْدَاسٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْأَسْنَانِ بَعِيرٌ مُقْحَمٌ ، وَأَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِجَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ أَخِي ٱمْرَأَةِ ٱلْعَجَّاجِ مَا ٱلْهُبَعُ فَقَالَ تُنْتَجُ ٱلرِّبَاعُ فِي ٱلرِّبْعِيَّةِ مِنَ ٱلنِّتَاجِ وَيُنْتَجُ هُوَ فِي ٱلصَّيْفِ مِنَ ٱلنِّتَاجِ فَإِذَا مَشَى مَعَهَا أَبْطَرَتْهُ ذَرْعَهُ فَهَبَعَ ، وَٱلْهَبَعُ مِنَ ٱلسَّيْرِ كَأَنَّهُ يَتَقَحَّمُ وَيَسْتَعِينُ بِعُنُقِهِ ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ لَجُونٌ وَهِيَ ٱلثَّقِيلَةُ ، وَنَاقَةٌ ضَغُونٌ ٱلَّتِي مَعَهَا مُعَاسَرَةٌ ، وَنَاقَةٌ ذَقُونٌ ٱلَّتِي يَرْجُفُ رَأْسُهَا فِي ٱلسَّيْرِ ، وَنَاقَةٌ صَفُونٌ ٱلَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ يَدَيْهَا ثُمَّ تُفَاجُّ وَتَبُولُ ، وَيُقَالُ قَدْ فَاجَّتْ تُفَاجُّ مُفَاجَّةً ، وَنَاقَةٌ زَبُونٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَرْمَحُ عِنْدَ ٱلْحَلْبِ ، وَنَاقَةٌ صَفُوفٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ ٱلْمِحْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةٍ ، وَنَاقَةٌ رَفُودٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَمْلَأُ ٱلرِّفْدَ . وَٱلرَّفْدُ ٱلْعَمَلُ وَٱلرِّفْدُ ٱلْعُسُّ . وَنَاقَةٌ كَنُوفٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَبْرُكُ فِي كَنَفَةِ ٱلْإِبِلِ . وَٱلْكَنَفُ ٱلنَّاحِيَةُ . وَنَاقَةٌ قَذُورٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَبْرُكُ عَلَى حِدَةٍ وَلَا تُخَالِطُ ٱلْإِبِلَ . وَنَاقَةٌ كَزُومٌ وَهِيَ ٱلْمُسِنَّةُ ٱلْهَرِمَةُ . وَنَاقَةٌ عَوْزَمٌ وَهِيَ ٱلَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ وَشِدَّةٍ . وَنَاقَةٌ قَرُونٌ ٱلَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ . وَنَاقَةٌ مِلْوَاحٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ ٱلْعَطَشِ . وَمِهْيَافٌ

مِثْلُ ذٰلِكَ ، وَنَاقَةٌ دَهِينٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ ، وَنَاقَةٌ بَكِيئَةٌ قَلِيلَةُ ٱللَّبَنِ ، وَنَاقَةٌ صِمْرِدٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ ، وَنَاقَةٌ فَخُورٌ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ ٱلضَّرْعِ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ ، وَنَاقَةٌ عَصُوبٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَدُرُّ حَتَّى تُعْصَبَ فَخِذَاهَا ، وَنَاقَةٌ نَخُورٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَدُرُّ حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا ، وَنَاقَةٌ مَصُورٌ إِذَا كَانَتْ تُمَصِّرُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَنَاقَةٌ لُهْمُومٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ ٱللَّبَنِ ، وَفَرَسٌ لُهْمُومٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً فِي ٱلْعَدْوِ ، وَنَاقَةٌ خَبْرٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةَ ٱللَّبَنِ ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلْخَبْرَ ٱلْمَزَادَةُ . وَنَاقَةٌ مُجَالِحٌ إِذَا كَانَتْ تَدُرُّ فِي ٱلْقُرِّ وَٱلْجُوعِ ، وَنَاقَةٌ صَعُودٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَخْدِجُ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ فَتَعْطِفُ عَلَى وَلَدِهَا فِي ٱلْعَامِ ٱلْمَاضِي ، وَنَاقَةٌ ظَؤُورٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تُعْطَفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا ، وَنَاقَةٌ رَؤُومٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَرْأَمُ وَلَدَ غَيْرِهَا وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ وَتَأْلَفُهُ . وَنَاقَةٌ عَلُوقٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَشَمُّ بِأَنْفِهَا وَلَا تَدُرُّ . وَنَاقَةٌ خَلِيَّةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تُعْطَفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَتَدُرَّانِ عَلَيْهِ جَمِيعًا فَيَتَخَلَّى أَهْلُ ٱلْبَيْتِ بِوَاحِدَةٍ يَحْلُبُونَهَا وَيُرْضِعُ ٱلَّذِي عَطَفَتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْأُخْرَى . قَالَ رُؤْبَةُ

سَبْعِينَ بِسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعِ

وَمَعْنَى فِي خَلَايَا مَعَ خَلَايَا وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ ٱلْجَعْدِيِّ

وَلَوْحُ ٱلذِّرَاعَيْنِ فِي بِرْكَةٍ إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ ٱلْمَنْكِبِ

يُرِيدُ مَعَ بِرْكَةٍ . وَنَاقَةٌ بِسْطٌ وَبُسْطٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تُخَلَّى وَوَلَدَهَا وَلَا تَعْطِفُ عَلَى غَيْرِهِ . وَنَاقَةٌ مَرِيٌّ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْمَرَايَا وَهِيَ ٱلَّتِي تَدُرُّ عَلَى ٱلْمَسْحِ مِنْ غَيْرِ وَلَدٍ . وَنَاقَةٌ مُفْرِهَةٌ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدٍ فَارِهٍ . وَنَاقَةٌ

مُفْكِهَةٌ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا . وَنَاقَـةٌ دَلُوقٌ وَدِلْقِمٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَكَسَّرَ أَسْنَانُهَا فَتَمُجُّ . وَأَنْشَدَ

لَا قَرَّبَ ٱللهُ مَحَـالَّ ٱلْفِيَامِ   وَٱلدِّلْقِمِ ٱلنَّابِ ٱلْكَزُومِ ٱلضِّرْزِمِ
وَٱلْجَلْفَزِيزِ أُمِّ ذَا ٱلْقَـاهْزَمِ   تَمْشِي بِوَجْـهٍ بَاسِرٍ مُحَمَّمِ
مِثْلِ عِجَانِ ٱلْحَبَلَّقِيِّ ٱلْأَزْنَمِ

وَنَاقَةٌ زَحُوفٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَجُرُّ رِجْلَيْهَا فَتَمْسَحُ بِهِمَا ٱلْأَرْضَ إِذَا مَشَتْ ، وَنَاقَةٌ نَسُوفٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَتَنَاوَلُ ٱلْبَقْلَ بِمُقَـدَّمِ فِيهَا ، وَنَاقَةٌ عَاضِهٌ ٱلَّتِي تَأْكُلُ ٱلْعِضَاهَ وَٱلشَّوْكَ ، وَنَاقَةٌ عَائِذٌ وَهِيَ ٱلْحَدِيثَـةُ ٱلنِّتَاجِ وَٱلْجِمَاعُ عُوذٌ ، وَنَاقَةٌ فَاطِمٌ ٱلَّتِي قَدْ فُصِلَ وَلَدُهَا . وَنَاقَـةٌ رَائِمٌ ٱلَّتِي قَدْ أَحَبَّتْ وَلَدَهَا أَوْ غَـيْرَهُ إِذَا عُطِفَتْ عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ رَؤُومٌ ، وَنَاقَـةٌ مِدْرَاجٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تَضَعُ حَتَّى تَجُوزَ ٱلسَّنَةَ وَتَدْخُلَ ٱلْأُخْرَى ، وَنَاقَـةٌ جَرُورٌ إِذَا كَانَتْ تُمَدُّ فِي ٱلْحَمْلِ فَيَتَأَخَّرُ نِتَاجُهَا ، وَنَاقَةٌ مُمَارِنٌ ٱلَّتِي لَا تَكَادُ تَلْقَحُ ، وَنَاقَـةٌ مُرْبِعٌ وَهِيَ ٱلَّتِي مَعَهَا وَلَدٌ رُبَعٌ . وَنَاقَـةٌ مِرْبَاعٌ ٱلَّتِي تُنْتَـجُ فِي أَوَّلِ ٱلنِّتَاجِ . وَنَاقَـةٌ شَطُوطٌ وَهِيَ ٱلْعَظِيمَةُ جَنْبَيِ ٱلسَّنَامِ ، وَنَاقَةٌ مُدْنِيَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ دَنَا نِتَاجُهَا ، وَنَاقَةٌ خَادِجٌ وَهِيَ ٱلَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ ٱلتَّمَامِ ، وَيُقَالُ وَلَدَتْهُ لِتِمَامٍ إِذَا وَلَدَتْهُ تَامًّا ، وَنَاقَـةٌ سَلُوفٌ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي أَوَّلِ ٱلْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتْ ، وَنَاقَةٌ دَفُونٌ ٱلَّتِي إِذَا بَرَكَتْ بَرَكَتْ وَسْطَهُنَّ ، وَنَاقَةٌ دَحُوقٌ ٱلَّتِي تَخْرُجُ رَحِمُهَا بَعْدَ نِتَاجِهَا فِي دَفْعَـةٍ . وَيُقَـالُ أَمْسَتْ دِحَاقًا . وَنَاقَةٌ كَتُومٌ ٱلَّتِي لَا تَكَادُ تَرْغُو . وَنَاقَـةٌ طَرِفَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَتَبَّعُ ٱلنَّوَاحِي وَتَسْتَطْرِفُ ٱلْمَرْعَى . وَنَاقَةٌ طَرُوقَـةٌ

وَهِيَ ٱلَّتِي أَدْرَكَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا ٱلْفَحْلُ . وَنَاقَةٌ سَلُوبٌ وَهِيَ ٱلَّتِي ذُبِحَ وَلَدُهَا أَوْ مَاتَ . وَنَاقَةٌ رَجِيلَةٌ وَهِيَ ٱلْقَوِيَّةُ عَلَى ٱلسَّفَرِ . وَنَاقَةٌ مُتْلِيَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي بَقِيَ مَعَهَا إِبِلٌ لَمْ تُنْتَجْ وَقَدْ نُتِجَ أَوَّلُ ٱلْعِشَارِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نُتِجَتْ هِيَ . وَيُقَالُ خَرَجَتِ ٱلنَّاقَةُ فِي بَلَدٍ قَفْرٍ وَحْدَهَا فَأَنْتَجَتْ . وَنَاقَةٌ مُطْفِلٌ إِذَا كَانَ مَعَهَا وَلَدٌ صَغِيرٌ . وَنَاقَةٌ مُشْدِنٌ إِذَا كَانَ مَعَهَا وَلَدٌ قَدْ تَحَرَّكَ . وَنَاقَةٌ مُرْشِحٌ إِذَا قَوِيَ وَلَدُهَا وَتَبِعَهَا . وَنَاقَةٌ رَحُولٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَصْلُحُ لِلرَّحْلِ . وَنَاقَةٌ عُشَرَاءُ إِذَا حَمَلَتْ فَكَانَتْ لِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ . وَنَاقَةٌ جَعْمَاءُ إِذَا كَانَتْ مُسِنَّةً . وَنَاقَةٌ شَفُوعٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ . وَنَاقَةٌ خُنْجُورٌ وَهِيَ ٱلْغَزِيرَةُ . وَهِيَ فِي ٱلْغَنَمِ أَيْضًا ، وَنَاقَةٌ مُصِيفٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تُنْتَجُ فِي آخِرِ ٱلصَّيْفِ . وَنَاقَةٌ مَخُوضٌ وَنَاقَةٌ مَاخِضٌ وَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ ضَرَبَهَا ٱلْمَخَاضُ ، وَٱلْغِمَامَةُ مَا يُسَدُّ بِهِ أَنْفُ ٱلنَّاقَةِ إِذَا أُرْئِمَتْ وَهُوَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُعَطِّفُوهَا عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا خَوْفًا أَنْ يَنْقَطِعَ لَبَنُهَا . وَٱلْوَاحِدَةُ غِمَامَةٌ . وَنَاقَةٌ حَسِيرٌ وَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ حَسَرَتْ فَوَقَعَتْ مِنَ ٱلسَّيْرِ ، وَٱلطَّلِيحُ ٱلَّتِي قَدْ جُهِدَتْ وَأَعْيَتْ ، وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ وَهِيَ ٱلَّتِي ٱقْتُضِبَتْ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَلَمْ تَمْهَرِ ٱلرِّيَاضَةَ . وَنَاقَةٌ عَسِيرٌ وَهِيَ ٱلَّتِي ٱعْتُسِرَتْ مِنَ ٱلْإِبِلِ أَيْ أُخِذَتْ فَحُمِلَ عَلَيْهَا وَلَمْ تُرَضْ قَبْلَ ذٰلِكَ ، قَالَ ٱلْأَعْشَى

وَعَسِيرٍ مِنَ ٱلنَّوَاعِجِ أَدْمَا ء خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمْلَالِ

وَنَاقَةٌ خَلُوجٌ وَهِيَ ٱلَّتِي يُخْلَجُ عَنْهَا وَلَدُهَا أَوْ يُفْطَمُ عَنْهَا . وَنَاقَةٌ طَالِقٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تَطْلُبُ ٱلْمَاءَ فِي ٱلْكَلَإِ . وَنَاقَةٌ مُوَاشِكٌ إِذَا كَانَتْ

لَا تَفْتُرُ مِنَ ٱلسَّيْرِ ، وَٱلضَّمْضَمُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلْغَلِيظُ ٱلشَّدِيدُ

وَمِنْ سَيْرِ ٱلْإِبِلِ

ٱلْعَنَقُ ٱلْفَسِيحُ وَٱلْمُسْبَطِرُّ ، قَالَ [أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ] ٱلْهُذَلِيُّ

وَمِنْ سَيْرِهَا ٱلْعَنَقُ ٱلْمُسْبَطِرُّ وَٱلْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ ٱلْكَلَالِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ قَلِيلًا قِيلَ يَمْشِي ٱلتَّزَيُّدَ ، وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱلْأَعْشَى]

وَأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ بِهِ مَدَّ أَثْنَاءَ ٱلْجَدِيلِ ٱلْمُضَفَّرِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلذَّمِيلُ يُقَالُ ذَمَلَ يَذْمِلُ ذَمِيلًا ، فَإِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ وَدَارَكَ ٱلنِّقَالَ فَهُوَ ٱلرَّتَكُ يُقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتْكًا وَرَتَكَانًا . فَإِذَا مَشَى مَشْيَ ٱلْمَجْمُوعِ وَظِيفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ ٱلرَّسَفُ يُقَالُ رَسَفَ يَرْسِفُ رَسِيفًا وَرَسَفًا وَرَسَفَانًا ، فَإِذَا دَارَكَ ٱلْمَشْيَ وَفِيهِ قَرْمَطَةٌ فَهُوَ ٱلْحَفَدُ يُقَالُ حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا . فَإِذَا ٱسْتَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فَهَمْلَجَ بِهِمَا وَدَحَا بِيَدَيْهِ فَذٰلِكَ ٱلْمَشْيُ يُعْنَى بِهِ ٱلْهَمْلَجَةُ . فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلْمَرْفُوعُ يُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بَعِيرٌ رَافِعٌ . فَإِذَا ٱرْتَفَعَ [عَنْ] ذٰلِكَ حَتَّى يَكُونَ عَدْوًا يُرَاوِحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيلَ خَبَّ يَخُبُّ خَبَبًا ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ قِيلَ دَأْدَأَ يُدَأْدِئُ دَأْدَأَةً ، وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ دَأْدَأَ يُدَأْدِئُ دِئْدَاءً . فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱلرَّبَعَةُ يُقَالُ هُوَ يَرْتَبِعُ ٱرْتِبَاعًا وَرَبَعَةً . فَإِذَا جَعَلَ كَأَنَّهُ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱللَّبَطَةُ يُقَالُ مَرَّ يَلْتَبِطُ ٱلْتِبَاطًا ، فَإِذَا ٱزْدَادَ فَلَمْ يَدَعْ جَهْدًا قِيلَ تَشَغَّرَ تَشَغُّرًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

قَدْ أَعطَتِ ٱلشَّعْوَاءَ وَٱلشَّغُورَا   أُمُورَهَا وَٱلشَّارِفَ ٱلقَـذُورَا

فَإِذَا رَقَّقَ ٱلْبَعِيرُ ٱلْمَشْيَ يُقَـالُ مَشَى مَشْيًا رُقَاقًا ، فَإِذَا حَذَقَهُ قِيـلَ حَذَقَ يَحْذِقُ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ يَحْذِقُ حَذْقًا إِذَا أَحْكَمَهُ وَفَرَغَ مِنْـهُ . وَيُقَالُ مَلَعَ يَمْـلَعُ مَلْعًا . وَزَلَجَ يَزْلِجُ زَلِيجًا وَزَلَجَانًا . وَٱلنَّصْبُ يُقَالُ نَصَبَ ٱلْقَوْمُ يَوْمَهُمْ وَهُوَ أَنْ يَدُومَ سَيْرُهُمْ وَلَيْسَ بِعَدْوٍ وَلَا مَشْيٍ وَهُوَ أَلْيَنُ مِنْ ذٰلِكَ . وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ذُو ٱلرُّمَّةِ]

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ   مِنَ ٱلْجَنُوبِ إِذَا مَا رَكْبُهَا نَصَبُوا

وَٱلزَّفِيفُ وَهُوَ دُونَ ٱلْمَشْيِ ٱلْقَرِيعِ يُقَالُ زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا . وَيُقَـالُ مَرَّ ٱلْمَوْكِبُ وَلَهُ هِزَّةٌ إِذَا مَرَّ تَـهْتَزُّ نَوَاحِيهِ مِنَ ٱلسَّيْرِ ، وَقَالَ [أَبُو قِلَابَةَ ٱلطَّابِخِيُّ] ٱلْهُذَلِيُّ

[مَا إِنْ رَأَيْتُ وَصَرْفُ ٱلدَّهْرِ ذُو عَجَبٍ]
كَٱلْيَوْمِ هِـزَّةَ أَجْمَـالٍ وَأَظْعَـانِ

وَقَالَ ٱبْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ

أَلَا هَزِئَتْ بِنَا قُرَشِيَّـةٌ يَـهْتَزُّ مَوْكِبُهَا

وَٱلْوَخَدَانُ وَٱلْوَخِيدُ وَٱلْوَخْدُ أَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمِهِ كَأَنَّـهُ يَزُجُّ بِهَا شَبِيهٌ بِمَشْيِ ٱلنَّعَامِ وَخَدَ يَخِدُ وَخْدًا وَوَخَدَانًا ، وَخَوَّدَ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي ٱلسَّيْرِ كَأَنَّـهُ يَضْطَرِبُ . وَٱلتَّهَوُّسُ مَشْيُ ٱلْمُثْقَلِ فِي ٱلْأَرْضِ ٱللَّيِّنَـةِ يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَّسُ . وَيُقَالُ بَاتَ يَهُوسُ ٱلْأَرْضَ لَيْلَتَهُ . وَيُقَالُ مَرَّ يَنْأَلُ بِحِمْلِهِ نَأْلًا وَنَئِيـلًا وَهِيَ مِشْيَةُ ٱلْمُثْقَلِ يَتَدَافَعُ بِحِمْلِهِ . وَيُقَـالُ مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ . وَيُقَالُ رَسَمَ يَرْسِمُ رَسِيمًا وَهُوَ فَوْقَ ٱلذَّمِيلِ . وَيُقَالُ نَعَبَ يَنْعَبُ نَعْبًا . وَيُقَـالُ

عَسَجَ يَعْسِجُ عَسْجًا . وَوَسَجَ يَسِجُ وَسِيجًا وَوَسْجًا وَهُوَ سَيْرٌ صَالِحٌ ، وَيُقَالُ أَلَّ يَئِلُّ وَهُوَ مَشْيٌ مُدَارِكٌ سَرِيعٌ ، وَيُقَالُ مَرَّ يَمْتَلُّ أُمْتِلَالًا وَهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ سَهْلٌ ، وَيُقَالُ مَرَّ يَتَغَيَّفُ تَغَيُّفًا وَهُوَ أَنْ يَتَثَنَّى فِي شِقِّهِ مِنَ ٱللِّينِ وَٱلسُّبُوطَةِ ، وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ

يَكَادُ يُرْمِي ٱلْقَـاتِرَ ٱلْمُغَلَّفَا   مِنْـهُ أَجَارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفَا

وَيُقَالُ أَرْمَاهُ مِنْ فَوْقِ ٱلْحَائِطِ وَرَمَى بِهِ ، وَيُقَالُ مَرَّ يَخْنِفُ وَخَنَفَ خِنَافًا وَهُوَ أَنْ يَمْشِيَ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ وَأَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهُمَا فَيَهْوِي بِهِمَا لِوَحْشِيِّهِمَا ، وَقَالَ ٱلْأَعْشَى

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا ٱلنَّجَاءَ وَأَتْبَعَتْ   يَدَاهَا خِنَافًا لَيِّنًا غَيْرَ أَحْـرَدَا

وَيُقَالُ وَضَعَ ٱلْبَعِيرُ يَضَعُ وَضْعًا وَهُوَ دُونَ ٱلشَّدِيدِ وَأَوْضَعْتَـهُ أَنْتَ تُوضِعُهُ إِيضَاعًا ، وَوَجَفَ يَجِفُ وَجِيفًا وَأَوْجَفْتَهُ أَنْتَ ، وَيُقَالُ نَصَصْتُ ٱلْبَعِيرَ فَأَنَا أَنُصُّهُ نَصًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فَعَلَ ٱلْبَعِيرُ ، وَيُقَالُ رَفَعَ ٱلْبَعِيرُ رَفْعًا وَقَدْ رَفَعْتُهُ رَفْعًا

أَلْوَانُ ٱلْإِبِلِ

يُقَالُ بَعِيرٌ أَحْمَرُ وَنَاقَةٌ حَمْرَاءُ ، فَإِذَا بُولِغَ فِي نَعْتِ حُمْرَتِهِ قِيلَ كَأَنَّـهُ عِـرْقُ أَرْطَاةٍ ، وَيُقَالُ أَجْلَدُ ٱلْإِبِلِ وَأَصْبَرُهَا ٱلْحُمْـرُ . فَإِذَا خَلَطَ ٱلْحُمْرَةَ قُنُوءٌ فَهُوَ كُمَيْتٌ بَـيِّنُ ٱلْكُمْتَةِ وَنَاقَةٌ كُمَيْتٌ بَيِّنَةُ ٱلْكُمْتَةِ ، فَإِذَا خَلَطَ ٱلْحُمْرَةَ صُفَارٌ قِيلَ أَحْمَرُ مُدَمًّى ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ

وَصَارَ مُدَمَّاهَا كُمَيْتًا وَشُبِّهَتْ   فُرُوجُ ٱلْكُلَى مِنْهَا ٱلْوِجَارَ ٱلْمُهَدَّمَا

فَإِذَا ٱشْتَدَّتِ ٱلْكُمْتَةُ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ فَهِيَ ٱلرُّمْكَةُ يُقَالُ بَعِـيرٌ

أَرْمَكُ وَنَاقَةٌ رَمْكَاءُ ، فَإِنْ خَالَطَ ٱلْكُمْتَةَ مِثْلُ لَوْنِ صَدَإِ ٱلْحَدِيدِ قِيلَ نَاقَةٌ جَأْوَاءُ وَبَعِيرٌ أَجْأَى بَيِّنُ ٱلْجُؤْوَةِ ، فَإِذَا خَلَطَ ٱلْحُمْرَةَ صُفْرَةٌ كَٱلْوَرْسِ قِيلَ أَحْمَرُ رَادِنِيٌّ وَنَاقَةٌ رَادِنِيَّةٌ . فَإِذَا كَانَ أَسْوَدَ يَخْلِطُ سَوَادَهُ بَيَاضٌ كَأَنَّهُ دُخَانُ ٱلرِّمْثِ وَكَانَ ٱلْبَيَاضُ فِي بَطْنِهِ وَمَرَاقِّهِ وَأَرْفَاغِهِ وَكَانَ ٱلسَّوَادُ غَالِبَهُ فَتِلْكَ ٱلْوُرْقَةُ وَهِيَ أَلْأَمُ ٱلْأَلْوَانِ ، وَيُقَالُ إِنَّ بَعِيرَهَا أَطْيَبُ ٱلْإِبِلِ لَحْمًا ، فَإِذَا ٱشْتَدَّتْ وُرْقَتُهُ حَتَّى يَذْهَبَ ٱلْبَيَاضُ فَهُوَ أَدْهَمُ وَنَاقَةٌ دَهْمَاءُ وَهِيَ ٱلدُّهْمَةُ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ ٱلسَّوَادُ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ جَوْنٌ وَنَاقَةٌ جَوْنَةٌ وَإِبِلٌ جُونٌ وَجَوْنَاتٌ ، فَإِذَا مَا ٱلْجَوْنُ ٱصْفَرَّتْ أُذُنَاهُ وَمَحَاجِرُهُ وَآبَاطُهُ وَأَرْفَاغُهُ فَهُوَ أَصْفَرُ وَنَاقَةٌ صَفْرَاءُ وَذٰلِكَ ٱللَّوْنُ ٱلصُّفْرَةُ ، وَإِذَا كَانَ ٱلْبَعِيرُ رَقِيقَ ٱلْجِلْدِ بَيِّنَ ٱلْغُبْرَةِ وَٱلْحُمْرَةِ وَاسِعَ مَوَاضِعِ ٱلْمَجِّ لَيِّنَ ٱلْوَبَرَةِ تُنْفِذُهُ شَعَرَةٌ هِيَ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ ٱلشَّعَرِ فَهُوَ خَوَّارٌ وَهِيَ ٱلْخُورُ ، فَإِذَا غَلُظَ ٱلْجِلْدُ وَٱشْتَدَّ ٱلْعَظْمُ وَقَصُرَتِ ٱلشَّعَرَةُ وَٱشْتَدَّتِ ٱلْفُصُوصُ فَهِيَ جَلْدَةٌ وَهِيَ ٱلْجِلَادُ وَهِيَ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَقَلُّ ٱلْإِبِلِ لَبَنًا ، فَإِذَا صَدَقَ بَيَاضُ ٱلْبَعِيرِ فَلَمْ تَكُنْ فِيهِ صُهْبَةٌ وَلَا حُمْرَةٌ وَلَمْ يَخْلِطْهُ شَيْءٌ مِنَ ٱلْأَلْوَانِ فَهُوَ آدَمُ وَنَاقَةٌ أَدْمَاءُ ، فَإِذَا خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَٱحْمَرَّتْ ذَفَارِيهِ وَعُنُقُهُ وَكَتِفَاهُ وَذِرْوَتُهُ وَأَوْظِفَتُهُ فَهُوَ أَصْهَبُ ، فَإِذَا خَلَطَ بَيَاضَهُ شَيْءٌ مِنْ شُقْرَةٍ فَهُوَ أَعْيَسُ ، فَإِذَا ٱغْبَرَّ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى ٱلْخُضْرَةِ [وَإِلَى ٱلْغُبْسَةِ] فَهُوَ أَخْضَرُ ، وَيُقَالُ أَلْوَانُ ٱلْغُبْسَةِ لَوْنُ ٱلْمَذِيقِ ٱلْمَجْهُودِ ، فَإِذَا خَلَطَ خُضْرَتَهُ سَوَادٌ وَصُفْرَةٌ فَهُوَ أَحْوَى ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ]

أَرْسَلْتُ فِيهَا مُجْفَرًا دِرَفْسًا ... أَدْهَمَ أَحْوَى شَاغِرِيًّا حَمِسًا

وَٱلْمُجْفَرُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْجُفْرَةِ ، وَٱلدِّرَفْسُ ٱلْغَلِيظُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْحَمِيسُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْغَضَبِ حَمِسَ يَحْمَسُ حَمَسًا ، [وَ] ٱلشَّاغِرِيُّ نَسَبَهُ إِلَى بَعِيرٍ يُقَالُ لَهُ شَاغِرٌ ، فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ ٱلْحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِنَاصِعٍ خَالِصٍ فَتِلْكَ ٱلْكُلْفَةُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَكْلَفُ وَنَاقَةٌ كَلْفَاءُ

أَسْمَاءُ ٱلْأَظْمَاءِ

اَلظِّمْءُ مَا بَيْنَ ٱلشَّرْبَتَيْنِ . وَيُقَالُ زَادَ ٱلنَّاسُ فِي أَظْمَائِهِمْ ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا ظِمْءُ حِمَارٍ ، فَأَوَّلُ ٱلْأَظْمَاءِ وَأَقْصَرُهَا ٱلرَّغْرَغَةُ وَهِيَ أَنْ تَدَعَهَا عَلَى ٱلْمَاءِ تَشْرَبُ كُلَّمَا شَاءَتْ ، وَإِذَا شَرِبَتْ كُلَّ يَوْمٍ فَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلظِّمْءِ ٱلرِّفْهُ ، وَيُقَالُ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ تَرِدُ رِفْهًا ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

يَسْقِي صَدَاهُ وَمُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ ... رِفْهًا وَرَمْسُكَ مَحْفُوفٌ بِأَظْلَالِ

فَإِذَا شَرِبَتْ يَوْمًا غُدْوَةً وَيَوْمًا عَشِيَّةً فَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلظِّمْءِ ٱلْعُرَيْجَاءُ ، فَإِذَا شَرِبَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ فَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلظِّمْءِ ٱلظَّاهِرَةُ وَيُقَالُ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ تَرِدُ ٱلظَّاهِرَةَ ، فَإِذَا شَرِبَتْ يَوْمًا وَغَبَّتْ يَوْمًا فَذٰلِكَ ٱلْغِبُّ وَيُقَالُ جَاءَتْ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ غَابَّةً وَبَنُو فُلَانٍ مُغِبُّونَ ، فَإِذَا شَرِبَتْ يَوْمًا وَغَبَّتْ يَوْمَيْنِ فَذٰلِكَ ٱلرِّبْعُ وَيُقَالُ جَاءَتْ إِبِلُ بَنِي فُلَانٍ رَابِعَةً وَٱلْقَوْمُ مُرْبِعُونَ ، فَإِذَا شَرِبَتْ يَوْمًا وَرَعَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَوَرَدَتْ يَوْمَ ٱلْخَامِسِ قِيلَ جَاءَتِ ٱلْإِبِلُ خَوَامِسَ وَٱلْقَوْمُ مُخْمِسُونَ ،

قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ قَالَ قَالَ رُؤْبَةُ كَانَ أَبِي يُعْجِبُهُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ [لِٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ]

يُثِيرُ وَيُذْرِي تُرْبَهَا وَيُهِيلُهُ   إِثَارَةَ نَبَّاثِ ٱلْهَوَاجِرِ مُخْمِسِ

يُرِيدُ بِمُخْمِسٍ تَرِدُ إِبِلُهُ ٱلْخِمْسَ وَهٰذِهِ صِفَةُ ثَوْرٍ يُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ ، فَإِذَا زِيدَتْ فِي ٱلرَّعْيِ يَوْمًا فَذٰلِكَ ٱلظِّمْءُ ٱلسِّدْسُ وَٱلْإِبِلُ سَوَادِسُ وَسَادِسَةٌ ، فَإِذَا زِيدَتْ فِي ٱلرَّعْيِ يَوْمًا فَذٰلِكَ ٱلظِّمْءُ ٱلسِّبْعُ وَٱلْإِبِلُ سَوَابِعُ وَسَابِعَةٌ ، فَإِذَا زِيدَتْ فِي ٱلرَّعْيِ يَوْمًا فَذٰلِكَ ٱلظِّمْءُ ٱلثِّمْنُ وَٱلْإِبِلُ ثَوَامِنُ وَثَامِنَةٌ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ إِهَابُ بْنُ عُمَيْرٍ]

ظَلَّتْ بِمُنْدَحِ ٱلرَّحَى مُثُولُهَا   ثَامِنَةً وَمُعْوِلًا أَفِيلُهَا

فَإِذَا زِيدَتْ فِي ٱلرَّعْيِ يَوْمًا فَذٰلِكَ ٱلظِّمْءُ ٱلتِّسْعُ وَٱلْإِبِلُ تَوَاسِعُ وَتَاسِعَةٌ ، فَإِذَا زِيدَتْ فِي ٱلرَّعْيِ يَوْمًا فَذٰلِكَ ٱلظِّمْءُ ٱلْعِشْرُ وَٱلْإِبِلُ عَوَاشِرُ وَعَاشِرَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتِ ٱلْعِشْرَ فَلَا ظِمْءَ فَوْقَ ٱلْعِشْرِ يُسَمَّى إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ رَعَتْ عِشْرًا وَغِبًّا وَرِبْعًا فَكَذٰلِكَ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ ، فَإِذَا ٱسْتَغْنَتْ بِأَكْلِ ٱلرُّطْبِ قِيلَ قَدْ جَزَأَتْ تَجْزَأُ جُزُوءًا وَٱلْإِبِلُ جَوَازِئُ وَٱلْقَوْمُ مُجْزِئُونَ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ هٰذِهِ ٱلْإِبِلُ فَوَاعِلُ وَٱلْقَوْمُ مُفْعِلُونَ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ ،

أَدْوَاءُ ٱلْإِبِلِ

ٱلْمَغْلَةُ وَهُوَ أَنْ تَأْكُلَ ٱلْبَقْلَ مَعَ ٱلتُّرَابِ فَيُقَالُ مَغِلَ يَمْغَلُ مَغْلَةً شَدِيدَةً ، وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلْحَقْلَةُ يُقَالُ حَقِلَ يَحْقَلُ حَقْلَةً شَدِيدَةً وَقَالَ رُؤْبَةُ

ذَاكَ وَنَشْفِي حَقْلَةَ ٱلْأَمْرَاضِ

وَقَالَ آخَرُ

دَاءٌ بِهِمْ غِمْرٌ مِنَ ٱلْأَمْغَالِ

أَيْ بِهِمْ حَسَدٌ ، وَيُقَالُ إِذَا أَكَلَتِ ٱلرِّمْثَ فَخَلَتْ عَلَيْهِ [فَٱشْتَكَتْ] بُطُونَهَا تُرِكَتِ ٱلْإِبِلُ قَدْ رَمِثَتْ رَمَثًا ، وَإِذَا أَكَلَتِ ٱلْعَرْفَجَ ثُمَّ شَرِبَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ فَٱجْتَمَعَ ٱلْعَرْفَجُ عُجَرًا فِي بُطُونِهَا فَٱشْتَكَتْ عَلَيْهِ بُطُونَهَا قِيلَ قَدْ حَبِجَتْ تَحْبَجُ حَبَجًا ، وَإِذَا أَكَلَتْ فَأَكْثَرَتْ فَٱنْتَفَخَتْ بُطُونُهَا وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْهَا مَا فِي بُطُونِهَا قِيلَ قَدْ حَبِطَتْ تَحْبَطُ حَبَطًا وَهُوَ بَعِيرٌ حَبِطٌ وَنَاقَةٌ حَبِطَةٌ ، وَإِذَا ٱشْتَدَّ عَطَشُهَا فَلَزِقَتِ ٱلرِّئَةُ بِٱلْجَنْبِ قِيلَ قَدْ جَنِبَتِ ٱلْإِبِلُ تَجْنَبُ جَنَبًا ، وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ وَشَبَّهَهَا بِحِمَارِ وَحْشٍ

وَثْبَ ٱلْمُسَحَّجِ مِنْ عَانَاتِ مَعْقُلَةٍ   كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ ٱلشَّكِّ أَوْ جَنِبُ

وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلشَّكُّ يُقَالُ بَعِيرٌ شَاكٌّ وَقَدْ شَكَّ يَشُكُّ شَكًّا أَيْ بِهِ شَيْءٌ مِنْ شَكٍّ ، وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلطَّنَى وَهُوَ أَنْ تَلْزَقَ ٱلرِّئَةُ بِٱلْجَنْبِ يُقَالُ طَنِيَ ٱلْبَعِيرُ يَطْنَى طَنًى شَدِيدًا ، قَالَ وَأَنْشَدَنَا لِلْحَارِثِ ٱبْنِ مُصَرِّفٍ

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ ٱلْكَيَّ مُعْتَرِضًا   كَيَّ ٱلْمُطَنَّى مِنَ ٱلنَّحْزِ ٱلطَّنَى ٱلطَّحِلَا

وَٱلْمُطَنَّى ٱلْبَعِيرُ إِذَا دُووِيَ مِنَ ٱلطَّنَى ، وَقَالَ رُؤْبَةُ

مِثْلَ طَنَى ٱلْإِبِلِ وَمَا طَنِيتُ

أَيْ بِي مِنَ ٱلدَّاءِ مِثْلُ ذٰلِكَ ، وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلرَّجَزُ وَهُوَ دَاءٌ تُرَدُّ مِنْهُ وَهُوَ أَنْ تَضْطَرِبَ فَخِذَا ٱلْبَعِيرِ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ سَاعَةً ثُمَّ تَنْبَسِطُ

يُقَالُ بَعِيرٌ أَرْجَزُ وَنَاقَةٌ رَجْزَاءُ ، وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلْخَفَجُ يُقَالُ بَعِيرٌ أَخْفَجُ وَنَاقَةٌ خَفْجَاءُ وَقَدْ خَفِجَ يَخْفَجُ خَفَجًا وَهُوَ أَنْ تَعْجَلَ رِجْلَاهُ عِنْدَ رَفْعِهِمَا كَأَنَّ بِهِ رِعْدَةً ، وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلْقَرَعُ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي ٱلصِّغَارِ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي ٱلْقَوَائِمِ وَٱلْعُنُقِ وَٱلْمَشَافِرِ وَيَكُونُ مِنْهُ فِي سَائِرِ ٱلْجَسَدِ وَهُوَ بَثْرٌ فَإِذَا ٱجْتَمَعَ وَٱتَّصَلَ تَقَوَّبَ ٱلْوَبَرُ عَنْهُ ، فَيُقَالُ قَرِّعْ بَعِيرَكَ فَيُنْضَحُ ٱلْفَصِيلُ بِٱلْمَاءِ ثُمَّ يُلْقَى فِي ٱلتُّرَابِ فَيُجَرُّ فِيهِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغَادِرْنَ فَارِسًا   يُجَرُّ كَمَا جُرَّ ٱلْفَصِيلُ ٱلْمُقَرَّعُ

وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ ٱسْتَنَّتِ ٱلْفِصَالُ حَتَّى ٱلْقَرْعَى ، وَمِنْ أَدْوَائِهَا [ٱلرَّكَبُ] يُقَالُ بَعِيرٌ أَرْكَبُ وَنَاقَةٌ رَكْبَاءُ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى ٱلرُّكْبَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ ٱلْأُخْرَى ، وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱللَّخَى مَقْصُورٌ وَهُوَ ٱسْتِرْخَاءُ إِحْدَى ٱلْخَاصِرَتَيْنِ عَنِ ٱلْأُخْرَى يُقَالُ لَخِيَتِ ٱلنَّاقَةُ تَلْخَى لَخًى قَبِيحًا وَهِيَ نَاقَةٌ لَخْوَاءُ وَبَعِيرٌ أَلْخَى ، وَ[ٱلدَّقَى] بَشَمُ ٱلْفَصِيلِ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ ٱللَّبَنِ فَسَلَحَ يُقَالُ دَقِيَ يَدْقَى دَقًى شَدِيدًا ، وَٱلْغَوَى فِي ٱلْإِبِلِ أَنْ يُكْثِرَ ٱلْحُوَارُ ٱلشُّرْبَ حَتَّى يَتَخَثَّرَ فَيُقَالُ غَوِيَ يَغْوَى غَوًى شَدِيدًا ، وَٱلصَّدَفُ أَنْ يَمِيلَ خُفُّ ٱلْيَدِ أَوِ ٱلرِّجْلِ إِلَى ٱلْوَحْشِيِّ فَيُقَالُ صَدِفَ يَصْدَفُ صَدَفًا وَنَاقَةٌ صَدْفَاءُ وَبَعِيرٌ أَصْدَفُ ، فَإِذَا مَالَ ٱلْعِوَجُ قِبَلَ ٱلْإِنْسِيِّ فَهُوَ ٱلْقَفَدُ يُقَالُ قَفِدَ يَقْفَدُ قَفَدًا شَدِيدًا وَبَعِيرٌ أَقْفَدُ وَنَاقَةٌ قَفْدَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا وَرِمَ نَحْرُهُ وَرُفْغُهُ وَمَوْضِعُ مَرَاقِّهِ قَدْ نِيطَ لَهُ وَهُوَ بَعِيرٌ مَنُوطٌ لَهُ وَبِهِ نَوْطَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَيُقَالُ [نَاقَةٌ قَسْطَاءُ وَ] بَعِيرٌ أَقْسَطُ إِذَا كَانَ جَافَّ ٱلرِّجْلَيْنِ [فَيُقَالُ]

قَسِطَ يَقْسَطُ قَسَطًا ، وَنَاقَةٌ طَرْقَاءُ وَبَعِيرٌ أَطْرَقُ وَقَدْ طَرِقَ يَطْرَقُ طَرَقًا وَهُوَ ٱسْتِرْخَاءُ ٱلرُّكْبَتَيْنِ بِلِينٍ فِيهِمَا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْمُسْتَرْخِي إِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ، وَقَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ

وَلَا تَصْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا   سَرَى فِي ٱلْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

وَيُقَالُ رَجُلٌ بِهِ طِرِّيقَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَبَعِيرٌ أَنْكَبُ وَيُقَالُ نَكِبَ يَنْكَبُ نَكَبًا إِذَا أَصَابَهُ ظَلْعٌ فَيَمْشِي مُنْحَرِفًا وَنَاقَةٌ نَكْبَاءُ وَنَكِبَتْ تَنْكَبُ إِذَا تَحَرَّفَتْ عَنِ ٱلطَّرِيقِ وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ

نَحَّى ٱلذُّبَابَاتِ شِمَالًا كَثَبَا   وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا
ذَاتَ ٱلْيَمِينِ غَيْرَ مَا إِنْ يَنْكَبَا

وَٱلْعَرَرُ أَنْ لَا يَكُونَ لِلْبَعِيرِ سَنَامٌ يُقَالُ نَاقَةٌ عَرَّاءُ وَبَعِيرٌ أَعَرُّ بَيِّنُ ٱلْعَرَرِ ، وَإِذَا أَصَابَ ٱلسَّنَامَ دَبَرٌ أَوْ دَاءٌ فَقُطِعَ فَهُوَ [بَعِيرٌ] أَجَبُّ وَنَاقَةٌ جَبَّاءُ وَهُوَ ٱلْجَبَبُ ، وَإِذَا أَصَابَ ٱلْغَارِبَ دَبَرَةٌ فَخَرَجَ مِنْهَا عَظْمٌ أَوِ ٱشْتَدَّ ٱلْجُرْحُ حَتَّى يُرَى مَكَانُهُ مُطْمَئِنًّا فَذَاكَ ٱلْجَزَلُ يُقَالُ [بَعِيرٌ أَجْزَلُ وَ] نَاقَةٌ جَزْلَاءُ ، وَقَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

يُغَادِرُ ٱلصَّمْدَ كَظَهْرِ ٱلْأَجْزَلِ

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَتْ بِهِ دَبَرَةٌ ثُمَّ بَرَأَتْ وَهِيَ تَنْدَى بِهِ غَاذٌّ كَمَا تَرَى ، وَيُقَالُ تَرَكْتُ جُرْحَهُ يَغِذُّ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَتْ بِهِ دَبَرَةٌ فَهَجَمَتْ عَلَى جَوْفِهِ قَدْ نَطِفَ يَنْطَفُ نَطَفًا وَبَعِيرٌ نَطِفٌ وَنَاقَةٌ نَطِفَةٌ ، وَإِذَا أَخَذَ ٱلْبَعِيرَ سُعَالٌ جَافٌّ فِي صَدْرِهِ فَجُشِرَ قِيلَ بَعِيرٌ مَجْشُورٌ . وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱلْعَجَّاجُ]

حَتَّى إِذَا كُنَّ مِنَ ٱلتَّسْكِيرِ   مِنْ سَاعِلٍ كَسَعْلَةِ ٱلْمَجْشُورِ

وَمِنْ أَدْوَائِهَا ٱلصَّادُ وَٱلصَّيَدُ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي أَحَدُهَا رَأْسَهُ فَيُقَالُ بَعِيرٌ أَصْيَدُ إِذَا أَخَذَهُ ذٰلِكَ ، قَالَ رُؤْبَةُ

إِذَا ٱسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ ٱلْأَغْمَادْ فَقَأْنَ بِٱلصَّقْعِ يَرَابِيعَ ٱلصَّادْ

وَٱلصَّادُ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْأَنْفِ مِثْلُ ٱلْقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ ٱلزَّبَدِ ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ كَوَاهُ مِنَ ٱلصَّادِ فَبَرَأَ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي رَأْسِهِ مِنَ ٱلْجُنُونِ وَٱلْفَخْرِ ، قَالَ أَرَادَ بِهٰذَا ٱلشِّعْرِ ٱلْبَعِيرَ ٱلَّذِي بِهِ صَيَدٌ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْإِبِلَ فَتَرِمُ أَجُوفُهَا وَيَسِيلُ زَبَدُهَا وَتَمِيلُ لِذٰلِكَ أَعْنَاقُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا ذٰلِكَ ٱلدَّا فَٱلْيَرَابِيعُ مَا فِي أُنُوفِهَا مِنْ ذٰلِكَ ٱلدَّاءِ وَٱلْوَرَمِ فَتُشَبَّهُ بِٱلْيَرَابِيعِ مُجْتَمِعًا ، وَٱلصَّقْعُ ٱلضَّرْبُ ، يَقُولُ فَإِذَا ضَرَبَهُ بِٱلسَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَأَ ذٰلِكَ ٱلَّذِي فِيهِ ، وَهُوَ مَثَلٌ كَبَعْضِ تِلْكَ ٱلْأَمْثَالِ ٱلَّتِي فَسَّرَهَا مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ وَقَالَ قَوْلَهُ

قَفْخًا عَلَى ٱلْهَامِ وَبَجًّا وَخْضَا

يُقَالُ قَفَخَهُ يَقْفَخُهُ قَفْخًا وَذٰلِكَ إِذَا ضَرَبَهُ فِي شَيْءٍ أَجْوَفَ فَسَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا قِيلَ قَفَخَهُ قَفَخَاتٍ ، وَيُقَالُ بَجَّ بَطْنَهُ وَجُرْحَهُ وَجَنْبَهُ كُلُّ ذٰلِكَ إِذَا فَقَأَهُ ، وَيُقَالُ وَخَضَهُ يَخِضُهُ وَخْضًا وَذٰلِكَ إِذَا طَعَنَهُ طَعْنًا يَبْلُغُ ٱلْجَوْفَ وَلَا يَنْفُذُ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ

إِنَّا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضَا

قَالَ ٱلْعَرْضُ ٱلْجَبَلُ وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ ٱلْعَرْضُ فَيَقُولُ قُدْنَا جَيْشًا كَأَنَّهُ جَبَلٌ ، وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

[أَدْنَى تَقَاذُفَهُ ٱلتَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبُ] كَمَا تَدَهْدَى مِنَ ٱلْعَرْضِ ٱلْجَلَامِيدُ

أَسْمَاءُ عَدَدِ ٱلْإِبلِ

اَلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثَةِ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ ، وَٱلصِّرْمَةُ ٱلْقِطْعَةُ ٱلَّتِي لَيْسَتْ بِٱلْكَثِيرَةِ ، وَٱلصُّبَّةُ فَوْقَ ذٰلِكَ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ إِلَى ٱلثَّلَاثِينَ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ ، وَٱلْعَكَرَةُ إِلَى ٱلْخَمْسِينَ إِلَى ٱلسِّتِّينَ إِلَى ٱلسَّبْعِينَ ، وَٱلْهَجْمَةُ ٱلْمِائَــةُ وَمَا دَانَاهَا ، وَٱلْهُنَيْدَةُ مِائَــةٌ ، وَٱلْعَرْجُ ٱلْإِبِلُ إِذَا كَثُرَتْ فَبَلَغَتْ مِائَتَيْنِ قِيلَ عَرْجٌ ، وَٱلْــبَرْكُ إِبِلُ ٱلْقَوْمِ جَمِيعًا ٱلَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ مُتَمِّمٌ

وَلَا شَارِفٍ حَنْبَاءَ رِيعَتْ فَرَجَّعَتْ حَنِينًا فَأَبْكَى شَجْوُهَا ٱلْبَرْكَ أَجْمَعَا

تَمَّ كِتَابُ ٱلْإِبِلِ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ

وَٱلْحَمْــدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّــدِنَا مُحَمَّــدٍ ٱلنَّبِيِّ
وَعَلَى آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ
صَلٰوةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ
إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ

كِتَابُ خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ

تَأْلِيفُ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ ٱلْأَصْمَعِيِّ

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مَا يُذْكَرُ مِنْ حَمْلِ ٱلْمَرْأَةِ وَوِلَادَتِهَا وَٱلْمَوْلُودِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ فِي أَوَّلِ مَا تَحْمِلُ قَدْ نُسِئَتْ وَهِيَ نَسْءٌ كَمَا تَرَى ، فَإِنِ ٱشْتَهَتْ عَلَى حَمْلِهَا شَيْئًا فَهِيَ وَحْمَى وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْوَحَمُ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

أَزْمَانَ لَيْلَى عَامَ لَيْلَى وَحَمِي

أَيْ شَهْوَتِي ، وَوَحْمَى فَعْلَى مِنَ ٱلْوَحَمِ وَيُقَالُ وَحِمَتْ تَوْحَمُ وَحَمًا ، وَيَكُونُ نُطْفَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَعَلَقَةً مِثْلَهَا ، وَمُضْغَةً مِثْلَهَا ، ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللهُ مَلَكًا فَيَنْفُخُ فِيهِ ٱلرُّوحَ ، فَإِذَا ٱسْتَبَانَ ٱلْحَمْلُ فِيهَا قِيلَ لِكُلِّ مَا ٱسْتَبَانَ حَمْلُهَا قَدْ أَرْأَتْ وَهِيَ مُرْءٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ ٱلْحَافِرِ وَٱلسِّبَاعِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهَا أَلْمَعَتْ وَهِيَ مُلْمِعٌ إِذَا ٱسْتَبَانَ حَمْلُهَا ، وَيُقَالُ إِنَّ وَلَدَ كُلِّ حَامِلٍ يَرْتَكِضُ فِي نِصْفِ حَمْلِهَا ، فَإِذَا أَثْقَلَتْ قِيلَ ٱمْرَأَةٌ مُثْقِلٌ ، فَإِذَا ضَرَبَهَا ٱلْمَخَاضُ قِيلَ مَخِضَتْ وَمُخِضَتْ ، وَوَجَعُ ٱلْوِلَادِ

ٱلطَّلْقُ خَفِيفٌ ، فَإِذَا وَجَدَتِ ٱلْأَلَمَ بَعْدَ ٱلْوِلَادِ فَهُوَ ٱلْحِسُّ ، فَإِذَا ٱشْتَكَتْ عَلَى ٱلْوِلَادِ بَعْدُ فَهِيَ رَحُومٌ ، فَإِذَا يَبِسَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا قِيلَ قَدْ أَحَشَّتْ وَهِيَ مُحِشٌّ وَأَلْقَتْهُ حَشِيشًا ، فَإِذَا حَمَلَتْهُ فِي آخِرِ قُرْئِهَا عِنْدَ مُقْبِلِ ٱلْحَيْضَةِ قِيلَ حَمَلَتْهُ وُضْعًا وَتُضْعًا ، فَإِنْ حَمَلَتْ وَهِيَ تُرْضِعُ أَوْ غُشِيَتْ قِيلَ ٱمْرَأَةٌ مُغْيِلٌ وَٱلْوَلَدُ ٱلَّذِي تُرْضِعُهُ مُغْيَلٌ وَمُغَالٌ أَيْضًا ، وَٱللَّبَنُ ٱلْغَيْلُ ، فَإِذَا سَهُلَتْ وِلَادَتُهَا قِيلَ وَلَدَتْهُ سَرْحًا ، وَٱلدُّعَاءُ يُدْعَى بِهِ ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْهُ سَهْلًا سَرْحًا ، وَيُقَالُ قَدْ أَيْسَرَتْ ، فَإِنْ خَرَجَ رِجْلَا ٱلْمَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ قِيلَ وَلَدَتْهُ يَتْنًا ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ سَأَلْتُ ذَا ٱلرُّمَّةِ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ أَتَعْرِفُ ٱلْيَتْنَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ مَسْأَلَتَكَ هٰذِهِ يَتْنٌ أَيْ إِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا ، فَإِذَا خَرَجَ وَصَاحَ قِيلَ قَدِ ٱسْتَهَلَّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَدِ ٱسْتَهَلَّ ، وَمِنْ ذٰلِكَ أَهَلَّ بِٱلْعُمْرَةِ وَٱلْحَجِّ ، وَيُقَالُ ٱسْتَهَلَّتِ ٱلسَّمَاءُ وَٱسْتَهَلَّ ٱلْمَطَرُ وَهُوَ ٱلصَّوْتُ ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ قِيلَ قَدْ عَقَى وَهُوَ يَعْقِي عَقْيًا وَٱسْمُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْعِقْيُ ، وَهُوَ كَذٰلِكَ مِنْ كُلِّ سَخْلَةٍ فَإِذَا جَعَلَ لَا يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي ٱلْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً قِيلَ قَدْ صَرَبَ لِيَسْمَنَ ، وَقَدِ ٱغْتَالَ ٱلصَّبِيُّ لِيَسْمَنَ إِذَا ٱحْتَبَسَ مَا فِي بَطْنِهِ ، فَإِنْ وَلَدَتْهُ قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ شُهُورُهُ فَهُوَ سُقْطٌ وَسِقْطٌ وَسَقْطٌ ، وَمِثْلُهُ سُقْطُ ٱلنَّارِ حِينَ يُقْدَحُ مَضْمُومٌ وَمَكْسُورٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ أَيْ لَمْ تَكْبُرِ ٱلنَّارُ وَلَمْ تَتِمَّ ، فَإِنْ وَلَدَتْهُ وَقَدْ تَمَّتْ شُهُورُهُ قِيلَ وَلَدَتْهُ لِتَمَامٍ وَلِلتِّمَامِ بِٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

تُنْتَجُ حُرُوبُهُمُ بِغَيْرِ تِمَامِ

وَلَيسَ تُكْسَرُ ٱلتَّاءُ إِلَّا فِي ٱلْحَمْلِ وَٱللَّيْلِ يُقَالُ وَلَدَتْهُ لِتِمَامٍ ، وَلَيلُ ٱلتِّمَامِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَإِمَّا كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ تَمَامَهُ فَهُوَ مَفْتُوحٌ يُقَالُ هٰذَا تَمَامُ حَقِّكَ وَبَلَغَ ٱلشَّيْءُ تَمَامَهُ

مَا يُذْكَرُ مِنْ تَقَلُّبِ أَحْوَالِ ٱلْإِنْسَانِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ يُقَالُ لِلْمَوْلُودِ حِينَئِذٍ وَلِيدٌ ، ثُمَّ طِفْلٌ قَالَ وَلَا أَدْرِي مَا وَقْتُهُ وَيُقَالُ طِفْلٌ وَطَفْلٌ ، فَأَمَّا ٱلطِّفْلُ فَهُوَ ٱلصَّغِيرُ وَأَمَّا ٱلطَّفْلُ فَهُوَ ٱلرَّخْصُ ٱلنَّاعِمُ ، ثُمَّ شَدَخٌ إِذَا كَانَ صَغِيرًا رَطْبًا ، فَإِذَا سَمِنَ شَيْئًا قِيلَ قَدْ تَحَلَّمَ وَقَدِ ٱغْتَالَ ، فَإِذَا فُطِمَ فَهُوَ فَطِيمٌ ، فَإِذَا ٱنْتَفَجَ وَٱرْتَفَعَ فَهُوَ جَفْرٌ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ جَحْوَشٌ ، قَالَ ٱلْمُعْتَرِضُ ٱلْهُذَلِيُّ

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وَٱبْنَيْ حُرَاقٍ   وَآخَرَ جَحْوَشًا فَوْقَ ٱلْفَطِيمِ

فَإِذَا خَدَمَ وَقَوِيَ فَهُوَ حَزَوَّرٌ ، قَالَ ٱلنَّابِغَةُ

وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ   نَزْعَ ٱلْحَزَوَّرِ بِٱلرِّشَاءِ ٱلْمُحْصَدِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ وَلَمْ يَبْلُغِ ٱلْحُلُمَ فَهُوَ يَفَعَةٌ وَيَافِعٌ يُقَالُ غُلَامٌ يَافِعٌ وَغُلَامٌ يَفَعَةٌ وَغِلْمَانٌ يَفَعَةٌ ٱلْوَاحِدُ وَٱلْجَمِيعُ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَقَدْ يُقَالُ غِلْمَانٌ أَيْفَاعٌ وَقَدْ أَيْفَعَ ٱلْغُلَامُ يُوفِعُ إِيفَاعًا ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ ٱلْيَرْبُوعِيُّ]

كُهُولٌ وَمُرْدٌ مِنْ بَنِي عَمِّ مَالِكٍ   وَأَيْفَاعُ صِدْقٍ لَوْ تَمَلَّيْتَهُمْ رِضَى

تَمَلَّيْتَهُمْ أَيْ تَمَتَّعْتَ بِهِمْ ، وَيُقَالُ مِنْ هٰذَا لَبِسْتَ جَدِيدًا وَتَمَلَّيْتَ حَبِيبًا أَيْ تَمَتَّعْتَ بِهِ ، فَإِذَا ٱحْتَلَمَ فَهُوَ حَالِمٌ ، فَإِذَا خَرَجَ وَجْهُهُ فَهُوَ طَارٌّ

وَيُقَالُ قَدْ طَرَّ شَارِبُهُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ أَبُو قَيْسِ بْنُ رِفَاعَةَ]

مِنَّا ٱلَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ   وَٱلْعَانِسُونَ وَمِنَّا ٱلْمُرْدُ وَٱلشِّيبُ

مَا أَنْ طَرَّ شَارِبُهُ بِٱلْفَتْحِ هٰكَذَا يُنْشِدُهُ بِٱلْفَتْحِ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَلْقَى وَبَرَهُ وَنَبَتَ لَهُ وَبَرٌ آخَرُ جَدِيدٌ قَدْ طَرَّ يَطُرُّ طُرُورًا ، وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ إِذَا أَلْقَى شَعَرَهُ وَنَبَتَ لَهُ شَعَرٌ آخَرُ جَدِيدٌ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَإِذَا ٱلْتَفَّ وَجْهُهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي ٱلشَّعَرِ مَزِيدٌ فَهُوَ مُجْتَمِعٌ ، قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ٱلرِّيَاحِيُّ

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي   وَنَجَّذَنِي مُدَاوَرَةُ ٱلشُّؤُونِ

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ نَجَّذَنِي دَرَّبَنِي وَحَنَّكَنِي ، دَرَّبَنِي أَيْ صَيَّرَنِي دَرِبًا حَاذًّا ، وَهُوَ شَابٌّ مِنَ ٱلْحُلُمِ إِلَى أَنْ يَكْتَهِلَ ، فَإِذَا تَمَّ فَهُوَ كَهْلٌ ، فَإِذَا قَعَدَ بَعْدَ بُلُوغِ وَقْتِ ٱلنِّكَاحِ أَعْوَامًا لَا يَنْكِحُ فَهُوَ عَانِسٌ يُقَالُ رَجُلٌ عَانِسٌ وَٱمْرَأَةٌ عَانِسٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

فَإِنِّي عَلَى مَا كُنْتَ تَعْهَدُ بَيْنَنَا   وَلِيدَيْنِ حَتَّى أَنْتَ أَشْمَطُ عَانِسُ

وَيُقَالُ قَدْ عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا وَعَنَّسَتْ تَعْنِيسًا وَهِيَ ٱمْرَأَةٌ مُعَنَّسَةٌ وَعَانِسٌ ، فَإِذَا تَمَّتْ شِدَّتُهُ فَهُوَ صُمُلٌّ ، وَإِذَا رَأَى ٱلْبَيَاضَ فَهُوَ أَشْيَبُ وَأَشْمَطُ ، فَإِذَا ظَهَرَ بِهِ ٱلشَّيْبُ وَٱسْتَبَانَتْ فِيهِ ٱلسِّنُّ فَهُوَ شَيْخٌ ، فَإِذَا جَاوَزَ ذٰلِكَ فَهُوَ مُسِنٌّ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ قَحْمٌ وَقَحْرٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَٱقْلَحَمَّا   طَالَ عَلَيْهِ ٱلدَّهْرُ فَٱسْلَهَمَّا

وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلضَّامِرُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا

تَهْوِي رُؤُوسَ ٱلْقَاحِرَاتِ ٱلْقُحَّرِ   إِذَا هَوَتْ بَيْنَ ٱللَّهَا وَٱلْحَنْجَرِ

وَيُقَالُ جَمَلٌ قَحْرٌ وَقُحَارِيَةٌ مِثْلُ قُرَاسِيَةٍ وَٱلْقُرَاسِيَةُ ٱلضَّخْمُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلْكَبِيرُ ، فَإِذَا أَخَاقَ فَهُوَ إِنْقَحْلٌ وَيُقَالُ رَجُلٌ إِنْقَحْلٌ وَٱمْرَأَةٌ إِنْقَحْلَةٌ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقًا إِنْقَحْلَا

وَرَجُلٌ نَهْشَلٌ وَٱمْرَأَةٌ نَهْشَلَةٌ وَقَدْ نَهْشَلَتِ ٱلْمَرْأَةُ وَخَنْشَلَتْ إِذَا أَسَنَّتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ لَمْ يَذْهَبْ جُلُّ شَبَابِهَا ، فَإِذَا قَصُرَ خَطْوُهُ وَضَعُفَ قِيلَ دَلَفَ يَدْلِفُ وَهُوَ دَالِفٌ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

كَهَمِّكِ لَا حَدُّ ٱلشَّبَابِ يُضِلُّنِي   وَلَا هَرِمٌ مِمَّنْ تَوَجَّهَ دَالِفُ

تَوَجَّهَ أَيْ مِمَّنْ تَهَيَّأَ لِلْهَلَاكِ ، فَإِذَا ٱنْحَنَى وَضَمُرَ فَهُوَ عَشَبَةٌ وَعَشَمَةٌ لُغَتَانِ . فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى ذٰلِكَ فَهُوَ هَرِمٌ ، فَإِذَا أَكْثَرَ ٱلْكَلَامَ وَٱخْتَلَفَ قَوْلُهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَرُ جَمِيعًا ، وَإِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ فَهُوَ ٱلْخَرِفُ وَقَدْ خَرِفَ يَخْرَفُ خَرَفًا ، وَٱلْهِمُّ ٱلْكَبِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَابِّ يُقَالُ رَجُلٌ هِمٌّ وَٱمْرَأَةٌ هِمَّةٌ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ أَعْشَى بَاهِلَةَ]

وَنَابٌ هِمَّةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا   مُشَرَّمَةُ ٱلْأَشَاعِرِ بِٱلْمَدَارِي

ٱلْمُشَرَّمُ ٱلْمُخَرَّمُ يُقَالُ شَرَّمَ أَنْفَهُ أَيْ خَرَّمَهُ ، فَيَقُولُ هٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ وَلَدَتْ فَتَفَتَّقَتْ فَشُدَّتْ لِتَجِفَّ رَحِمُهَا ، وَٱلْأَشَاعِرُ مَنَابِتُ ٱلشَّعْرِ مِنَ ٱلْفَرْجِ ، وَٱلْعَلُّ ٱلْكَبِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٱلْمُسِنُّ ٱلصَّغِيرُ ٱلْجِرْمِ ، وَٱلْجِرْمُ خِلْقَتُهُ ، قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ بِهِ   لٰكِنْ أُثَيْلَةُ صَافِي ٱلْوَجْهِ مُقْتَبَلُ

وَٱلْمُقْتَبَلُ ٱلْمُسْتَأْنَفُ لِلشَّبَابِ مُبْتَدَأُهُ ، وَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ

ظَلَّتْ ثَلَاثًا لَا تُرَاعُ مِنَ ٱلشَّذَى   وَلَوْ ظَلَّ فِي أَوْصَالِهَا ٱلْعَلُّ يَرْتَقِي

وَٱلْعَلُّ هَاهُنَا ٱلْقُرَادُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْجَائِعُ وَهُوَ أَعَضُّ مَا يَكُونُ وَأَخْبَثُهُ ، وَكُلُّ مُسِنٍّ صَغِيرِ ٱلْجِرْمِ فَهُوَ عَلٌّ ، وَٱلشَّذَى مَقْصُورٌ ٱلْأَذَى

هٰذَا مَا تُسَمِّي ٱلْعَرَبُ مِنْ جَمَاعَةِ خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ

فَٱسْمُ جَمَاعَةِ خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ ٱلشَّخْصُ وَٱلطَّلَلُ وَٱلْآلُ وَٱلسَّمَامَةُ . يُقَالُ لِشَخْصِ ٱلْإِنْسَانِ طَلَلُهُ ، وَشَخْصُ كُلِّ شَيْءٍ طَلَلُهُ يَقُولُ ٱلْعَرَبُ حَيَّ ٱللّٰهُ طَلَلَكَ وَحَيَّ ٱللّٰهُ آلَكَ ، وَأَطْلَالُ ٱلدَّارِ مِنْ ذٰلِكَ ، فَإِذَا كَانَ أَثَرٌ لَيْسَ لَهُ شَخْصٌ مُرْتَفِعٌ فَهُوَ رَسْمٌ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

أَأَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً ... مَاءُ ٱلصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ أَعَنْ تَرَسَّمْتَ يَقْلِبُ ٱلْهَمْزَةَ ٱلثَّانِيَةَ عَيْنًا ، وَيُقَالُ لِشَخْصِ أَعْلَى ٱلشَّيْءِ ٱلسَّمَاوَةُ ، وَيُقَالُ لِلشَّخْصِ ٱلشَّبْحُ وَٱلشَّبَحُ مُخَفَّفٌ وَمُحَرَّكٌ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

تَجَلِّي فَلَا تَنْبُو إِذَا مَا تَبَيَّنَتْ ... بِهَا ٱلشَّبْحَ أَعْنَاقٌ لَهَا كَٱلسَّبَائِكِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ فِي ٱلشَّبَحِ

تَرَى شَبَحَ ٱلْأَعْلَامِ فِيهَا كَأَنَّهَا ... مُغَرَّقَةٌ فِي ذِي غَوَارِبَ مُزْبِدِ

وَيُقَالُ لِشَخْصِ ٱلرَّجُلِ سَمَامَتُهُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

وَعَادِيَةٍ تُلْقِي ٱلثِّيَابَ كَأَنَّمَا ... تُزَعْزِعُهَا تَحْتَ ٱلسَّمَامَةِ رِيحُ

وَيُقَالُ لِشَخْصِ ٱلرَّجُلِ سَمَاوَتُهُ . قَالَ ٱلرَّاعِي

كَأَنَّ عَلَى أَذْنَابِهَا حِينَ أَبْصَرَتْ ... سَمَاوَتَهُ فَيْئًا مِنَ ٱلطَّيْرِ وُقَّعَا

وَيُرْوَى سَمَامَتَهُ فَيْئًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

طَيَّ ٱللَّيَالِي زُلَفًا فَزُلَفَا ... سَمَاوَةَ ٱلْهِلَالِ حَتَّى ٱحْقَوْقَفَا

وَيُقَالُ رَأَيْتُ سَمَاوَةَ كَذَا وَكَذَا لِشَخْصٍ أَعْلَاهُ ، قَالَ طُفَيْلٌ

سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ　　وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّبِ

وَصَهْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَهُوَ مِنَ ٱلْفَرَسِ مَوْضِعُ ٱللِّبْدِ ، وَشَدَفُ كُلِّ شَيْءٍ شَخْصُهُ وَٱلْجَمِيعُ ٱلشُّدُوفُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ عُمَيْرُ بْنُ ٱلْجَعْدِ ٱلْفَهْدِيُّ]

وَإِذَا أَرَى شَدَفًا أَمَامِيَ خِلْتُهُ　　رَجُلًا فَجُلْتُ كَأَنَّنِي خُذْرُوفُ

ٱلْخُذْرُوفُ هَاهُنَا ٱلْخَرَّارَةُ ٱلَّتِي يَلْعَبُ بِهَا ٱلصِّبْيَانُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا رَأَيْتُ آلَ فُلَانٍ أَيْ شَخْصَهُ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

فَمَا وَرَدَتْ دِيَارُ ٱلْحَيِّ حَتَّى　　طَرَحْنَ سِخَالَهُنَّ وَصِرْنَ آلَا

وَأَمَّةُ ٱلْإِنْسَانِ قَامَتُهُ يُقَالُ حَسَنُ ٱلْأَمَّةِ ، قَالَ ٱلْأَعْشَى

وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ ٱلْأَكْرَمِينَ　　حِسَانُ ٱلْوُجُوهِ طِوَالُ ٱلْأُمَمْ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلْقَامَةِ وَٱلْقَوْمَةِ وَٱلْقُومِيَّةِ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلْقَوَامِ يُرَادُ بِهِ ٱلشَّطَاطُ ، وَيُقَالُ هٰذَا قِوَامُ ٱلْأَمْرِ مَكْسُورٌ . وَسَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ إِنَّ فُلَانًا لَحَسَنُ ٱلْوَجْهِ حَلِيفُ ٱللِّسَانِ طَوِيلُ ٱلْأَمَّةِ . وَٱلْحَلِيفُ ٱلْحَدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَيُقَالُ لِلرُّمْحِ إِنَّهُ لَحَلِيفُ ٱلْغَرْبِ أَيْ حَدِيدٌ . وَيُقَالُ لِلسَّهْمِ إِنَّهُ لَحَلِيفُ ٱلْغَرْبِ إِذَا كَانَ حَدِيدًا . وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا عَظِيمُ ٱلْجُثَّةِ . وَقِمَّةُ ٱلرَّأْسِ أَعْلَاهُ وَوَسَطُهُ . وَيُقَالُ صَارَ ٱلْقَمَرُ عَلَى قِمَّةِ ٱلرَّأْسِ إِذَا كَانَ حِيَالَ وَسَطِ رَأْسِ ٱلْإِنْسَانِ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

وَرَدْتُ ٱعْتِسَافًا وَٱلثُّرَيَّا كَأَنَّهَا　　عَلَى قِمَّةِ ٱلرَّأْسِ ٱبْنُ مَاءٍ مُحَلِّقُ

وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ رَاكِبًا إِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلْقِمَّةِ عَلَى ٱلرَّحْلِ أَيْ حَسَنُ ٱلشَّخْصِ عَلَيْهِ . وَٱلْجُثْمَانُ ٱلشَّخْصُ . وَٱلْجُسْمَانُ ٱلْجِسْمُ ، وَيُقَالُ

جَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ مِثْلِ جُثْمَانِ ٱلْقَطَاةِ ، وَجَمَاعَةُ جِسْمِ ٱلْإِنْسَانِ يُقَالُ لَهَا ٱلْجُسْمَانُ . تَقُولُ ٱلْعَرَبُ نَحِلَ جُسْمَانُ فُلَانٍ . وَيُقَالُ لِلْجِسْمِ أَيْضًا ٱلْأَجْلَادُ يُقَالُ فُلَانٌ عَظِيمُ ٱلْأَجْلَادِ وَقَدْ نَحَلَتْ أَجْلَادُ فُلَانٍ . قَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ

إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ بَلِيتُ وَشَفَّنِي ... مَا غِيضَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي

يُرِيدُ بِذٰلِكَ مَا نَقَصَ مِنْ بَصَرِي وَجِسْمِي . قَالَ ٱلشَّاعِرُ

وَإِنَّ هَوَى نَفْسِي مَعَ ٱلْحَاضِرِ ٱلَّذِي ... تَرَكْتُ وَأَجْلَادِي يُرَيْنَ مَعَ ٱلرَّكْبِ

وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يُسَمِّي ٱلْأَجْلَادَ ٱلتَّجَالِيدَ . قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ [وَهُوَ ٱلْمُثَقِّبُ ٱلْعَبْدِيُّ]

يُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا ... نَاوٍ كَرَأْسِ ٱلْفَدَنِ ٱلْمُؤْيَدِ

يُنْبِيهَا أَيْ يَطْرَحُهَا وَيُقَالُ يَرْفَعُهَا . وَٱلنَّاوِي ٱلْكَثِيرُ ٱلشَّحْمِ ، وَٱلنَّيُّ ٱلشَّحْمُ . وَٱلْفَدَنُ ٱلْقَصْرُ . وَٱلْمُؤْيَدُ ٱلْمُشَدَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلسَّحْنَاءِ وَٱلسَّحْنَةِ . وَيُقَالُ جَاءَتْ فَرَسُ فُلَانٍ حَسَنَةَ ٱلسَّحْنَةِ وَجَاءَتْ مُسْحِنَةً إِذَا جَاءَتْ حَسَنَةَ ٱلْحَالِ

ثُمَّ ٱلرَّأْسُ . فَظَاهِرُ جِلْدِ ٱلْإِنْسَانِ مِنْ رَأْسِهِ وَسَائِرِ جَسَدِهِ ٱلْبَشَرَةُ وَبَاطِنُهُ ٱلْأَدَمَةُ ، وَيُقَالُ لِلْعِنَانِ إِذَا أُخْرِجَتْ أَدَمَتُهُ إِنَّهُ لَمُؤْدَمٌ وَإِذَا أُظْهِرَتْ بَشَرَتُهُ وَهِيَ مَنْبِتُ ٱلشَّعْرِ إِنَّهُ لَمُبْشَرٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

فِي صَلَبٍ مِثْلِ ٱلْعِنَانِ ٱلْمُؤْدَمِ ... وَكَفَلٍ بِنَحْضِهِ مُلَكَّمِ

ٱلصَّلَبُ وَٱلصُّلْبُ وَاحِدٌ فِي لُغَةِ ٱلْعَجَّاجِ وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلْمُؤْدَمَ ٱللَّيِّنُ ، وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ إِنَّمَا ٱمْرَأَةُ فُلَانٍ ٱلْمُبْشَرَةُ ٱلْمُؤْدَمَةُ ، يُرَادُ بِذٰلِكَ

ٱلتَّامَّةُ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْكَامِلِ إِنَّهُ لَمُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ إِذَا جَمَعَ لِينًا وَشِدَّةً وَذٰلِكَ لِأَنَّهُ جَمَعَ لِينَ ٱلْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ ٱلْبَشَرَةِ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ آخَرَ إِنَّمَا يُعَاتَبُ ٱلْأَدِيمُ ذُو ٱلْبَشَرَةِ أَيْ إِنَّمَا مِنَ ٱلرِّجَالِ مَنْ يُرْجَى وَمَنْ بِهِ مُسْكَةٌ وَقُوَّةٌ . وَقَوْلُهُ يُعَاتَبُ أَيْ يُعَادُ فِي ٱلدِّبَاغِ

ثُمَّ ٱلْفَرْوَةُ وَهِيَ جِلْدَةُ ٱلرَّأْسِ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ ٱلْجَسَدِ . قَالَ عُمَرُ ٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ إِنَّ ٱلْأَمَةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِهَا وَرَاءَ ٱلْجِدَارِ ، يَقُولُ لَيْسَ عَلَيْهَا أَنْ تَخْتَمِرَ ، وَفِي ٱلرَّأْسِ ٱلْهَامَةُ وَهُوَ وَسَطُ ٱلرَّأْسِ وَمُعْظَمُهُ . وَفِي ٱلرَّأْسِ ٱلْقُلَّةُ وَهِيَ ٱلْعِلَاوَةُ وَذٰلِكَ أَعْلَى ٱلرَّأْسِ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

يُسَعِّرُهَا بِأَبْيَضَ مَشْرَفِيٍّ كَضَوْءِ ٱلْبَرْقِ يَخْتَلِسُ ٱلْقِلَالَا

يُرِيدُ ٱلْحَرْبَ ، وَفِي ٱلْهَامَةِ ٱلْيَأْفُوخُ مَهْمُوزٌ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي لَا يَلْتَئِمُ مِنَ ٱلصَّبِيِّ إِلَّا بَعْدَ سَنَتَيْنِ أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ وَهُوَ حَيْثُ ٱلْتَقَى عَظْمُ مُقَدَّمِ ٱلرَّأْسِ وَمُؤَخَّرِهِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

ضَرْبًا إِذَا صَابَ ٱلْيَآفِيخَ ٱحْتَفَرْ

وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يُسَمِّيهَا ٱلنَّمَغَةَ بِٱلْغَيْنِ ، وَتُسَمَّى مِنَ ٱلصَّبِيِّ ٱلرَّمَاعَةَ وَيُقَالُ لِعَظْمِ ٱلرَّأْسِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلدِّمَاغُ ٱلْجُمْجُمَةُ . قَالَ [ٱلْمُتَنَخِّلُ] ٱلْهُذَلِيُّ

بِضَرْبٍ فِي ٱلْجَمَاجِمِ ذِي فُرُوغٍ وَطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ ٱلرِّهَاطِ

وَفِي ٱلْجُمْجُمَةِ ٱلْقَبَائِلُ وَهِيَ أَرْبَعٌ وَهِيَ قِطَعُهُ ٱلْمَشْعُوبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ٱلْوَاحِدَةُ قَبِيلَةٌ ، قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ

أُوَاقِدُ لَا آلُوكَ إِلَّا مُهَنَّدًا   وَجِلْدَ أَبِي عِجْلٍ وَثِيقَ ٱلْقَبَائِلِ

وَكَذٰلِكَ قَبَائِلُ ٱلْقَدَحِ وَٱلْجَفْنَةِ إِذَا كَانَتْ عَلَى قِطْعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ يُشْعَبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَمَوَاصِلُ ٱلْقَبَائِلِ ٱلشُّؤُونُ ٱلْوَاحِدُ شَأْنٌ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ [وَٱسْمُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ] يَنْعَتُ ٱلْجَمَلَ

تَرَى شُؤُونَ رَأْسِهِ ٱلْعَوَارِدَا   مَضْبُورَةً إِلَى شَبًا حَدَائِدَا
ضَبْرَ بَرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِدَا

وَيُقَالُ إِنَّ ٱلدَّمْعَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلشُّؤُونِ وَمِنْ ثَمَّ يُقَالُ ٱسْتَهَلَّتْ شُؤُونُهُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

لَا تَحْزُنِينِي بِٱلْفِرَاقِ فَإِنَّنِي   لَا تَسْتَهِلُّ مِنَ ٱلْفِرَاقِ شُؤُونِي

وَيُقَالُ لِلْخُطُوطِ ٱلَّتِي فِي ٱلْجَبَلِ شُؤُونٌ ، وَيُقَالُ لِلْجِلْدَةِ ٱلرَّقِيقَةِ ٱلَّتِي أَلْبَسَتِ ٱلدِّمَاغَ فَأَحَاطَتْ بِهِ أُمُّ ٱلدِّمَاغِ ، قَالَ [أَوْسُ] بْنُ غَلْفَاءَ ٱلْهُجَيْمِيُّ

وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ ٱلرَّأْسِ حَتَّى   بَدَتْ أُمُّ ٱلدِّمَاغِ مِنَ ٱلْعِظَامِ

وَإِنَّمَا قِيلَ لِلشَّجَّةِ مَأْمُومَةٌ لِأَنَّهَا خَرَقَتِ ٱلْعَظْمَ وَبَلَغَتْ أُمَّ ٱلدِّمَاغِ وَلَمْ تَخْرِقِ ٱلْجِلْدَ ، وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يُسَمِّيهَا ٱلْآمَّةَ ، فَإِذَا ٱنْهَشَمَ ٱلرَّأْسُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ فَهِيَ ٱلْهَاشِمَةُ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْهَا عَظْمٌ أَوْ عَظْمَانِ فَتِلْكَ ٱلْمُنَقِّلَةُ ، فَإِذَا بَلَغَتِ ٱلشَّجَّةُ أَنْ يَبْدُوَ ٱلْعَظْمُ لَا يُجَاوِزُ ذٰلِكَ فَهِيَ ٱلْمُوضِحَةُ ، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْعَظْمِ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ فَتِلْكَ ٱلسِّمْحَاقُ ، يُقَالُ مَا عَلَى ثَرْبِ ٱلشَّاةِ مِنْ شَحْمٍ إِلَّا سَمَاحِيقُ وَمَا فِي

ٱلسَّمَاءِ مِنْ غَيْمٍ إِلَّا سَمَاحِيقُ أَيْ رِقَاقٌ ، فَإِذَا بَلَغَتِ ٱلشَّجَّةُ أَنْ تَأْخُذَ فِي ٱللَّحْمِ وَلَمْ تَنْفُذْهُ إِلَى ٱلْجِلْدَةِ ٱلرَّقِيقَةِ فَتِلْكَ ٱلْمُتَلَاحِمَةُ ، فَإِذَا حَزَّتِ ٱلْجِلْدَ وَأَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ شَيْئًا فَهِيَ بَاضِعَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ أَنْ تَدْمَى فَهِيَ دَامِيَةٌ ، فَإِذَا أَخَذَتْ فِي ٱلْجِلْدِ قَلِيلًا فَهِيَ حَارِصَةٌ يُقَالُ حَرَصَ رَأْسَهُ يَحْرِصُهُ حَرْصًا وَمَا أَصَابَهُ إِلَّا بِحُرَيْصَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَفِي ٱلرَّأْسِ ٱلْفَرَاشُ وَهُوَ ٱلْعِظَامُ ٱلرِّقَاقُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي أَعَالِي ٱلْخَيَاشِيمِ وَكُلُّ عَظْمٍ ضُرِبَ فَطَارَ مِنْهُ عِظَامٌ رِقَاقٌ فَهِيَ فَرَاشٌ ، قَالَ ٱلنَّابِغَةُ

يَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ   وَيَتْبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَاشُ ٱلْحَوَاجِبِ

وَٱلذُّؤَابَةُ أَعْلَى ٱلرَّأْسِ . وَذُؤَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَفِيهِ ٱلْقَمَحْدُوَةُ وَهِيَ ٱلنَّاشِزَةُ فَوْقَ ٱلْقَفَا وَهِيَ بَيْنَ ٱلذُّؤَابَةِ وَٱلْقَفَا . وَفِيهِ ٱلْفَأْسُ وَهِيَ حَرْفُ ٱلْقَمَحْدُوَةِ ٱلْمُشْرِفُ عَلَى ٱلْقَفَا . وَفِي ٱلرَّأْسِ ٱلْقَرْنَانِ وَهُمَا حَرْفَا ٱلْهَامَةِ مِنْ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ . وَٱلْقَذَالُ مَا بَيْنَ ٱلنُّقْرَةِ وَٱلْأُذُنِ وَهُمَا قَذَالَانِ . وَٱلْقَذَالَانِ عَنْ يَمِينِ ٱلْقَمَحْدُوَةِ وَشِمَالِهَا . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ ٱلثَّقَلَيْنِ جِيدًا   وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُ قَذَالَا

وَٱلنُّقْرَةُ فِي ٱلْقَفَا وَهِيَ مُنْقَطَعُ ٱلْقَمَحْدُوَةِ ، [وَ] ٱلذِّفْرَى ٱلْحَيْدَانِ ٱلنَّاتِئَانِ عَنْ يَمِينِ ٱلنُّقْرَةِ وَشِمَالِهَا ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

وَٱلْقُرْطُ فِي حُرَّةِ ٱلذِّفْرَى مُعَلَّقَةٌ   تَبَاعَدَ ٱلْحَبْلُ مِنْهَا فَهُوَ يَضْطَرِبُ

وَٱلْفَوْدَانِ وَهُمَا نَاحِيَتَا ٱلرَّأْسِ وَكُلُّ شِقٍّ فَوْدٌ يُقَالُ غَسَلَ أَحَدَ فَوْدَيْ رَأْسِهِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

إِمَّا تَرَيْ لِحْيَتِي أَوْدَى ٱلزَّمَانُ بِهَا   وَشَيَّبَ ٱلدَّهْرُ أَصْدَاغِي وَأَفْوَادِي

وَفِي ٱلرَّأْسِ ٱلدَّائِرَةُ وَهِيَ ٱلشَّعْرُ ٱلَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى ٱلْقَرْنِ يُقَالُ مَا

تَقْشَعِرُّ دَائِرَتُهُ . وَٱلْمَسَائِحُ مَا بَيْنَ ٱلْأُذْنِ وَٱلْحَاجِبِ وَاحِدُهُ مَسِيحَةٌ يَتَصَعَّدُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ ٱلْيَأْفُوخِ ، قَالَ كُثَيِّرٌ

مَسَائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ جَرَى مِسْكُ دَارِينَ ٱلْأَحَمُّ خِلَالَهَا

مُسْبَغِلَّةٌ رِيًّا مِنَ ٱلدُّهْنِ ، وَٱلْخُشَشَاوَانِ ٱلْعَظْمَانِ ٱلنَّاشِزَانِ بَيْنَ مُؤَخَّرِ ٱلْأُذْنِ وَقُصَاصِ ٱلشَّعْرِ . وَقُصَاصُ ٱلشَّعْرِ مُنْتَهَاهُ حِينَ يَنْقَطِعُ مِنَ ٱلرَّأْسِ فَيَنْقَضِي إِلَى مَا لَا شَعْرَ فِيهِ مِنَ ٱلْجِلْدِ مِنْ مُقَدَّمِ ٱلرَّأْسِ وَمُؤَخَّرِهِ يُقَالُ خُشَّاءٌ كَمَا تَرَى مَصْرُوفَةٌ وَخُشَشَاءُ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ فَمَنْ قَالَ خُشَّاءٌ قَالَ خُشَّاوَانِ وَمَنْ قَالَ خُشَشَاءُ قَالَ خُشَشَاوَانِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

فِي خُشَشَاوَيْ حُرَّةِ ٱلتَّحْرِيرِ

وَقَصٌّ وَقَصَصٌ ٱسْمَانِ لِلصَّدْرِ ، وَٱلصُّدْغُ مَا ٱنْحَدَرَ عَنِ ٱلرَّأْسِ إِلَى مُرَكَّبِ ٱللَّحْيَيْنِ وَمَوْضِعِ ٱلْمَاضِغِ ٱلَّذِي يَتَحَرَّكُ إِذَا مَضَغَ ٱلْإِنْسَانُ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

يَلْهَزُ أَصْدَاغَ ٱلْخُصُومِ ٱلْمُيَّلِ لِلْعَدْلِ حَتَّى يَنْتَحُوا لِلْأَعْدَلِ

وَٱلْفَهْقَةُ هِيَ ٱلنَّبْرَةُ مِنَ ٱلْعُنُقِ ٱلَّتِي تَلِي ٱلرَّأْسَ . وَٱلْفَائِقُ عَظْمٌ صَغِيرٌ فِي مَغْرِزِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْعُنُقِ وَهُوَ ٱلدُّرْدَاقِسُ ، وَٱلْمَقَذُّ مُنْتَهَى مَنْبِتِ ٱلشَّعْرِ مِنْ مُؤَخَّرِ ٱلرَّأْسِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ

كَأَنَّ رُبًّا سَائِلًا أَوْ دِبْسَا بِحَيْثُ يَجْتَابُ ٱلْمَقَذُّ ٱلرَّأْسَا

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلْمُقَذَّيْنِ إِذَا كَانَ هَجِينَ ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ، وَمِنَ ٱلرُّؤُوسِ ٱلْأَكْبَسُ وَهُوَ ٱلْمُسْتَدِيرُ ٱلْعَظِيمُ ، وَهَامَةٌ كَبْسَاءُ وَكُبَاسٌ ، وَرَجُلٌ أَكْبَسُ وَهُوَ ٱلْعَظِيمُ ٱلرَّأْسِ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ قِفَافٌ كُبْسٌ أَيْ ضِخَامٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ كَرَوَّسٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ ٱلرَّأْسِ ، وَمِنْهَا ٱلْمُصْفَحُ [وَٱلْمُصَفَّحُ]

وَهُوَ ٱلَّذِي يُضْغَطُ مِنْ قِبَلِ صُدْغَيْهِ فَيَطُولُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفَاهُ ، وَفِيهِ ٱلصَّعَلُ يُقَالُ رَجُلٌ صَعَلٌ وَٱمْرَأَةٌ صَعْلَةٌ وَهُوَ دِقَّةٌ فِي ٱلرَّأْسِ وَخِفَّةٌ ، وَمِنْهَا ٱلْمُؤَوَّمُ وَهُوَ ٱلْمُسْتَدِيرُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَتَهُ وَسُرْعَةَ سَيْرِهَا

تَرَى أَوْ تَرَاءَى عِنْدَ مَعْقِدِ غَرْزِهَا تَهَاوِيلَ مِنْ أَجْلَادِ هِرٍّ مُؤَوَّمِ

وَمِنْهَا ٱلْخَشَاشُ وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ يُشَبَّهُ بِرَأْسِ ٱلْجِسْمِ ضَرْبُهُ ، قَالَ طَرَفَةُ

أَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلضَّرْبُ ٱلَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْمُتَوَقِّدِ

وَفِي ٱلرَّأْسِ ٱلْأُذُنَانِ ، وَفِي ٱلْأُذُنَيْنِ ٱلْغُرْضُوفُ وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ ٱلْغُضْرُوفُ وَهُوَ مَا أَشْبَهَ ٱلْعَظْمَ ٱلرَّقِيقَ مِنْ فُرُوعِهَا وَهُوَ مُعَلَّقُ ٱلشُّنُوفِ مِنْهَا ، وَحِتَارُهَا كِفَافُ حُرُوفِ غَرَاضِيفِهَا ، وَفِيهِ ٱلشَّحْمَةُ وَهُوَ مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَفِي ٱلشَّحْمَةِ مُعَلَّقُ ٱلْقُرْطِ ، وَفِيهِ ٱلْوَتِدُ وَهِيَ ٱلْهَنَيَّةُ ٱلنَّاشِزَةُ فِي مُقَدَّمِهَا تَلِي أَعْلَى ٱلْعَارِضِ مِنَ ٱللِّحْيَةِ ، وَفِيهَا مَحَارَتُهَا وَهِيَ صَدَفَتُهَا ، وَفِي ٱلْأُذُنِ ٱلصِّمَاخُ وَهُوَ ٱلْخَرْقُ ٱلْبَاطِنُ ٱلَّذِي يُفْضِي إِلَى ٱلرَّأْسِ . وَفِيهِ ٱلسَّمُّ . يُقَالُ فِي مَثَلٍ سُدَّ سَمُّكَ عَنَّا ، قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ

وَنَفَّسْتُ عَنْ سَمَّيْهِ حَتَّى تَنَفَّسَا وَقُلْتُ لَهُ لَا تَخْشَ شَيْئًا وَرَائِيَا

وَهُوَ ٱلْمِسْمَعُ مَكْسُورُ ٱلْأَوَّلِ ، وَٱلْمَسْمَعُ مَفْتُوحٌ ٱلْمَكَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ مِنِّي مَرْأًى وَمَسْمَعًا ، وَمِنْهُ يُقَالُ جَدَعَ ٱللهُ مَسَامِعَهُ ، وَفِي ٱلْأُذُنِ ٱلصِّمَالِيخُ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْقُشُورِ يَخْرُجُ مِنْهَا وَٱلْوَاحِدُ صِمْلَاخٌ وَيُقَالُ صُمْلُوخٌ ، وَمِنَ ٱلْآذَانِ ٱلصَّمْعَاءُ وَهِيَ ٱللَّطِيفَةُ ٱلصَّغِيرَةُ وَفِيهِ ٱنْضِمَامٌ وَلُصُوقٌ بِٱلرَّأْسِ يُقَالُ لِمَنْ كَانَ كَذٰلِكَ رَجُلٌ أَصْمَعُ وَٱمْرَأَةٌ صَمْعَاءُ ،

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَأَصْمَعُ ٱلْفُؤَادِ إِذَا كَانَ حَمِيزَ ٱلْفُؤَادِ مُنْقَبِضَهُ ، وَٱلْحَمِيزُ ٱلشَّدِيدُ ، وَفِي ٱلْأُذُنِ ٱلْخَذَا وَٱلسَّكَكُ وَٱلْغَضَفُ وَٱلْقَنَفُ ، فَأَمَّا ٱلْخَذَا فَهُوَ ٱسْتِرْخَاؤُهَا وَٱنْكِسَارُهَا مُقْبِلَةً عَلَى ٱلْوَجْهِ يُقَالُ لِمَنْ كَانَ كَذٰلِكَ رَجُلٌ أَخْذَى وَٱمْرَأَةٌ خَذْوَاءُ ، وَكَذٰلِكَ يَنَمَةٌ خَذْوَاءُ إِذَا كَانَتْ مُسْتَرْخِيَةً ، يُرِيدُونَ بِذٰلِكَ أَنَّهَا تَمَّتْ حَتَّى ٱسْتَرْخَتْ ، وَٱلْيَنَمَةُ نَبْتٌ مِنَ ٱلْبَقْلِ ، وَأَمَّا ٱلسَّكَكُ فَهُوَ صِغَرُ ٱلْأُذُنِ وَلُزُوقُهَا وَقِلَّةُ إِشْرَافِهَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ كَذٰلِكَ رَجُلٌ أَسَكُّ وَٱمْرَأَةٌ سَكَّاءُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ

سَكَّاءُ مُقْبِلَةٌ حَذَّاءُ مُدْبِرَةٌ   لِلْمَاءِ فِي ٱلْقَلْبِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ

وَأَصْلُ ٱلْحَذَذِ خِفَّةُ ٱلذَّنَبِ ، وَأَمَّا ٱلْغَضَفُ فَهُوَ فِي ٱلنَّاسِ إِقْبَالُهَا عَلَى ٱلْوَجْهِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِدْبَارُهَا عَلَى ٱلرَّأْسِ وَٱنْكِسَارُ طَرَفِهَا نَحْوَ ٱلرَّأْسِ يُقَالُ رَجُلٌ أَغْضَفُ وَٱمْرَأَةٌ غَضْفَاءُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

غُضْفًا طَوَاهَا ٱلْأَمْسُ كَلَّابِيُّ

وَأَمَّا ٱلْقَنَفُ فَعِظَمُ ٱلْأُذُنِ وَٱنْقِلَابُهَا عَلَى ٱلْوَجْهِ وَتَبَاعُدُهَا مِنَ ٱلرَّأْسِ يُقَالُ رَجُلٌ أَقْنَفُ وَٱمْرَأَةٌ قَنْفَاءُ ، وَٱلشَّرْفَاءُ مِنَ ٱلْأُذُنِ ٱلْقَائِمَةُ ٱلْمُشْرِفَةُ يُقَالُ أُذُنٌ شَرْفَاءُ وَشُرَافِيَةٌ مُخَفَّفَةٌ

وَفِي ٱلرَّأْسِ ٱلشَّعَرُ وَمِنَ ٱلشَّعَرِ رَجُلٌ أَفْرَعُ وَٱمْرَأَةٌ فَرْعَاءُ وَهُوَ ٱلتَّامُّ ٱلشَّعَرِ ٱلَّذِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَبَلَغَنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعُمَرَ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ ٱلصُّلْعَانُ خَيْرٌ أَمِ ٱلْفُرْعَانُ قَالَ ٱلْفُرْعَانُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ أَفْرَعَ وَكَانَ عُمَرُ أَصْلَعَ لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا حِفَافٌ وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِنْهُ كَالطُّرَّةِ حَوْلَ رَأْسِهِ . وَٱلْأَثِيثُ مِنَ ٱلشَّعَرِ ٱلطَّوِيلُ ٱلْكَثِيرُ . وَٱلْجَثْلُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمُلْتَفُّ . وَكَذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّبْتِ وَٱلشَّجَرِ يُقَالُ جَثْلٌ بَيِّنُ ٱلْجُثُولَةِ ،

قَالَ ٱلْأَخْطَلُ

غَدَاةَ غَدَتْ غَرَّاءَ غَيْرَ قَصِيرَةٍ   تُدَرِّي عَلَى ٱلْمَتْنَيْنِ ذَا غُذَرٍ جَثْلَا

وَقَالَ آخَرُ

بَعْدَ غُدَافٍ جَثْلَةٍ عِلَّكْسِ   وَمِشْيَةٍ هَذَّ ٱلْفَنِيقِ ٱلْوَهْسِ

عِلَّكْسُ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ وَٱلِٱلْتِفَافِ، وَيُقَالُ رَجُلٌ أَهْلَبُ لِلْكَثِيرِ ٱلشَّعَرِ، وَٱلْهُلْبُ ٱلشَّعَرُ كُلُّهُ فِي ٱلذَّنَبِ وَغَيْرِهِ، وَٱلْوَحْفُ مُخَفَّفٌ هُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱلْأُصُولِ. وَكَذٰلِكَ كُلَّمَا كَثُرَتْ أُصُولُهُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ زَرْعٍ وَهُوَ وَحْفٌ. وَٱلْمُسْبَكِرُّ ٱلْمُسْتَرْخِي يُقَالُ ٱسْبَكَرَّ شَبَابُهُ إِذَا لَانَ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ

إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو ٱلْحَلِيمُ صَبَابَةً   إِذَا مَا ٱسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

أَيْ مَرَّتْ مُسْتَرْخِيَةً سَبِطَةً، وَٱلْمِجْوَلُ ٱلدِّرْعُ ٱلْخَفِيفُ تَجُولُ فِيهِ ٱلْمَرْأَةُ، قَالَ جُوَيْبَةُ ٱلْهُجَيْمِيُّ

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا   حَدَقُ ٱلْأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَٱلْمِجْوَلِ

ٱلْقَتِيرُ رُؤُوسُ مَسَامِيرِ ٱلْحَلَقِ يَعْنِي بَيَاضَ دِرْعِ ٱلْمَرْأَةِ، وَٱلْغُسْنَةُ مِنَ ٱلشَّعَرِ ٱلْخُصْلَةُ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْغُسَنُ، وَٱلرَّسْلُ كُلُّ مُسْتَرْسِلٍ وَكُلُّ سَهْلٍ لَيِّنٍ يُقَالُ نَاقَةٌ رَسْلَةٌ وَلَا يُقَالُ رَسْلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْسِلًا. وَيُقَالُ شَعْرٌ سَبْطٌ وَشَعْرٌ سَبِطٌ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

مَنْ يَأْتِهِ مِنْ سَائِلٍ ذِي قَرَابَةٍ   يَجِدْ سَبِطَ ٱلْكَفَّيْنِ أَرْوَعَ مَاجِدَا

وَيُقَالُ شَعْرٌ رَجِلٌ وَرَجَلٌ وَرَجْلٌ ثَلَاثُ لُغَاتٍ. وَشَعْرٌ مُقْلَعِطٌّ وَذٰلِكَ أَشَدُّ ٱلْجُعُودَةِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ ٱلْكِنْدِيُّ

وَمَا نَهْنَهْتُ عَنْ سَبِطٍ كَمِيٍّ   وَلَا عَنْ مُقْلَعِطِ ٱلرَّأْسِ جَعْدِ

وَيُقَالُ شَعْرٌ جَعْدٌ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ قِيلَ قَطَطٌ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ]

يُمَشِّي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ   مِنَ ٱلْخُرْسِ ٱلصَّرَاصِرَةِ ٱلْقِطَاطِ

وَٱلزَّعَرُ وَٱلزَّمَرُ وَٱلْمَعَرُ كُلُّ هٰذَا قِلَّةُ ٱلشَّعَرِ وَٱلرِّيشِ ، قَالَ طَرَفَةُ

مِنَ ٱلزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا   وَضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وَيُقَالُ رَجُلٌ زَمِرٌ وَلَا يُقَالُ أَزْمَرُ ٱلشَّعْرِ ، وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي ٱلزَّعَرِ

دَعْ مَا تَقَادَمَ مِنْ عَهْدِ ٱلشَّبَابِ فَقَدْ   وَلَّى ٱلشَّبَابُ وَزَادَ ٱلشَّيْبُ وَٱلزَّعَرُ

وَيُقَالُ رَجُلٌ أَزْعَرُ وَٱمْرَأَةٌ زَعْرَاءُ ، وَٱلْأَمْرَطُ ٱلْمَنْتُوفُ يُقَالُ مَرِطَ لِحْيَتَهُ ، وَٱلْأَمْعَطُ مِثْلُهُ وَمِنْ هٰذَا قِيلَ ذِئْبٌ أَمْعَطُ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ إِذَا تَمَرَّطَ وَطَارَ وَبَرُهُ ، وَيُقَالُ أَكَلَتِ ٱلسَّنُّورَةُ ٱلْحَيَّةَ فَتَمَرَّطَ شَعْرُهَا ، وَٱلْأَحَصُّ ٱلَّذِي قَدْ تَحَاتَّ شَعَرُهُ وَيُقَالُ ٱنْحَتَّ شَعَرُهُ وَٱنْحَصَّ شَعَرُهُ ، وَشَعَفَاتُ ٱلرَّأْسِ [ٱلشَّعَرُ] أَعْلَاهُ ، قَالَ وَقَالَ رَجُلٌ ضَرَبَنِي عُمَرُ بِٱلدِّرَّةِ فَسَقَطَ ٱلْبُرْنُسُ عَنْ رَأْسِي فَأَغَاثَنِي ٱللّٰهُ بِشَعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي أَوْ قَالَ شُعَيْفَاتٌ . وَشَعْفَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

دَوَاخِسًا فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا شَعَفَا

وَيُقَالُ لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعَرِهِ إِلَّا قَزَعٌ وَٱلْوَاحِدَةُ قَزَعَةٌ مِثْلُ شَجَرَةٍ ، وَٱلْعُنْصُوَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلْعَنَاصِي وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ شَعَرُهُ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ فِي أَمَاكِنَ ، وَيُقَالُ لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعَرِهِ إِلَّا عُنْصُوَةٌ خَفِيفَةٌ يَعْنِي شَيْئًا قَلِيلًا ، وَٱلْعَنَاصِي أَشْيَاءُ يَسِيرَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

إِنْ يُمْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ ٱلْعَنَاصِي   كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي

عَنْ هَامَةٍ كَٱلْقَمَرِ ٱلْوَبَّاصِ

[ٱلْوَبَّاصُ] ٱلْبَرَّاقُ ، مُنَاصٍ مُجَاذِبٌ يَنْصُوهُ . وَٱلتَّسْبِيدُ فِي ٱلشَّعَرِ أَنْ يَسْتَأْصِلَ جَزَّهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَوَارِجِ إِنَّ ٱلتَّسْبِيدَ فِيهِمْ لَفَاشٍ . قَالَ وَكَانَ ٱبْنُ سِيرِينَ وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ ٱلسُّنَّةِ لَهُمْ وِفَارٌ خَفِيفَةٌ . وَقَوْلُ ٱلنَّاسِ مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ أَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . وَيُقَالُ لِلْفَرْخِ حِينَ سَبَّدَ أَيْ حِينَ شَوَّكَ . وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ إِذَا قَصُرَ فَلَمْ يَطُلْ قَدْ حَرِقَ يَحْرَقُ حَرَقًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ أَبُو كَبِيرٍ ٱلْهُذَلِيُّ]

ذَهَبَتْ بَشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ وَاضِحًا   حَرِقَ ٱلْمَفَارِقِ كَٱلْبُرَاءِ ٱلْأَعْفَرِ

وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا ٱنْحَصَّ رِيشُهُ قَدْ حَرِقَ رِيشُهُ . قَالَ عَنْتَرَةُ

حَرِقَ ٱلْجَنَاحِ كَأَنَّ لَحْيَيْ رَأْسِهِ   جَلَمَانِ بِٱلْأَخْبَارِ هَشٌّ مُولَعُ

يَصِفُ غُرَابًا يَنْعِقُ فَشَبَّهَ مِنْقَارَهُ بِٱلْجَلَمَيْنِ أَيْ هُوَ يَضْرِبُ ٱلْفُرْقَةَ . وَيُقَالُ شَعْرٌ مُشْعَانٌّ إِذَا كَانَ مُنْتَفِشًا . وَقَالَ أَخْبَرَنِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ خَرَجَ ٱلْوَلِيدُ وَهُوَ مُشْعَانُّ ٱلشَّعَرِ وَهُوَ يَقُولُ هَلَكَ ٱلْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ وَقُرَّةُ بْنُ شَرِيكٍ وَٱللهِ لَأَشْفَعَنَّ لَهُمَا إِلَى رَبِّي وَهُوَ يَتَفَجَّعُ عَلَيْهِمَا ، وَيُقَالُ ٱشْعَانَّ ٱلشَّعَرُ يَشْعَانُّ ٱشْعِينَانًا وَهُوَ ٱلثَّائِرُ ٱلْمُتَفَرِّقُ . وَٱلشَّوَعُ ٱنْتِشَارُ ٱلشَّعَرِ قَالَ وَأَظُنُّ مِنْهُ ٱبْنُ أَشْوَعَ . وَٱلْعُذَرُ وَاحِدَتُهَا عُذْرَةٌ وَهِيَ شَعَرَاتٌ بَيْنَ ٱلْقَفَا وَوَسَطِ ٱلْعُنُقِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

يَنْفُضْنَ أَفْنَانَ ٱلسَّبِيبِ وَٱلْعُذَرْ

وَٱلْغَدَائِرُ وَاحِدَتُهَا غَدِيرَةٌ قَالَ وَكُلُّ ذُؤَابَةٍ غَدِيرَةٌ ، قَالَ أَبُو دُؤَادٍ

وَلَهَا غَدَائِرُ مُسْبَكِرَّاتٌ وَأَنْيَابٌ بَوَارِدْ

وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى ٱلْعُلَى   تَضِلُّ ٱلْعِقَاصُ فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ

وَٱلضَّفَائِرُ وَاحِدَتُهَا ضَفِيرَةٌ . وَٱلْقَصَائِبُ وَاحِدَتُهَا قَصِيبَةٌ . وَيُقَالُ قَصَّبَتْ فُلَانَةُ شَعَرَهَا وَلَهَا قُصَّابَتَانِ عَلَى وَجْهِهَا إِذَا كَانَتْ [لَهَا] غَدِيرَتَانِ . وَٱلذَّوَائِبُ وَاحِدَتُهَا ذُؤَابَةٌ ، وَيُقَالُ غَبِّ شَعْرَكَ أَيْ خُذْ مِنْهُ حَتَّى يَتَطَأْمَنَ ، وَفِي ٱلشَّعَرِ ٱلْهِبْرِيَةُ وَٱلْإِبْرِيَةُ وَٱلتِّبْرِيَةُ وَهُوَ مَا يَتَحَاتُّ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِمَا يَتَقَشَّرُ عَنِ ٱلْهَامَةِ مِنَ ٱلْجِلْدِ تِبْرِيَةٌ وَإِبْرِيَةٌ [وَهِبْرِيَةٌ] وَحَزَازٌ ، وَٱلزَّغَبُ صِغَارُ ٱلشَّعَرِ وَلَيِّنُهُ أَوَّلَ مَا يَبْدُو مِنَ ٱلصَّبِيِّ وَمِنَ ٱلشَّيْخِ حِينَ يَرِقُّ شَعَرُهُ يُقَالُ شَعْرٌ أَزْغَبُ وَلِحْيَةٌ زَغْبَاءُ وَقَدِ ٱزْغَابَّ شَعْرُهُ وَٱزْلَغَبَّ وَلَمْ يَسْوَدَّ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلْفَرْخِ حِينَ يُلْبَسُ ٱلرِّيشَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَشْتَدَّ سَوَادُ رِيشِهِ . وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ وَجْهُهُ قَدِ ٱزْلَغَبَّ عَارِضَاهُ

وَمِنْ أَلْوَانِ ٱلشَّعَرِ ٱلْمُسْحَنْكِكُ وَهُوَ ٱلْأَسْوَدُ مِنَ ٱلشَّعَرِ وَٱللَّيْلِ وَٱلنَّبَاتِ وَكُلِّ شَيْءٍ ٱشْتَدَّ سَوَادُهُ ، يُقَالُ أَتَانَا مُسْحَنْكِكَ ٱللَّيْلِ . وَٱلْمُحْلَوْلِكُ مِنَ ٱلشَّعَرِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا ٱسْوَدَّ فَٱشْتَدَّ سَوَادُهُ . وَكَذٰلِكَ أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ وَحُلْكُوكٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ يَصِفُ شِدَّةَ ٱلسَّيْرِ بِٱللَّيْلِ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ ٱلسَّوَادِ

نُهَاوِي ٱلسُّرَى وَٱلْبِيدَ وَٱللَّيْلُ حَالِكٌ
بِمُقْوَرَّةِ ٱلْأَلْيَاطِ شُمِّ ٱلْكَوَاهِلِ

وَيُقَالُ أَسْوَدُ مُحْلَوْلِكٌ وَقَدِ ٱحْلَوْلَكَ يَحْلَوْلِكُ ٱحْلِيلَاكًا شَدِيدًا وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ . وَيُقَالُ أَسْوَدُ فَاحِمٌ مِنَ ٱلشَّعَرِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّ مِنَ ٱلْفَحَمِ ، وَٱلْأَصْبَحُ مِنَ ٱلشَّعَرِ ٱلَّذِي يَخْلِطُ

بَيَاضًا بِغُبْرَةٍ . وَٱلْأَمْغَرُ ٱلَّذِي هُوَ فِي لَوْنِ ٱلْمَغْرَةِ ، وَٱلْأَصْهَبُ ٱلَّذِي يُخَالِطُ بَيَاضًا بِحُمْرَةٍ

مِنَ ٱللِّحَى . فَٱللِّحْيَةُ تَجْمَعُ ٱلشَّعَرَ أَجْمَعَ . فَمَا كَانَ مِنَ ٱلصُّدْغِ إِلَى ٱلرَّأْدِ فَهُوَ ٱلْمِسَالُ . وَمَا أَسْبَلَ مِنْ مُقَدَّمِهَا عَلَى ٱلصَّدْرِ فَهُوَ ٱلسَّبَلَةُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلطَّوِيلِ ٱلسَّبَلَةِ إِنَّهُ لَمُسْبِلٌ ، وَيُقَالُ أَخَذَ سَبَلَتَهُ فَجَزَّهُ يُرَادُ بِطَرَفِ لِحْيَتِهِ قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱلْعَجَّاجُ]

وَأَخَذَ ٱلْمَوْتُ بِجَنْبَيْ لِحْيَتِي   وَسَبَلَاتِي وَبِجَنْبَيْ لِمَّتِي

وَٱللِّمَّةُ طُولُ ٱلشَّعَرِ . ٱلسِّبَالُ بَعْدَ ٱلشَّوَارِبِ وَمَا يَلِيهَا ، وَيُقَالُ أَخَذَ ٱلشَّفْرَةَ فَلَتَمَ بِهَا سَبَلَةَ بَعِيرِهِ أَيْ نَحَرَهُ . وَٱلصُّبْحَةُ وَٱلْمُلْحَةُ لَوْنَانِ وَهُوَ بَيَاضٌ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ وَمَا هُوَ كَلَوْنِ ٱلظَّبْيِ يُقَالُ رَجُلٌ أَصْبَحُ ٱللِّحْيَةِ وَأَمْلَحُ ٱللِّحْيَةِ إِذَا كَانَ يَعْلُو شَعَرَ لِحْيَتِهِ بَيَاضٌ مِنْ خِلْقَةٍ لَيْسَ مِنْ شَيْبٍ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

وَنَادَى بِهَا مَاءٌ إِذَا ثَارَ ثَوْرَةً   أُصَيْبِحُ نَوَّامٌ يَقُومُ وَيَخْرِقُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ [وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَيْزَارَةَ ٱلْهُذَلِيُّ]

أَلْفَيْتُهُ يَحْمِي ٱلْمُضَافَ كَأَنَّهُ   صَبْحَاءُ تَحْمِي شِبْلَهَا وَتَحِيدُ

وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ فِي ٱلْمُلْحَةِ

مُلْحُ ٱلْمُتُونِ كَأَنَّمَا أَلْبَسْتَهَا   بِٱلْمَاءِ إِذْ يَبِسَ ٱلنَّضِيحُ جِلَالَا

وَمِنَ ٱللِّحَى ٱلْكَثَّةُ وَهُوَ يُصْرَفُ يُقَالُ كَثَّتْ لِحْيَتُهُ تَكِثُّ كَثَاثَةً وَكُثُوثَةً ، وَٱلْعَارِضُ مِنَ ٱللِّحْيَةِ مَا نَبَتَ عَلَى عُرْضِ ٱللِّحَى فَوْقَ ٱلذَّقَنِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَابَتْ لِحْيَتُهُ وَقَدْ شَمِطَتْ وَقَدْ وَخَطَهَا ٱلشَّيْبُ

وَخَيَّطَ فِيهَا ٱلشَّيْبُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ٱلْهُذَلِيُّ]

أَصْبَحْتُ لَا أُنْسَى مَنِيحَةَ وَاحِدٍ   حَتَّى تَخَيَّطَ بِٱلْبَيَاضِ قُرُونِي

وَقَالَ ٱلْآخَرُ

أَبِيتُ ٱلَّذِي يَأْتِي ٱلسَّفِيهُ شَبِيبَتِي   إِلَى أَنْ عَلَا وَخْطٌ مِنَ ٱلشَّيْبِ مَفْرِقِي

وَيُرْوَى أَتَيْتُ ٱلَّذِي يَأْتِي ، وَيُقَالُ قَدْ ثَقَّبَهُ ٱلشَّيْبُ ، وَيُقَالُ لِشَعَرَاتٍ يَسِيرَةٍ تُرَى فِي أَوَّلِ ٱلشَّيْبِ قَدْ رَأَى فُلَانٌ رَوَاعِيَ ٱلشَّيْبِ ، فَإِذَا كَثُرَ ٱلشَّيْبُ فَنَصَّفَ أَوْ كَادَ قِيلَ قَدْ أَخْلَسَتْ لِحْيَتُهُ وَلِحْيَةٌ خَلِيسٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ

لَمَّا رَأَيْنَ لِحْيَتِي خَلِيسَا   رَأَيْنَ سُودًا أَوْ رَأَيْنَ عِيسَا

فَإِذَا كَانَتِ ٱللِّحْيَةُ قَلِيلَةً فِي ٱلذَّقَنِ وَلَمْ تَكُنْ فِي ٱلْعَارِضَيْنِ فَذٰلِكَ ٱلسَّنُوطُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَيُقَالُ ٱلسِّنَاطُ . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي وَجْهِهِ كَثِيرُ شَعَرٍ فَذٰلِكَ ٱلثَّطُّ يُقَالُ رَجُلٌ ثَطٌّ وَقَوْمٌ ثِطَاطٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ

بِأَرْقَطَ مَخْدُودٍ وَثَطٍّ كِلَاهُمَا   عَلَى وَجْهِهِ سِيمَا ٱمْرِئٍ غَيْرِ سَابِقِ

فَإِذَا كَثُرَتِ ٱللِّحْيَةُ وَٱلْتَفَّتْ قِيلَ رَجُلٌ هِلَّوْفٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ تَتَّصِلْ لِحْيَتُهُ مِنْ عَارِضَيْهِ إِنَّهُ لَمُنْقَطِعُ ٱلْعِذَارِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ ضَخْمَ ٱللِّحْيَةِ وَذٰلِكَ مَثَلٌ إِنَّهُ لَضَخْمُ ٱلْعُثْنُونِ [وَ]عُثْنُونُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَفِي ٱللِّحَى ٱلْحَصَصُ وَهُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ ٱلشَّعَرُ وَيَقْصُرَ يُقَالُ لِحْيَةٌ حَصَّاءُ وَرَجُلٌ أَحَصُّ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ

يَفُوتُ فِيهَا لِحَامَ ٱلْقَوْمِ شِيعَتُهُ   وَرْدَيْنِ قَدْ آزَرَا حَصَّاءَ مِسْغَابَا

وَقَالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْأَسْلَتِ

قَدْ حَصَّتِ ٱلْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا   أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ شَعَرِ لِحْيَةٍ أَوْ رَأْسٍ يُقَالُ لَهُ فَلِيلَةٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَعَظِيمُ فَلَائِلِ ٱللِّحْيَةِ وَفَلَائِلِ ٱلرَّأْسِ ، قَالَ سَاعِدَةُ [بْنُ جُؤَيَّةَ] ٱلْهُذَلِيُّ

فَغُودِرَ ثَاوِيًا وَتَأَوَّبَتْهُ   مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمَ لَهَا فَلِيلُ

ثُمَّ ٱلْوَجْهُ . وَيُقَالُ لِجَمَاعَتِهِ ٱلْمُحَيَّا يُقَالُ فُلَانٌ جَمِيلُ ٱلْمُحَيَّا ، فَأَعْلَاهُ قُصَاصُ ٱلشَّعَرِ وَهُوَ مُنْتَهَى مَنْبِتِ ٱلشَّعَرِ مِنْ مُقَدَّمِ ٱلرَّأْسِ وَمِنْ مُؤَخَّرِهِ يُقَالُ ضَرَبَهُ عَلَى قُصَاصِ شَعَرِهِ وَمَقَاصِّ شَعَرِهِ وَمَقَصِّ [شَعَرِهِ]

ثُمَّ ٱلْجَبْهَةُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ ٱلسُّجُودِ . وَٱلْجَبِينَانِ مَا ٱكْتَنَفَ ٱلْجَبْهَةَ مِنْ جَانِبَيْهَا فِيمَا بَيْنَ ٱلْحَاجِبَيْنِ مُصْعِدًا إِلَى قُصَاصِ ٱلشَّعَرِ ، وَلِلْخُطُوطِ ٱلَّتِي فِيهَا يُقَالُ ٱلْأَسِرَّةُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ   بَرَقَتْ كَبَرْقِ ٱلْعَارِضِ ٱلْمُتَهَلِّلِ

وَٱلنَّزَعَتَانِ مَا يَتَحَسَّرُ عَنْهُ ٱلشَّعَرُ مِنْ أَعْلَى ٱلْجَبِينَيْنِ حَتَّى يُصَعِّدَ فِي ٱلرَّأْسِ يُقَالُ رَجُلٌ أَنْزَعُ وَٱمْرَأَةٌ نَزْعَاءُ وَهُوَ ٱلنَّزَعُ وَٱلنَّزَعَةُ مِثْلُ ٱلشَّجَرَةِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ وَسَالَ ٱلشَّعَرُ فِي ٱلْوَجْهِ فَذٰلِكَ ٱلْغَمَمُ ، وَكَذٰلِكَ إِذَا سَالَ فِي ٱلْقَفَا يُقَالُ رَجُلٌ أَغَمُّ وَٱمْرَأَةٌ غَمَّاءُ ، قَالَ هُدْبَةُ

وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ ٱلدَّهْرُ بَيْنَنَا   أَغَمَّ ٱلْقَفَا وَٱلْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

فَإِذَا ٱنْحَسَرَ ٱلشَّعَرُ عَنِ ٱلرَّأْسِ مِنْ مُقَدَّمِهِ فَذٰلِكَ ٱلْجَلَهُ وَٱلْجَلَا وَٱلْجَلَحُ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْلَهُ وَرِجَالٌ جُلْهٌ وَرَجُلٌ أَجْلَى وَرِجَالٌ جُلْوٌ كَمَا تَرَى وَقَدْ جَلِيَ ٱلرَّأْسُ يَجْلَى جَلًا شَدِيدًا وَجَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهًا شَدِيدًا وَجَلِحَ يَجْلَحُ

جَلَحًا ، قَالَ رُؤْبَةُ

بَرَّاقُ أَصْلَادِ ٱلْجَبِينِ ٱلْأَجْلَهِ   لِلّٰهِ دَرُّ ٱلْغَانِيَاتِ ٱلْمُدَّهِ

يُقَالُ مَدَهَهُ وَمَدَحَهُ لُغَتَانِ ، وَٱلْجَلَهُ وَٱلْجَلَا وَاحِدٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ]

بِنَاءُ صَخْرٍ مُرْدَحٍ بَطِينِ   أَبُو جَوَادٍ أَجْلَحُ ٱلْجَبِينِ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِلْقَةَ ٱلتَّيْمِيُّ مِنْ شِعْرِ أَبِيهِ

قَدْ أَنْكَرَتْ عَصْمَاءُ شَيْبَ لِمَّتِي   وَأُمُّ عَمْرٍو جَلَهًا فِي جَبْهَتِي

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلْجَلَا

وَحِفْظَةً أَكَنَّهَا ضَمِيرِي   مَعَ ٱلْجَلَا وَلَائِحِ ٱلْقَتِيرِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ ذٰلِكَ ٱلِٱنْحِسَارُ حَتَّى يَبْلُغَ ٱلْيَأْفُوخَ فَهُوَ ٱلصَّلَعُ . فَإِذَا تَقَوَّبَ وَسْطُ ٱلرَّأْسِ حَتَّى يَنْحَسِرَ ٱلشَّعَرُ فَهُوَ أَيْضًا ٱلصَّلَعُ وَٱلصَّلَعَةُ مِثْلُ بَعَرَةٍ وَشَجَرَةٍ مُحَرَّكَاتٌ كُلُّهُنَّ ، فَإِذَا جُمِعَ مَعَ ٱلصَّلَعِ ضَخْمًا قِيلَ رَجُلٌ جِلْحَابٌ وَرَجُلٌ جِلْحَابَةٌ ، وَٱلْقَسِمَةُ أَعْلَى ٱلْوَجْهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلْقَسِمَةِ . قَالَ ٱبْنُ مُكَعْبَرٍ ٱلضَّبِّيُّ

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ   وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ ٱلْوُجُوهَ لِقَاءُ

يُقَالُ شَفَّهُ ٱلشَّيْءُ إِذَا آذَاهُ وَٱلشَّفِيفُ أَصْلُهُ ٱلْأَذَى . وَٱلْوَجْنَةُ مَا نَتَأَ مِنَ ٱلْوَجْهِ [وَٱلْأَجْنَةُ] مَهْمُوزَةٌ لَيْسَ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ

ثُمَّ ٱلْحِجَاجَانِ ، وَٱلْحِجَاجَانِ ٱلْعَظْمَانِ ٱلْمُشْرِفَانِ عَلَى غَارَيِ ٱلْعَيْنَيْنِ يُقَالُ رَجُلٌ غَائِرُ ٱلْحِجَاجَيْنِ . وَرَجُلٌ مُشْرِفُ ٱلْحِجَاجَيْنِ ، وَٱلْحَاجِبَانِ ٱلشَّعَرُ ٱلنَّابِتُ عَلَى حُرُوفِ ٱلْحِجَاجَيْنِ ، وَفِي ٱلْحَاجِبَيْنِ ٱلْقَرَنُ وَهُوَ أَنْ يَطُولَ

الْحَاجِبَانِ حَتَّى يَلْتَقِيَ طَرَفَاهُمَا . وَفِيهِمَا الزَّجَجُ وَهُوَ طُولُ الْحَاجِبَيْنِ وَدِقَّتُهُمَا وَسُبُوغُهُمَا إِلَى مُؤْخِرِ الْعَيْنِ . يُقَالُ نَظَرَ إِلَيَّ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ مَكْسُورُ الْخَاءِ مُخَفَّفَةٌ وَهِيَ لُغَةٌ وَإِنْ شِئْتَ ثَقَّلْتَ ، وَفِي الْحَاجِبَيْنِ الْبَلَجُ وَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ الْحَاجِبَانِ فَيَكُونَ مَا بَيْنَهُمَا نَقِيًّا مِنَ الشَّعَرِ فَذَلِكَ الْبَلَجُ وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى بُلْجَةً ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ الْبَلَجَ وَتَمْدَحُ بِهِ وَيَكْرَهُونَ الْغَمَمَ ، يُقَالُ رَجُلٌ أَبْلَجُ وَامْرَأَةٌ بَلْجَاءُ

ثُمَّ الْعَيْنُ ، فَجُمْلَةُ الْعَيْنِ الْمُقْلَةُ وَهِيَ شَحْمَةُ الْعَيْنِ تَجْمَعُ الْبَيَاضَ وَالسَّوَادَ ، وَفِي الْمُقْلَةِ الْحَدَقَةُ وَهِيَ السَّوَادُ الَّذِي فِي وَسَطِ الْبَيَاضِ ، وَفِي الْحَدَقَةِ النَّاظِرُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْبَصَرِ ، وَفِيهِ الْإِنْسَانُ وَلَيْسَ بِخَلْقٍ لَهُ حَجْمٌ وَالْحَجْمُ مَا وَجَدْتَ مَسَّهُ إِنَّمَا الْعَيْنُ كَالْمِرْآةِ إِذَا اسْتَقْبَلَهَا شَيْءٌ رَأَيْتَ شَخْصَهُ فِيهَا ، وَفِيهَا النَّاظِرَانِ وَهُمَا عِرْقَانِ عَلَى حَرْفَيِ الْأَنْفِ يَسِيلَانِ مِنَ الْمُوقَيْنِ إِلَى الْوَجْهِ ، قَالَ جَرِيرٌ

وَأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ   وَأَكْوِي النَّاظِرَيْنِ مِنَ الْخُنَانِ

وَفِيهَا الْأَجْفَانُ وَهِيَ غِطَاءُ الْمُقْلَةِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ وَالْوَاحِدُ جَفْنٌ ، وَجِمَاعُ لَحْمِ الْأَجْفَانِ يُقَالُ لَهُ اللَّخَصُ ، وَإِذَا تَغَضَّنَ أَعْلَى الْعَيْنِ مِنَ الْجَفْنِ وَكَثُرَ تَغَضُّنُ لَحْمِهِ فَذَلِكَ اللَّخَصُ يُقَالُ رَجُلٌ أَلْخَصُ وَامْرَأَةٌ لَخْصَاءُ ، وَيُقَالُ لَخِصَ يَلْخَصُ لَخَصًا إِذَا وَرِمَ الْجَفْنُ وَغَلُظَ . وَالتَّغَضُّنُ هُوَ التَّكَسُّرُ أَنْ يَتَكَسَّرَ مَا حَوْلَهَا ، وَيُقَالُ كَمَنَتْ عَيْنُهُ تَكْمُنُ كُمْنَةً شَدِيدَةً ، وَالْجَرَبُ كَالصَّدَإِ يَرْكَبُ بَاطِنَ الْجَفْنِ وَرُبَّمَا أَلْبَسَهُ أَجْمَعَ وَرُبَّمَا رَكِبَ بَعْضَهُ ، وَفِيهَا الْأَشْفَارُ وَهِيَ حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي تَلْتَقِي

عِنْدَ ٱلتَّغْمِيضِ وَٱلْوَاحِدُ مِنْهَا شُفْرٌ ، وَٱلشَّعَرُ ٱلَّذِي يَنْبُتُ فِيهَا ٱلْهُدْبُ وَٱلْوَاحِدَةُ هُدْبَةٌ مُخَفَّفَةٌ ، فَإِذَا طَالَتِ ٱلْأَهْدَابُ قِيلَ رَجُلٌ أَهْدَبُ وَٱمْرَأَةٌ هَدْبَاءُ . وَرَجُلٌ أَوْطَفُ وَٱمْرَأَةٌ وَطْفَاءُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْهَدَبِ ، وَكَذٰلِكَ أُذُنٌ هَدْبَاءُ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلشَّعَرِ كُلُّ ذٰلِكَ طُولٌ ، وَٱلْمَحْجِرُ مَا خَرَجَ مِنَ ٱلنِّقَابِ مِنَ ٱلْجَفْنِ ٱلْأَسْفَلِ لَا يَكُونُ مِنَ ٱلْأَعْلَى . وَفِي ٱلْعَيْنِ ٱلْحَمَالِيقُ وَٱلْوَاحِدُ حِمْلَاقٌ وَهِيَ نَوَاحِيهَا . وَفِيهَا ٱللِّحَاظُ وَهُوَ مُؤْخِرُهَا ٱلَّذِي يَلِي ٱلصُّدْغَ . وَٱلْمُوقُ طَرَفُهَا ٱلَّذِي يَلِي ٱلْأَنْفَ وَهُوَ مَخْرَجُ ٱلدَّمْعِ ، وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ مُؤْقٌ مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ فَيَجْمَعُ فَيَقُولُ أَمْآقٌ كَمَا تَرَى ، وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ مَأْقٌ مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ آخِرِهِ وَجِمَاعُهَا مِثْلُ جِمَاعِ ٱلْأَوَّلِ ، وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ مَاقٍ مِثْلُ قَاضٍ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَيَجْمَعُ مَوَاقٍ مِثْلُ قَوَاضٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مُؤْقٍ مَهْمُوزٌ مِثْلُ مُعْطٍ مَجْرُورُ ٱلْقَافِ فَمَنْ قَالَ ذٰلِكَ قَالَ مَآقِي ٱلْعَيْنِ . وَيُقَالُ أَمْقُ ٱلْعَيْنِ . وَفِي ٱلْمُؤْقِ ٱلْقَمَعُ وَهُوَ كَدَرٌ مِنْ لَوْنِ لَحْمِ ٱلْمُؤْقِ وَوَرَمٌ فِيهِ يُقَالُ قَمِعَتْ عَيْنُهُ تَقْمَعُ قَمَعًا ، قَالَ ٱلْأَعْشَى

[وَقَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ   إِنْسَانَ عَيْنٍ] وَمُؤْقًا لَمْ يَكُنْ قَمِعَا

وَفِي ٱلْعَيْنِ ٱلْحَوَصُ وَهُوَ ضِيقٌ فِي مُؤْخِرِهَا يُقَالُ حَوِصَتْ عَيْنُهُ تَحْوَصُ حَوَصًا وَرَجُلٌ أَحْوَصُ وَٱمْرَأَةٌ حَوْصَاءُ ، وَٱلْحَوْصُ خِيَاطَةُ ٱلْعَيْنِ يُقَالُ حُصْ عَيْنَ صَقْرِكَ وَحُصْ شُقَاقًا فِي رِجْلِكَ ، وَفِيهَا ٱلْخَوَصُ وَهُوَ صِغَرُهَا وَغُؤُورُهَا يُقَالُ خَوِصَتْ تَخْوَصُ خَوَصًا ، وَفِيهَا ٱلنَّجَلُ وَهُوَ سَعَةُ ٱلْعَيْنِ وَعِظَمُ ٱلْمُقْلَةِ وَكَثْرَةُ ٱلْبَيَاضِ ، وَفِيهَا ٱلْغَطَشُ وَهُوَ ضُعْفٌ فِي ٱلنَّظَرِ وَتَغْمِيضُ ٱلْعَيْنِ ، وَمِثْلُهُ ٱلْخَفَشُ وَنُرَى أَنَّ ٱلْخُفَّاشَ ٱشْتُقَّ مِنْ

ذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ ضَوْءُ ٱلنَّهَارِ ، وَفِيهَا ٱلدَّوْشُ وَهُوَ ضَعْفُ ٱلْبَصَرِ وَضِيقُ ٱلْعَيْنِ يُقَالُ دَوِشَتْ عَيْنُهُ تَدْوَشُ دَوَشًا ، وَيُقَالُ بِعَيْنِهِ هُدَبِدٌ إِذَا كَانَ بِهَا عَشَاءٌ ، وَيُقَالُ غَشِيَتْ عَيْنِي سَمَادِيرُ إِذَا غَشِيَهَا كَٱلْغِشَاوَةِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ وَمِنْ ذٰلِكَ يُقَالُ ٱسْمَدَرَّتْ عَيْنِي تَسْمَدِرُّ ٱسْمِدْرَارًا ، قَالَ ٱلْكُمَيْتُ

أَتْبَعْتُهُمْ بَصَرِي وَٱلْآلُ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى ٱسْمَدَرَّ بِطَرْفِ ٱلْعَيْنِ إِتْآرِي

يُقَالُ أَتْأَرْتُهُ بَصَرِي إِذَا أَتْبَعْتَهُ بَصَرَكَ ، وَيُقَالُ غَيَّقَ ذٰلِكَ ٱلْأَمْرُ بَصَرِي وَهُوَ يُغَيِّقُهُ تَغْيِيقًا أَيْ يَجِيءُ بِهِ وَيَذْهَبُ وَلَا يَدَعُهُ يَثْبُتُ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

لَا تَحْسِبَنَّ ٱلْخَنْدَقَيْنِ وَٱلْحَفَرْ آذِيَّ أَوْرَادٍ يُغَيِّقْنَ ٱلْبَصَرْ

وَقَالَ رُؤْبَةُ

غَيَّقْنَ بِٱلْمَكْحُولَةِ ٱلسَّوَاجِي شَيْطَانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ

[ٱلسَّاجِيَةُ] ٱلْمَفْتُوحَةُ ٱلْوَاسِعَةُ يُقَالُ سَجَا ٱلْبَحْرُ إِذَا ٱتَّسَعَ وَذَهَبَ مَاؤُهُ ، سَدَّاجٌ مُتَبَخْتِرٌ فِي مِشْيَتِهِ وَهُوَ ٱلْكَذَّابُ ٱلْمُخْتَلِقُ ، وَفِيهَا ٱلْقَضَأُ يُقَالُ قَضِئَتْ عَيْنُهُ تَقْضَأُ قَضَأً وَلَقَدْ أَقْضَأَهَا ٱلْوَجَعُ وَهُوَ فَسَادٌ فِي ٱلْعَيْنِ تَحْمَرُّ مِنْهُ وَيَسْتَرْخِي لَحْمُ مَآقِيهَا وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ لَا تَزَوَّجُوا فُلَانًا فَإِنَّ فِي حَسَبِهِ قُضَأَةً أَيْ عَيْبًا ، وَفِيهَا ٱلْخَذَلُ وَقَدْ خَذِلَتْ تَخْذَلُ خَذَلًا وَهُوَ حُمْرَةٌ وَٱنْسِلَاقٌ وَسَيَلَانٌ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْ حَرٍّ أَوْ بُكَاءٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَٱلِٱنْسِلَاقُ حُمْرَةٌ تَعْتَادُ ٱلْعَيْنَ ، وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَمَا ٱلتَّصَابِي لِلْعُيُونِ ٱلْخُذَّلِ

وَيُقَالُ فِي عَيْنِهِ كَوْكَبٌ وَهِيَ ٱلنُّقْطَةُ تَبْقَى مِنْ بَيَاضٍ ، وَمِثْلُهَا

ٱلْوَدَقَةُ مُخَفَّفَةٌ يُقَالُ وَدِقَتْ عَيْنُهُ تَيْدَقُ وَدَقًا ، قَالَ رُؤْبَةُ

لَا يَشْتَكِي صُدْغَيْهِ مِنْ دَاءِ ٱلْوَدَقْ وَلَا بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ ٱلْبَخَقْ

ٱلْبَخَقُ ٱلْعَوَرُ يُقَالُ بَخِقَتْ عَيْنُهُ تَبْخَقُ بَخَقًا وَرَجُلٌ أَبْخَقُ وَٱمْرَأَةٌ بَخْقَاءُ ، وَفِيهَا ٱلْعُوَّارُ وَهُوَ كَٱلْقَذَى يَجِدُهَا ٱلرَّجُلُ مِنْ شِدَّةِ ٱلرَّمَدِ ، وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَجْعَلُ مَكَانَ ٱلْعُوَّارِ ٱلْعَائِرَ يَقُولُ ٱكْتَحِلْ ثَلَاثًا حَتَّى يَنْقَطِعَ عَنْكَ عَائِرُ ٱلرَّمَدِ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ

مَا بَالُ عَيْنِي تَبِيتُ سَاهِرَةً لَا عَائِرٌ طِبُّهَا وَلَا حَذَلُ

فَإِذَا ٱشْتَدَّ ٱلرَّمَدُ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ ٱلرَّجُلُ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ قِيلَ قَدِ ٱسْتَأْخَذَ يَسْتَأْخِذُ ٱسْتِيخَاذًا شَدِيدًا وَأَخِذَ يَأْخَذُ أَخَذًا ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

يَرْمِي ٱلْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطْرِفُهُ مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ ٱلْمُسْتَأْخِذُ ٱلرَّمِدُ

وَفِيهَا ٱلْكَحَلُ وَهُوَ أَنْ يَسْوَدَّ مَوَاقِعُ ٱلْكُحْلِ مِنَ ٱلْعَيْنِ ، وَٱلدَّعَجُ ٱلسَّوَادُ فِي ٱلْعَيْنِ وَغَيْرِهَا يُقَالُ لَيْلٌ أَدْعَجُ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا تَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا

وَرَجُلٌ أَدْعَجُ وَٱمْرَأَةٌ دَعْجَاءُ ، وَفِيهَا ٱلزَّرَقُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ ٱلْعَيْنِ أَخْضَرَ يُقَالُ زَرِقَ يَزْرَقُ زَرَقًا وَقَدِ ٱزْرَقَّ وَقَدِ ٱزْرَاقَّ ، وَفِي ٱلْعَيْنِ ٱلْمُلْحَةُ يُقَالُ رَجُلٌ أَمْلَحُ وَٱمْرَأَةٌ مَلْحَاءُ وَهُوَ أَشَدُّ ٱلزَّرَقِ ٱلَّذِي يَضْرِبُ إِلَى ٱلْبَيَاضِ . وَفِيهَا ٱلشُّهْلَةُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ ٱلْعَيْنِ بَيْنَ ٱلْحُمْرَةِ وَٱلسَّوَادِ يُقَالُ رَجُلٌ أَشْهَلُ وَٱمْرَأَةٌ شَهْلَاءُ . وَفِيهَا ٱلسُّجْرَةُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ ٱلْعَيْنُ مُشْرَبَةً حُمْرَةً يُقَالُ رَجُلٌ أَسْجَرُ وَٱمْرَأَةٌ سَجْرَاءُ . وَكَذٰلِكَ [أَنْ يَضْرِبَ سَوَادُهَا] إِلَى ٱلْحُمْرَةِ .

قَالَ ٱلْعُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ

غَدَتْ كَٱلْقَطَرَةِ ٱلسَّجْرَاءِ رَاحَتْ   أَمَامَ مُزَمْزِمٍ لَجِبٍ نَفَاهَا

وَيُقَالُ غَدِيرٌ أَسْجَرُ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ مَاؤُهُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ ، وَفِيهَا ٱلْحَوَلُ وَٱلْقَبَلُ ، وَٱلْقَبَلُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْحَوَلِ . وَٱلْحَوَلُ ٱلَّذِي فِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ . وَٱلْقَبَلُ ٱلَّذِي كَأَنَّ عَيْنَيْهِ تُقْبِلُ إِحْدَاهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَى . وَيُقَالُ ٱقْبَلَّتْ عَيْنُهُ وَٱحْوَلَّتْ . وَفِيهَا ٱلْكَمَهُ وَٱلْعَمَى وَٱلْعَوَرُ . وَيُقَالُ عَوِرَتْ عَيْنُهُ وَٱعْوَرَّتْ وَعَارَتْ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ

وَرُبَّتَ سَائِلٍ عَنِّي حَفِيٍّ   أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا

وَإِذَا ٱنْشَقَّ ٱلْجَفْنُ حَتَّى يَنْفَصِلَ حِتَارُهُ فَذٰلِكَ ٱلشَّتَرُ يُقَالُ ضَرَبَهُ فَشَتَرَ عَيْنَهُ وَهُوَ أَشْتَرُ وَهِيَ شَتْرَاءُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ لَحِتَتْ عَيْنُهُ إِذَا أَصَابَهَا ٱلْتِصَاقٌ وَسُلَاقٌ وَلَمْ يَجِئْ هٰذَا كَمَا قَالُوا صَمَّتْ أُذُنُهُ وَشَمَّتْ وَمَصَّتْ . وَفِيهَا ٱلشُّكْلَةُ وَهِيَ حُمْرَةٌ تَخْلِطُ ٱلْبَيَاضَ . وَمِنْ ثَمَّ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ذَاتُ شِكْلٍ . وَقَدِ ٱشْكَالَّتْ عَيْنُهُ تَشْكَالُّ ٱشْكِيلَالًا . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا أَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ أَيِ ٱخْتَلَطَ . وَفِيهَا ٱلْمَرَهُ وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ ٱلْمَرْهَةُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ ٱلْحَمَالِيقُ بِيضًا لَيْسَتْ بِكُحْلٍ يُقَالُ رَجُلٌ أَمْرَهُ وَٱمْرَأَةٌ مَرْهَاءُ وَقَدْ مَرِهَتْ [عَيْنُهُ] تَمْرَهُ مَرَهًا . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

مِنَ ٱلنَّاصِعَاتِ ٱلْبِيضِ فِي غَيْرِ مُرْهَةٍ   ذَوَاتِ ٱلشِّفَاهِ ٱلْحُوِّ وَٱلْأَعْيُنِ ٱلنُّجْلِ

وَفِيهَا ٱلْخَزَرُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ ٱلرَّجُلُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ تَخَازَرَ . وَيُقَالُ نَظَرَ إِلَيَّ شَزْرًا وَذٰلِكَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَلَمْ يَسْتَقْبِلْهُ بِنَظَرِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَعَنَ

عَنْ يَمِينِـهِ وَعَنْ شَمَالِهِ طَعَنَ شَزْرًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

إِذَا ٱسْتَدَرْنَ حَوْلَ مُسْتَدِيرِ لِشَـزْرِهِ صَانِعَ بِٱلْمَشْـزُورِ

وَٱلْيَسْرُ طَعْنٌ قُبَالَةَ وَجْهِكَ . وَٱلْيَسْرُ فَتْلُ ٱلْحَبْلِ عَلَى ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّزْرُ فَتْلُهُ عَلَى ٱلشِّمَالِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

أَمَرَّهُ يَسْرًا فَإِنْ أَعْيَا ٱلْيَسَرْ وَٱلْتَاثَ إِلَّا مِرَّةَ ٱلشَّزْرِ شَزَرْ

وَفِي ٱلْعَيْنِ ٱلْإِغْضَاءُ وَهُوَ أَنْ يُطْبِقَ جَفْنَهُ عَلَى حَدَقَتِهِ فَيُقَالُ رَأَيْتُهُ مُغْضِيًا ، وَيُقَالُ مَرَرْتُ بِهِ كَاسِفًا إِذَا مَرَّ بِهِ رِخْوَ ٱلطَّرْفِ نَاكِسَهُ ، وَفِي ٱلْعَيْنِ ٱلتَّدْوِيمُ وَهُوَ أَنْ تَدُورَ ٱلْحَدَقَةُ كَأَنَّهَا فِي فَلْكَةٍ يُقَالُ دَوَّمَتْ عَيْنُهُ تُدَوِّمُ تَدْوِيمًا ، قَالَ رُؤْبَةُ

تَيْمَاءُ لَا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوَّمَا إِذَا عَلَاهَا ذُو ٱنْقِبَاضٍ أَجْذَمَا

وَمَعْنَى أَجْـذَمَ أَيْ أَسْرَعَ ، وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ ٱلدُّوَّامُ لِدَوَرَانِهِ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ فِي ٱلتَّدْوِيمِ

يُدَوِّمُ رَقْرَاقُ ٱلسَّرَابِ بِرَأْسِهِ كَمَا دَوَّمَتْ فِي ٱلْخَيْطِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

وَفِي ٱلْعَيْنِ ٱلظَّفَرَةُ وَهِيَ جِلْدَةٌ تَجْرِي مِنَ ٱلْمُوْقِ فَإِذَا غَشِيَتِ ٱلْحَدَقَةَ أَلْبَسَتْهَا ، وَيُقَالُ أَجِدُ فِي عَيْـنِي حَثَرًا وَهُوَ خُشُونَـةٌ مِنَ ٱلرَّمَصِ وَيُقَالُ حَثِرَتْ عَيْنُهُ إِذَا وَجَدَ فِيهَا خُشُونَةً وَيُقَالُ حَثِرَتْ عَيْنُهُ تَحْـثَرُ حَثَرًا ، وَمِنْهُ حَثِرَ ٱلْعَسَلُ يَحْثَرُ حَثَرًا إِذَا أَخَذَ يَتَحَبَّبُ لِيَتَغَيَّرَ ، وَيُقَالُ حَثِرَ فَمُهُ إِذَا حَثِرَ فِيهِ ٱلرِّيقُ ، وَيُقَالُ قَدَحَتْ عَيْنُهُ وَقَدَّحَتْ مُشَدَّدَةٌ فَهِيَ قَادِحَةٌ وَمُقَدِّحَةٌ . وَيُقَالُ جَاءَنَا قَادِحَةً عَيْنُـهُ يُرِيدُ غَارَتْ وَمَاجَتْ . قَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ [وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ]

[وَ]ٱلْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَٱلْيَدُ سَابِحَةٌ وَٱلرِّجْلُ ضَارِحَةٌ وَٱلْمَتْنُ مَلْحُوبُ

وَمَعْنَى مَلْحُوبٍ لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ

وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَّحَتِ ٱلْعُيُونُ

وَمِثْلُهُ قَدْ حَجَّلَتْ عَيْنُهُ وَحَجِلَتْ خَفِيفٌ وَثَقِيلٌ ، قَالَ أَحَدُ بَنِي سَلَمَةِ [ٱلْخَيْرِ وَهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْعَبْدِيُّ]

فَتُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِخَنْوِ ٱسْتِهِ وَصَلَاهُ غُيُوبُ

وَكَذٰلِكَ دَنَّقَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ مُدَنِّقَةٌ وَهٰذَا كُلُّهُ وَاحِدٌ فِي ٱلْعَيْنِ ، وَيُقَالُ خَيْلٌ مُقَدِّحَةٌ ذَا كَسَرْتَ ٱلدَّالَ كَانَتْ غَائِرَةَ ٱلْعُيُونِ وَإِذَا فَتَحْتَ ٱلدَّالَ فَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ ضُمِّرَتْ ، وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ إِذَا أَلْقَتِ ٱلرَّمَصَ قَذَتْ تَقْذِي قَذْيًا فَإِذَا وَقَعَ فِيهَا قَذًى قُلْتَ قَذِيَتْ تَقْذَى قَذًى شَدِيدًا ، وَإِذَا أَلْقَى فِيهَا إِنْسَانٌ قَذًى فَهُوَ يُقْذِيهَا أَشَدَّ ٱلْقَذْيِ إِذَا أَرَدْتَ ٱلْعَمَلَ ، وَأَشَدَّ ٱلْقَذَى إِذَا أَرَدْتَ ٱلْقَذَى بِعَيْنِهِ ، وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ مَا أَرَى مِنِّي مَا يَقْذِي عَيْنًا ، وَيُقَالُ قَذَّى عَيْنَهُ يُقَذِّيهَا تَقْذِيَةً إِذَا أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ ٱلْقَذَى . وَمَثَلٌ أَيْضًا كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي ، وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ مَذَى يَمْذِي وَأَمْذَى فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ أَكْثَرُ ، وَفِي ٱلْعَيْنِ ٱلشَّوَسُ وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ ٱلرَّجُلُ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُمِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ ٱلْعَيْنِ ٱلَّتِي يَنْظُرُ بِهَا ، وَٱلرُّنُوُّ إِدَامَةُ ٱلنَّظَرِ وَسُكُونُ ٱلطَّرْفِ وَهُوَ ٱلرَّنْوَنَاةُ يُقَالُ ظَلَّ فُلَانٌ رَانِيًا إِلَى فُلَانَةَ وَلَقَدْ أَرْنَانِي حُسْنُ مَا رَأَيْتُ مِنَ ٱلنَّظَرِ ، قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ

بَنَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمُلْكُ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمِرّ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ

فَإِنْ يَكُنْ نَاهِي ٱلصِّبَى مِنْ سِنِّي   وَٱلْحِلْمُ بَعْدَ ٱلسَّفَهِ ٱلْمُسْتَنِّ
فَقَدْ أُرَنِّي وَلَقَدْ أُرَنِّي   غُرًّا كَأَرْآمِ ٱلصَّرِيمِ ٱلْغُنِّ

وَمِثْلُهُ ٱلْبَرْشَمَةُ وَٱلْبَرْهَمَةُ ، قَالَ ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْبَرْشَمَةِ

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وَجُنُودَ أُنْثَى   مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِي تَأْكُلُونَا

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

وَٱلْقَوْمُ مِنْ مُبَرْشِمٍ وَضَامِرِ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلْبَرْهَمَةِ

بُدِّلْنَ بِٱلنَّاصِعِ لَوْنًا مُسْهَمَا   وَنَظَرًا هَوْنَ ٱلْهُوَيْنَا بَرْهَمَا

وَٱلتَّحْمِيجُ مِثْلُهَا ، قَالَ أَبُو ٱلْعِيَالِ ٱلْهُذَلِيُّ فِي ٱلتَّحْمِيجِ

وَحَمَّجَ لِلْجَبَانِ ٱلْمَوْ   تُ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

وَٱلتَّحْمِيجُ فَتْحُ ٱلْعَيْنَيْنِ وَتَحْدِيدُ ٱلنَّظَرِ كَأَنَّهُ مَبْهُوتٌ ، وَٱلرَّأْرَأَةُ فَتْحُ ٱلْعَيْنِ وَٱسْتِدَارَةُ ٱلْحَدَقَةِ كَأَنَّهَا تَمُوجُ فِي ٱلْعَيْنِ يُقَالُ إِنَّ فُلَانَةَ إِذَا نَظَرَتْ فِي ٱلْمِرْآةِ رَأْرَأَتْ . وَإِذَا كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ كَذٰلِكَ قِيلَ إِنَّ فُلَانَةَ لَرَأْرَاءُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، قَالَ ذُو ٱلْإِصْبَعِ فِي ٱلتَّحْمِيجِ وَٱلشَّوَسِ

أَإِنْ رَأَيْتَ بَنِي أَبِيكَ مُحَمِّجِينَ إِلَيَّ شُوسَا

وَيُقَالُ أَتَارَهُ بَصَرَهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَأَتْأَرَهُ مَهْمُوزٌ يُتْئِرُهُ إِذَا أَتْبَعَهُ بَصَرَهُ ، وَٱلشَّفْنُ ٱلنَّظَرُ فِي ٱعْتِرَاضٍ يُقَالُ شَفَنَ يَشْفِنُ شُفُونًا ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ ٱلْمُثَنَّى

ذِي خُنْزُوَانَاتٍ وَلَمَّاحٍ شُفَنْ

وَٱلْخُنْزُوَانَةُ ٱلْكِبْرُ يُقَالُ إِنَّ فِي رَأْسِهِ كِبْرًا وَخُنْزُوَانَةً ،

ثُمَّ ٱلْأَنْفُ ، وَٱلْأَنْفُ ٱسْمٌ يَجْمَعُ كُلَّ مَا فِي ٱلْأَنْفِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْمَرْسِنُ وَٱلْمَعْطِسُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلْمَرْسِنِ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَجَبْهَةً وَحَاجِبًا مُزَجَّجَا   وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ [وَهُوَ ذُو ٱلرُّمَّةِ] فِي ٱلْمَعْطِسِ

وَأَلْحَنَ لَمْحًا مِنْ خُدُودٍ أَسِيلَةٍ   رِقَاقٍ خَلَا مَا أَنْ تَشِفَّ ٱلْمَعَاطِسُ

وَيُقَالُ أَرْغَمَ ٱللّٰهُ مَعْطِسَهُ أَيْ أَنْفَهُ ، وَفِي ٱلْأَنْفِ ٱلْقَصَبَةُ وَهُوَ ٱلْعَظْمُ ، وَفِيهِ ٱلْمَارِنُ وَهُوَ مَا لَانَ مِنْ دُونِ ٱلْعَظْمِ ، وَفِيهِ ٱلْخَنَّابَتَانِ وَهُمَا حَرْفَا ٱلْمَنْخَرَيْنِ ، وَفِيهِ ٱلْوَتَرَةُ وَهِيَ ٱلْحَاجِزَةُ بَيْنَ ٱلْمَنْخَرَيْنِ ، وَفِيهِ ٱلْخَيَاشِيمُ وَهِيَ ٱلْعِظَامُ ٱلرِّقَاقُ فِيمَا بَيْنَ أَعْلَاهُ إِلَى ٱلرَّأْسِ وَٱلْوَاحِدُ خَيْشُومٌ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

كَأَنَّمَا خَالَطَتْ فَاهَا إِذَا وَسِنَتْ   بَعْدَ ٱلرُّقَادِ كَمَا ضَمَّ ٱلْخَيَاشِيمُ

وَقَالَ آخَرُ [وَهُوَ ٱلْعَجَّاجُ]

يَتْرُكْنَ خَيْشُومَ ٱلْعَدُوِّ أَفْطَسَا   بِلَيَّةٍ تَلْوِي إِذَا تَشَمَّسَا

وَقَالَ أَيْضًا

عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وَخَدٍّ أَكْلَفَا

وَفِيهِ ٱلْأَرْنَبَةُ وَٱلرَّوْثَةُ وَٱلْعَرْتَمَةُ وَهِيَ مُقَدَّمُ ٱلْأَنْفِ ، قَالَ رُؤْبَةُ فِي ٱلْعَرْتَمَةِ

فَطَالَ عَرْكُ ٱلرَّاغِمِينَ ٱلْعَرْتَمَا

وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ فِي ٱلرَّوْثَةِ

حَتَّى ٱنْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ   سَوْدَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كَٱلْمِخْصَفِ

يَعْنِي عُقَـابًا ، وَفِرَاشُهَا عُشُّهَا ، وَٱلْمِخْصَفُ مِخْرَزٌ تُخْرَزُ بِهِ أَخْفَافُ ٱلْإِبِلِ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ فِي ٱلْأَرْنَبَةِ

تَثْنِي ٱلْخِمَارَ عَلَى عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ   شَمَّاءَ مَارِنُهَا بِٱلْمِسْـكِ مَرْثُومُ

وَفِيهِ ٱلْغُضْرُوفُ وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ ٱلْغُرْضُوفُ وَهُوَ مِنَ ٱللَّحْمِ وَٱلْعَظْمِ وَهُوَ فِي ٱلْإِنْسَانِ فِي ثَلَاثَـةِ مَوَاضِعَ فِي ٱلْأَنْفِ وَٱلْأُذُنِ وَفُرُوعِ ٱلْكَتِفَيْنِ ، وَٱلْعِرْنِينُ مُعْظَمُ ٱلْأَنْفِ كُلِّهِ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

لَنَصْرَعَنْ لَيْثًا يَرِنُّ مَأْتَمُهْ   مُعَلَّقًا عِرْنِينُهُ وَمَعْصَمُـهْ

وَفِي ٱلْأَنْفِ ٱلْقَنَا وَهُوَ ٱرْتِفَاعُهُ وَٱحْدِيدَابُ وَسَطِهِ وَسُبُوغُ طَرَفِـهِ يُقَـالُ رَجُلٌ أَقْنَى وَٱمْرَأَةٌ قَنْوَاءُ بَيِّنَـةُ ٱلْقَنَا ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ]

قَنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا   عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي ٱلْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

وَفِي ٱلْأَنْفِ ٱلشَّمَمُ وَهُوَ ٱرْتِفَاعُ ٱلْقَصَبَةِ وَحُسْنُهَا وَٱنْتِصَابُ ٱلْأَرْنَبَةِ يُقَالُ رَجُلٌ أَشَمُّ وَٱمْرَأَةٌ شَمَّاءُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

فَشَبَّ لَهَا مِثْلَ ٱلسِّنَانِ مُبَرَّأً   أَشَمُّ طَوِيلُ ٱلسَّاعِدَيْنِ جَسِيمُ

وَفِي ٱلْأَنْفِ ٱلذَّلَفُ وَهُوَ صِغَرُهُ وَقِصَرُهُ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَشَجَرَ ٱلْهُدَّابَ عَنْـهُ فَجَفَا   بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا

وَقَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

لِلشَّمِّ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَوَدَّةٌ   وَأُحِبُّ بَعْضَ مَلَاحَةِ ٱلذَّلْفَاءِ

وَفِي ٱلْأَنْفِ ٱلْفَنَمُ يُقَـالُ رَجُلٌ أَفْنَمُ وَٱمْرَأَةٌ فَنْمَاءُ وَهُوَ طُمَأْنِينَـةُ مُؤَخَّرِهِ مِمَّا يَـلِي ٱلْعَيْنَيْنِ يُقَـالُ فَنِمَ يَفْنَمُ فَنَمًا ، وَفِي ٱلْأَنْفِ ٱلْخَنَسُ

وَهُوَ تَأَخُّرُهُ إِلَى ٱلرَّأْسِ وَٱرْتِفَاعُهُ عَنِ ٱلشَّفَةِ وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا مُشْرِفٍ يُقَالُ إِنَّهُ لَشَدِيدُ ٱلْخَنَسِ وَرَجُلٌ أَخْنَسُ وَٱمْرَأَةٌ خَنْسَاءُ ، قَالَ زُهَيْرٌ

فَذِرْوَةُ فَٱلْجِنَابُ كَأَنَّ خُنْسَ ٱلنِّعَاجِ ٱلطَّاوِيَاتِ بِهَا ٱلْمُلَاءُ

شَبَّهَ بَيَاضَهُنَّ بِٱلْمُلَاءِ وَهِيَ ٱلثِّيَابُ ٱلْبِيضُ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

كَأَنَّ تَحْتِي ذَا شِيَاتٍ أَخْنَسَا أَلْجَأَهُ لَفْحُ ٱلصَّبَا وَأَدْمَسَا

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ

وَلَقَدْ مُتُّ غَيْرَ أَنِّيَ حَيٌّ يَوْمَ بَانَتْ بِوُدِّهَا خَنْسَاءُ

وَيُرْوَى حَسْنَاءُ ، وَفِي ٱلْأَنْفِ ٱلْخَشَمُ يُقَالُ رَجُلٌ أَخْشَمُ وَٱمْرَأَةٌ خَشْمَاءُ وَهُوَ دَاءٌ يَكُونُ فِي جَوْفِ ٱلْأَنْفِ تَتَغَيَّرُ رِيحُهُ مِنْهُ ، وَفِي ٱلْأَنْفِ ٱلْجَدَعُ وَٱلْكَشَمُ يُقَالُ جَدَعَ أَنْفَهُ وَكَشَمَ أَنْفَهُ وَيُقَالُ عَبْدٌ أَجْدَعُ وَعَبْدٌ أَكْشَمُ ، قَالَ جَرِيرٌ

هٰذِي ٱلَّتِي جَدَعَتْ تَيْمًا مَعَاطِسَهَا ثُمَّ ٱقْعُدِي بَعْدَهَا يَا تَيْمُ أَوْ قُومِي

وَفِي ٱلْأَنْفِ ٱلرَّقِيقُ وَهُوَ مُسْتَرَقُّ ٱلْأَنْفِ حِينَ لَانَ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

سَالَ فَقَدْ سَدَّ رَقِيقَ ٱلْمَنْخَرِ

يَعْنِي سَالَ مُخَاطُهُ ، وَٱلْخُشَامُ مِنَ ٱلْأُنُوفِ ٱلْعَظِيمُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْرِفًا يُقَالُ إِنَّ أَنْفَ فُلَانٍ لَخُشَامٌ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

وَيُضْحِي بِهِ ٱلرَّعْنُ ٱلْخُشَامُ كَأَنَّهُ وَرَاءَ ٱلثُّرَيَّا شَخْصُ أَكْلَفَ مُرْقِلِ

وَفِي ٱلْأَنْفِ ٱلْخَرَمُ وَهُوَ أَنْ يَنْشَقَّ ٱلْوَتَرَةُ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱلْمَنْخَرَيْنِ أَوْ يَتَخَرَّمَ ٱلْأَنْفُ مِنْ عُرْضِهِ يُقَالُ رَجُلٌ أَخْرَمُ وَٱمْرَأَةٌ خَرْمَاءُ

ثُمَّ ٱلْفَمُ ، وَفِي ٱلْفَمِ ٱلثَّنَايَا وَٱلرَّبَاعِيَاتُ وَٱلْأَنْيَابُ وَٱلضَّوَاحِكُ وَٱلنَّوَاجِذُ ، فَٱلضَّوَاحِكُ أَرْبَعَةُ أَضْرَاسٍ مِنْ ذٰلِكَ تَلِي ٱلْأَنْيَابَ إِلَى جَنْبِ كُلِّ نَابٍ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْفَمِ وَأَعْلَاهُ ضَاحِكٌ ، وَأَمَّا ٱلْأَرْحَاءُ فَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَضْرَاسٍ مِنْ كُلِّ شِقٍّ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْفَمِ وَأَعْلَاهُ ، وَقَالَ ٱلرَّاعِي يَصِفُ ٱلسُّيُوفَ

وَبِيضٌ رِقَاقٌ قَدْ عَلَتْهُنَّ كَبْرَةٌ
يُدَاوَى بِهَا ٱلصَّادُ ٱلَّذِي فِي ٱلنَّوَاظِرِ
إِذَا ٱسْتُكْرِهَتْ فِي مُعْظَمِ ٱلْبَيْضِ أَدْرَكَتْ
مَرَاكِزَ أَرْحَاءِ ٱلضُّرُوسِ ٱلْأَوَاخِرِ

وَٱلنَّوَاجِذُ أَرْبَعَةُ أَضْرَاسٍ ٱللَّوَاتِي هُنَّ أَوَاخِرُ ٱلْأَضْرَاسِ مِنْ كُلِّ شِقٍّ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْفَمِ وَأَعْلَاهُ ، وَفِي ٱلْأَسْنَانِ ٱلْأُشُرُ وَهُوَ ٱلتَّشْرِيفُ ٱلَّذِي يَكُونُ فِي ٱلْأَسْنَانِ أَوَّلَ مَا تَنْبُتُ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُغْبَةَ

لَهَا بَشَرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ   وَغُرُّ ٱلثَّنَايَا لَمْ تُفَلَّلْ أُشُورُهَا

وَفِي ٱلْأَسْنَانِ ٱلظَّلْمُ سَاكِنُ ٱللَّامِ وَهُوَ مَاءُ ٱلْأَسْنَانِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ ضَبَّةَ]

بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ صَافٍ   وَثَغْرٍ نَيِّرِ ٱلظَّلْمِ

وَفِي ٱلْأَسْنَانِ ٱلشَّنَبُ وَهُوَ بَرْدُ ٱلْأَسْنَانِ وَعُذُوبَةُ مَذَاقَتِهَا ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

لَمْيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ   وَفِي ٱللِّثَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنَبُ

وَقَالَ آخَرُ

وَا بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ ٱلْأَشْنَبُ   كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ زَرْنَبُ

أَوْ زَنْجَبِيلٌ عَاتِقٌ مُطَيَّبُ

اَلزَّرْنَبُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلطِّيبِ ، وَفِي ٱلْأَسْنَانِ ٱلرَّتَلُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ ٱلْأَسْنَانِ فُرُوجٌ لَا يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا يُقَالُ ثَغْرٌ رَتِلٌ ، وَٱلْفَلَجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ ٱلسِّنَّيْنِ وَإِنْ تَدَانَتْ أُصُولُهَا ، قَالَ أَبُو دُؤَادٍ

وَمُبَدَّدٌ رَتِلٌ كَأَنَّ ٱلنَّحْلَ عَسَّلَ فِيهِ بَارِدْ

وَفِي ٱلْأَسْنَانِ ٱلْقَصَمُ وَهُوَ أَنْ تَنْكَسِرَ ٱلسِّنُّ مِنْ نِصْفِهَا عَرْضًا يُقَالُ قَصِمَتْ [سِنُّهُ] تَقْصَمُ [قَصَمًا وَ] يُقَالُ رَجُلٌ أَقْصَمُ وَٱمْرَأَةٌ قَصْمَاءُ ، وَفِيهَا ٱلثَّرَمُ وَهُوَ أَنْ تَنْقَلِعَ ٱلسِّنُّ مِنْ أَصْلِهَا يُقَالُ رَجُلٌ أَثْرَمُ وَٱمْرَأَةٌ ثَرْمَاءُ ، وَفِيهَا ٱلْهَتَمُ وَهُوَ أَنْ يَسْقُطَ مُقَدَّمُ ٱلْأَسْنَانِ يُقَالُ رَجُلٌ أَهْتَمُ وَٱمْرَأَةٌ هَتْمَاءُ وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَهَتَمَ فَاهُ ، قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ

إِنَّ ٱلْأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَدِيمَهَا كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمُ ٱلْأَسْنَانِ

وَفِي ٱلسِّنِّ ٱلِٱنْقِيَاصُ وَهُوَ أَنْ تَنْشَقَّ طُولًا فَيَسْقُطَ بَعْضُهَا يُقَالُ ٱنْقَاصَتْ سِنُّهُ تَنْقَاصُ ٱنْقِيَاصًا [وَ] يُقَالُ سِنٌّ مُنْقَاصٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

فِرَاقًا كَقَيْصِ ٱلسِّنِّ فَٱلصَّبْرَ إِنَّهُ لِكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورُ

وَإِذَا طَالَتِ ٱلْأَسْنَانُ وَٱسْتَرْخَتْ حَتَّى تَبْدُوَ أُصُولُهَا ٱلَّتِي كَانَتْ تُوَارِيهَا قَبْلَ ذٰلِكَ قِيلَ قَدْ نَسَّغَتْ أَسْنَانُ فُلَانٍ تَنْسِيغًا وَهِيَ مُنَسَّغَةٌ ، وَفِيهَا ٱلنَّقَدُ يُقَالُ نَقِدَتْ أَسْنَانُ فُلَانٍ فَهِيَ تَنْقَدُ نَقَدًا وَهُوَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا ٱلْقَادِحُ ، وَمِثْلُهُ أَكِلَتْ سِنُّ فُلَانٍ تَأْكُلُ أَكَلًا ، وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ ٱلْهُذَلِيُّ]

تَيْسُ تُيُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقِدُ

يَعْنِي أَصْلُهُ قَدْ نَقِدَ أَيْ قَدِ ٱنْكَسَرَ مِمَّا يُنَاطِحُ ، وَفِيهَا ٱلْقَضَمُ يُقَالُ قَضِمَ فَمُ فُلَانٍ يَقْضَمُ قَضَمًا وَذٰلِكَ إِذَا ٱنْكَسَرَتْ أَطْرَافُ أَسْنَانِهِ وَتَفَلَّلَتْ وَٱسْوَدَّتْ وَٱنْقَلَجَتْ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ

فَلَا تُوعِدَنِّي إِنَّنِي إِنْ تُلَاقِنِي]   مَعِي مَشْرَفِيٌّ فِي مَضَارِبِهِ قَضَمْ

أَيْ فُلُولٌ ، وَفِي ٱلْأَسْنَانِ ٱلرَّوَقُ وَهُوَ طُولُ ٱلْأَسْنَانِ ٱلْعُلَى يُقَالُ رَجُلٌ أَرْوَقُ وَٱمْرَأَةٌ رَوْقَاءُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْفَوَهُ يُقَالُ [رَجُلٌ] أَفْوَهُ وَٱمْرَأَةٌ فَوْهَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْحَالَةِ ٱلسَّانِيَةِ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا ٱلَّتِي يَجْرِي ٱلرِّشَاءُ بَيْنَهُنَّ إِنَّهَا لَفَوْهَاءُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِفَوَهِ ٱلْأَسْنَانِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مُقْدَمِي   كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ ٱلْمُقْحَمِ

كَبْدَاءُ بَكْرَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَفِيهَا ٱلْكَسَسُ وَهُوَ قِصَرُ ٱلْأَسْنَانِ يُقَالُ رَجُلٌ أَكَسُّ وَٱمْرَأَةٌ كَسَّاءُ ، قَالَ زَيْدُ ٱلْخَيْلِ ٱلطَّائِيُّ

وَٱلْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ فَارِسَهَا   يَوْمَ ٱلْأَكَسِّ بِهِ مِنْ نَجْدَةٍ رَوَقُ

وَفِيهَا ٱلْيَلَلُ يُقَالُ رَجُلٌ أَيَلُّ وَٱمْرَأَةٌ يَلَّاءُ وَهُوَ إِقْبَالُ ٱلْأَسْنَانِ عَلَى بَاطِنِ ٱلْفَمِ يُقَالُ قَدْ يَلِلْتُ فَأَنَا أَيَلُّ يَلَلًا وَرَجُلٌ أَيَلُّ وَٱمْرَأَةٌ يَلَّاءُ مِنْ نِسَاءٍ وَقَوْمٍ يُلٍّ ، قَالَ لَبِيدٌ

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ   يُكْلِحُ ٱلْأَرْوَقُ مِنْهُمْ وَٱلْأَيَلْ

وَفِيهَا ٱلثَّعَلُ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَسْنَانٌ زَوَائِدَ عَنْ عِدَّةِ ٱلْأَسْنَانِ ، وَكَذٰلِكَ شَاةٌ ثَعُولٌ إِذَا كَانَ فَوْقَ خِلْفِهَا خِلْفٌ صَغِيرٌ يُقَالُ لِذٰلِكَ ٱلْخِلْفِ ٱلثُّعْلُ فَيُقَالُ فِيهَا ثَعَلٌ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ عَنْ بَعْضِ قَوْمِهِ يَهْجُو ٱمْرَأَتَهُ

إذَا أَتَتْ جَارَتَهَا تَسْتَفْلِي   تَفْتَرُّ عَنْ مُخْتَلِفَاتٍ ثُعْلِ
شَتَّى وَأَنْفٍ مِثْلِ أَنْفِ الْعِجْلِ

إنْ حَمَلْتَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ قُلْتَ الثَّعَلَ وَإِنْ أَرَدْتَ السِّنَّ نَفْسَهَا قُلْتَ الثُّعْلَ ، وَفِيهَا الرَّوَاوِيلُ وَالْوَاحِدُ الرَّاوُولُ وَهِيَ زَوَائِدُ لَا تُشْبِهُ الثَّنَايَا وَالرَّبَاعِيَاتِ الْيَاءُ خَفِيفَةٌ وَخِلْقَتُهَا خِلْقَةُ الْأَنْيَابِ ، وَفِيهَا الشَّغَا وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ نِبْتَتُهَا فَلَا تَسْتَوِي يُقَالُ رَجُلٌ أَشْغَى وَامْرَأَةٌ شَغْوَاءُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ شُغْوٍ وَقَدْ شَغَتِ السِّنُّ تَشْغُو شَغْوًا وَشُغُوًّا ، وَيُقَالُ تَشَاخَسَتْ سِنُّهُ وَاشَّاخَسَتْ ، وَيُقَالُ تَشَاخَسَ أَمْرُ بَنِي فُلَانٍ أَيِ اخْتَلَفَ ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَشَاخَسَ قِحْفَاهُ أَيِ اخْتَلَفَ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ

وَبَطَلٍ عَضَّ بِهِ سَيْفٌ ذَكَرْ   شَاخَسَ فِيمَا بَيْنَ صُدْغَيْهِ الْأَثَرْ

وَفِيهَا الدَّرَدُ وَهُوَ أَنْ يَسْقُطَ الْأَسْنَانُ يُقَالُ دَرِدَ فُلَانٌ يَدْرَدُ دَرَدًا ، وَفِيهَا اللَّطَعُ وَقَدْ لَطِعَ يَلْطَعُ لَطَعًا وَرَجُلٌ أَلْطَعُ وَامْرَأَةٌ لَطْعَاءُ وَهُوَ أَنْ تَتَحَاتَّ أَسْنَانُهُ وَتَقْصُرَ حَتَّى تَلْزَقَ بِالْحَنَكِ ، وَفِي الْأَسْنَانِ السُّنُوخُ وَهُوَ مَا رُكِّبَ مِنْهَا فِي الدُّرْدُرِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْأَضْرَاسِ الشُّعَبُ ، وَالدُّرْدُرُ مَغْرِزُ الْأَسْنَانِ

ثُمَّ اللِّثَةُ وَهِيَ اللَّحْمُ الَّذِي رُكِّزَ فِيهِ الْأَسْنَانُ ، وَالشُّرَفُ الَّتِي تُصَعِّدُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَسْنَانِ يُقَالُ لَهَا الْعُمُورُ وَاحِدُهَا عَمْرٌ ، وَفِي اللِّثَةِ اللَّمَى مُخَفَّفٌ مَقْصُورٌ وَهُوَ سُمْرَةٌ فِي اللِّثَةِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَلَيْسَتْ بِحَمْرَاءَ وَكَذَلِكَ الْحُوَّةُ وَالْحُمَّةُ يُقَالُ لِثَةٌ لَمْيَاءُ وَلِثَةٌ حَوَّاءُ وَلِثَةٌ حَمَّاءُ ، وَفِي اللِّثَةِ الْبَثَعُ وَهُوَ حُمْرَةُ اللِّثَةِ وَوَرَمُهَا يُقَالُ رَجُلٌ أَبْثَعُ

وَٱمْرَأَةٌ بَثْعَاءُ وَرَجُلٌ بَثِعٌ وَيُقَالُ بَثِعَ يَبْثَعُ بَثَعًا شَدِيدًا ، وَفِي ٱلْفَمِ ٱلضَّجَمُ وَهُوَ مَيْلٌ فِي ٱلْفَمِ فِيمَا يَلِيهِ مِنَ ٱلْوَجْهِ يُقَالُ رَجُلٌ أَضْجَمُ وَٱمْرَأَةٌ ضَجْمَاءُ ، قَالَ زُهَيْرٌ

[فَهِيَ تَتَلَّعُ بِٱلْأَعْنَاقِ يَتْبَعُهَا خُلْجُ ٱلْأَجِرَّةِ] فِي أَشْدَاقِهَا ضَجَمُ

وَفِي ٱلْفَمِ ٱلشَّدَقُ وَهُوَ سِعَةُ ٱلشِّدْقَيْنِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَٰلِكَ رَجُلٌ أَشْدَقُ وَٱمْرَأَةٌ شَدْقَاءُ ، قَالَ رُؤْبَةُ

أَشْدَقُ يَفْتَرُّ ٱفْتِرَارَ ٱلْأَفْوَهِ

وَٱلْأَفْوَهُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْأَسْنَانِ ، وَٱلشِّدْقُ مَشَقُّ ٱلْفَمِ مِمَّا يَلِي ٱللِّحْيَةَ وَلَيْسَ بِمُقَدَّمِ ٱلْفَمِ وَهُوَ مَا بَيْنَ بَاطِنِ ٱللِّحْيَةِ إِلَى ٱلْأَضْرَاسِ ، وَفِي ٱلْفَمِ ٱلضَّزَزُ وَهُوَ لُزُوقُ ٱلْحَنَكِ ٱلْأَعْلَى بِٱلْحَنَكِ ٱلْأَسْفَلِ إِذَا تَكَلَّمَ ٱلرَّجُلُ تَكَادُ أَضْرَاسُهُ ٱلْعُلْيَا تَمَسُّ ٱلسُّفْلَى فَيَتَكَلَّمُ وَفُوهُ مُنْضَمٌّ ، قَالَ رُؤْبَةُ

دَعْنِي فَقَدْ يُقْرَعُ لِلْأَضَزِّ

يُقَالُ رَجُلٌ أَضَزُّ وَٱمْرَأَةٌ ضَزَّاءُ ، وَفِي ٱلْفَمِ ٱلْفَقَمُ وَهُوَ إِذَا ضَمَّ ٱلرَّجُلُ فَاهُ تَقَدَّمَتْ ثَنَايَاهُ ٱلسُّفْلَى فَلَمْ تَقَعِ ٱلْعُلْيَا عَلَيْهَا ، وَٱلذَّوَطُ قِصَرُ ٱلذَّقَنِ ، وَفِي ٱلْفَمِ ٱلْعَصْبُ خَفِيفٌ وَهُوَ أَنْ يَخْثُرَ ٱلرِّيقُ فَيَيْبَسَ عَلَى ٱلْأَسْنَانِ وَٱلشَّفَتَيْنِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ خَوْفٍ يُقَالُ عَصَبَ ٱلرِّيقُ بِفَمِ فُلَانٍ يَعْصِبُ عَصْبًا ، قَالَ بَعْضُ ٱلرُّجَّازِ [وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ]

يَعْصِبُ فَاهُ ٱلرِّيقُ أَيَّ عَصْبِ عَصْبَ ٱلْجُبَابِ بِشِفَاهِ ٱلْوَطْبِ

وَقَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ

[يُصَلِّي عَلَى مَنْ مَاتَ مِنَّا عَرِيفُنَا وَيَقْرَأُ] حَتَّى يَعْصِبَ ٱلرِّيقُ بِٱلْفَمِ

وَٱلطُّرَامَةُ ٱلرِّيقُ ٱلَّذِي يَيْبَسُ عَلَى ٱلْفَمِ مِنَ ٱلْعَطَشِ وَتَدْعُوهُ ٱلْعَرَبُ

ٱلدُّوَايَةَ ، قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ

أَنَا سُحَيْمٌ وَمَعِي مِدْرَايَهْ   أَعْدَدْتُهُ لِفِيكَ ذِي ٱلدُّوَايَهْ
وَٱلْحَجَرَ ٱلْأَخْشَنَ وَٱلثِّنَايَهْ

[ٱلْمِدْرَى] ٱلْقَرْنُ [وَٱلْجَمْعُ] ٱلْمَدَارَى ، وَٱلثِّنَايَةُ حَبْلٌ يُرْوَى عَلَى ٱلْحِمْلِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَابَهُ جَهْدٌ وَعَطَشٌ عَصَبَتْ طِلَاوَةٌ بِفِيهِ وَهُوَ أَنْ يَخْثُرَ ٱلرِّيقُ حَتَّى يَتَلَطَّخَ بِهِ ٱلشَّفَتَانِ وَٱلْأَسْنَانُ ، وَفِي ٱلْفَمِ ٱلْحَنَكُ وَهُوَ سَقْفُ أَعْلَى ٱلْفَمِ حَيْثُ يُحَنِّكُ ٱلْبَيْطَارُ مِنَ ٱلدَّابَّةِ ، وَٱلْحَارَةُ أَعْلَى ٱلْحَنَكِ ٱلْمُسْتَدِيرُ ، وَيُقَالُ لَهُ ٱلنِّطَعُ مُحَرَّكٌ ، وَٱللَّحْمُ ٱلَّذِي فِي أَسْفَلِهِ تُسَمِّيهِ ٱلْعَرَبُ ٱلْخَفَّافَ يَقُولُ ٱلرَّجُلُ يَبِسَ حَفَّافِي مِنَ ٱلْعَطَشِ ، وَفِيهِ ٱللَّهَاةُ وَهِيَ ٱللَّحْمَةُ ٱلْحَمْرَاءُ ٱلْمُعَلَّقَةُ فِي أَعْلَى ٱلْحَنَكِ عَلَى عَكَرَةِ ٱللِّسَانِ ، وَٱللَّغَادِيدُ كَٱلزَّوَائِدِ مِنْ لَحْمٍ يَكُونُ فِي بَاطِنِ ٱلْأُذُنَيْنِ مِنْ دَاخِلٍ [وَ] وَاحِدُ ٱللَّغَادِيدِ لُغْدُودٌ ، وَمِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هِيَ أَلْغَادٌ وَٱلْوَاحِدُ لُغْدٌ ، قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ

تَرَى ٱللَّغَادِيدَ بِهِ حَوَابِجَا   نِصْفَيْنِ نِصْفًا خَارِجًا وَوَالِجَا

وَٱللَّغَانِينُ هِيَ ٱلْوَتَرَاتُ ٱللَّوَاتِي عِنْدَ بَاطِنِ ٱلْأُذُنَيْنِ إِذَا ٱسْتَقَاءَ ٱلرَّجُلُ تَمَدَّدْنَ وَٱلْوَاحِدُ لُغْنُونٌ ، وَٱلنَّغَانِغُ كَٱلزَّوَائِدِ فِي بُطُونِ ٱلْأُذُنَيْنِ وَهِيَ ٱللَّغَادِيدُ وَاحِدُهَا نُغْنُغٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ

فَهْيَ تَرَى ٱلْأَعْلَاقَ ذَاتَ ٱلنُّغْنُغِ

ثُمَّ ٱللِّسَانُ ، وَفِيهِ عَذَبَتُهُ وَهِيَ طَرَفُهُ تَقُولُ ٱلْعَرَبُ إِذَا نَعَتَتْ خِفَّةَ ٱللِّسَانِ مَا أَرَقَّ عَذَبَةَ لِسَانِهِ ، وَفِيهِ ٱلْعَكَدَةُ وَٱلْعَكَرَةُ وَهُمَا أَصْلُ

ٱللِّسَانِ وَمُعْظَمُهُ ، وَفِيهِ ٱلصُّرَدَانِ وَهُمَا عِرْقَانِ يَسْتَبْطِنَانِ ٱللِّسَانَ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ]

وَأَيُّ ٱلنَّاسِ أَعْذَرُ مِنْ شَآمٍ   لَهُ صُرَدَانِ مُنْطَلِقُ ٱللِّسَانِ

وَفِي ٱللِّسَانِ ٱلْحُكْلَةُ مُخَفَّفَةٌ وَهِيَ كَٱلْعُجْمَةِ تَكُونُ فِيهِ لَا يُبَيِّنُ صَاحِبُهَا ٱلْكَلَامَ ، قَالَ رُؤْبَةُ

لَوْ أَنَّنِي أُوتِيتُ عِلْمَ ٱلْحُكْلِ   عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ ٱلنَّمْلِ

وَفِي ٱللِّسَانِ ٱلْفَأْفَأَةُ وَهُوَ أَنْ يُرَدِّدَ صَاحِبُهَا فِي ٱلْفَمِ ٱلْفَاءَ يُقَالُ رَجُلٌ فَأْفَاءٌ وَٱمْرَأَةٌ فَأْفَاءَةٌ فَأَعْلَمْ مَمْدُودَانِ ، وَفِيهِ ٱللَّثْلَثَةُ وَهِيَ ثِقَلُ ٱللِّسَانِ وَغِلَظُهُ فِي ٱلْفَمِ يُقَالُ إِنَّ فِيهِ لَقَلْقَةً شَدِيدَةً ، وَيُقَالُ فِي لِسَانِهِ تَمْتَمَةٌ وَهِيَ تَرَدُّدُ ٱلتَّاءِ يُقَالُ رَجُلٌ تَمْتَامٌ وَٱمْرَأَةٌ تَمْتَامَةٌ ، قَالَ رَبِيعَةُ ٱلرَّقِّيُّ

فَلَا يَحْسِبُ ٱلتَّمْتَامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ   وَلٰكِنَّنِي فَضَّلْتُ أَهْلَ ٱلْمَكَارِمِ

ثُمَّ ٱلْغَلْصَمَةُ وَهِيَ ٱلْعُجْرَةُ ٱلَّتِي عَلَى مُلْتَقَى ٱللَّهَاةِ وَٱلْمَرِيءِ إِذَا ٱزْدَرَدَ ٱلْآكِلُ ٱللُّقْمَةَ فَزَلَّتْ عَنِ ٱلْحَلْقِ دَخَلَتْ فَمَ ٱلْغَلْصَمَةِ ، وَٱلْحَنْجَرَةُ رَأْسُ ٱلْغَلْصَمَةِ حَيْثُ يَنْحَدِرُ مِنْهُ ٱلطَّعَامُ ، قَالَ عَقِيلُ بْنُ عَبْدِ ٱللّٰهِ ٱلْهُجَيْمِيُّ أَوْ غَيْرُهُ

يَقْذِفْنَ فِي ٱلْأَعْنَاقِ وَٱلْغَلَاصِمِ   قَذْفَ ٱلْجَلَامِيدِ بِكَفِّ ٱلرَّاجِمِ

ثُمَّ ٱلْحُلْقُومُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ ٱلنَّفَسِ ، وَٱلشُّعَبُ ٱلَّتِي تُشَعَّبُ مِنْهُ فَتَتَفَرَّقُ فِي ٱلرِّئَةِ يُقَالُ لَهَا ٱلْقَصَبُ ، وَٱلرِّئَةُ يُقَالُ لَهَا ٱلسَّحْرُ يُقَالُ ٱنْتَفَخَ سَحْرُهُ إِذَا فَرِقَ ، وَٱلْمَرِيءُ هُوَ مَجْرَى ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ ، قَالَ وَلَمْ

أَسْمَعْ سُحْرٍ مَضْمُومًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ سَحْرٌ وَسُحْرٌ

ثُمَّ ٱلْعُنْقُ وَيُقَالُ ٱلْعُنُقُ بِضَمَّتَيْنِ ، وَهُوَ ٱلْعُنْقُ ، وَٱلْجِيدُ ، وَٱلْهَادِي ، وَٱلتَّلِيلُ ، وَٱلرَّقَبَةُ ، وَٱلْكَرْدُ يُقَالُ ٱضْرِبْ كَرْدَهُ ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْكَرْدُ فَارِسِيٌّ كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ كَرْدَنْ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

وَٱضْرِبْ بِحَدِّ ٱلسَّيْفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْجِيدُ ٱسْمٌ يَقَعُ عَلَى طُولِ ٱلْعُنُقِ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ وَٱمْرَأَةٌ جَيْدَاءُ ، وَمَا أَقْبَلَ مِنَ ٱلْعُنُقِ فَهُوَ ٱلْحَلْمُ ، وَمَوْصِلُ ٱلْعُنُقِ فِي ٱلرَّأْسِ يُقَالُ لَهُ ٱلْفَهْقَةُ وَهِيَ أَوَّلُ فِقْرَةٍ تَلِي ٱلرَّأْسَ مِنَ ٱلْعُنُقِ قَالَ ٱلْقُلَاخُ بْنُ حَزْنٍ

لَا ذَنْبَ لِلْبَائِسِ إِلَّا فِي ٱلْوَرِقْ   وَتَضْرِبُ ٱلْفَهْقَةَ حَتَّى تَنْدَلِقْ

وَفِي ٱلْعُنُقِ ٱلدَّأْيُ وَهُوَ فَقَارُ ٱلْعُنُقِ وَٱلْوَاحِدَةُ دَأْيَةٌ وَتُجْمَعُ ٱلدَّئِيُّ وَٱلدِّئِيُّ أَيْضًا ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ]

قَدْ عَضَّ مِنْهَا ٱلظَّلَفُ ٱلدَّئِيَّا   عَضَّ ٱلثِّقَافِ ٱلْخُرُصَ ٱلْخَطِّيَّا

ٱلدَّأْيُ أَيْضًا ضُلُوعُ ٱلصَّدْرِ مُلْتَقَاهُ وَمُلْتَقَى ٱلْجَنْبِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

[كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطَمِيَّةً]   لَهَا مِنْ خِلَالِ ٱلدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

وَٱلْأَرَجُ تَوَهُّجُ رِيحٍ طَيِّبَةٍ أَوْ شَمْسٍ أَوْ نَارٍ ، وَٱلْقَصَرَةُ أَصْلُ ٱلْعُنُقِ وَمَغْرِزُهَا فِي ٱلْكَاهِلِ ، وَفِيهِ ٱلنِّخَاعُ وَهُوَ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلَّذِي يَجْرِي فِي ٱلْفَقَارِ حَتَّى يَسْقِيَ ٱلدِّمَاغَ ، وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ وَٱلْإِنْسَانِ إِذَا قُطِعَ ذَلِكَ مِنْهُ قَدْ نُخِعَ ، وَفِي ٱلْعُنُقِ ٱلْأَخْدَعَانِ وَهُمَا عِرْقَانِ فِي مَوْضِعِ ٱلْحِجَامَةِ وَرُبَّمَا ٱعْتَرَاهُ ٱلْوَجَعُ عِنْدَ ٱلْكِبَرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ٱمْتَنَعَ وَأَبَى إِنَّهُ

لَشَدِيدُ ٱلْأَخْدَعِ ، وَإِذَا لَانَ وَٱسْتَرْخَى قِيلَ قَدْ لَانَ أَخْدَعُهُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ]

ضَرَّجَ مِنْ أَعْطَافِهَا ٱلتَّوَابِعَا   فِي هَاجِرَاتٍ تَحْلُبُ ٱلْأَخَادِعَا

وَفِيهِ ٱلْوَرِيدَانِ وَهُمَا عِرْقَانِ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ خَذَّاقٍ

صُغِيٌّ وَٱبْنَ أُمِّي وَٱلْمُوَاسِي   إِذَا مَا ٱلنَّفْسُ شَارَفَتِ ٱلْوَرِيدَا

وَفِيهِ ٱلْوَدَجَانِ وَهُمَا ٱلْعِرْقَانِ ٱللَّذَانِ يَقْطَعُهُمَا ٱلذَّابِحُ وَٱلْوَاحِدُ وَدَجٌ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ وَدَجٌ لِفُلَانٍ إِلَى حَاجَتِهِ أَيْ هُوَ سَبِيلُهُ وَسَبَبُهُ إِلَيْهَا ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ]

وَدُمْلُجِيٍّ حَسَنِ ٱلدِّمْلَاجِ   مَجْدُولُ عُنْقِي وَبَدَتْ أَوْدَاجِي

وَقَالَ آخَرُ [وَهُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيُّ]

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهَا وَفُكَّتْ   يُقَالُ لَهَا دَمُ ٱلْوَدَجِ ٱلذَّبِيحِ

وَفِيهِ ٱلصَّلِيفَانِ وَهُمَا نَاحِيَتَاهُ مِنْ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، قَالَ بَعْضُ ٱلرُّجَّازِ

[وَ] فِي صَلِيفَيْ عُنُقٍ لَأْمِ ٱلْفِقَرْ

وَٱللَّدِيدَانِ وَٱلْوَاحِدُ لَدِيدٌ وَهُمَا أَيْضًا صَفْحَتَا ٱلْعُنُقِ ، وَٱلْعُرْشَانِ وَهُمَا مَوْضِعُ مِحْجَمَتَيِ ٱلْأَخْدَعَيْنِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَمُرَ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعُ مِنْهُ إِنَّهُ لَمَنْقُوفُ ٱلْعُرْشَيْنِ ، وَفِيهِ ٱللِّيتَانِ وَهُمَا مَا تَحْتَ ٱلْقُرْطِ مِنَ ٱلْعُنُقِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ

لَيْسَتْ مِنَ ٱلصُّهْبِ ٱلْقِصَاصِ وَلَا   مَشْرُوطَةِ ٱللِّيتَيْنِ بِٱلْحَجْمِ

وَٱلسَّالِفَتَانِ صَفْحَتَا مُقَدَّمِ ٱلْعُنُقِ مِنْ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

ظَعَائِنُ مَا يَضْحَكْنَ إِلَّا تَبَسُّمًا   وَمِيضَ غَمَامِ ٱلصَّيْفِ غُرُّ ٱلسَّوَالِفِ

وَقَالَ آخَرُ [وَهُوَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]

وَسَالِفَةٍ كَسَحُوقِ ٱللِّيَا نِ أَضْرَمَ فِيهَا ٱلْغَوِيُّ ٱلسُّعُرْ

وَقَالَ آخَرُ [وَهُوَ ٱلْعَجَّاجُ]

يَفْرَعُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَخْتَلِي سَوَالِفَ ٱلْأَعْدَاءِ هَذَّ ٱلْمُنْصَلِ

وَٱلطُّلْيَةُ وَٱلْجَمْعُ ٱلطُّلَى وَهِيَ عُرْضُ مَا أَسْفَلَ مِنَ ٱلْخُشَشَاءِ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَدَرَا عَنْ مُطْلِبٍ وَطُلَى ٱلْأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ

وَفِيهِ ٱلْعِلْبَاوَانِ وَهُمَا ٱلْعَصَبَتَانِ ٱلصَّفْرَاوَانِ ٱللَّتَانِ فِي مَتْنِ ٱلْعُنُقِ تَأْخُذَانِ مِنْ أَصْلِ ٱلْقَفَا إِلَى ٱلْكَاهِلِ بَيْنَهُمَا أُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَسَنَّ قَدِ ٱنْشَنَجَ عِلْبَاؤُهُ ، وَجِمَاعُهُ ٱلْعَلَابِيُّ وَوَاحِدُهَا مَصْرُوفٌ ذَكَرٌ بِوُجُوهِ ٱلنَّحْوِ يُقَالُ رَأَيْتُ عِلْبَاءً حَسَنًا وَمَرَرْتُ بِعِلْبَاءٍ حَسَنٍ وَهٰذَا عِلْبَاءٌ حَسَنٌ فَإِذَا قُلْتَ عِلْبَاوَانِ صَارَ يَجْرِي مَجْرَى ٱلْإِنَاثِ كَمَا تَقُولُ حَمْرَاوَانِ وَصَفْرَاوَانِ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

أَشْكُو وَقَدْ عَضَّ ٱلْمَلَاحِيجُ ٱلْأُزُمْ قُبْحٌ يُخَدِّشْنَ ٱلْعَلَابِيَّ ٱلْكُلُمْ

كَلَمْتُ ٱلشَّيْءَ أَثَّرْتُ فِيهِ ، قَالَ آخَرُ

شَدِيدَةُ تَوْتِيرِ ٱلْعَلَابِي كَأَنَّمَا يُشَدُّ بِلِيتَيْهَا مُنَاصٍ مُجَاهِدُ

وَقَالَ ٱلشَّمَّاخُ

مِنْهُ وُلِدْتُ وَلَمْ يُؤْشَبْ بِهِ نَسَبِي لَيًّا كَمَا عُصِبَ ٱلْعِلْبَاءُ بِٱلْعُودِ

يُقَالُ أَشِبَ يَأْشِبُ إِذَا لَصِقَ بِٱلشَّيْءِ وَٱخْتَلَطَ بِهِ ، لَيًّا عَطْفًا ، وَيُرْوَى مِنْهُ نُجِلْتُ أَيْ وُلِدْتُ ، وَفِي ٱلْعُنُقِ ٱلْجَيَدُ وَٱلْوَقَصُ وَٱلصَّعَرُ وَٱلْهَنَعُ وَٱلْغَلَبُ وَٱلرَّقَبُ وَٱلتَّلَعُ ، فَأَمَّا ٱلْجَيَدُ فَهُوَ طُولُ ٱلْجِيدِ وَٱلْجِيدُ ٱسْمٌ يَقَعُ

عَلَى طُولِ ٱلْعُنُقِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وهُوَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلأَنْصَارِيُّ]

حَوْرَاءُ جَيْدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا   كَأَنَّهَا خُوطُ بَانَةٍ قَصِفُ

وَٱلْهَادِي مِثْلُ ٱلْجِيدِ ، يُقَالُ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ جِيدٌ وَيُقَالُ لِلظَّبْيَةِ جَيْدَاءُ ، [وَ] مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ ٱلشَّاعِرِ

إِلَى أَنْ يَشُقَّ ٱللَّيْلَ وَرْدٌ كَأَنَّهُ   وَرَاءَ ٱلدُّجَى هَادِي أَغَرَّ جَوَادِ

يَعْنِي فَرَسًا ، وَقَالَ آخَرُ [وَهُوَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ]

يَفْرُقْنَ مِنْ قَحْرٍ إِذَا تَحَنَّقَا   مِنْ ذِي شَنَاخِيبَ وَهَادٍ أَشْنَقَا

وَأَمَّا ٱلْوَقَصُ فَهُوَ قِصَرُهُ وَدُنُوُّ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلصَّدْرِ يُقَالُ رَجُلٌ أَوْقَصُ وَٱمْرَأَةٌ وَقْصَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْوَقَصِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ]

وَكُلُّ نَا وَقَرِيبٍ يَبْهَلُهْ   أَوْقَصُ يُخْزِي ٱلأَقْرَبِينَ عَطَلُهْ

يَبْهَلُهُ يَلْعَنُهُ يُقَالُ بَهَلَهُ ٱللّٰهُ أَيْ لَعَنَهُ ٱللّٰهُ ، وَأَمَّا ٱلصَّعَرُ فَمَيَلُهُ فِي أَحَدِ ٱلشِّقَّيْنِ وَيَكُونُ فِي ٱلْوَجْهِ أَيْضًا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَمَايَلَ مِنْ عُنُقِهِ إِنَّهُ يَتَصَعَّرُ لِي ، وَمَثَلٌ مِنَ ٱلأَمْثَالِ أَمَا وَٱللّٰهِ لَأُقِيمَنَّ صَعَرَكَ أَيْ لَأُقِيمَنَّ لَكَ مَيَلَكَ ، قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ

أَمْ مَنْ لِخَصْمٍ مُضْجِعِينَ قِسِيَّهُمْ   صُعْرٍ خُدُودُهُمْ عِظَامُ ٱلْمَفْخَرِ

وَأَمَّا ٱلْقَصَرُ فَدَاءٌ يَأْخُذُهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْتَفِتَ مِنْهُ يُقَالُ قَصِرَ يَقْصَرُ قَصَرًا ، قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

كِلَى ٱلْفَرِيقَيْنِ ٱلْمُلِمَّاتِ ٱشْتَهَرْ   وَٱلْهُنْدُوَانِيَّاتُ يَخْطِفْنَ ٱلْقَصَرْ

وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ

وَأَبْيَضَ كَٱلْمِخْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ   وَهَبَّتَهُ فِي ٱلسَّاقِ وَٱلْقَصَرَاتِ

وَٱلرَّقَبُ عِظَمُ ٱلرَّقَبَةِ يُقَالُ إِنَّهُ لَأَرْقَبُ وَإِنَّهَا لَرَقْبَاءُ بَيِّنَةُ ٱلرَّقَبِ ،

وَٱلْغَلَبُ غِلَظُ ٱلْعُنُقِ ، وَٱلدِّرْوَاسُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْعُنُقِ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْكِلَابِ ، وَٱلتَّلَعُ إِشْرَافُ ٱلْعُنُقِ يُقَالُ رَجُلٌ أَتْلَعُ وَٱمْرَأَةٌ تَلْعَاءُ ، وَٱلْبَتَعُ شِدَّةُ ٱلْعُنُقِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

كُلُّ عَلَاةٍ بَتِعٍ تَلِيلُهَا

وَكَذٰلِكَ [ٱلْعَنَقُ] إِذَا طَالَ ٱلْعُنُقُ وَغَلُظَ يُقَالُ رَجُلٌ أَعْنَقُ وَٱمْرَأَةٌ عَنْقَاءُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ]

أَلْقَيْنَ مِنِّي أَسْطَوَانًا أَعْنَقَا   يَعْدِلُ هَدْلَاءَ بِشِدْقٍ أَشْدَقَا

أَسْطَوَانًا يُرِيدُ مِنَ ٱلسَّطْوَةِ ، ٱلْهَدْلَاءُ ٱلْمَائِلَةُ ٱلشِّدْقِ ، يَصِفُ دَاهِيَةً ، وَقَالَ آخَرُ

كَأَنَّهُ حَوْلَ ٱلتَّلِيلِ ٱلْأَعْنَقِ   كَرْمٌ تَدَلَّى فِي نَدًى لَمْ يُورِقِ

وَإِذَا غَلُظَ ٱلْعُنُقُ حَتَّى كَأَنَّ فِيهِ مَيَلًا فَذٰلِكَ ٱلْغَلَبُ يُقَالُ رَجُلٌ أَغْلَبُ وَٱمْرَأَةٌ غَلْبَاءُ وَلَا أَدْرِي لَعَلَّ ٱلْغَلَبَ غِلَظٌ وَحْدَهُ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

مَا زِلْتُ يَوْمَ ٱلْبَيْنِ أَلْوِي صَلَبِي   وَٱلرَّأْسَ حَتَّى صِرْتُ مِثْلَ ٱلْأَغْلَبِ

وَٱلْهَنَعُ تَطَامُنٌ فِي ٱلْعُنُقِ يُقَالُ رَجُلٌ أَهْنَعُ وَٱمْرَأَةٌ هَنْعَاءُ ، وَيُقَالُ لِلضَّخْمِ ٱلْعُنُقِ ٱلطَّوِيلِهِ إِنَّهُ لَأَقْمَدُ وَإِنَّهَا لَقَمْدَاءُ وَإِنَّهُ لَقُمُدٌّ وَإِنَّهَا لَقُمُدَّةٌ ، وَٱلْقَوَدُ طُولُ ٱلْعُنُقِ وَٱنْحِدَارُهُ لَا يَكُونُ مُنْتَصِبًا يُقَالُ رَجُلٌ أَقْوَدُ وَٱمْرَأَةٌ قَوْدَاءُ ، قَالَ حَاتِمٌ

وَإِنَّ ٱلْكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتَ حَوْلَهُ   وَإِنَّ ٱللَّئِيمَ دَائِمُ ٱلطَّرْفِ أَقْوَدُ

وَفِيهِ ٱلْمَرِيءُ وَهُوَ مُتَّصِلٌ مِنَ ٱلْحَنْجَرَةِ إِلَى ٱلْمَعِدَةِ وَهُوَ مَجْرَى ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

وَٱلْمَاءُ فِي مَرِيئِهَا إِذَا ٱتَّصَلْ   جَارٍ كَثُعْبَانِ ٱلْأَتِيِّ ٱلْمُنْسَحِلْ

ٱلْمُنْسَحِلُ ٱلْجَارِي ، وَفِي ٱلْعُنُقِ ٱلْقَدَرُ وَهُوَ قِصَرٌ يُقَالُ رَجُلٌ أَقْدَرُ وَٱمْرَأَةٌ قَدْرَاءُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ أَبُو خِرَاشِ بْنُ مُرَّةَ ٱلْهُذَلِيُّ]

مُبِينًا وَقَدْ أَمْسَى تَقَدَّمَ وِرْدَهَا   أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ ٱلْقِطَاعِ نَذِيلُ

نَذِيلٌ يُرِيدُ نَذْلَ ٱلْهَيْئَةِ رَثَّهَا ، يُرِيدُ صَائِدًا ، وَنُقْرَةُ ٱلْقَفَا ٱلْوَهْدَةُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ فِي رَأْسِ ٱلْعِلْبَاوَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ ٱلْفَأْسِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ ٱلْعَصَبَةِ وَٱلسِّلْعَةِ يَرْكَبُهَا ٱلشَّحْمُ فَهِيَ غُدَدَةٌ تَكُونُ فِي ٱلْعُنُقِ وَسَائِرِ ٱلْجَسَدِ ، وَمَوْصِلُ ٱلْعُنُقِ مِنَ ٱلصُّلْبِ يُقَالُ لَهُ ٱلْكَاهِلُ ، وَهُوَ ٱلْكَتَدُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

أَعْطَاكُمُ ٱلْمُعْطَى ٱلسَّنَامَ ٱلْأَسْنَمَا   وَكَاهِلًا فِي شَرْخِ عَبْرٍ أَدْرَمَا

وَٱلشَّرْخُ حَرْفُ ٱلشَّيْءِ ٱلنَّاتِئُ يُقَالُ شَرْخَا ٱلرَّحْلِ وَهُمَا خَشَبَتَاهُ مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ خَلْفٍ ، وَشَرْخَا ٱلسَّهْمِ حَرْفَاهُ ٱللَّذَانِ يَجْرِي بَيْنَهُمَا ٱلْوَتَرُ ، وَقَالَ آخَرُ فِي ٱلْكَتَدِ

تَرَى لَهُ مَنَاكِبًا وَكَتَدَا   وَعَرْضَ جَنْبَيْنِ وَصُلْبًا صَيْهَدَا

وَٱلطَّبَقُ مِنَ ٱلْعُنُقِ وَٱلصُّلْبِ ٱلْفَقَارُ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ طَبَقَةٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ

يُشْقَى بِهِ صَفْحُ ٱلْفَرِيصِ وَٱلْأُفُقْ   وَمَتْنُ مَلْسَاءِ ٱلْوَتِينِ فِي ٱلطَّبَقْ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ

يَنْشِطُهُنَّ فِي كُلَى ٱلْخُصُورِ   طَوْرًا وَطَوْرًا طَبَقَ ٱلظُّهُورِ

وَقَالَ آخَرُ [وَهُوَ زُهَيْرٌ]

نَوَاشِرُ أَطْبَاقِ أَعْنَاقِهَا   وَضُمَّرِهَا قَافِلَاتٌ قُفُولَا

ثُمَّ ٱلْمَنْكِبُ ، وَهُوَ مَجْمَعُ رَأْسِ ٱلْعَضُدِ فِي ٱلْكَتِفِ ، وَفِي ٱلْمَنْكِبِ

ٱلْحَدَلُ وَهُوَ ٱسْتِرْخَاؤُهُ يُقَالُ رَجُلٌ أَحْدَلُ وَٱمْرَأَةٌ حَدْلَاءُ ، قَالَ رُؤْبَةُ أَوْ غَيْرُهُ

لَهُ زِجَاجٌ وَلَهَاةٌ فَارِضُ حَدْلَاءُ كَٱلْوَطْبِ نَحَاهُ ٱلْمَاخِضُ

وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْقَوْسِ إِذَا حُدِرَتْ سِيَتُهَا وَرُفِعَ طَائِفُهَا حَدْلَاءُ ، وَٱلنُّقْرَةُ ٱلَّتِي فِي رَأْسِ ٱلْمَنْكِبِ يُقَالُ لَهَا ٱلْحُقُّ ، وَرَأْسُ ٱلْعَضُدِ ٱلَّذِي فِي ٱلْحُقِّ يُقَالُ لَهُ ٱلْوَابِلَةُ ، وَمَا بَيْنَ ٱلْمَنْكِبِ وَصَفْحِ ٱلْعُنُقِ مِنْ مَوْضِعِ ٱلرِّدَاءِ مِنَ ٱلْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا يُقَالُ لَهُ ٱلْعَاتِقُ ، وَٱلْحَيْدُ ٱلْمُشْرِفُ مِنَ ٱلْمَنْكِبِ يُقَالُ لَهُ ٱلْمُشَاشَةُ يُقَالُ إِنَّهُ لَعَظِيمُ مُشَاشَةِ ٱلْمَنْكِبِ ، وَكُلُّ عَظْمٍ يُمْكِنُ ٱلتَّمَشُّشُ لَا مُخَّ فِيهِ فَهُوَ مُشَاشٌ ، وَبَاطِنُ ٱلْمَنْكِبِ يُقَالُ لَهُ ٱلْإِبْطُ

ثُمَّ ٱلْكَتِفُ ، وَٱلْكَتِفُ مُطْبَقَةٌ عَلَى ٱلظَّهْرِ ، فَمُسْتَرَقُّهَا ٱلْغُرْضُوفُ ، وَٱلْحَاجِزُ ٱلَّذِي فِي وَسَطِهَا يُقَالُ لَهُ ٱلْعَيْرُ ، وَيُقَالُ طَعَنَهُ فِي نُغْضِ كَتِفِهِ وَهُوَ حَيْثُ يَتَحَرَّكُ ٱلْغُرْضُوفُ ، وَيُقَالُ طَعَنَهُ فِي مَرْجِعِ كَتِفِهِ وَذٰلِكَ مِمَّا يَلِي إِبْطَهُ مِنْ كَتِفِهِ ، وَفِي ٱلْكَتِفِ ٱلْأَلَالَانِ وَهُمَا ٱللَّحْمَتَانِ ٱلْمُطَابِقَتَانِ بَيْنَهُمَا فَجْوَةٌ عَلَى وَجْهِ ٱلْكَتِفِ إِذَا قُشِرَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ ٱلْأُخْرَى سَالَ مِنْ بَيْنِهِمَا مَاءٌ ، قَالَ وَأَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَتِ ٱمْرَأَةٌ لِٱبْنَتِهَا لَا تَهْدِي إِلَى ضَرَّتِكِ ٱلْكَتِفَ فَإِنَّ ٱلْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلَلَيْهَا [أَيْ] أَهْدِي إِلَيْهَا شَرًّا مِنْهَا ، ٱلْأَلَالَانِ وَاحِدُهُمَا أَلَلٌ مِثْلُ عَلَلٍ فَإِذَا ثَنَّيْتَ قُلْتَ أَلَلَانِ مِثْلَ عَلَلَانِ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَتْ كَتِفَاهُ وَٱطْمَأَنَّ صَدْرُهُ فَذٰلِكَ ٱلْهَدَأُ وَٱلْجَنَأُ يُقَالُ جَنِئَ يَجْنَأُ جَنَأً وَهَدِئَ يَهْدَأُ هَدَأً

ثُمَّ ٱلْعَضُدُ ، فَرَأْسُهَا ٱلَّذِي يَلِي رَأْسَ ٱلذِّرَاعِ ٱلْقَبِيحُ ، وَٱلْقَصَبُ عَظْمُ ٱلزَّنْدِ وَٱلْفَخِذِ وَٱلسَّاقِ وَكُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ قَصَبَةٌ ، وَفِي ٱلْعَضُدِ خَصِيلَتُهَا وَهِيَ ٱلْعَضَلَةُ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلْعَصَبَةُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَضَلَةٌ ، فَفِي ٱلْعَضُدِ عَضَلَةٌ وَفِي ٱلسَّاقِ عَضَلَةٌ ، وَإِذَا صَغُرَتِ ٱلْعَضَلَةُ وَٱسْتَوَتْ قِيلَ ٱمَّسَخَتْ عَضَلَتُهُ ، وَٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يُتَّكَأُ عَلَيْهِ ٱلْمِرْفَقُ ، وَٱلِٱرْتِفَاقُ ٱلِٱتِّكَاءُ ، وَٱلْمِرْفَقُ مَكْسُورُ ٱلْمِيمِ كُلُّ شَيْءٍ ٱرْتَفَقْتَ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ ٱلْمِيمِ ، وَٱلزُّجُّ طَرَفُ ٱلْمِرْفَقِ ٱلْمُحَدَّدُ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

وَقَدْ أَسْهَرَتْ ذَا أَسْهُمٍ بَاتَ طَاوِيًا   لَهُ فَوْقَ زُجَّيْ مِرْفَقَيْهِ وَحَاوِحُ

وَحَاوِحُ أَصْوَاتُ رِجْلَيْهِ ، وَيُرْوَى ٱلْمَرْفِقُ ، وَبَاطِنُ ٱلْمِرْفَقِ يُقَالُ لَهُ ٱلْمَأْبِضُ ، وَإِذَا دَقَّتِ ٱلْعَضُدُ قِيلَ عَضُدٌ نَاشِلَةٌ ، وَبَاطِنُ ٱلرُّكْبَةِ أَيْضًا مَأْبِضٌ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ ، فَأَمَّا كُلُّ ذِي أَرْبَعٍ فَمَأْبِضَاهُ فِي يَدَيْهِ وَرُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

وَأَعْيَسَ قَدْ كَلَّفْتُهُ بَعْدَ شُقَّةٍ   تَعَقَّدَ مِنْهُ مَأْبِضَاهُ وَحَالِبُهْ

ثُمَّ ٱلذِّرَاعُ . فَٱلذِّرَاعُ وَٱلسَّاعِدُ شَيْءٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ ٱلذِّرَاعَ مُؤَنَّثَةٌ وَٱلسَّاعِدَ مُذَكَّرٌ يُقَالُ هٰذِهِ ذِرَاعٌ طَوِيلَةٌ ، فَعَظَمَتُهَا مُسْتَعْظَمُهَا مِمَّا يَلِي ٱلْمِرْفَقَ وَأَسَلَتُهَا مُسْتَدَقُّهَا ، وَٱلسَّاعِدُ مُذَكَّرٌ يُقَالُ هٰذَا سَاعِدٌ طَوِيلٌ . وَمَا ٱنْحَسَرَ عَنْهُ ٱللَّحْمُ مِنَ ٱلذِّرَاعِ وَٱلسَّاقِ يُقَالُ لَهُ ٱلْأَيْبَسُ ، وَطَرَفُ ٱلذِّرَاعِ ٱلَّذِي يُذْرَعُ بِهِ يُقَالُ لَهُ ٱلْإِبْرَةُ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ

وَقَدْ رَأَى مِنْ دَقِّهَا وُضُوحَا   حَيْثُ تُلَاقِي ٱلْإِبْرَةُ ٱلْقَبِيحَا

وَٱلْعَظْمَانِ ٱلْمُجْتَمِعَانِ هُمَا ٱلزَّنْدَانِ وَٱلْوَاحِدُ زَنْدٌ ، وَرَأْسُهُمَا ٱلْكُوعُ وَٱلْكُرْسُوعُ ، وَٱلْكُرْسُوعُ رَأْسُ ٱلزَّنْدِ ٱلَّذِي يَلِي ٱلْخِنْصِرَ وَهُوَ ٱلْوَحْشِيُّ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

عَلَى كَرَاسِيعِي وَمِرْفَقِيَّهْ

وَٱلْكُوعُ رَأْسُ ٱلزَّنْدِ ٱلَّذِي يَلِي ٱلْإِبْهَامَ ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ فِي ٱلْإِنْسَانِ نَحْوَ ٱلسَّاعِدَيْنِ وَٱلزَّنْدَيْنِ وَنَاحِيَتَيِ ٱلْقَدَمِ فَمَا أَقْبَلَ عَلَى خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ فَهُوَ ٱلْإِنْسِيُّ وَمَا أَدْبَرَ عَنْهُ فَهُوَ ٱلْوَحْشِيُّ . وَٱلرُّسْغُ مُلْتَقَى ٱلْكَفِّ وَٱلذِّرَاعِ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ ، وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ أَرْسَاغُهُ مَا بَيْنَ وَظِيفِهِ وَخُفِّهِ أَوْ حَافِرِهِ ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ مَفَاصِلَ فِي رِجْلَيْهِ فَٱلْفَخِذُ وَٱلسَّاقُ وَٱلْوَظِيفُ ثُمَّ حَافِرٌ أَوْ ظِلْفٌ أَوْ خُفٌّ ، وَفِي ٱلْيَدِ ٱلْعَضُدُ وَٱلذِّرَاعُ وَٱلْوَظِيفُ ثُمَّ خُفٌّ أَوْ ظِلْفٌ أَوْ حَافِرٌ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱلْعَجَّاجُ]

وَرُسُغًا فَعْمًا وَخُفًّا مِلْطَسَا   مُضَبَّرَ ٱللَّحْيَيْنِ بَسْرًا مِنْهَسَا

وَٱللَّطْسُ ٱلْخَبْطُ بِٱلشَّيْءِ . وَٱلْبَسْرُ ٱلْكَرِيهُ ٱلْمَنْظَرِ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ ٱلَّتِي يُكْسَرُ بِهَا ٱلصَّخْرُ مِلْطَاسٌ [وَمِلْطَسٌ] ، فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ خُفٌّ مِلْطَسٌ شَبَّهَهُ بِذَلِكَ . وَقَالَ آخَرُ [وَيُرْوَى لِلْعَجَّاجِ أَيْضًا]

عَافِي ٱلرِّقَاقِ مِنْهَبٌ مُوَاثِمُ   تَرْفَضُّ عَنْ أَرْسَاغِهِ ٱلْجَرَاثِمُ

يُقَالُ وَثَمْتُ إِذَا كَسَرْتَ وَمِنْهُ خُفٌّ مِيثَمٌ إِذَا كَانَ كَسَّارًا ، ٱلْجَرَاثِمُ أُصُولُ ٱلشَّجَرِ ، وَقَالَ آخَرُ [وَيُرْوَى لِلْعَجَّاجِ أَيْضًا]

مُسْتَبْطِنًا مَعَ ٱلصَّمِيمِ عَصَبَا   رَأْسَ ٱلْوَظِيفِ وَٱلدَّخِيسَ ٱلْمُكْرَبَا

ٱلْمُكْرَبُ ٱلْمَلْوُّ . وَٱلصَّمِيمُ ٱلْعَظْمُ نَفْسُهُ ، وَأَمَّا مَا يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ فَلَا مَفْصِلَانِ فِي كُلِّ يَدٍ وَرِجْلٍ فَخِذٌ وَسَاقٌ ثُمَّ قَدَمٌ وَعَضُدٌ

وَذِرَاعٌ ثُمَّ كَفٌّ ، وَرَأْسُ الزَّنْدِ مِنْ إِنْسِيِّ الْيَدِ يُسَمَّى الْكُوعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ

يَمِيلُ عَلَى وَحْشِيِّهِ فَيُمِرُّهُ   لِإِنْسِيِّهِ مِنْهَا عِرَاكٌ مَنَاجِدُ

وَالْوَحْشِيُّ الشِّقُّ الْأَيْمَنُ وَهُوَ مَا خَرَجَ وَالْإِنْسِيُّ مَا أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَدَخَلَ ، وَفِي الذِّرَاعِ النَّوَاشِرُ الْوَاحِدَةُ نَاشِرَةٌ وَهِيَ عَصَبُ الذِّرَاعِ مِنْ بَاطِنٍ وَخَارِجٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا   مَرَاجِعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

وَفِي الذِّرَاعِ الرَّوَاهِشُ وَهِيَ الْعَصَبُ الَّذِي فِي ظَاهِرِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ]

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً   دِلَاصًا تَثَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ

وَفِي الذِّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ الْخَدَمُ وَهُوَ مَوْضِعُ السِّوَارَيْنِ وَالْخَلْخَالَيْنِ ، وَفِي الذِّرَاعَيْنِ الْمَعَاصِمُ وَهِيَ مَوَاضِعُ السِّوَارِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلًا ، وَمِنَ الْمَعَاصِمِ الْغَيْلُ وَهُوَ الرَّيَّانُ الْمُمْتَلِئُ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ

كَوَشْمِ الْمِعْصَمِ الْمُغْتَالِ عُلَّتْ   نَوَاشِرُهُ بِوَشْمٍ مُسْتَشَاطِ

قَالَ وَالرُّسْغُ مُلْتَقَى الْكَفِّ وَالذِّرَاعِ . وَفِي الذِّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ الْكَرَعُ وَهُوَ دِقَّتُهُمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَكْرَعُ وَامْرَأَةٌ كَرْعَاءُ . وَإِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ قِيلَ رَجُلٌ أَعْسَرُ وَامْرَأَةٌ عَسْرَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ

لَهَا مَنْسِمٌ مِثْلُ الْمَحَارَةِ خُفُّهُ   كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهِ حَذْفُ أَعْسَرَا

فَإِذَا عَمِلَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا قِيلَ أَضْبَطُ بَيِّنُ الضَّبَطِ . فَإِذَا كَانَتْ قُوَّةُ يَدَيْهِ سَوَاءً قِيلَ أَعْسَرُ يَسَرٌ وَلَا يُقَالُ أَعْسَرُ أَيْسَرُ

ثُمَّ ٱلْكَفُّ . وَفِي ٱلْكَفِّ ٱلرَّاحَةُ وَهِيَ بَاطِنُ ٱلْكَفِّ . وَفِي ٱلرَّاحَةِ ٱلْأَسْرَارُ وَهِيَ ٱلْخُطُوطُ ٱلَّتِي فِيهَا وَٱلْوَاحِدُ سِرٌّ قَالَ ٱلْأَعْشَى

فَٱنْظُرْ إِلَى كَفٍّ وَأَسْرَارِهَا   هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي

وَفِي ٱلْكَفِّ ٱلْأَلْيَةُ وَهِيَ ٱللَّحْمَةُ ٱلَّتِي فِي أَصْلِ ٱلْإِبْهَامِ . وَفِيهَا ٱلضَّرَّةُ وَهِيَ ٱللَّحْمَةُ ٱلَّتِي تُقَابِلُهَا . وَفِي ٱلْكَفِّ ٱلْأَصَابِعُ فَٱلْخِنْصِرُ وَٱلْبِنْصِرُ وَٱلْوُسْطَى وَٱلسَّبَّابَةُ وَٱلْإِبْهَامُ وَذٰلِكَ فِي كُلِّ كَفٍّ وَقَدَمٍ . وَفِي ٱلْأَصَابِعِ ٱلسُّلَامَيَاتُ وَهِيَ ٱلْعِظَامُ ٱلَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنْ مَفَاصِلِ ٱلْأَصَابِعِ وَٱلْوَاحِدَةُ سُلَامَى ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ أَبُو مَيْمُونٍ ٱلنَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ ٱلْعِجْلِيُّ]

لَا يَشْتَكِينَ أَلَمًا مَا أَنْقَيْنْ   مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنْ

وَٱلْأَنَامِلُ مُنْتَهَى ٱلْمَفَاصِلِ ٱلْأَوَائِلِ مِنْ كُلِّ أَصْبَعٍ مِنَ ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ وَٱلْوَاحِدَةُ أَنْمُلَةٌ . وَٱلْأُطَرُ وَٱلْوَاحِدَةُ أُطْرَةٌ وَهِيَ أَكِفَّةُ ٱلْأَظْفَارِ ٱلَّتِي حَوْلَهَا وَهِيَ تِلْكَ ٱلْوَتَرَاتُ ٱلَّتِي تُحِيطُ بِأُصُولِهَا . وَٱلسَّأَفُ وَهُوَ تَقَشُّرُ ٱلْأُطَرِ وَتَشَعُّثُ مَا حَوْلَهُنَّ مِنَ ٱللَّحْمِ يُقَالُ سَئِفَتْ يَدُ فُلَانٍ وَهِيَ تَسْأَفُ سَأَفًا شَدِيدًا . وَفِي ٱلْأَصَابِعِ ٱلرَّوَاجِبُ وَاحِدَتُهَا رَاجِبَةٌ وَهِيَ ٱلسُّلَامَيَاتُ ظُهُورُهَا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطِّعَانِ عَوَابِسٍ   إِذَا عَرَضُوا ٱلْخَطِّيَّ فَوْقَ ٱلرَّوَاجِبِ

وَفِي ٱلْكَفِّ ٱلْبَرَاجِمُ وَٱلْوَاحِدَةُ مِنْهَا بُرْجُمَةٌ وَهِيَ مُلْتَقَى رُؤُوسِ ٱلسُّلَامَيَاتِ مِنْ ظَهْرِ ٱلْكَفِّ إِذَا قَبَضَ ٱلْإِنْسَانُ كَفَّهُ نَشَزَتْ وَٱرْتَفَعَتْ . [وَ]بِهَا سُمِّيَتِ ٱلْبَرَاجِمُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَفِي ٱلْكَفِّ ٱلْأَشَاجِعُ وَهِيَ ٱلْعَصَبَاتُ ٱلَّتِي عَلَى ظَهْرِ ٱلْكَفِّ تَتَّصِلُ بِبُطُونِ ٱلْأَصَابِعِ وَٱلْوَاحِدُ

أَشْجَعُ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

أَغَــذَّ بِهَا ٱلْإِدْلَاجَ كُلُّ شَمَـرْدَلٍ
مِنَ ٱلْقَوْمِ ضَرْبُ ٱللَّحْمِ عَارِي ٱلْأَشَاجِعِ

وَٱلْإِغْذَاذُ شِدَّةُ ٱلسَّيْرِ وَٱلْجِدُّ فِيهِ يُقَالُ أَغَذَّ يُغِذُّ إِغْذَاذًا إِذَا أَسْرَعَ فِي ٱلسَّــيْرِ وَجَدَّ فِيهِ ، وَلَحْمُ ٱلْكَفِّ وَٱلْقَدَمِ يُقَالُ لَهُ ٱلْبَخْصُ يُقَالُ دَخَلَتْ فِي رِجْلِهِ شَوْكَةٌ حَتَّى غَابَتْ فِي ٱلْبَخْصِ ، وَيُقَالُ لِلنُّقْرَةِ ٱلَّتِي فِي أَصْلِ ٱلْإِبْهَامِ ٱلْقَلْتُ ، وَفِي ٱلْكَفِّ ٱلْفَدَعُ وَهُوَ زَيْغٌ فِي ٱلرُّسْغِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلسَّاعِدِ ، وَهُوَ فِي ٱلْقَدَمِ كَذٰلِكَ زَيْغٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَظْمِ ٱلسَّاقِ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ

مُقَابِلَ ٱلْخَطْوِ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعٌ وَرْدًا يُدَقِّقُ أَوْسَاطُ ٱلْعَبَاهِــيرِ

وَيُرْوَى أَوْصَالُ ٱلْعَبَاهِــيرِ ، وَفِي ٱلْكَفِّ وَٱلْقَدَمِ ٱلْقَفَــدُ يُقَالُ رَجُلٌ أَقْفَدُ وَٱمْرَأَةٌ قَفْدَاءُ وَهُوَ ٱعْوِجَاجٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ فِي ٱلرُّسْغِ ، وَكُلُّ ٱسْتِرْخَاءٍ فِي رُسْغٍ أَوْ مِرْفَقٍ أَوْ مَأْبِضٍ أَوْ مَفْصِلٍ مِنَ ٱلْمَفَاصِلِ فَهُوَ فَتَخٌ يُقَالُ فَتِــخَ يَفْتَخُ فَتَخًا ، وَفِي ٱلْكَفِّ وَٱلْقَدَمِ ٱلْعَسَــمُ وَهُوَ أَنْ يَيْبَسَ مَفْصِلُ ٱلرُّسْغِ حَتَّى تَعْوَجَّ ٱلْـكَفُّ وَٱلْقَدَمُ قَالَ سَاعِدَةُ [بْنُ جُؤَيَّةَ ٱلْهُذَلِيُّ]

فِي مَنْـكِبَيْهِ وَفِي ٱلْأَصْلَابِ وَاهِنَةٌ وَفِي مَفَاصِلِــهِ غَمْزٌ مِنَ ٱلْعَسَمِ

يُقَالُ إِذَا أَصَابَهُ ذٰلِكَ عَسِمَ يَعْسَمُ عَسَمًا ، وَيُقَالُ مَا فِي قِدْحِهِ مَعْسَمٌ أَيْ مَغْمَزٌ ، وَفِي ٱلْكَفِّ ٱلْكَوَعُ وَهُوَ أَنْ تَعْوَجَّ ٱلْـكَفُّ مِنْ قِبَــلِ ٱلْكُوعِ يُقَالُ رَجُلٌ أَكْوَعُ وَٱمْرَأَةٌ كَوْعَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا رَمِضَ مَرَّ يَكُوعُ أَيْ يَطَأُ عَلَى كُوعِهِ وَذٰلِكَ إِذَا أَصَابَهُ حَرٌّ شَدِيدٌ فَيَرْفَعُ إِحْدَى

رِجْلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحَرِّ ، قَالَ رُؤْبَةُ

فَٱنْصَاعَ يَكْسُوهَا ٱلْغُبَارَ ٱلْأَصْيَعَا   بِأَرْبَعٍ فِي رُسْغٍ غَيْرِ أَكْوَعَا

وَإِذَا أَصَابَ ٱلْيَدَ أَوِ ٱلرِّجْلَ جِرَاحٌ أَوْ مَرَضٌ فَتَقَبَّضَتْ مِنْ ذٰلِكَ وَتَشَنَّجَتْ قِيلَ قَدْ تَكَنَّعَتْ يَدَاهُ ، قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ

وَضَيْفٍ إِذَا أَرْغَى طُرُوقًا بَعِيرَهُ   وَعَانٍ ثَنَاهُ ٱلْوَفْدُ حِينَ تَكَنَّعَا

وَفِي ٱلرِّجْلِ ٱلْوَكَعُ وَهُوَ أَنْ تَرْتَفِعَ ٱلْإِصْبَعُ ٱلَّتِي تَلِي ٱلْإِبْهَامَ عَلَى ٱلْإِبْهَامِ . فَإِذَا خَشُنَتِ ٱلْكَفُّ قِيلَ قَدْ شَثِنَتْ تَشْثَنُ شَثَنًا وَيُقَالُ كَفٌّ شَثْنَةٌ ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ   أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

ٱلْأَسَارِيعُ وَاحِدُهَا أُسْرُوعٌ وَهُوَ دُودٌ يَتَسَلَّخُ ، وَظَبْيٌ حَبْلٌ مِنَ ٱلرَّمْلِ ، يَصِفُ لِينَ أَصَابِعِهَا وَكَفِّهَا . وَفِي أَرْسَاغِ ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ ٱلْمَعَصُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ٱلْتَوَى مَفْصِلٌ مِنْ مَفَاصِلِهِ مَعِصَتْ يَدُهُ تَمْعَصُ مَعَصًا إِذَا ٱشْتَكَى وَلَا أَدْرِي أَمَعَ ذٰلِكَ وَرَمٌ أَمْ لَا

ثُمَّ ٱلظَّهْرُ ، وَتُسَمِّي ٱلْعَرَبُ ٱلظَّهْرَ ٱلْمَطَا مَقْصُورٌ . يُقَالُ مَا لَهُ قَطَعَ ٱللّٰهُ مَطَاهُ أَيْ ظَهْرَهُ . فَمَوْصِلُهُ فِي ٱلْعُنُقِ ٱلْكَاهِلُ . وَهُوَ ٱلْكَتَدُ ، وَٱلصُّلْبُ عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ ٱلْكَاهِلِ إِلَى عَجْبِ ٱلذَّنَبِ . وَفِي ٱلصُّلْبِ ٱلْفَقَارُ وَٱلْوَاحِدَةُ فَقَارَةٌ وَفِقْرَةٌ وَهِيَ مَا بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ . وَٱلدَّأْيُ فَقَارُ ٱلظَّهْرِ وَٱلْعُنُقِ وَٱلْوَاحِدَةُ دَأْيَةٌ . وَهِيَ ٱلطَّبَقُ وَٱلْوَاحِدَةُ طَبَقَةٌ وَكُلُّ فِقْرَةٍ طَبَقَةٌ . وَٱلْقَرَى ٱلظَّهْرُ . وَٱلْقَرْدُودَةُ أَعْلَى ٱلظَّهْرِ وَهِيَ مِنْ كُلِّ دَأْيَةِ ٱلْقَرَى . وَٱلصَّلَوَانِ ٱلْفَجْوَتَانِ ٱللَّتَانِ تَبْتَدَّانِ أَصْلَ ٱلذَّنَبِ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْجَاعِرَتَيْنِ وَٱلْوَاحِدُ صَلًا مَنْقُوصٌ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ

عَلَى صَلَوَيْهِ مُرْهَفَاتٌ كَأَنَّهَا   قَوَادِمُ رِيشٍ بَزَّ عَنْهُنَّ مَنْكِبُ

وَفِي ٱلصُّلْبِ ٱلسَّنَاسِنُ وَهِيَ رُؤُوسُ ٱلْفَقَارِ ٱلَّتِي تَشْخَصُ مِنْهَا وَيَكُونُ مِنَ ٱلدَّوَابِّ طُولُ كُلِّ وَاحِدَةٍ أَصْبَعَانِ أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ ، قَالَ رُؤْبَةُ

يَنْقَعْنَ بِٱلْعَذْبِ مُشَاشَ ٱلسِّنْسِنِ

وَفِي ٱلصُّلْبِ ٱلنُّخَاعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَأْخُذُ مِنَ ٱلْهَامَةِ ثُمَّ يَنْقَادُ فِي فَقَارِ ٱلصُّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ عَجْبَ ٱلذَّنَبِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

إِذَا ٱعْتَرَكَا عَلَى زَادٍ قَلِيلٍ   تَوَلَّى ٱللَّيْثُ مُنْقَصِدَ ٱلنُّخَاعِ

وَيُقَالُ لِلذَّابِحِ إِذَا قَطَعَ ٱلنُّخَاعَ قَدْ فَرَسَ ٱلدَّابَّةَ وَنَخَعَهَا . فَإِنْ دَقَّ ٱلْأَسَدُ عُنُقَهُ فَفَصَلَ ٱلْفِقْرَتَيْنِ قِيلَ قَدْ فَرَسَهُ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْأَسَدِ إِنَّهُ لَفَرَّاسُ ٱلْأَقْرَانِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ]

فَٱفْتَرَشَتْ هَضْبَةَ عِزٍّ أَتْلَعَا   فَوَلَدَتْ فَرَّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعَا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا زَالَتْ فِقْرَتَانِ مِنْ عُنُقِهِ أَخَذَتْهُ ٱلْفَرْسَةُ ، وَٱلْمَتْنُ عَقِبُ ٱلظَّهْرِ ، وَٱلسَّلَائِلُ وَٱلْوَاحِدَةُ سَلِيلَةٌ وَهِيَ لَحْمُ ٱلْمَتْنِ ، وَٱلْمَلْحَاءُ لَحْمُ مَا ٱنْحَدَرَ عَنِ ٱلْكَاهِلِ مِنَ ٱلصُّلْبِ ، وَفِي ٱلصُّلْبِ ٱلْوَتِينُ وَهُوَ عِرْقٌ أَبْيَضُ غَلِيظٌ كَأَنَّهُ قَصَبَةٌ ، قَالَ وَنُغْضُ ٱلْكَتِفِ حَيْثُ تَجِيءُ فُرُوعُ ٱلْكَتِفِ وَتَذْهَبُ يُقَالُ طَعَنَهُ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ . وَفِي ٱلصُّلْبِ ٱلْأَبْهَرُ وَهُوَ عِرْقٌ فِي ٱلصُّلْبِ ، وَفِي ٱلصُّلْبِ ٱلْأَبْيَضُ وَهُوَ عِرْقٌ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيُّ]

كَأَنَّمَا يَوْجَعُ عِرْقَيْ أَبْيَضِهْ

وَفِي ٱلظَّهْرِ ٱلْقَعَسُ وَهُوَ دُخُولُ ٱلظَّهْرِ وَخُرُوجُ ٱلْبَطْنِ ، وَفِيهِ

ٱلْحَدَبُ وَهُوَ خُرُوجُ ٱلظَّهْرِ وَدُخُولُ ٱلْبَطْنِ ، قَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيُّ

وَإِنْ حَدِبُوا فَٱقْعَسْ وَإِنْ هُمْ تَقَاعَسُوا
لِيَنْتَزِعُوا مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ فَٱحْدَبِ

وَفِي ٱلظَّهْرِ ٱلْبَزَخُ يُقَالُ رَجُلٌ أَبْزَخُ وَٱمْرَأَةٌ بَزْخَاءُ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ٱلْبَطْنُ وَتَخْرُجَ ٱلثُّنَّةُ وَمَا يَلِيهَا ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ

يَمْشِي مِنَ ٱلْبِطْنَةِ مَشْيَ ٱلْأَبْزَخِ

وَفِي ٱلظَّهْرِ ٱلْبَزَا وَهُوَ أَنْ يَتَأَخَّرَ ٱلْعَجُزُ فَيَخْرُجَ يُقَالُ رَجُلٌ أَبْزَى وَٱمْرَأَةٌ بَزْوَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَرَّكَتْ عُجَيْزَتَهَا لِتَعْظُمَ قَدْ تَبَازَتْ ، وَإِذَا دَخَلَ ٱلصُّلْبُ فِي ٱلْجَوْفِ قِيلَ رَجُلٌ أَفْزَرُ وَٱمْرَأَةٌ فَزْرَاءُ ، وَيُقَالُ فَزِرَ ظَهْرُهُ يَفْزَرُ فَزَرًا ، وَإِذَا كَانَ عَوَجٌ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ قِيلَ بِهِ جَنَفٌ شَدِيدٌ وَقَدْ جَنِفَ يَجْنَفُ جَنَفًا وَرَجُلٌ أَجْنَفُ وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ ، وَإِذَا دَخَلَ وَسَطُ ظَهْرِهِ قِيلَ بِهِ فَطَأٌ شَدِيدٌ وَرَجُلٌ أَفْطَأُ وَٱمْرَأَةٌ فَطْآءُ وَيُقَالُ قَدْ فَطَأْتَ ظَهْرَ دَابَّتِكَ إِذَا حَمَلْتَ عَلَيْهَا فَأَثْقَلْتَهَا حَتَّى يَدْخُلَ ظَهْرُهَا ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ عَلَى خَلْقَاءِ مَتْنِهِ وَعَلَى مَلْسَاءِ مَتْنِهِ وَعَلَى مُلَيْسَاءِ مَتْنِهِ كُلُّ ذٰلِكَ حَيْثُ ٱسْتَوَى ٱلْمَتْنُ وَتَزَلَّقَ

ثُمَّ ٱلْجَنْبَانِ ، وَهُمَا ٱلْمِلَاطَانِ يُقَالُ لَأُوجِعَنَّ مِلَاطَيْكَ أَيْ جَنْبَيْكَ ، وَهُمَا ٱلدَّفَّانِ . وَٱلْكَشْحَانِ . وَٱلْقُرْبَانِ . وَٱلْوَاحِدُ كَشْحٌ وَقُرْبٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْكُشُوحُ وَٱلْأَقْرَابُ ، وَفِي ٱلْجَنْبِ ٱلْفَرِيصَتَانِ وَهُمَا ٱلْمُضَيْغَتَانِ ٱللَّتَانِ فِيمَا بَيْنَ مَرْجِعِ ٱلْكَتِفِ إِلَى ٱلثَّدْيِ إِذَا فَزِعَ ٱلْإِنْسَانُ أَوِ ٱلدَّابَّةُ

أُرْعِدَتَا مِنْهُ يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ وَٱلْوَاحِدَةُ فَرِيصَةٌ . وَٱلْقُصَيْرَى وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ٱلْقُصْرَى وَهِيَ مُخْتَلَفٌ فِيهَا فَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَجْعَلُهَا ٱلضِّلَعَ ٱلْقَصِيرَةَ ٱلَّتِي تَلِي ٱلتَّرْقُوَةَ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا ٱلضُّلُوعَ مِمَّا يَلِي ٱلطَّفْطَفَةَ ، قَالَ أَوْسٌ

مُعَاوِدُ قَتْلِ ٱلْهَادِيَاتِ شِوَاؤُهُ ‌ ‌ مِنَ ٱللَّحْمِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وَطَفَاطِفُ

جَعَلَهَا فِي هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ ٱلضِّلَعَ ٱلَّتِي تَلِي ٱلطَّفْطَفَةَ . وَفِي ٱلْجَنْبِ ٱلْحَصِيرُ وَهُوَ ٱلَّذِي إِذَا رَأَيْتَ ٱلرَّجُلَ يَعْمَلُ رَأَيْتَ لَهُ إِطَارًا بَيْنَ ٱلشَّاكِلَةِ وَبَيْنَ ٱلْجَنْبِ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

كَأَنَّ سَفِينَةً طُلِيَتْ حَدِيثًا ‌ ‌ مَقَطًّا زَوْرِهِ حَتَّى ٱلْحَصِيرِ

وَٱلْقُرْبُ وَٱلْكَشْحُ وَٱلْحَشَى وَٱلصُّقْلُ وَٱلْإِطْلُ وَٱلْخَصْرُ وَاحِدٌ . وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ أَيْطَلٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِطِلٌ مِثْلَ إِبِلٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِطْلٌ مِثْلَ رِطْلٍ كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ مُنْقَطَعُ ٱلْأَضْلَاعِ إِلَى ٱلْحَجَبَةِ ، وَٱلْجُفْرَةُ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ وَٱلدَّابَّةِ مَا جَمَعَ بَطْنُهُ وَجَنْبَاهُ يُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَعَظِيمُ ٱلْجُفْرَةِ ، وَمِنْ ثَمَّ يُقَالُ إِذَا كَانَ عَظِيمَ ٱلْوَسَطِ إِنَّهُ لَمُجْفَرٌ ، وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ لِلْجُفْرَةِ ٱلثُّجْرَةُ وَهُمَا لُغَتَانِ ، وَٱلشَّاكِلَةُ ٱلْخَاصِرَةُ وَهِيَ طَفْطَفَةُ ٱلْجَنْبِ ٱلَّتِي تَتَّصِلُ بِأَطْرَافِ ٱلْأَضْلَاعِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي غَيْرِ ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ فَهُوَ طَفْطَفَةٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَمِينًا فَهُزِلَ مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا طَفَاطِفُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

وَٱلْمَاءُ مُنْحَدِرٌ عَلَى أَكْتَافِهَا ‌ ‌ وَعَلَى شَوَاكِلِهِنَّ وَٱلْأَطْلَاءِ

وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَٱلْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ ‌ ‌ وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ ٱلسَّقِيِّ ٱلْمُذَلَّلِ

وَقَالَ آخَرُ

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقْشَعِرُّ شَوَاتُهَا
وَتُشْرِفُ بَيْنَ ٱللِّيتِ مِنْهَا إِلَى ٱلصُّقْلِ

وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ

لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

يَصِفُ فَرَسًا مُضْمَرًا فِي أَنْفِهِ فِي أَنْفِ ٱلرَّبِيعِ وَأَنْفُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ، وَيُرْوَى لَهُ إِطِلَا ظَبْيٍ ، وَقَالَ [أَيْضًا]

قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ لَاحِقُ ٱلْإِطِلَيْنِ مَحْبُوكٌ مُمَرْ

وَقَالَ آخَرُ

لُحِقًا أَيَاطِلُهُنَّ قَدْ عَالَجْنَ إِسْفَارًا وَإِنْيَا

وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ

أَقَرَّ حَشَى ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ ٱلظَّلَامِ

وَقَالَ رُؤْبَةُ

لَوَاحِقُ ٱلْأَقْرَابِ فِيهَا كَٱلْمَقَقْ تَكَادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِي فِي ٱلزَّهَقْ

وَٱلْمَأْنَةُ شَحْمَةُ بَاطِنِ ٱلطَّفْطَفَةِ وَٱلْجَمْعُ ٱلْمُؤُونُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ

يُشَبِّهْنَ ٱلسَّفِينَ وَهُنَّ بُخْتٌ عُرَاضَاتُ ٱلْأَبَاهِرِ وَٱلْمُؤُونِ

ثُمَّ ٱلصَّدْرُ ، وَفِي ٱلصَّدْرِ ٱلنَّحْرُ وَهُوَ مَوْضِعُ ٱلْقِلَادَةِ ، وَفِيهِ ٱللَّبَّةُ وَهُوَ مَوْضِعُ ٱلْمَنْحَرِ ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ ٱلْعَجَّاجُ]

يُفَجِّرُ ٱللَّبَّاتِ بِٱلْأَنْبَاطِ شَكًّا يَشُكُّ خَلَلَ ٱلْآبَاطِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ

[تَنَازَعَهَا ٱلْمَهَا شَبَهًا وَدُرُّ ٱلنُّـــحُورِ وَشَاكَهَتْ فِيهِ ٱلظِّبَاءُ]
فَأَمَّا مَا فُوَيْقَ ٱلْعِقْـــدِ مِنْهَا فَمِنْ أَدْمَاءَ مَرْتَعُهَا ٱلْخَـــلَاءُ

وَٱلثُّغْـــرَةُ ثُغْرَةُ ٱلنَّحْرِ وَهِيَ ٱلْهَزْمَةُ ٱلَّتِي بَـــيْنَ ٱلتَّرْقُوَتَيْنِ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

يَنْشُطُهُـــنَّ فِي كُلَى ٱلْخُصُورِ طَوْرًا وَطَوْرًا ثُغَرَ ٱلنُّحُورِ

وَقَالَ آخَرُ

كَأَنَّ ٱلثُّرَيَّا فَوْقَ ثُغْرَةِ نَحْرِهَا تَوَقَّدُ فِي ٱلظَّلْمَاءِ أَيَّ تَوَقُّدِ

وَفِيهِ ٱلتَّرَائِبُ وَٱلْوَاحِدَةُ تَرِيبَةٌ وَهِيَ ٱلضِّلَعَانِ ٱللَّتَانِ تَلِيَانِ ٱلتَّرْقُوَتَيْنِ ، وَفِي ٱلصَّـــدْرِ ٱلتَّرْقُوَتَانِ وَهُمَا ٱلْعَظْمَانِ ٱلْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى ٱلصَّـــدْرِ وَبَاطِنُهُمَا ٱلْهَوَاءُ ٱلَّذِي فِي ٱلْجَوْفِ يُقَالُ لَهُمَا ٱلْقَلْتَانِ ، وَهُمَا ٱلْحَاقِنَتَانِ وَٱلذَّاقِنَتَانِ وَهُمَا ٱلذَّقَنُ وَمَا تَحْتَهُ ، وَإِذَا ٱنْكَسَرَتِ ٱلتَّرْقُوَةُ أَوْ عَظْمٌ مِنَ ٱلْعِظَامِ فَجُبِرَ عَلَى عَقْـــدٍ قِيلَ قَدْ جَبَرَ عَظْمُ فُلَانٍ عَلَى أَجْرٍ وَجَبَرَتْ عِظَامُهُ عَلَى أُجُورٍ وَيُقَالُ جَبَرَ ٱلْعَظْمُ إِذَا ٱلْتَحَمَ ، وَيُقَالُ جُـــبِرَ إِذَا عُولِجَ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

قَدْ جَبَرَ ٱلدِّينَ ٱلْإِلٰهُ فَجَبَرْ وَعَوَّرَ ٱلرَّحْمٰنُ مَنْ وَلَّى ٱلْعَوَرْ

وَإِذَا جَبَرَ أَيْضًا عَلَى عُقْدَةٍ قِيلَ قَدْ عَثِمَ يَعْثِمُ عَثْمًا وَجَبَرَ ٱلْعَظْمُ عَلَى عَثْمٍ ، وَكُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ فَهُوَ قَصَبَةٌ وَنِقْيٌ يُقَالُ إِنَّهُ لَطَوِيلُ ٱلْأَنْقَاءِ وَقَصِـــيرُ ٱلْأَنْقَاءِ ، قَالَ رُؤْبَةُ

فِي سَلِبِ ٱلْأَنْقَاءِ غَيْرِ شَخْتِ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ

تَمْشِي كَمَشْيِ ٱلْوَحِلِ ٱلْمَبْهُورِ عَلَى خَنَبْـــدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

وَكُلُّ عَظْمٍ لَا يُكْسَرُ وَلَا يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ فَهُوَ جِدْلٌ ، وَهُوَ كِسْرٌ ، وَهُوَ وِصْلٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ عَظِيمُ ٱلْأَوْصَالِ وَصَغِيرُ ٱلْأَوْصَالِ ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَٱخْتَلَفَ وِصْلَاهُ إِذَا قَطَعَهُ بِٱثْنَيْنِ ، وَٱلصَّدْرُ مَا ٱحْتَزَمَ بِهِ يُقَالُ لَهُ ٱلْحَيْزُومُ وَٱلْجُؤْشُوشُ ، قَالَ رُؤْبَةُ

حَتَّى تَرَكْنَ أَعْظَمَ ٱلْجُؤْشُوشِ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِهٰذَا ٱلْأَمْرِ أَيْ وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ شَدَّ حَيَازِيمَ رَاحِلَتِهِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ

إِنَّ ٱلْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ مِنْ عَامِرٍ ... كَٱلْقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا[١] وَحَزِيمَا

وَٱلْبَرْكُ وَسَطُ ٱلصَّدْرِ ، قَالَ كَانَ أَهْلُ ٱلْكُوفَةِ يُلَقِّبُونَ زِيَادًا أَشْعَرَ بَرْكًا ، وَٱلْكَلْكَلُ بَاطِنُ ٱلزَّوْرِ ، وَقَالَ آخَرُ

لَوْ أَنَّهَا لَاقَتْ غُلَامًا ضَابِطًا ... أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَلًا عُلَابِطَا

ٱلْعُلَابِطُ ٱلضَّخْمُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلزَّوْرُ ٱلصَّدْرُ ، وَهُوَ ٱلْجُؤْجُؤُ وَمُقَدَّمُهُ فِيهِ ٱلْجَوَانِحُ وَهِيَ ٱلضُّلُوعُ ٱلصِّغَارُ ٱلَّتِي تَلِي ٱلْفُؤَادَ وَٱلْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ

تَبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ تَرَ مِثْلَهُ ... بَرِيًّا مِنَ ٱلْحُمَّى سَلِيمَ ٱلْجَوَانِحِ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ لِلّٰهِ قَلْبٌ بَيْنَ جَوَانِحِهِ ، وَفِي ٱلصَّدْرِ ٱلْجَنَاجِنُ وَٱلْوَاحِدُ جِنْجِنٌ وَهِيَ ٱلْعِظَامُ ٱلَّتِي إِذَا هَزُلَ ٱلْإِنْسَانُ تَبْدُو مِنْهُ ، وَيَكُونُ لِمُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْهُ حَيْدٌ وَذٰلِكَ مَا أَشْرَفَ مِنْ عِظَامِ ٱلصَّدْرِ ، قَالَ ٱلْأَسْعَرُ ٱبْنُ مَالِكٍ ٱلْجُعْفِيُّ

لٰكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ ... بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ

فِي جَبَلٍ صَتْمٍ إِذَا مَا ٱصْلَخْمَمَا   يَفُـلُّ حَيْدَاهُ ٱلرُّؤُوسَ ٱلصُّدَّمَا

وَفِي ٱلصَّدْرِ ٱلرَّهَابَةُ وَهِيَ ٱلعَظْمُ ٱلرَّقِيقُ ٱلْمُشْرِفُ عَلَى رَأْسِ ٱلْمِعْـدَةِ كَأَنَّهُ غُرْضُوفٌ ، وَفِي ٱلصَّدْرِ ٱلشَّرَاسِيفُ وَهِيَ مَقَاطُّ أَطْرَافِ ٱلْأَضْلَاعِ ٱلَّتِي تُشْرِفُ عَلَى ٱلْبَطْنِ وَٱلْوَاحِدُ مِنْهَا شُرْسُوفٌ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ]

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَاسِيفِـهِ   إِلَى طَرَفِ ٱلْقُنْبِ فَٱلْمُنْقَبِ

وَفِي ٱلصَّـدْرِ ٱلثَّدْيَانِ ، وَفِيهِمَا ٱلْحَلَمَتَانِ وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ لَهُمَا ٱلْقُرَادَانِ يُقَـالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَحَسَنُ قُرَادِ ٱلصَّدْرِ وَقَبِيحُ قُرَادِ ٱلصَّدْرِ، قَالَ ٱبْنُ مَيَّادَةَ يَمْدَحُ بَعْضَ ٱلْخُلَفَاءِ

كَأَنَّ قُـرَادَيْ زَوْرِهِ طَبَعَتْهُمَا   بِطِينٍ مِنَ ٱلْجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمَا

وَيُقَـالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ ٱلثَّدْيِ وَطْبَاءُ ، فَإِذَا طَالَا وَٱسْتَرْخَيَا قِيـلَ ذَاتُ طُرْطُبَّيْنِ ، وَٱلْعَصَبَتَانِ ٱللَّتَانِ تَحْتَ ٱلثَّدْيَيْنِ يُقَـالُ لَهُمَا ٱلرُّغَثَاوَانِ وَٱلْوَاحِدَةُ رُغَثَاءُ مَمْدُودَةٌ غَيْرُ مُجْـرَاةٍ . وَٱلثُّنْدُؤَةُ مَهْمُوزَةٌ وَجِمَاعُهَا ٱلثَّنَادِي وَهِيَ مَغْرِزُ ٱلثَّدْيَيْنِ وَمَا حَوْلَهُمَا مِنْ لَحْمِ ٱلصَّـدْرِ ، وَٱلْفَرِيصَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُضَيْغَةُ بَيْنَ ٱلثَّدْيِ وَمَرْجِعِ ٱلْكَتِفِ ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ

فَرِمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا   بِإِزَاءِ ٱلْحَوْضِ أَوْ عُقُرِهْ

وَٱلْعُقْرُ أَصْلُ ٱلْحَوْضِ وَٱلْعُقْرُ أَصْلُ ٱلدَّارِ ، وَفِي ٱلصَّدْرِ ٱلْقَصُّ وَيُقَالُ لَهُ ٱلْقَصَصُ أَيْضًا وَهُوَ وَسَطُ ٱلصَّدْرِ ، وَمَثَـلٌ تَقُولُهُ ٱلْعَرَبُ هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ شَعَرَاتِ قَصِّكَ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَكُنْتُ وَٱللّٰهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَمْجَدِ   أُدْنِيكَ مِنْ قَصِّي وَلَمَّا تُفْقَدِ

وَٱلْجَنَفُ أَنْ يَكُونَ أَحَد شِقَّيْ زَوْرِهِ دَاخِلًا مُنْهَضِمًا وَٱلْآخَرُ مُعْتَـدِلًا ، وَٱلْمَسْرُبَةُ ٱلشَّعَرُ ٱلَّذِي عَلَى ٱلصَّدْرِ إِلَى ٱلسُّرَّةِ إِذَا كَانَ مُسْتَطِيلًا . قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ

ٱلْآنَ لَمَّا ٱبْيَضَّ مَسْرُبَتِي   وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِ

جِذْمُ ٱلشَّيْءِ أَصْلُهُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ عَوَجٌ إِنَّهُ لَأَزْوَرُ بَيِّنُ ٱلزَّوَرِ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ وَٱلشَّاهِينِ وَكُلِّ سَبُعٍ مِنَ ٱلطَّيْرِ إِذَا أَكَلَ وَٱرْتَفَعَتْ حَوْصَلَتُهُ قَدْ زَوَّرَ تَزْوِيرًا ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

هَبِّي وَمَضْبُورُ ٱلْقَرَى مَهْرِيُّ   حَابِي ضُلُوعِ ٱلزَّوْرِ دَوْسَرِيُّ

وَقَالَ آخَرُ

جَنِفَتْ لَهُ جَنَفًا وَحَذَرَ شَرَّهَا   زَوْرَاءُ مِنْهُ وَهُوَ مِنْهَا أَزْوَرُ

* * *

ثُمَّ ٱلْجَوْفُ . فَٱلْجَوْفُ فِيهِ ٱلْقَلْبُ وَهُوَ ٱلْفُؤَادُ ، وَفِيهِ غِشَاوَةٌ وَهُوَ غِلَافُهُ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلْفُؤَادُ وَرُبَّمَا خَرَجَ فُؤَادُ ٱلْإِنْسَانِ أَوِ ٱلدَّابَّةِ مِنْ غِشَائِهِ وَذٰلِكَ مِنْ فَزَعِهِ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ ، فَلِذٰلِكَ تَقُولُ ٱلْعَرَبُ ٱنْخَلَعَ فُؤَادُهُ . وَفِيهِ أُذُنَاهُ وَهُمَا كَالْأُذُنَيْنِ ، وَفِيهِ سُوَيْدَاؤُهُ وَهِيَ عَلَقَةٌ سَوْدَاءُ فِي جَوْفِ ٱلْقَلْبِ إِذَا ٱنْشَقَّتْ بَدَتْ كَأَنَّهَا قِطْعَةُ كَبِدٍ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أُوصِيَ بِشَيْءٍ ٱجْعَلْهُ فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِكَ

* * *

ثُمَّ ٱلْخِلْبُ ، وَهُوَ ٱلْحِجَابُ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلْفُؤَادِ وَسَوَادِ ٱلْبَطْنِ

* * *

ثُمَّ ٱلْبَطْنُ ، فَٱلْبَطْنُ فِيهِ ٱلْكَبِدُ ، وَفِي ٱلْكَبِدِ ٱلزَّوَائِدُ وَهِيَ ٱلْهُنَـيَّةُ

ٱلْمُعَلَّقَةُ فِيهَا ، وَفِي ٱلْكَبِدِ ٱلْقَصَبُ وَهِيَ شُعَبُهَا ٱلَّتِي تَتَفَرَّقُ فِيهَا . وَفِيهَا عَمُودُهَا وَأَظُنُّهُ ٱلْمُشْرِفَ ٱلَّذِي فِي وَسَطِهَا . وَفِي ٱلْبَطْنِ ٱلطِّحَالُ وَهُوَ لَاصِقٌ بِٱلْأَضْلَاعِ مِمَّا تَلِي ٱلْجَانِبَ ٱلْأَيْسَرَ ، فَإِذَا ٱشْتَدَّ لُصُوقُهُ قِيلَ قَدْ طَنِيَ يَطْنَى طَنًا شَدِيدًا . قَالَ رُؤْبَةُ

وَقْعُكَ دَاوَانِي وَقَدْ جُوِيتُ   مِنْ دَاءِ صَدْرِي بَعْدَ مَا طَنِيتُ

وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ ٱلْكَيَّ مُعْتَرِضًا   كَيَّ ٱلْمُطَنِّي مِنَ ٱلنَّحْزِ ٱلطَّنِي ٱلطِّحَلَا

وَفِي ٱلْبَطْنِ ٱلْمَعِدَةُ وَٱلْمِعْدَةُ مُخَفَّفَةٌ وَمُثَقَّلَةٌ وَهِيَ أُمُّ ٱلطَّعَامِ وَأَوَّلُ مَا يَقَعُ فِيهِ ٱلطَّعَامُ وَهِيَ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْكَرِشِ مِنَ ٱلشَّاةِ ثُمَّ تُؤَدِّيهِ إِلَى ٱلْأَمْعَاءِ وَوَاحِدُهَا مِعًى مَقْصُورٌ ، وَفِي ٱلْبَطْنِ ٱلْحَشَى وَهُوَ جِمَاعُ مَوْضِعِ ٱلطَّعَامِ ، وَفِي ٱلْبَطْنِ ٱلسَّحْرُ لَيْسَ غَيْرَهُ وَهُوَ ٱلرِّئَةُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱنْتَفَخَ سَحْرُهُ إِذَا ذُكِرَ بِٱلْجُبْنِ . وَفِيهِ ٱلْمَصَارِينُ وَهِيَ جِمَاعُ ٱلْجِمَاعِ وَٱلْوَاحِدُ مَصِيرٌ ثُمَّ مُصْرَانٌ ثُمَّ ٱلْمَصَارِينُ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ

خَفِيفُ ٱلْمِعَى إِلَّا مَصِيرًا يَبُلُّهُ
دَمُ ٱلْجَوْفِ أَوْ سُؤْرٌ مِنَ ٱلْحَوْضِ نَاقِعُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَنَازِعٍ حَشْرَجَةَ ٱلْكَرِيرِ   وَخَابِطٍ ثِنْيَيْنِ مِنْ مَصِيرِ

وَفِي ٱلْبَطْنِ ٱلْأَعْفَاجُ وَٱلْوَاحِدُ عَفَجٌ جَمِيعًا بِكَسْرِ ٱلْفَاءِ وَفَتْحِهَا . وَهِيَ ٱلْأَقْتَابُ وَٱلْوَاحِدَةُ قِتْبٌ وَتَصْغِيرُهَا قُتَيْبَةٌ وَبِهَا سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ قُتَيْبَةَ . وَإِلَيْهَا تَصِيرُ ٱلطَّعَامُ بَعْدَ ٱلْمِعْدَةِ ، [وَ] يُقَالُ لِذٰلِكَ كُلِّهِ ٱلْقُصْبُ

مُخَفَّفٌ يُقَالُ رَجُلٌ مُضْطَمِرُ ٱلْقُصْبِ أَيْ ضَامِرُ ٱلْبَطْنِ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

[خِدَبٍّ حَنَا مِنْ ظَهْرِهِ بَعْدَ سَلْوَةٍ] عَلَى قُصْبٍ مُنْضَمِّ ٱلثَّمِيلَةِ شَازِبِ

شَازِبٌ يَابِسٌ ، وَيُقَالُ طَعَنَ طَعْنَةً فَٱنْتَشَرَ قُصْبُهُ ، وَأَسْفَلُ مِنْ مَوْضِعِ ٱلطَّعَامِ يُقَالُ لَهُ ٱلْمِحْشَى بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَهُوَ ٱلْمَبْعَرُ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ . وَفِي ٱلْبَطْنِ ٱلْحَوَايَا وَٱلْوَاحِدَةُ حَاوِيَةٌ مُخَفَّفَةٌ وَحَوِيَّةٌ مُثَقَّلَةٌ وَحَاوِيَاءُ وَكُلٌّ ذٰلِكَ وَاحِدٌ ، فَمَنْ قَالَ حَاوِيَاءُ فَقَالَ حَاوِيَاوَاتٌ . وَمَنْ قَالَ حَاوِيَةٌ قَالَ حَوَايَا مِثْلَ رَاوِيَةٍ رَوَايَا ، وَمَنْ قَالَ حَوِيَّةٌ قَالَ حَوِيَّاتٌ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ عَلِيٌّ كَرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ]

أَقْتُلُهُمْ وَلَا أَرَى مُعَاوِيَهْ ٱلْجَاحِظَ ٱلْعَيْنِ ٱلْعَظِيمَ ٱلْحَاوِيَهْ

وَفِي ٱلْبَطْنِ ٱلطِّحَالُ وَهُوَ لَازِقٌ بِٱلْجَنْبِ . وَفِيهِ ٱلْكُلْيَتَانِ . وَبَيْنَهُمَا عِرْقَانِ يُقَالُ لَهُمَا ٱلْخَالِبَانِ ، وَفِي ٱلْبَطْنِ ٱلسُّرَّةُ وَٱلسَّرَرُ فَٱلسُّرَّةُ مَا يَبْقَى وَٱلسَّرَرُ مَا تَقْطَعُهُ ٱلْقَابِلَةُ ، وَيُقَالُ وَدَقَتْ سُرَّتُهُ تَدِقُ [وَدْقًا] إِذَا سَالَتْ وَهُوَ خُرُوجُهَا وَٱسْتِرْخَاؤُهَا ، وَيُقَالُ ٱنْدَحَّتْ سُرَّتُهُ مِثْلَهُ . وَمَا بَيْنَ ٱلسُّرَّةِ وَٱلْعَانَةِ يُقَالُ لَهُ ٱلثُّنَّةُ ، وَٱلْمُرَيْطَاءُ مُخَفَّفَةٌ مَمْدُودَةٌ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ ٱلسُّرَّةِ وَٱلْعَانَةِ مِنْ بَاطِنٍ ، قَالَ عُمَرُو بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَيْهِ لِأَبِي مَحْذُورَةَ وَشَدَّدَ أَذَانَهُ أَمَا خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ . وَٱلْعَانَةُ مَنْبِتُ ٱلشَّعَرِ ، وَٱلسُّرَّةُ مَوْضِعُ ٱلسَّرَرِ ٱلَّذِي يُقْطَعُ مِنَ ٱلصَّبِيِّ . وَفِي ٱلسُّرَّةِ ٱلْبَجَرُ وَهُوَ أَنْ يَغْلُظَ وَسَطُ ٱلسُّرَّةِ فَيَلْتَحِمَ مِنْ حَيْثُ دَقَّ وَيَبْقَى ٱلْغَلِيظُ فِيهِ رِيحٌ ، وَيُقَالُ لِلْعَظِيمِ ٱلْبَطْنِ

إِنَّـهُ لَأَبْجَرُ ، وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْمُنْتَفِخِ ٱلَّذِي يَبْقَى ٱلْبَجَرُ . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ عَيَّرَ بُجَيْرٌ بَجَرَهْ نَسِيَ بُجَيْرٌ خَبَرَهْ ، وَفِيهِ ٱلسَّوَلُ وَهُوَ ٱسْتِرْخَاءُ مَا تَحْتَ ٱلسُّرَّةِ مِنَ ٱلْبَطْنِ يُقَالُ رَجُلٌ أَسْوَلُ وَٱمْرَأَةٌ سَوْلَاءُ وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ سُولٌ ، وَٱلصِّفَاقُ مِنَ ٱلْبَطْنِ ٱلْجِلْدَةُ ٱلسُّفْلَى تَسْتَبْطِنُ جِلْدَةَ ٱلْبَطْنِ إِذَا ٱنْخَرَقَ كَانَ فَتَقًا ، وَظَاهِرُ ٱلْجِلْدَةِ مِنَ ٱلْبَطْنِ وَٱلْجَسَدِ يُقَالُ لَهُ ٱللِّيطُ يُقَالُ مَا أَحْسَنَ لِيطَهُ وَٱلْجِمَاعُ لِيَاطٌ . وَٱلْخَصْرَانِ نَاحِيَتَا ٱلْبَطْنِ مِنْ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ عَلَيْهِمَا يَقَعُ مَعْقِدُ ٱلْإِزَارِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَٱلْحَقْوُ مَعْقِدُ ٱلْإِزَارِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلزَّفْرَةِ وَعَظِيمُ ٱلْجُفْرَةِ وَعَظِيمُ ٱلْبُهْرَةِ وَهِيَ ٱلْوَسَطُ ، وَبُهْرَةُ ٱلْوَادِي وَسَطُهُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْجَوْزِ إِذَا كَانَ عَظِيمَ ٱلْوَسَطِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوْزٍ عَارِي

وَجَوْزُ ٱلْفَلَاةِ وَسَطُهَا ، قَالَ رُؤْبَةُ

أَيْهَاتَ مِنْ جَوْزِ ٱلْفَلَاةِ مَاؤُهُ

وَٱلْكَبَدُ هُوَ عِظَمُ ٱلْبَطْنِ مِنْ أَعْلَاهُ يُقَالُ رَجُلٌ أَكْبَدُ وَٱمْرَأَةٌ كَبْدَاءُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ]

أُجُدٌ مُدَاخَلَةٌ وَآدَمُ مِصْلَقٌ كَبْدَاءُ لَاحِقَةُ ٱلرَّحَى وَشَمَيْذَرُ

وَٱلْأُجُدُ مُوَثَّقَةُ ٱلْخَلْقِ . وَٱلْمِصْلَقُ ٱلشَّدِيدُ ٱلصَّوْتِ ، وَٱلشَّمَيْذَرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلضَّخْمُ . يَصِفُ إِبِلًا ، وَمِنَ ٱلْبُطُونِ ٱلْأَهْيَفُ وَهُوَ ٱلضَّامِرُ ، وَمِنْهَا ٱلْأَثْجَلُ وَهُوَ ٱسْتِرْخَاءُ أَسْفَلِ ٱلْبَطْنِ ، وَفِيهِ ٱلْقَبَبُ وَهُوَ خَمَصُهُ يُقَالُ خَمِصَ وَخَمُصَ وَهُوَ ٱنْطِوَاؤُهُ ، وَفِيهِ ٱللَّخَى وَهُوَ ٱسْتِرْخَاءُ شِقَّيِ

ٱلْبَطْنِ يُقَالُ رَجُلٌ أَحْوَى وَٱمْرَأَةٌ حَوَّاءُ وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ حُوٌّ . وَٱلْعَانَةُ مَنْبِتُ ٱلشَّعَرِ مِنَ ٱلرَّكَبِ وَإِنَّمَا كُنِيَ بِٱلْعَانَةِ عَنِ ٱلشَّعَرِ ، وَٱلرَّكَبُ مَا ٱنْحَدَرَ عَنِ ٱلْبَطْنِ فَصَارَ عَلَى ٱلْعَظْمِ ، وَفِي ٱلْإِنْسَانِ ٱلْقُحْقُحُ وَهُوَ ٱلْعَظْمُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ مَغْرِزُ ٱلذَّكَرِ مِنْ أَسْفَلِ ٱلرَّكَبِ ، وَفِي ٱلْإِنْسَانِ ٱلْحُورَانُ وَهُوَ ٱلْهَوَاءُ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلدُّبُرُ وَمَخْرَجُ ٱلذَّكَرِ وَمَوْضِعُ ٱلْقُبُلِ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ طَعَنَ ٱلْحِمَارَ فَحَارَهُ وَطَعَنَ ٱلصَّيْدَ فَحَارَهُ ، وَٱلْعُصْعُصُ طَرَفُ عَجْبِ ٱلذَّنَبِ ٱلنَّاتِئُ ، وَفِي ٱلْجَوْفِ مِنَ ٱلْأَدْوَاءِ ٱلْغَاشِيَةُ ، وَٱلْحَبَنُ ، وَٱلْمَخْنَجِرُ ، وَٱلْقُدَادُ ، وَٱلْعِلَّوْصُ ، وَٱلشُّغَافُ ، وَٱلْجُحَافُ

ثُمَّ ٱلذَّكَرُ وَفِيهِ ٱلْإِحْلِيلُ وَهُوَ مَخْرَجُ بَوْلِهِ . وَمَخَارِجُ ٱللَّبَنِ وَٱلْبَوْلِ كُلُّهَا أَحَالِيلُ مِنْ ذَوَاتِ ٱلْأَرْبَعِ وَٱلنَّاسِ وَوَاحِدُهَا إِحْلِيلٌ . وَفِيهِ ٱلْكَمَرَةُ وَٱلْحَشَفَةُ وَهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يُسَمِّي ٱلْحَشَفَةَ ٱلْفَيْشَةَ . وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ ٱلْفَيْشَلَةَ . وَهِيَ ٱلْكُمْهُدَةُ . وَٱلْفَنْبَلِسُ . وَفِيهِ ٱلْحُوقُ وَهُوَ حَرْفُهَا ٱلْمُحِيطُ بِهَا وَهُوَ إِطَارُ ٱلْحَشَفَةِ . وَفِيهِ ٱلْغُرْلَةُ . وَٱلْقُلْفَةُ مَضْمُومَةٌ مُخَفَّفَةٌ وَٱلْقَلَفَةُ مَفْتُوحَةٌ مُثَقَّلَةٌ لُغَتَانِ وَهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ يُقَالُ رَجُلٌ أَغْرَلُ وَأَقْلَفُ وَأَغْلَفُ . وَفِيهِ ٱلْوَتَرَةُ وَهِيَ ٱلْعِرْقُ ٱلَّذِي فِي بَاطِنِ ٱلْحَشَفَةِ . وَفِيهِ مَحَامِلُهُ وَهِيَ ٱلْعُرُوقُ ٱلَّتِي فِي أَصْلِهِ وَجِلْدُهُ مَا عُلِّقَ بِهِ . وَيُقَالُ لِجِلْدِ ٱلْخُصْيَةِ ٱلصَّفَنُ . وَفِيهِ ٱلْبَيْضَتَانِ . فَمَنْ قَالَ خُصْيَةٌ قَالَ خُصْيَتَانِ . وَفِي ٱلْخُصْيَةِ ٱلشَّرَجُ وَٱلْأَدَرُ ، فَٱلْأَدَرُ عِظَمُهَا ، وَٱلشَّرَجُ أَنْ تَعْظُمَ إِحْدَاهُمَا وَتَصْغُرَ ٱلْأُخْرَى حَتَّى لَا تَكَادَ

تُرَى يُقَالُ رَجُلٌ أَشْرَجُ وَرَجُلٌ آدَرُ وَقَدْ أَدِرَ يَأْدَرُ أَدَرًا وَهِيَ الأُدْرَةُ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الذَّكَرَ بِأَسْمَاءٍ كَثِيرَةٍ . يُقَالُ لَهُ الْغُرْمُولُ وَهِيَ الْغَرَامِيلُ ، قَالَ لَمَّا رَأَى ابْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ غَرَامِيلَ الرِّجَالِ فِي الْحَمَّامِ [قَالَ] أَخْرِجُونِي أَخْرِجُونِي . وَيُقَالُ لَهُ الْجُرْدَانُ وَالْجُوفَانُ . وَفِي الذَّكَرِ الْقُسُوحُ يُقَالُ قَسَحَ يَقْسَحُ قُسُوحًا وَهُوَ شِدَّةُ النَّعْظِ . وَفِيهِ التَّرْوِيلُ وَهُوَ دَاءٌ يَمْتَدُّ وَلَا يَشْتَدُّ يُقَالُ قَدْ رَوَّلَ يُرَوِّلُ تَرْوِيلًا ، وَفِيهِ الإِكْسَالُ وَهُوَ أَنْ يُجَامِعَ فَلَا يُنْزِلَ

ثُمَّ الْوَرِكَانِ . وَمَا بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ إِلَى الصُّلْبِ يُقَالُ لَهُ الْعَجُزُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَفَلُ . وَفِي الْعَجُزِ عَجْبُ الذَّنَبِ وَهُوَ الَّذِي يَجِدُ اللَّامِسُ حَجْمَهُ إِذَا لَمَسَهُ . وَفِي الْعَجُزِ الْأَلْيَتَانِ . وَفِي الْأَلْيَةِ الرَّانِفَةُ وَالرَّانِفَةُ أَسْفَلُ الْأَلْيَةِ وَهِيَ طَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا إِنَّهُ لَذُو رَوَانِفَ . قَالَ عَنْتَرَةُ

مَتَى [مَا] تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ   رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ فَتُسْتَطَارَا

وَفِي الْوَرِكِ الْخُرْبَةُ وَهِيَ الْخَرْقُ الَّذِي فِي عُرْضِ الْوَرِكِ . وَالْعَظْمَانِ الشَّاخِصَانِ اللَّذَانِ يَبْتَدَّانِ الصُّلْبَ يُقَالُ لَهُمَا الْغُرَابَانِ وَالْحَجَبَتَانِ الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ يُشْرِفَانِ بِهَا الْخَاصِرَةَ مِنْ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ حَجَبَةٌ . وَاللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى رُؤُوسِ الْوَرِكَيْنِ الْمَأْكَمَتَانِ الْوَاحِدَةُ مَأْكَمَةٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ

إِلَى سَوَاءٍ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَمُؤَكَّمٌ وَإِنَّهَا لَمُؤَكَّمَةٌ . وَالْجَاعِرَتَانِ [اللَّحْمَتَانِ]

اللَّتَانِ تَبْتَدَّانِ الذَّنَبَ وَهُمَا مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْنِ مِنْ عَجُزِ الْحِمَارِ . وَالْحُقُّ مِنَ الْوَرِكِ مَغْرِزُ رَأْسِ الْفَخِذِ [وَفِيهَا عَصَبَةٌ إِلَى رَأْسِ الْفَخِذِ] إِذَا انْقَطَعَتْ قِيلَ أَصَابَهُ حَرَقٌ وَقَدْ حُرِقَ الرَّجُلُ وَهُوَ مَحْرُوقٌ ، وَالْحَرْقَفَتَانِ مُجْتَمَعُ رَأْسِ الْفَخِذِ وَرَأْسِ الْوَرِكِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرٍ ، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا طَالَتْ ضَجْعَتُهُ قَدْ دَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ . وَفِي الْأَعْجَازِ الرَّسَحُ وَهُوَ صِغَرُ الْعَجُزِ وَقِلَّةُ لَحْمِهَا . وَمِثْلُ ذٰلِكَ الرَّصَعُ يُقَالُ رَجُلٌ أَرْصَعُ وَامْرَأَةٌ رَصْعَاءُ وَرَجُلٌ أَرْسَحُ وَامْرَأَةٌ رَسْحَاءُ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ الزَّلَلُ يُقَالُ رَجُلٌ أَزَلُّ وَامْرَأَةٌ زَلَّاءُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ

وَالْقَلْبُ فِيهِ لِكُلِّهِنَّ مَوَدَّةٌ إِلَّا لِكُلِّ دَمِيمَةٍ زَلَّاءِ

وَفِيهِ الْوَرَكُ يُقَالُ رَجُلٌ أَوْرَكُ وَامْرَأَةٌ وَرْكَاءُ إِذَا كَانَا عَظِيمَيِ الْعَجُزِ وَالْأَوْرَاكِ . وَالنَّسَا عِرْقٌ فِي الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ]

وَلٰكِنَّهُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ كَعَالِيَةِ الرُّمْحِ عَرْدٌ نَسَاهُ

وَالرَّسَحُ وَالزَّلَلُ وَالرَّصَعُ يُسْتَحَبُّ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ ذَمٌّ فِي النِّسَاءِ (مِنْ غَيْرِ الْكِتَابِ)

ثُمَّ الْفَخِذَانِ . فَأُصُولُهُمَا مِنْ بَاطِنٍ يُقَالُ لَهُمَا الرُّفْغَانِ فِيمَا بَيْنَ الْعَانَةِ وَبَيْنَهُمَا . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ الْأَسَدَ

أَبُو شَتِيمَيْنِ مِنْ حَصَّاءَ قَدْ أَفَلَتْ كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْغِهَا رُقَعُ

شَتِيمَيْنِ قَبِيحَيِ الْمَنْظَرِ . وَالْمَغَابِنُ الْمَرَاقُّ وَهِيَ أُصُولُ الْفَخِذَيْنِ وَمَا

ٱحْـتَرَمَ بِذٰلِكَ ٱلْمَكَانِ يُرَادُ بِمَا ٱحْتَرَمَ بِهِ مَا أَطَافَ حَوْلَهُ ، وَوَاحِدُ ٱلْمَغَابِنِ مَغْبِنٌ بِكَسْرِ ٱلْبَاءِ ، قَالَ زُهَيْرٌ

كَأَنَّ أَوَابِدَ ٱلثِّيرَانِ فِيهَا   هَجَائِنُ فِي مَغَابِنِهَا ٱلطِّلَاءُ

وَٱلْأُرْبِيَّةُ أَصْلُ ٱلْفَخِذِ فِيهَا ٱلْغُدَدَةُ ٱلَّتِي إِذَا نُكِبَ ٱلرَّجُلُ فِي رِجْلِهِ وَرِمَتْ ، وَكُلُّ عُقْدَةٍ حَوْلَهَا شَحْمٌ غُدَدَةٌ . وَٱلرَّبَلَةُ ٱللَّحْمَةُ ٱلْغَلِيظَـةُ فِي بَاطِنِ ٱلْفَخِذَيْنِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُسْتَدَقِّ ٱلْفَخِذِ تَخْصِيرٌ وَجَمَاعُهَا ٱلرَّبَلَاتُ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّهَا لَذَاتُ رَبَلَاتٍ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ]

كَأَنَّ مَجَامِعَ ٱلرَّبَلَاتِ مِنْهَا   فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامِ

وَٱلْكَاذَةُ لَحْمُ مُؤَخَّرِ ٱلْفَخِـذِ إِذَا أَدْبَرَ وَمَا تَحْتَهَا ، وَٱلْبَادُّ بَاطِنُ ٱلْفَخِذِ . وَٱلْخَصَائِلُ لَحْمُ ٱلْفَخِذَيْنِ وَٱلْعَضُدَيْنِ وَٱلسَّاقَيْنِ وَٱلْوَاحِدَةُ خَصِيلَةٌ يُقَالُ فُلَانٌ تُرْعَدُ خَصَائِلُهُ ، وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلدَّابَّةِ ، قَالَ زُهَيْرٌ

[وَنَضْرِبُهُ حَتَّى ٱطْمَأَنَّ قَذَالُهُ]   وَلَمْ يَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهْ

وَفِي ٱلْفَخِذَيْنِ ٱلْغُرَّانِ وَٱلْوَاحِدُ مِنْهُمَا غُرٌّ وَهُوَ ٱلْعُكْنَةُ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي بَاطِنِ ٱلْفَخِذِ ، وَكُلُّ كَسْرٍ فِي جِلْدٍ يُقَالُ لَهُ غُرٌّ . وَفِي ٱلْفَخِذَيْنِ ٱللَّفَفُ يُقَالُ رَجُلٌ أَلَفُّ وَٱمْرَأَةٌ لَفَّاءُ وَهُوَ عِظَمُ ٱلْفَخِذَيْنِ . وَفِي ٱلْفَخِذَيْنِ ٱلنَّهْشُ وَهُوَ قِلَّةُ لَحْمِهَا يُقَالُ إِنَّهُ لَمَنْهُوشُ ٱلْفَخِذَيْنِ ، وَٱلْفَحَجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ ٱلْفَخِذَيْنِ يُقَالُ رَجُلٌ أَفْحَجُ وَٱمْرَأَةٌ فَحْجَاءُ ، فَإِذَا كَثُرَ لَحْمُ ٱلْفَخِذَيْنِ فَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا فَذٰلِكَ ٱلْبَدَدُ يُقَالُ رَجُلٌ أَبَدُّ وَٱمْرَأَةٌ بَـدَّاءُ

ثُمَّ ٱلرُّكْبَةُ ، وَٱلرُّكْبَةُ مُلْتَقَى ٱلسَّاقِ وَٱلْفَخِذِ . وَفِي ٱلرُّكْبَةِ ٱلدَّاغِصَةُ وَهِيَ عَظْمٌ عَلَيْهِ شَحْمٌ دَاخِلٌ فِيهَا رَهَلٌ تَقُولُ ٱلْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ سِمَنَ حَتَّى كَأَنَّهُ دَاغِصَةٌ . وَفِي ٱلرُّكْبَةِ ٱلرَّضْفَةُ وَهِيَ عَظْمٌ مُطْبَقٌ عَلَى رَأْسِ ٱلسَّاقِ وَٱلْفَخِذِ ، وَفِي ٱلرُّكْبَةِ ٱلْعَيْنُ وَهِيَ ٱلنُّقْرَةُ ٱلَّتِي فِيهَا يُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ عَلَى عَيْنِ رُكْبَتِهِ . وَهِيَ إِحْدَى ٱلْقَلَاتِ ٱلَّتِي فِي ٱلْجَسَدِ ، وَبَاطِنُ ٱلرُّكْبَةِ ٱلْمَأْبِضُ مَهْمُوزٌ

ثُمَّ ٱلسَّاقُ ، وَفِي ٱلسَّاقِ ٱلْعَضَلَةُ وَهِيَ ٱلْعَصَبَةُ ٱلَّتِي فِيهَا ٱللَّحْمُ ٱلْغَلِيظُ فِي أَعْلَى ٱلسَّاقِ ، وَفِيهَا ٱلظُّنْبُوبُ وَهُوَ حَدُّ عَظْمِهَا ٱلَّذِي يَلِي وَجْهَ ٱلسَّاقِ ، وَفِي ٱلسَّاقِ ٱلْمُخَدَّمُ وَهُوَ مَوْضِعُ ٱلْخَلْخَالَيْنِ . وَفِي ٱلسَّاقِ ٱلْحَمَشُ وَهُوَ دِقَّتُهَا ، وَكَذٰلِكَ فِي قَوَائِمِ ٱلدَّابَّةِ وَفِي ٱلصَّدْرِ وَٱلْعُنُقِ ، وَٱلرُّسْغُ مُجْتَمَعُ ٱلسَّاقَيْنِ وَٱلْقَدَمَيْنِ ، وَٱلْفَتَخُ فِي مَأْبِضِ ٱلرُّكْبَةِ وَمَأْبِضِ ٱلذِّرَاعِ وَهُوَ لِينُ ٱلْمَفَاصِلِ وَخُرُوجُ بَاطِنِهِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعُقَابِ فَتْخَاءُ لِلِينِ جَنَاحَيْهَا . وَقَالَ [ٱلْمُتَنَخِّلُ] ٱلْهُذَلِيُّ

لٰكِنْ كَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ يَوْمَ ذَٰلِكُمُ ‌ ‌ فُتْخُ ٱلشَّمَائِلِ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوَحُ

يُرِيدُ ٱلْقَبِيلَةَ ، وَإِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلسَّاقَيْنِ تَبَاعُدٌ فَهُوَ ٱلْفَلَجُ يُقَالُ بِهِ فَلَجٌ ، وَبِهِ فَجًا مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ ٱلْعَجَّاجُ]

لَا فَحَجًا تَرَى بِهِ وَلَا فَجَا

وَمِنَ ٱلسُّوقِ ٱلْخَدْلَةُ وَهِيَ ٱلْغَلِيظَةُ ٱلْمُسْتَوِيَةُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ

وَسَاقُهَا خَدْلَةٌ فِي كَعْبِهَا دَرَمٌ ‌ ‌ تَقَصَّمَ ٱلْحِجْلُ عَنْهَا فَهُوَ مُنْفَلِقُ

وَمِنْهَا ٱلْكَرْوَاءُ وَهِيَ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْحَمْشَةُ ، وَيُقَالُ ذٰلِكَ فِي ٱلسَّاعِدَيْنِ إِذَا

كَانَا دَقِيقَيْنِ . وَمِنْهَا ٱلْخَدَلَّجَةُ وَهِيَ ٱلرَّيَّاءُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

أَمَرَّ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَّجَا   لَا قَفِرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجَا

ثُمَّ ٱلْقَدَمُ ، وَفِي ٱلْقَدَمِ ٱلْعَقِبُ وَهُوَ ٱلْمُتَأَخِّرُ ٱلَّذِي يُمْسِكُ شِرَاكَ ٱلنَّعْلِ . وَفِي ٱلْقَدَمِ ٱلْعَيْرُ وَهُوَ ٱلشَّاخِصُ فِي وَسَطِهَا . وَفِيهَا مُشْطُهَا وَهِيَ سُلَامَيَاتُ ظَاهِرِهَا وَهِيَ ٱلْعِظَامُ ٱلرِّقَاقُ ٱلْمُفْتَرِشَةُ فَوْقَ ٱلْقَدَمِ دُونَ ٱلْأَصَابِعِ ، [وَفِي ٱلْقَدَمِ ٱلسُّلَامِيَاتُ] وَوَاحِدَتُهَا سُلَامَى . وَفِيهَا ٱلْكَعْبُ . وَفِيهَا ٱلْأَصَابِعُ فَأَطْرَافُهَا ٱلْأَنَامِلُ . وَفِيهَا ٱلْبَخْصَةُ مُثَقَّلَةٌ وَهِيَ لَحْمُ ٱلْقَدَمِ . وَفِيهَا ٱلْخُفُّ وَهِيَ حِذَاؤُهَا ٱلَّذِي يَلِي ٱلْأَرْضَ . وَفِيهَا ٱلْإِنْسِيُّ وَٱلْوَحْشِيُّ . فَوَحْشِيُّهَا ٱلَّذِي لَا يُقْبِلُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ ٱلْجَسَدِ . وَإِنْسِيُّهَا ٱلَّذِي يُقْبِلُ عَلَى أُخْتِهَا . وَفِيهَا ٱلرَّوَحُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُقْبِلَةً عَلَى شِقِّ وَحْشِيِّهَا يُقَالُ رَجُلٌ أَرْوَحُ وَٱمْرَأَةٌ رَوْحَاءُ بَيِّنَةُ ٱلرَّوَحِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ]

يَنْفُضْنَ أَنْقَى مِنْ نِعَالِ ٱلسِّبْتِ   بِأَرْجُلٍ رُوحٍ أَتَتْ مَا تَأْتِي

وَفِيهَا ٱلْأَخْمَصُ وَهُوَ ٱلْمُتَطَامِنُ ٱلَّذِي بَيْنَ صَدْرِهَا وَعَقِبِهَا . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا خَمَصٌ فَٱلْقَدَمُ رَحَّاءُ بَيِّنَةُ ٱلرَّحَحِ . وَفِيهَا ٱلْعُرْقُوبُ وَهِيَ ٱلْعَصَبَةُ ٱلَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ ٱلْعَقِبِ وَٱلسَّاقِ مِنْ ظَاهِرٍ ، وَفِي ٱلْقَدَمِ ٱلْقَفَدُ وَهُوَ أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ ٱلْقَدَمِ مَائِلًا إِلَى وَحْشِيِّ ٱلرِّجْلِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقَفَدُ فِي ٱلْكَفِّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا شُتِمَ يَا ٱبْنَ ٱلْقَفْدَاءِ ، وَفِي ٱلْقَدَمِ ٱلْوَكَعُ يُقَالُ رَجُلٌ أَوْكَعُ وَٱمْرَأَةٌ وَكْعَاءُ وَهُوَ أَنْ تَرْكَبَ ٱلْإِبْهَامُ ٱلسَّبَّابَةَ حَتَّى تَزُولَ فَيُرَى أَصْلُهَا خَارِجًا ، وَفِي ٱلْقَدَمَيْنِ ٱلْحَنَفُ

وَهُوَ أَنْ تَمِيلَ كُلُّ وَاحِدَةٍ بِإِبْهَامِهَا عَلَى صَاحِبَتِهَا ، وَيُقَالُ فِي ٱلْقَدَمِ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً لَا أَدْرِي أَعَنْ يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ رَجُلٌ أَصْدَفُ وَٱمْرَأَةٌ صَدْفَاءُ . وَيُقَالُ لِلْقَدَمِ إِذَا كَانَتْ عَرِيضَةً إِنَّهَا لَشِرْحَافٌ مِنَ ٱلْأَقْدَامِ . فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةَ ٱلْأَصَابِعِ مُجْتَمِعَةً قِيلَ إِنَّهَا لَكَزْمَةٌ وَكَزْمَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْكَزَمِ . وَفِي ٱلرِّجْلِ ٱلْفَلَجُ وَهُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ ٱلسَّاقَيْنِ . وَٱلْفَلَجُ فِي ٱلْأَسْنَانِ وَهُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ ٱلسِّنَّيْنِ . يُقَالُ رَجُلٌ أَفْلَجُ وَٱمْرَأَةٌ فَلْجَاءُ . وَيُدْعَى مِثْلُ ذٰلِكَ ٱلْفَنْجَلَةَ يُقَالُ مَرَّ مُفَنْجِلًا فَنْجَلَةً قَبِيحَةً . وَفِي ٱلرِّجْلِ ٱلصَّكَكُ وَهُوَ أَنْ تَصْطَكَّ ٱلرُّكْبَتَانِ مِنْ بَاطِنٍ . وَفِي ٱلرِّجْلِ ٱلرَّجَزُ وَهُوَ أَنْ تُرْعَدَ ٱلرِّجْلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ يُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَأَرْجَزُ . وَفِي ٱلْيَدِ ٱلْأَكْحَلُ . وَفِي ٱلرِّجْلِ ٱلنَّسَا وَهُمَا عِرْقَانِ . وَفِي ٱلرِّجْلِ ٱلصَّافِنُ . وَفِي ٱلْإِنْسَانِ ٱلْمَيَلُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَائِلًا إِلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ مِنْ خِلْقَةٍ خُلِقَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا زَاغَتِ ٱلْقَدَمُ مِنْ أَصْلِهَا مِنْ عِنْدِ طَرَفِ ٱلسَّاقِ فَذٰلِكَ ٱلْفَدَعُ يُقَالُ رَجُلٌ أَفْدَعُ وَٱمْرَأَةٌ فَدْعَاءُ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ ٱلْقَدَمُ عَلَى ٱلْقَدَمِ ٱلْأُخْرَى فَذٰلِكَ ٱلْقَفْعَلَةُ يُقَالُ مَرَّ مُقَفْعِلًا إِذَا مَرَّ يَمْشِي تِلْكَ ٱلْمِشْيَةَ . وَإِذَا كَانَتِ ٱلْقَدَمُ إِذَا مَشَى صَاحِبُهَا نَبَثَ بِهَا ٱلتُّرَابَ مِنْ خَلْفِهَا فَتِلْكَ ٱلنَّقْثَلَةُ يُقَالُ مَرَّ يُنَقْثِلُ نَقْثَلَةً قَبِيحَةً . إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِ قِيلَ مَرَّ مُسَنْطِلًا ، وَفِي ٱلرِّجْلِ ٱلْعَرَجُ وَٱلْقَزَلُ ، فَٱلْقَزَلُ أَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ يُقَالُ عَرِجَ يَعْرَجُ عَرَجًا إِذَا حَدَثَ فِيهِ عَرَجٌ ، وَعَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجَانًا إِذَا مَشَى مِشْيَةَ ٱلْعُرْجَانِ

وَمِمَّا يَكُونُ فِي ٱلنِّسَاءِ دُونَ ٱلرِّجَالِ ٱلْإِسْكَتَانِ ، وَٱلْأَشْعَرَانِ ، وَهُمَا مَا يَلِي ٱلشُّفْرَيْنِ مِنَ ٱلشَّعَرِ ، وَٱلْقُرْنَتَانِ وَهُمَا رَأْسَا ٱلرَّحِمِ ٱللَّذَانِ يَتَعَقَّفَانِ يَقَعُ فِيهِمَا ٱلْوَلَدُ ، وَٱلْحَلْقَتَانِ فَإِحْدَاهُمَا [ٱلْحَلْقَةُ] ٱلَّتِي فِي فَمِ ٱلرَّحِمِ عِنْدَ طَرَفِ ٱلْفَرْجِ وَٱلْأُخْرَى ٱلْحَلْقَةُ ٱلَّتِي تَنْضَمُّ عَلَى ٱلْمَاءِ وَتَنْفَتِحُ لِلْحَيْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْمَهْبِلُ ، وَٱلْمَلَاقِي مَضَائِقُ ٱلرَّحِمِ مِمَّا يَلِي ٱلْفَرْجَ ، وَٱلْكَيْنُ لَحْمُ ذٰلِكَ ٱلْمَكَانِ ، وَمِمَّا يُخْلَقُ فِي ٱلرَّحِمِ ٱلْمَشِيمَةُ وَهِيَ مِنَ ٱلصَّبِيِّ بِمَنْزِلَةِ ٱلسَّلَى مِنَ ٱلشَّاةِ وَٱلْبَعِيرِ ، وَٱلْمَاسِكَةُ وَهِيَ ٱلْقِشْرَةُ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ ٱلصَّبِيِّ ، وَٱلسِّقْيُ وَهُوَ جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ تَنْشَقُّ عَلَى رَأْسِ ٱلْوَلَدِ عِنْدَ خُرُوجِهِ ، وَهُوَ مِنَ ٱلنَّاقَةِ ٱلسُّخْتُ وَٱلسَّابِيَاءُ . وَٱلْمَخَاضُ فِي ٱلْبَهَائِمِ وَٱلنَّاسِ وَلَا يَكُونُ ٱلطَّلْقُ إِلَّا فِي ٱلنَّاسِ

آخِرُ ٱلْكِتَابِ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ٱلضَّرْبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ، [وَ] إِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيْسَ بِٱلْغَلِيظِ وَلَا بِٱلْقَضِيفِ قِيلَ لَهُ صَدَعٌ ، وَكُلُّ وَسَطٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلظِّبَاءِ صَدَعٌ . وَٱلنُّعْنُعُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْمُضْطَرِبُ ، وَٱلْقَاقُ وَٱلْقُوقُ أَسْوَأُ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلطُّولِ ، وَٱلْهَجْرَعُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْقَبِيحُ ٱلطُّولِ ، وَٱلسَّلْبُ وَٱلسَّلْهَبُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلسَّلْجَمُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْخَلْجَمُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْمَخْنُ ٱلطَّوِيلُ . وَٱلشِّنَّخْفُ ٱلطَّوِيلُ بِٱلشِّينِ ، وَٱلْمُتَمَاحِلُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْهَجَنَّعُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلشَّرْمَحُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلشَّنَاحِيُّ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلشَّنَاحِيَةُ مِثْلُهُ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلسَّمْسَامُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلشَّخْتُ وَٱلنَّحِيفُ ٱلدَّقِيقَانِ مِنَ ٱلْأَصْلِ لَيْسَا مِنَ ٱلْهُذَالِ ، وَٱلْحِشْخَاشُ

ٱلْخَفِيفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، قَالَ طَرَفَـةُ

أَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلضَّرْبُ ٱلَّذِي تَعْرِفُونَهُ   خِشَاشٌ كَرَأْسِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْمُتَوَقِّـدِ

وَٱلْعَشَنَّقُ وَٱلْعَشَنَّطُ وَٱلْعَنْشَطُ وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْخُلَاحِلُ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّكِينُ ، وَٱللَّوْذَعِيُّ ٱلْفَسِيـحُ ٱلْحَدِيدُ لَيْسَ بِحِدَّةِ عَجَلَةٍ وَلٰكِنْ بِحِدَّةِ لِسَانٍ أَوْ جَلَدٍ ، وَٱلْعُمْـرُوطُ وَٱلْعَمَارِيطُ جَمَاعَةٌ وَهُوَ ٱللِّصُّ ٱلَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ ، وَٱلْقِرْضَابُ وَٱلْقُرْضُوبُ وَاحِدٌ وَهُوَ ٱللِّصُّ ٱلَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا قَرْضَبَـهُ وَأَكَلَهُ ، وَٱلْبُهْلُولُ ٱلْحَسَنُ ٱلْوَجْـهِ ٱلضَّحَّاكُ ، وَٱلسَّمَيْدَعُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ ، وَٱلْمَلَاوِثُ ٱلَّذِينَ يُدَارُ بِهِمْ وَيُطَافُ بِهِمْ بِرَجَاءِ خَيْرِهِمْ وَلَمْ يُذْكَرْ لَهُمْ وَاحِدٌ ، قَالَ أَبُو ذَكْوَانَ ٱلْوَاحِدُ مَلَاثٌ ، وَٱلْكُنْتُـةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ غَـيْرُ ٱلْمُنْبَسِطِ فِي ٱلْقِتَالِ وَٱلْعَطَاءِ وَهُوَ ٱلْمُنْقَبِضُ عَنِ ٱلْخَيْرِ ، وَٱلزُّمَّيْلُ وَٱلزُّمَّلُ وَٱلزُّمَّالُ وَٱلزُّمَّيْلَةُ كُلُّ ذٰلِكَ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْحُتْرُوشُ ٱلْحَدِيدُ ٱلْخَفِيفُ ٱلنَّزِقُ ، وَٱلْبَرَمُ ٱلَّذِي لَا يَأْخُذُ فِي ٱلْمَيْسِرِ ، وَٱلْهَضُومُ ٱلْمِنْفَاقُ فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَٱلسُّبْرُوتُ ٱلْمُفْلِسُ ٱلَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، وَيُقَالُ أَرْضٌ سُبْرُوتٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَبْتٌ ، وَٱللُّهْمُـومُ ٱلْوَاسِعُ ٱلصَّدْرِ بِعَطَاءٍ وَخُلُقٍ . وَٱللُّهْمُومُ مِنَ ٱلْخَيْلِ جَوَادُهَا ، وَٱللَّهَامِيمُ مِنَ ٱلنُّوقِ غِزَارُهَا ، وَٱلْجُبَّأُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْهَيُوبُ ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْـرِو ٱلشَّيْبَانِيُّ]

وَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ ٱلْمَنُونِ بِجُبَّإٍ   وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ ٱلْإِلٰهِ بِيَائِسِ

وَٱلْعُوَّقُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي يُعَوِّقُ ٱلْأَمْرَ وَيَحْبِسُهُ ، وَأَنْشَـدَ [لِمَالِكِ ٱبْنِ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيِّ ٱلْهُذَلِيِّ

فِدًى لِبَـنِي لِحْيَانَ أُمِّي فَإِنَّهُمْ]   أَطَاعُوا رَئِيسًا مِنْهُمُ غَيْرَ عُوَّقِ

وَٱلْكِفْلُ ٱلَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ٱلدَّابَّة ، وَٱلْأَمْيَلُ ٱلذي لَا تَسْتَوِي رُكْبَتُهُ عَلَى ٱلدَّابَّةِ . وَٱلصَّتْمُ ٱلْمُجْتَمِعُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْأَعْزَلُ ٱلَّذي لَا سِلَاحَ مَعَهُ . وَأَنْشَدَ

دَعِينِي وَسِلَاحِي ثُمَّ شُدِّي ٱلْكَفَّ بِٱلْعُزُلِ

وَٱللُّقَّاعَةُ ٱلْمُتَفَصِّحُ فِي كَلَامِهِ وَٱلْمُتَبَالِغُ ، وَٱلطَّيَّاخَةُ ٱلَّذِي لَا يَزَالُ يَكْثُرُ ٱلسَّقَطَ فِي ٱلْمَجْلِسِ ، وَٱلْخَطِلُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَطَإِ ٱلْمُخْتَلِطُ . [وَ]يُقَالُ رُمْحٌ خَطِلٌ إِذَا كَانَ مُضْطَرِبًا . وَيُقَالُ شَاةٌ خَطْلَاءُ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةَ ٱلْأُذُنَيْنِ مُضْطَرِبَةً ، وَٱلْمُخْتَاقُ ٱلتَّامُّ ٱلْحُسْنِ مِنَ ٱلرِّجَالِ . وَٱلْقَدْعَمُ ٱلْجَمِيلُ ٱلضَّخْمُ ، وَٱلْبَجَالُ ٱلشَّيْخُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَمِيلُ . وَٱلْقُمُدُّ ٱلطَّوِيلُ ٱلضَّخْمُ ٱلْعُنُقِ [وَ]يُقَالُ رَجُلٌ أَقْمَدُ وَٱمْرَأَةٌ قَمْدَاءُ ، قَالَ رُؤْبَةُ

وَنَحْنُ إِنْ نَهْنَهَ ذَوْدُ ٱلذُّوَّادْ   سَوَاعِدُ ٱلْقَوْمِ وَقُمْدُ ٱلْأَقْمَادْ

وَٱلصَّعْلُ ٱلْخَفِيفُ ٱلرَّأْسِ وَٱلْعُنُقِ لَيْسَ بِضَخْمِهِ ، وَٱلْكَمْشُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُنْقَبِضُ فِي ٱلْأَمْرِ ، وَمَعْنَى يَنْقَبِضُ أَيْ يَمْضِي . وَرَجُلٌ قَبِيضُ ٱلشَّدِّ أَيْ سَرِيعٌ وَيُقَالُ ٱنْقَبِضْ فِي حَاجَتِكَ أَيْ أَسْرِعْ فِيهَا . وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو [لِتَأَبَّطَ شَرًّا

حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِي]   بِوَالِهٍ مِنْ قَبِيضِ ٱلشَّدِّ غَيْدَاقِ

وَيُقَالُ غَيْثٌ غَيْدَاقٌ أَيْ وَاسِعٌ كَثِيرٌ ، وَٱلثَّبِطُ ٱلثَّقِيلُ ٱلْبَطِيءُ ، وَهُوَ ٱلْوَخْمُ ، وَٱلْهِلْبَاجَةُ ٱلثَّقِيلُ ، وَٱلطِّمْلُ وَٱلطِّمْلَالُ ٱلْأَطْلَسُ ٱلْخِلْقَةِ وَٱلْخَفِيُّ ٱلشَّأْنِ ، وَٱلْأَرْوَعُ ٱلْجَمِيلُ يُقَالُ رَجُلٌ أَرْوَعُ وَٱمْرَأَةٌ رَوْعَاءُ ، وَنَاقَةٌ رَوْعَاءُ ٱلْفُؤَادِ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةَ ٱلْفُؤَادِ . وَٱلْأَبْلَجُ ٱلْحَسَنُ ٱلْوَجْهِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ أَبْزَى وَٱمْرَأَةٌ بَزْوَاءُ وَهُوَ ٱلَّذِي تَأَخَّرَ عَجِيزَتُهُ وَٱلْهَبْهَبِيُّ ٱلْخَفِيفُ مِنَ

ٱلرِّجَالِ ، يُقَالُ حَنْجَبِيٌّ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلدَّوَابِّ [وَهُوَ ٱلصَّغِيرُ ٱلْجِسْمِ] ، وَٱلسَّرِيسُ ٱلعِنِّينُ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ

أَفِي حَقٍّ مُؤَاسَاتِي أَخَاكُمْ   بِمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي ٱلسَّرِيسُ

وَقَالَ رُؤْبَةُ

لَوْ سَأَلَتْـهُ أُمُّهُ أُلُوسَا   أَوْ أُخْتُهُ لَمْ يُعْطِهَا دَرِيسَا
يَا لَيْتَهُ لَمْ يُعْطَ هَلْبَسِيسَا   وَعَاشَ أَعْمَى مُقْعَدًا سَرِيسَا
حَتَّى يَضُمَّ ٱلْوَارِثُونَ ٱلْكِيسَا

ٱلأَلُوسُ ٱلشَّيْءُ ٱلْيَسِيرُ ، وَٱلدَّرِيسُ ٱلثَّوْبُ ٱلْخَلَقُ وَٱلْجَمِيعُ دِرْسَانٌ ، وَيُقَالُ مَا لَهُ هَلْبَسِيسٌ أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ . هٰذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي ٱلنَّفْيِ لَا يُقَالُ لَهُ هَلْبَسِيسٌ إِنَّمَا يُقَالُ مَا لَهُ هَلْبَسِيسٌ

تَمَّ ٱلْكِتَابُ بِأَسْرِهِ

فهرس الألفاظ

ا

ب

ت

ث

ج

ح

د

ذ

ز

س

ش

ص

ض

ط

ف

ق

ك

م

و

فهرس اسماء الشعراء

النجمة * تدلّ على أنّ الاسم يذكر في الفائدة

٣٠٥

فهرس قوافي الأبيات الشواهد

ا

ب

ت

ر

ز

س

ش

ع

غ

ف

ق

ك

ل

ن

ه

ي